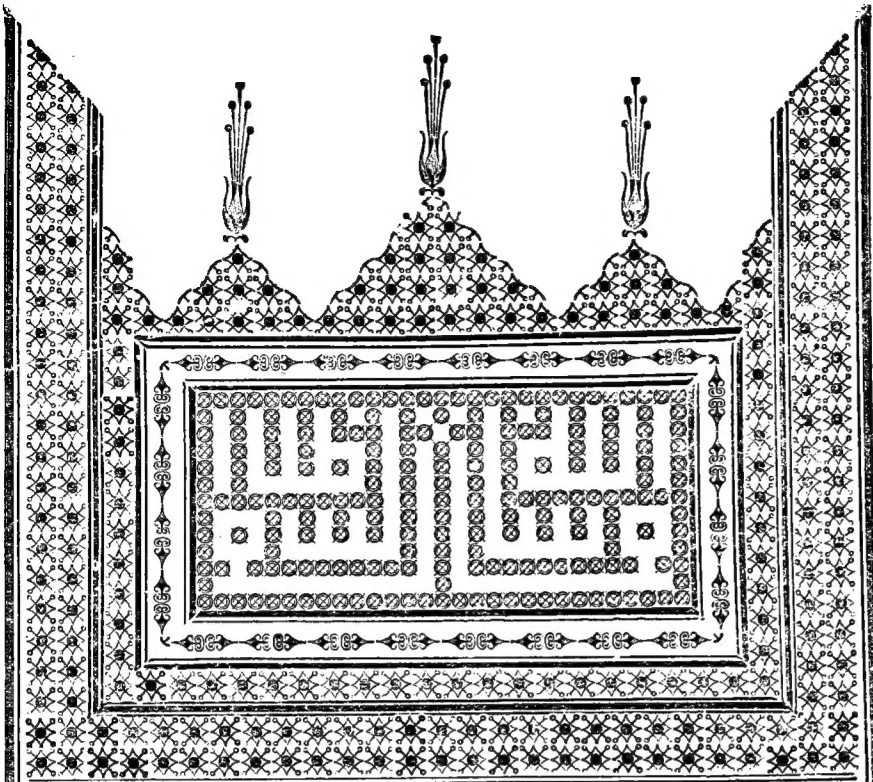


محاضرة الاوائل
ومسامرة الاواخر تأليف
العلامة الشيخ علاء الدين علي دده السكتواري
البسنوي خادم مشهد المرحوم المبرور السلطان
سليمان بقرب حصن سكتواري
وشيوخ زاوية تغمده
الله برحمته
آمين

(قال في كشف الظنون فرغ من تأليفه في شهر رجب سنة ٩٩٨)

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

باسم الاول الآخر الباطن الظاهر نحمده بلسان الحمد وكل حامد مهابد في الوجود من غائب وشاهد الله لا يعزب في الاكوان عن علمه المحيط ذره رحمن يسع كل الوجود من بحر رحته قطرة صانع حارث علوم العلماء في حسن ترتيب صنعته قادر هات فهم العقلاء في انقان حكمته فافر كل عارف حكيم سبحانه ما عرفناك حق معرفتك ونادى كل واقف عليم سبحانه ما خلقت هذا باطلا يا اولابدايه ويا آخرابلا نهايه لك الحمد أولا وآخرا على ما أنعت علينا من آلائك باطنا وظاهرا اللهم افتح أوائل أمورنا بالخير والعافية يا أول الاولين واختم وآخر أعمارنا بحسن الخاتمة يا آخر الآخرين اللهم صل وسلم وبارك على الفضل الأكمل الأول خلقنا وخلقنا والآخر الجامع بعنا وختما سيدنا ومولانا محمد المصطفى والحييب المجتبي المنعوت في التوراة محمد حبيب الرحمن الذي قلت له جعلتك أول النبيين خلقنا وآخرهم بعنا وجعلتك فاتحا وخاتما وأرسلتك للناس كافة وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى ورسولى وعلى آله الاتقياء وصحبه الاصفياء خصوصاً منهم رضى الله تعالى عنهم على الصديق الاكبر أول من آمن وصديق من المسلمين وعلى القاروق الازهر أول من سمي بأمر المؤمنين وعلى ذى النورين الشهيد أول من جمع القرآن المبين وعلى الوصى الوفى أول من آمن وصلى من أهل الفتوة واليقين وعلى ابنه الحسين الاحسين سبطى سيد المرسلين وعلى جميع صحبته وورثته من علماء الدين الذين أتى عليهم رب العالمين نله من الاولين وثله من الآخرين وقال فيهم خاتم النبيين مثل أمتى كمثل المطر لا يدرى أوله خيراً أم آخره وجعل أمتى خيراً أمة وجعل أمتى وسطاً وجعل أمتى هم الاولون

والآخرون صلوات الله عليه أولاً وآخراً (أما بعد) لما اطلعت على كتاب لطيف في معرفة
 الاوائل للامام الخبر الهمام والعالم المتقن الفهم استاذ المتأخرين خاتم المجتهدين جلال
 الملة والدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله برحمته جعلت كتابي هذا ولخصته من كتابه المذكور
 وحذفت أساسايد الاخبار والزوائد والتكرار وأسماء الكتب المنقولة عنها بناء على الاصل
 وتسهيلا للضبط والنقل وزدت في كتابي هذا من الاخبار والاثر من متعلقات الاوائل
 والاواخر أصنافا مما استخرجته من الكتب المعتمدة من محاضرات التواريخ كحفة الالباب
 وتاريخ الخلفاء وسر الملوك وكنز الاسرار ومسالك الممالك وبهجة التواريخ وتاريخ
 الحكماء والفقهاء والنخاة وأصول التواريخ وتاريخ الجوهر الثمين في الخلفاء الراشدين
 وكتاب المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة وكتاب مزيهر اللغة وغيرها من الكتب المتداولة بين
 الفضلاء والعلماء رحة الله عليهم أجمعين (وربته على قسمين) الاول في الاوائل والآخر
 في الاواخر وفي كل قسم فصول ترتيبا لطيفا وتوبيها منيفا مراعيًا أوائل ألفاظ الاخبار
 في أوائل الاسطر ما اخل أحد اسمعي اليه وذيلت في آخر كتابي من أواخر الاخبار من أنواع
 المحاضرات من التواريخ مما لم يودع في غيره من كتب الاوائل كالسيوطي والعسكري وغيرهما
 من أجله الأئمة عليهم الرضوان والرحمة لاني رأيت كتب التواريخ مبسطة لاستحضار
 الاصول منها ومنحصرة في أحوال الملوك والممالك وأهاليها لاستخبار الفروع عنها فاتحلت
 رسالة جامعة بين التواريخ الدينية والدنيوية بما يتعلق بأحكام العلوم والعبادات والبرزخ والخبر
 والآخره فصارت بحمد الله وعونه كالبرزخ الجامع يمكن أن يستحضر من لطائف أوائل أحكام
 الدارين بها اذ قصرت على أصول كل تاريخ من العلوم والعبادات وأعرضت عن فروع القصص
 والحكايات بخير أن تسمى عت التواريخ وأصلها جامعة بين بدايات العالم وأوائله ونهايات
 الكون وأواخره والله الموفق (وسميته) بمحاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر وله نسختان
 النسخة الاولى مختصرة من هذه النسخة وانتشرت منها نسخ كثيرة قبل تبليغي اياها في زمن
 اشتغالي فيما لا يعني وكان قد عاقني عن اتمامه أمراض مختلفة وأشغال مؤتلفة فالآن
 بحمد الله وعونه وفضله ومنه هاج عزمي وقام جرمي باختتامه بزيادات كثيرة على النسخة
 الاولى والله الموفق (وقدتمت) فصلين في جمع احاديث الاوائل الشريفة الواردة على لسان
 حضرة النبوة المحمدية أخرجهما من الكتاب الجامع الصغير وزيادته عليه الجهد المتقن الاستاذ
 العلامة السيوطي رحة الله عليه ونفعنا بعلومه تيمنا واستقفا حاجتنا من الاحاديث الاجدية
 صلوات الله وسلامه على أكرم رسله وأفضل خلقه قيل في فضل الحديث

حديث المصطفى خيرا لخطاب * له فضل بدأ بعد الكتاب

له نطق بالهام ووحى * رشيد سائق نحو الصواب

فهرست الكتاب وبرناجه وهو على قسمين (القسم الاول) في فصول الاوائل مرتب على سبعة
 وثلاثين فصلا (القسم الثاني) في فصول الاواخر وفيه أربعة فصول (القسم الاول من الكتاب)
 (الفصل الاول) في الاحاديث المصدرة بالاوائل من أنواع الاخبار النبوية المحمدية (الفصل
 الثاني) في الاحاديث المتعلقة بأوائل أحوال الآخرة (الفصل الثالث) في الاوائل المتعلقة بيده

قوله في اوائل الاسطر * لم
 يتيسر لنا ذلك في الطبع
 فجعلنا قبل اوائل ألفاظ
 الاخبار فحجة كبيرة بدل
 كونها في اول السطر اه

المخلوقات وأوائل الكائنات الكلية (الفصل الرابع) في أوائل الالسنه واللغات (الفصل الخامس) في أوائل الكتب الالهية ونزولها (الفصل السادس) في أوائل الخطوط والاقلام وأهلها (النصل السابع) في أوائل الاشعار والشعراء (الفصل الثامن) في أوائل الاسلام والولادة الاسلاميه وأوائل الهجرة وما يتعلق بهما (الفصل التاسع) في أوائل الوحي وأوائل نزول القرآن وآياته وسوره (النصل العاشر) في أوائل المختصة بحضرة المله الابراهيميه وأهل بيته صلوات الله وسلامه على حبيبه وخليفه وآلهما (الفصل الحادى عشر) في أوائل المتعلقة بالكعبة المعظمة والمدينة المنورة ومتعلقاتهما من الحرم (الفصل الثانى عشر) في أوائل الجهاد ومتعلقاته من رجاله وأبطاله وآلاته (الفصل الثالث عشر) في أوائل الخلافة والسلطنة والامارة وأنواع الاحكام ومتعلقاتها (الفصل الرابع عشر) في أوائل القضاء والاستفتاء والرشا والارتقاء والقوى والاستفتاء (الفصل الخامس عشر) في أوائل المختصة بالكتب الاسلاميه وأنواع مصنفاتها من العلوم الحكيمية والفلسفية (الفصل السادس عشر) في أوائل الاسماء والكنى والالقاب والاعلام في الاسلام وقبله (الفصل السابع عشر) في أوائل اللباس والتيجان وما يتعلق بهما (الفصل الثامن عشر) في أوائل النكاح والزواج وما يتعلق بهما (النصل التاسع عشر) في أوائل الاطعمة والاشربة ومتعلقاتهما (الفصل العشرون) في أوائل الطهارات ومتعلقاتها (الفصل الحادى والعشرون) في أوائل الاذان وما يتعلق به (الفصل الثانى والعشرون) في أوائل الصلوات والجمعة والجماعات والمساجد والعبادات (الفصل الثالث والعشرون) في أوائل الزكاة والصدقات (الفصل الرابع والعشرون) في أوائل الصيام ومتعلقاته (الفصل الخامس والعشرون) في أوائل البيوع والمعاملات (الفصل السادس والعشرون) في أوائل الفرائض والوراثة (الفصل السابع والعشرون) في أوائل الجنائز والامراض (الفصل الثامن والعشرون) في أوائل الحدود والجنايات (الفصل التاسع والعشرون) في أوائل ضروب الامثال (الفصل الثلاثون) في أوائل الابنية والامكنة والعمائر (الفصل الحادى والثلاثون) في أوائل الصود والطيور (الفصل الثانى والثلاثون) في أوائل التغنى والحداء (الفصل الثالث والثلاثون) في أوائل الصنائع والحرف وأربابها وما يتعلق بها (الفصل الرابع والثلاثون) في أنواع مختلفة من الاوائل وهو فصل جامع لفنون الاوائل (الفصل الخامس والثلاثون) في أوائل أشرط الساعة والفتن وعلامات القيامة والبعث والنشور (الفصل السادس والثلاثون) في أوائل الجنان والنيران دخولا (الفصل السابع والثلاثون) في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والخصائص الاجمديه دينا وآخرته وبه انختمت فصول الاوائل لانه خاتم المرسلين وسيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين * (القسم الثانى من الكتاب في الفصول المتعلقة بالاواخر) * وفيه أربعة فصول (الفصل الاول) في الاواخر المختصة بحضرة القرآن من أواخر السور والآيات نزولا (الفصل الثانى) في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها (الفصل الثالث) في الاواخر المختصة بأنواع الاواخر وهو فصل جامع لأنواع الاخبار (الفصل الرابع) في الاواخر المختصة بدخول الجنان وخروج النيران آخر من الاشخاص المختلفة نسأل الله تعالى الجنة ونعوذ به من

النيران اللهم اختم أو اخرنا بخير والعافية في الدين والدنيا والآخرة آمين

(القسم الاول) وفيه فصول الاوائل

(الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل)

وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية من الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزياته عليه وهما للامام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه ونفعنا بعلومه اخرجت هذين الفصلين من الكتابين الشريفين في احاديث سيد المرسلين

(مقدمة) قال المحققون ان الاوائل وجوها مختلفة وعبارات مفترقة بحسب المواطن والنسب اذ قد يكون لشيء واحد نسب متعددة واعتبارات شتى فيكون الشيء من وجه أو لا ومن وجه آخر آخر وقد يكون لشيء واحد أوائل متعددة من حيث تعيينه من جهة الاظهرية والاشهرية كنسبة أولية الخط والخطاطة الى ادريس عليه السلام وضرب الدينار والدرهم الى افريدون الملك وان كان قد سبقه في وضع الاولية آدم أبو البشر عليه السلام لانور في الخبر المشهور ان الله تعالى علم آدم ألف حرف بشرية حين علمه الاسماء كلها فظهرت تلك الحرف بحسب القرون والادوار من أولاده قرن بعد قرن شخصاً بعد شخص فبدأ من ذلك تطبيق وتوفيق بين الاخبار الواردة المتعددة الأولية والآخرية بالنسبة الى الشخص والشهرة بها لان الله تعالى حكيم عليم بالاشياء يعلم أزل في الحضرة العلمية فيها يظهر الاشياء ويوجد في الكون بحسب المصالح الملكية والبشرية ومقتضيات حقائقها بحسب القوة القابلية في الاشخاص العنصرية والهيكل النورية الملكية من الامور الدينية والدينية عصر ابعده عصر وقرن بعد قرن حكمة منه سبحانه وتعلما لعباده على يد من شاء وأراد من الانبياء والحكماء مما يحتاج اليه بنو آدم الى يوم القيامة كالخط والخطاطة على يد ادريس عليه السلام والهندسة والحساب والكاغد على يد يوسف عليه السلام والسهم والقوس على يد ابراهيم عليه السلام والدرع والمغفر على يد داود عليه السلام وغيرهم صلوات الله على نبينا وعليهم وكذلك يظهر سبحانه وتعالى على ألسن الانبياء والرسل من الاحكام الدينية والمصالح الدنيوية كل مال الغنية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاوامر والنواهي والحكم والقصاص الالهية ظهور كل ذلك بحسب قابلية الامة واستعدادها للكالات وتحمل عقولها حكمة الهية باللغة منه سبحانه وتعالى

(مقدمة علمية كلية) قال تعالى وتقدس في كتابه المبين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى في الخبر القدسي كنت كزائخ فاحيت أن أعرف خلقت الخلق وفي الحديث النبوي كان الله ولم يكن معه شيء وهو الا ان على ما عليه كان يعني أنه تفرّد في حضرة كونه وبطونه المكنى عنه باللسان القدسي بالكثرة الخفية فاقتضت المحبة الالهية بحال أسمائه وشؤنه خلق الخلق بالمحبة السابقة الازلية في الحضرة العلمية أولاً فاولاً حتى انتهت الابداد الى آخر نوع كلّي جامع من المخلوقين وهو الانسان وهو أول بالمعنى والسيرة وآخر بالشخص والصورة فكل الاوائل من الاكوان مقدّمات كلية للانسان فهو النتيجة الكبرى وأنموذج الكون وبرنامجه (اتفق أهل الحق) وتوارثت الشرائع وأهاليها من ظهوراً بيناً أبى البشر وهو آدم الصفي خليفة الله في الارض

من هذا النوع البشري قالوا وصدقوا فيما نطقوا ان العالم بأسره وبرسمه حادث أو جده الحق
 القادر القديم الحكيم العليم تعالى وتقدس عما سواه صفاته قديمة أزلية قائمة بذاته قبل ظهور
 الكون وبدو العين أبدى الكون وأظهر العين حكمة بالغية وعناية سابقة في علمه القديم بالفيض
 الاقدس الازلي حاشا كما أشار سبحانه بقوله فأحييت أن أعرف خلقت الخلق جودا مطلقا
 منه سبحانه كما قال في كتابه الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليعرفون أي معبود
 واحد أحد فرد صمد فنظر العاقل الحكيم الى صنعه ونادى سبحانه ما خلقت هذا باطلا ولكنه
 سبحانه وسم عقول البشر بالعجز في كمية زمان ظهوره وكيفية أولية ابدانه وأنشائه فتفرد
 بوحده انته المقدسة في علم ذلك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد * (تنبيه علمي) * قال أهل العلم
 من أهل السنة والجماعة يجب أن يعلم أنه قد ثبت بالدلائل القطعية امتناع القول بوجود حوادث
 لا أول لها لان لكل حادث أو لا هو حادث كما ثبت في علم العقائد فوجب انتهاء الناس الى الانسان
 الاول سيرة وصورة وهو آدم الصفي من حيث الصورة ومن حيث السيرة والروح سيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم كما ورد عنه في الخبر المشهور أنا أبو الارواح وآدم أبو الاشباح ومما نقل في كتب
 المؤرخين والمتصوفين عن محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما أنه قال قد انقضى من قبل آدم الذي
 هو أبونا ألف آدم أو أكثر ونقل عن الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا أنه
 شاهدنا ناسا غثا نواله عند الكعبة في الطواف فسألهم عن مدة أعمارهم فقالوا قريب من أربعين
 ألف سنة فقال الشيخ قد ذكرت حديثا ان الله خلق قبل آدم مائة ألف آدم فسألت عن صدق ذلك
 ادريس عليه السلام فقال نحن معاشر الانبياء آمننا بحدوث العالم وماتعلق علمنا بأوله والله الباقي
 الخلاق وما سواه حادث فان * (خاتمة المقدمة في تعريف لفظ الاول والاخر) * قال أهل التحقيق
 الاول ما يترتب عليه غيره أو سبق غيره بنوع ما من الحالات أو يكون مختصا بسبق شيء على غيره
 ويستعمل لفظ الاول في التقدم الزماني والرياسي والوضع النسبي والنظم الصناعي شهرة ونسبة
 وزيادة لا يشترط التقديم مطلقا لان أصول الاوائل العلية البشرية صدرت من آدم عليه السلام
 حين علمه الحق الاسماء كلها فعلم جميع الصنائع والحرف وما يليق من الاسامي والاعلام والاحكام
 والاطلاقات الى آخر الكون بكل لسان ولغة مما سيحدث بين أولاده ولكنه قد اشتبه بعض
 الاوائل الكلية من أولاده كما سبق ويستعمل أيضا لفظ الاخر في جميع ما يستعمل الاول
 ويستعمل أيضا في انتهاء الشيء كما يستعمل الاول في ابتدائه فليحفظ ذلك
 * (الفصل الاول في الاحاطة بالمصدرة بالفاظ الاوائل) * وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية
 من الكتاب الجامع الصغير في أحاديث البشر النذير وزيادته عليه وهما للامام جلال الدين
 السيوطي رحة الله عليه ﷺ أول الرسل آدم وآخرهم محمد وأول أنبياء بني اسرائيل موسى
 وآخرهم عيسى وأول من خط بالقلم ادريس عليه السلام الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه ﷺ أول
 نبي أرسل نوح الحديث عن أنس رضي الله عنه ﷺ أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت
 رحة الله وآخر الوقت عفو الله عن أبي محذورة رضي الله عنه ﷺ أول مسجد وضع في الارض
 المسجد الحرام ثم المسجد الاقصي وبينهما أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصل فان
 الفضل فيه عن أبي ذر رضي الله عنه ﷺ أول بقعة وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منها

الارض وأول جبل وضعه الله على وجه الارض أبو قيس ثم مدت منه الجبال عن ابن عباس
رضي الله عنهما ❦ أول الارض خرابتنا ثم يسراها عن جرير رضي الله عنه ❦ أول
العبادة الصمت عن الحسن مرسل ❦ أول الناس هلاك قريش وأول قريش هلاك أهل بيتي
عن عمرو بن العاص ❦ أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم عن ابن عمر رضي
الله عنهما ❦ أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا وأول جيش يغزون مدينة قيصر
مغفور لهم عن أم حرام ❦ أول شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار أبو هريرة
❦ أول ما تفقدون من دينكم الامانة شداد بن أوس ❦ أول ما يرفع من الناس الخشوع حتى
لا ترى خاشعا أبو الدرداء ❦ أول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة أبو هريرة ❦ أول ما نهاني
عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحة الرجال أبوذر ❦ أول من فتن لسانه بالعربية
المينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن عشرين سنة عن علي رضي الله عنه ❦ أول من خضب بالخناء
والتكتم ابراهيم وأول من خضب بالسواد فرعون عن أنس ❦ أول من دخل الحمام ووضع
له النورة سليمان بن داود فلما دخله وجد حمره وغمه فقال أؤمه من عذاب النار أؤمه قبل أن يكون أؤمه
أبو موسى الاشعري ❦ أول من غدر دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف عن ابن عباس
❦ أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية أبوذر ❦ أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤية النبي
في المنام عن عثمان رضي الله عنه ❦ أول ما افترض الله تعالى على أمتي الصلوات الخمس وأول
ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس وأول ما يستلون عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها
يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافله من صلاة تتمون بها ما نقص من
الفريضة وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون
لعبدي نافله من صيام تتمون بها ما نقص من صيامه وانظروا في زكاة عبدي هل تجدون لعبدي
نافله تتمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على فراض الله وذلك برجة الله وعدله فان وجد
له فضل وضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية
فأخذ بيديه ورجليه ثم قذف به عن ابن عمر رضي الله عنهما ❦ أول ما يرفع من الناس الامانة
وآخر ما يبق من دينهم الصلاة ورب مصلا لخلق له عند الله زيد بن ثابت ❦ أول ما يهراق من
دم الشهيد يغفر له ذنبه كله الا الدين رواه سهل رضي الله عنه ❦ (فائدة) ❦ قال أهل العلم الدين
الذي لا يغفر دين ما هتم بأدائه عند القدرة وأما الدين الذي هتم بأدائه فمحجز عنه فعقو عن العبد
لما ورد في الصحيح من أخذ أموال الناس ليؤتيها أذاها الله تعالى عنه بفضله

❦ (الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الآخرة والبعث) ❦ من الكتاب
الجامع وزيادة للسيوطي رحمه الله ❦ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها عن أبي أمامة
❦ أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه عن أنس ❦ أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد
الحوت عن أنس ❦ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان
فسدت فسد له سائر عمله رواه زيد بن ثابت ❦ أول خصمين يوم القيامة جاران عقبة بن عامر
❦ أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب رواه أنس رضي الله عنه ❦ أول من
يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام عن عائشة رضي الله عنها ❦ أول من يصالحه الحق عمر

وأول من يسلم عليه وأول من يأخذه فيدخله الجنة أبو ذر رضي الله عنه أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله وأطاع مواله أبو هريرة رضي الله عنه أول من يدعى إلى الجنة المحادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء ابن عباس رضي الله عنه أول ما يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة وأول ما يلحقني من أزواجي زينب وهي أطولكن كفا رواء واثله رضي الله عنه رضي الله عنه أول من يدعى يوم القيامة آدم فقراه ذرته فقال هذا أبوكم آدم فيقول لبنيك وسعديك فيقول أخرج بعثتهم من ذريتك فيقول يارب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فإذا بقي منا قال إن أمتي في الأمم كالشجرة البيضاء في النور الأسود أبو هريرة رضي الله عنه أول من تشق عنه الأرض أنا ولا خرم تشق عن أبي بكر وعمر ثم تشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أبعث بينهما ابن عمر رضي الله عنه أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء عن عثمان رضي الله عنه أول من أشفع له من أمة أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف رواء عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم ومن أشفع له أولا أفضل ابن عمر رضي الله عنه أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء أضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء الحجاب من الحسن يسجدون الله تعالى بكرة وعشيا لا يصقون ولا يمتخطون آيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الألوة أبو هريرة

(الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة ببدء المخلوقات وأوائل الكائنات الدكية)

رضي الله عنه أول ما خلق الله تعالى القلم قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة عن عبادته بن الصامت رضي الله عنه أول ما كتب القلم أنا التواب أتوب على من تاب عن أبي ذر رضي الله عنه أول ما خلق الله يعني بعد انقلم اللوح المحفوظ حفظه بما كتب الله فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله تعالى وذكر الامام في الاتقان نقلا عن الثقات من المفسرين ان أحرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معاني لا يحيط بها الا الله تعالى وفي الخبر ان اللوح المحفوظ في جبهة اسرافيل وهوشيع الملائكة وأول من وكل بالوحي وقرن بالنبوة قبل جبريل ثلاث سنين وذكر عن أهل التفسير في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ أي من استراق الشياطين والتغير وفي الخبر ان الله تعالى جعل اللوح من درة بيضاء دفء من ياقوتة جراء عن عيين العرش ينظر الله تعالى اليه في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعزو بذل ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان كل شئ عنده بمقدار وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه مائة وخمس عشرة شريعة ويقول الله تعالى فيه وعزني وجلالي لا يجيبني عبد مؤمن بواحدة منهن الا أدخلته جنتي كذا في الاتقان رضي الله عنه أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان رضي الله عنه أول ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان رضي الله عنه أول آية نزلت من اللوح بسم الله الرحمن الرحيم اتقان رضي الله عنه أول ما خلق الله تعالى القلم قال له اكتب فقال يارب ما اكتب قال اكتب على في خلقني إلى يوم القيامة فخرى القلم بما أمر به

سبحانه فافتقر الى موجد وبارئ تعالى وتقدس ذكره الشيخ في الدرّة البيضاء ❀ أول ما خلق الله تعالى العقل يعني بعد القلم واللوح المحفوظ خلق العقل وقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت أجلك شيأ بك آخذ وبك أعطي وبك أحاسب وبك أعاقب الغزالي في سير الملولك ❀ أول ما خلق الله من الأشياء النباتية البراق أي القصب ثم خلق القلم من ذلك البراق ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة سيوطي في الهيئة السنية ❀ أول المخاطبين هو أول المخلوقين وهو العقل الهيمولي النوراني ولما كان لا نظيره في المختبرات الاوليات كانت مخاطبة الحق له بما فيه من معاني الحروف في سر العقل ألفا واحدا لانه حقيقة تجمع الحروف بالقوة فسمع أسرار العلوم بمقتضى الحروف قبل وجودها لعالم الاسماء فهو صاحب رمز وإشارة وإدراك من شمس المعارف ❀ أول ما خلق الله تعالى العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهيمولي ثم الجسم الكلي ثم الافلاك ثم الاركان ثم المولدات وهي المعادن والنبات والحيوان وآخر موجود الانسان وخلق الله الارواح على مراتبها من مرتبة العقل الى مادونه من الدرّة البيضاء للشيخ الاكبر ❀ أول فطرة الانسان خلقه الله تعالى جوهر اساذ جاحليا لا خبر معه من عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصىها الا الله تعالى كما قال وما يعلم جنود ربك الا هو فيتقى الانسان طورا بعد طور بواسطة الادراك الى أن ينتهي الى طور العقل فأول طور الادراك العقل ووراءه طورا آخر يصير به عوالم الغيب بالحواس الباطنة بعين القواد وسمعه قاله الغزالي ❀ أول ما خلق الله من الحواس الباطنة العقل ومن الحواس الظاهرة اللمس قاله الغزالي ❀ أول ما خلق الله تعالى القلم كما سبق فخرى بما هو كائن ثم الجوهر المذاب وهو من التجلي تصبب عرفا فتكون الماء ثم رفع البخار من الماء فخلقت منه السموات كما سبق ❀ أول ما خلق الله السماء يعني بعد الماء ثم خلق الحوت بعد الماء فبسطت الارض على ظهره فحركه فادت الارض فاستت بالجبال وان الجبال لتغير بذلك على الارض وسأل بعض الحوارين عيسى عليه السلام فقال أنت روح الله وكلته ماتحت هذه الارض قال بجر من ماء حتى بلغ سبع أرضين وسبعة أبجر قيل فماتحت هذه الارض السابعة قال صخرة مجوفة قيل فماتحت الصخرة قال هي على منكب ملك قيل فماتحت الملك قال هو على ظهر ثور قيل فماتحت الثور قال هو قائم على ظهر حوت وقد اتقى طرفاه تحت العرش قيل فماتحت الحوت قال الماء قيل فماتحت الماء قال الريح قال فماتحت الريح قال هو اوظلمة قيل فماتحت ذلك قال الى هنا انتهى علمي وعلم العلماء عن مجاهد كثر الاسرار ❀ أول ما خلق الله العرش وكان على الماء فارفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق القلم واللوح وسطر في الذكر ما هو كائن الى يوم القيامة قال القاضي عياض رحمه الله اختلف العلماء في أول المخلوقات فقيل العرش وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الماء وقيل العما وهو السحاب الرقيق ويسمى عند الحكماء الهيمولي الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية وقيل الهواء وفي التفسير في قوله تعالى وكان عرشه على الماء أي قبل خلق السموات والارض لانه لم يكن تحت العرش سوى الماء وكان ذلك على متن الريح قيل خلق الله تعالى يا قوة خضراء ثم نظر اليها بالهيئة فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متها ثم وضع العرش على الماء ثم خلق السموات والارض وخلق القلم واللوح فكتب بهما هو كائن من

خلقه ثم ان ذلك الكتاب سجد لله ومجده ألف عام قبل أن يخلق شيأ من خلقه فالعنى ان العرش
 كان على الماء قبل خلق كل شئ ولا دليل فيه على قدم الماء لقوله تعالى هو الاول والاخر تفسير
 الشيخ ﴿ أول شئ خلقه الله تعالى من الاكوان الفلكية الملكية القدسية قال ابن عباس
 رضى الله عنهما هو العرش خلقه من نور ثم الكرسي ثم اللوح المحفوظ من درة بيضاء دفتاه من
 ياقوتة جراء قلبه نور وكتابته نور ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة
 ويحيى ويميت ويعز ويزل ويرفع أقواما ويخفض أقواما ثم خلق قلما من نور طوله خمسمائة عام
 وعرضه كذلك فقال له اكتب قال ما اكتب قال على في خلقى الى أن تقوم الساعة وستن القلم
 مشقوق ينبع منه المداد يعنى فيض الفيض المطلق وتفتح الرحمن الحق منصبة ومتوجهة
 على الدوام على مخلوقاته بحسب سؤالهم بالسن الاستعداد الالزى فى كون علمه تعالى كما أشار
 اليه فى كتابه الحكيم يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان الآية كثر الاسرار
 ﴿ أول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي من نور فالعرش ملتصق بالكرسي وهو فرش الجنان
 والعرش سطحه والاعراف جوف الكرسي والماء على الريح قال وهب والسموات والارضون
 والدينا والاشرة والجنة والنار فى جوف الكرسي وهو من نور يتلا ثم خلق الله تعالى لواح من
 درة بيضاء قلبه من زمردة خضراء وكتابته من نور ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
 يحيى ويميت ويعز ويزل ويرفع أقواما ويخفض آخرين ويحكم ما يشاء ويفعل ما يريد من كثر
 الاسرار ﴿ أول ما خلق الله تعالى عرشه خلقه من نور جبين حبيبه كما قال صلى الله عليه وسلم فى
 الخبر العرش من نورى فقال ملك مقرب من الملائكة انى أريد يارب العزة أن أرى العرش فخلق له
 ثلاثين ألف جناح فطار ثلاثين ألف سنة فقال تعالى هل بلغت الى أعلى العرش فقال يارب لم أقطع
 بعد عشر قائمة من قوائم العرش وقوائمه ثمانية عشر ألف قائمة فاستأذن الملك أن يعود مكانه فعاد
 مخبرا فى عظمة ملكوته ورهبت جبروته معترفا بضعف عبوديته وفى الخبر ان على كل قائمة
 قنديلا وفى كل قنديل من قنديل ثمانية عشر ألف عالم يامن له العظمة والكبرياء حارت العقول
 فى عظمة ملكوته فأنى للعقول قدم فى ادراك عظمة ذاته تعالى وتقدس ولذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تفكر وفى آلاء الله ولا تفكروا فى ذات الله سبحانه وتعالى كثر الاسرار
 ﴿ أول ما خلق الله تعالى جوهره فنظر اليها بنظر الهيبة فذابت وارتعدت من خوف ربها فصارت
 ماء ثم نظر اليها بنظر الرحمة فحمد نصفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله عليه
 لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن العرش وترك الماء على حاله يرتعد الى يوم القيامة وذلك قوله
 تعالى وكان عرشه على الماء وفى رواية كان عرش ربك على الماء ثم خلق السموات والارض
 أى تلاطم الماء أى تموج وصعدت منه أدخنة وارتفع بعضها مترا كما على بعض وكان له زبد
 فخلق منه السموات والارض طباقا فكانت ارتقا فخلق الريح فيها فتفتق بين أطباق السماء
 وأطباق الارض كما أخبر سبحانه بقوله ثم استوى الى السماء وهى دخان قال أهل الحكمة
 انما خاق السماء من دخان ولم يخلقها من بخار لان الدخان خلق وتماسك الاجزاء يستقر متمها
 والبخار متراجع وذلك من كمال علمه سبحانه وحكمته ثم نظر تعالى الى الماء بعين الرحمة فحمد
 كما جاء فى الحديث من تفسير عين الحياة عند قوله تعالى أن السموات والارض كانتا

رتقا الآية ﴿ أول ما خلق الله العرش خلقه أعظم الاكو ان فقال العرش لم يخلق الله خلقا أعظم مني فاهتز فطوقه الله بحجة لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وورق الشجر وعدد الحصى والرمال وعدد أيام الدنيا وعدد الملائكة أجمعين فالتفت الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية عليه حياة الحيوان ﴿ أول ما خلق الله تعالى من عالم الامر القلم الاعلى من نوره طوله خمسمائة عام فقال له اجر فخرى عما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق النون وهي الدواة قبل المراء من القلم القوة الكلية الفاعلية ومن الدواة المادة الكلية الهيولية القابلية ثم خلق الهواء أى الزمان ثم العرش من ألوان مختلفة من ذلك نور أخضر ومنه اخضرت الخضره ونور أصفر ومنه اصفرت الصفرة ونور أحمر ومنه احمرت الحمره ومنه نور أبيض فنه نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين ألف ألف طبقة ليس من ذلك طبقة التسبيح الله تعالى وتعبده وتقديسه بأصوات مختلفة لو أذن الله للانسان أن يسمع ذلك لهدت الجبال والقصور وخسفت البحار وعن جعفر الصادق رضى الله عنه في العرش تنال ما خلق الله تعالى في البر والبحر وهوتا ويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه الآية كثر الاسرار ﴿ أول ما تعلقت به القدرة الالهية من عالم الخلق وهو عالم الاجسام جوهره قدسية نورية مسماة بالعنصر الاعظم وحقيقة الحقائق عند المحققين من أهل الله تعالى وبالهوى الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية الكلية عند الحكماء وعند بعضهم تسمى بالجواهر الفردانى لا يتجزأ وهو الخلق الاول من وجهه وهو جوهر قائم بنفسه متعيز في مذهب وغير متعيز في مذهب وهو الاصح عند أكثر المشايخ ولله وجود الاول اسام كثيرة ولشرفه اختلفت عليه الاسماء والالقب كالقلم والعقل والجوهر الفرد والوح والروح الكلى والحق الخلق والعدل قال الشيخ الاكبر وأوصافه كثيرة لا يحصى الا خلقها ولكن أشد ظهورا الموجود الاول في الحقيقة المحمدية والخضره الاحمدية كانه هي اكمل اتصافها بفاهم من الدرّة البيضاء للشيخ الاكبر ﴿ أول ما خلق الله تعالى يعنى من العناصر الكلية الجامعة قال ابن وهب خلق الله تعالى أولا جوهره مضيئة طينة خاتم الانبياء وعنصر سيد الاصفاء محمد صلى الله عليه وسلم كفضة خاتم ونظر فيها بالهيئة فذابت وصارت ماء وهو الذى استوى العرش عليه ثم تموج الماء واجتمع في وسطه قطعة زبد فأنفلقت أربع قطع خلق من كل قطعة حرم احرم الكعبة والمدينة والقدس والكوفة وهو حرم رابع عند بعض المحققين وهو المروى عن على رضى الله عنه ولذا اتخذها على دار الخلافة ويتخذها المهدي خليفة آخر الزمان ثم ثلاث الارض من تلك الطينة فلما ركب آدم منها من طين ثلاث جهته بنوره ثم نقل النور من صلبه الى صلب طاهر حتى أخرجه من بين أوبى له لم يلتقي على سفاح قط كاذ كرمه في الشفاء وغيره قال الحافظ الدمشقي في وصف آباء بنوره صلى الله عليه وسلم

تنقل أحمد نور أعظيما * تلالا في جباه الساجدين

تقلب فيهم قرنا فبقبرنا * الى أن جاء خير المرسلينا

ولبعض الفضلاء

حفظ الاله كرامة لمجد * آباءه الاجداد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصبه عاره * من آدم والى آبيه وأمه
وقال السيوطي نقلا عن الامام الفخر الرازي

ونحا الامام الفخر رازي الوري * مني به السامعين تشنف
قال الاولى ولدوا النبي المصطفى * كل على التوحيد اذ يتحنف
من آدم لايه عبد الله ما * فهم أخو شره ولا مستنكف
فالمشركون كالبسورة توبة * نجس وكاهن بطهر بوصف
وبسورة الشعراء فيه تغلب * في الساجدين وكلهم متحنف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في * أسرار هطلت عليه الذرف
وجزاه رب العرش خير جزائه * وجزاه جنات النعيم ترخف
فلقد تدين في زمان جهالة * فرق بين الهدي وتحنوا
زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق ماسرك عليه يعكف
صلى الاله على النبي المصطفى * ماجدد الدين الحنفي أحنف

ذكره السيوطي في كتاب الخفاء والقصيدة طويلة ﴿ أول ما تعلقت به القدرة من عالم الامر
الالهى الروح وهو المسمى بالروح المحمدى الكلى تكونت الارواح منه قبل الاجسام كما أشار
صلى الله عليه وسلم أنا أبو الارواح وادم أبو البشر ﴾ (تحقيق) اختلف أهل التحقيق في تعريف
الروح قيل للامام الغزالي ما معنى قوله تعالى قل الروح من أمرى وما معنى عالم الامر وعالم الخلق
فقال عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان والتحيز وهو
ما لا يدخل تحت المساحة والتقدير وعالم الخلق عبارة عن كل ما يقع عليه مساحة وتقدير من
الاجسام وعوارضها وقال الروح أمر ربانى وحقيقة ذات الروح انه قائم بنفسه ليس بعرض
ولا جسم ولا هو متحيز ولا يحل المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا منفصل عنه ولا
هو داخل فى أجسام العالم والبدن ولا خارج بل الروح نفخة ربانية ولطيفة انسانية سارية فى عالم
البدن سريان التصرف والتدبير من السلطان الى ممالكه تحت تصرفه وحكمه وقيل جوهر
مجرد غير متحيز وقيل جسم لطيف وراء هيكلى المحسوس له هيكلى نورانى وجسم روحانى سريانه فيه
كالماء فى الورد والنار فى الفحم والسم فى البدن وقيل سريانه فى البدن تعلق التدبير والتصرف
كالشبكة فى يد الصياد والقليم تحت حكم الملك له جنود من القوى الباطنة والظاهرة مسخرة
تحت حكمه بأمر بارئه ومبدعه على خمسة عشر وجها بل أكثر وأصح تعريفاته السكوت
وتقويض أمره الى موجدته وبارئه من العدم والوقوف عند قوله تعالى قل الروح من أمرى
﴿ أول ما نفخ الروح فى آدم فى رأسه فجعل يتظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فقال يا رب عجل قبل
اللعل وردنى الحديث عن سلمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ أول ما قال
آدم بعد نفخ الروح الحمد لله رب العالمين وهى أول كلمة جرت على لسانه فقيل له ولهدا خلقت يا آدم
وردنى الحديث الصحيح بمعناه ﴿ أول حركة صدرت من آدم بعد نفخ الروح العطاس لمسرى
الروح فى أعضائه بعد دخوله من الخيشوم وصل الى الدماغ فعطس وحمد الله تعالى فصارت الحميد

أول سنة بشرية ظهرت على لسان آدم فكانت أفضل من الفرد المقابل من الرد للحامد العاطس
 من تشبعت الملائكة فلهذا ورد أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين فتكلم الأفضل من
 الملائكة بالأفضل من القرآن لانه ورد في الحديث أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين فبدأ به
 أولاً ويختم به آخر كما قال تعالى في أهل الجنة وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين الآية
 قاله بعض المحققين ﷺ أول من أفضى السلام وبأدب السلام آدم لما قام على رجله بعد نفع الروح
 والتفت عينا وشمالاً فرأى في الجنة مجالس الذكر من الملائكة فبشي فحو مجلس الذكر فبشي أول
 مشية صدرت منه ثم استأنس بالذكر والذاكرين فبشي انساناً من الانس فصار السلام سنة ثانية
 جرت على لسان النبوة وفي الخبر انما سمي انساناً لانه نسي ما عهد مع الله تعالى من أكل الشجرة
 ونسي ما وهب من عمر لولده داود وعليهما السلام ستين سنة كما ورد في الاحاديث ﷺ أول من ردت
 التسليم والترحيم للعاطس الحامد الملائكة على آدم عليه السلام فكان ذلك الرد أول القروض
 الكفائية على بني آدم فالسنة البشرية من السلام والحمد عند العاطس أفضل من الفرض الملكي
 من حيث التسبب فافهم سر تفصيل آدم عليه السلام وتعليمه الملائكة وتشريع الاحكام
 من السنن والقروض ذكره الامام النووي ﷺ أول حمل حواء عليها السلام حمل خفيف
 مذكور في القرآن كما قال تعالى فلما نغسها جعلت حملًا خفيفاً الآية قبل في تفسيرها فلما قرب
 وضع أول ولد جاءها ابليس فقال ما هذا الذي في بطنك قالت ما أدري فقال أخاف أن تكون بهيمة
 أو قال أخاف أن لا يعيش كما ورد في الخبر واني من الله بمنزلة وقربة فان دعوت الله وولدت انساناً
 صالحاً تسميه باسمي فقالت نعم وما اسمك قال عبد الحارث فكذب ابليس وكان اسمه في الملائكة
 حارث فخدعها فهو أول خدعة في الارض كما انه أول خدعة في أكل الشجرة في الجنة أو في السماء
 ذكره أهل التفسير ﷺ أول ما يخلق في الانسان عند تكونه في الكون الشهادة حاسة اللمس
 فيدرله بها أجناسا من الموجودات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللمس قاصر عن
 الألوان ثم يخلق له حاسة البصر فيدرله بها الألوان وهو أوسع عالم المحسوسات ثم يفتح السمع فيسمع
 الاصوات ثم يخلق الذوق ثم يخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين ولذا أشار النبي صلى الله
 عليه وسلم مر وأصبا انكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا ثم يرقى الى طور آخر فيخلق له العقل فيدرله
 الواجبات فيصير مكلفاً بعد عشر سنين فيقبل التأديب والتكليف ولذا قال واضربوهم اذا بلغوا
 عشر افا فهم سر التشريع النبوي ذكره الغزالي في القسطاس ﷺ أول ما خلق الله تعالى من
 أعضاء الانسان فرجه ثم قال هذا أمأتى عندك فلا تضعها الا في حقها أخرجه السيوطي في
 الاوائل ﷺ أول من سجد حين أمرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل عليه السلام ولذا وكل
 بالارواح الانسانية بالصورة واللوح المحفوظ المتعلق بعالم الانسان سيوطي ﷺ أول مخلوق
 على صورة الانسان قبل خلق البشر اسرافيل فان الله خلقه على صورة الانسان وهو أقرب
 الملائكة الى الله تعالى وفي الحديث النبوي لا تضربوا الوجود فانها على صورة اسرافيل عليه
 السلام قال المحققون كل مخلوق في مرتبة من صورة وهئية ظاهرة باطنة فحسن ولكن
 الانسان خلق في أحسن تقويم ولم يخلق أجل منه ولا أحسن قتياراً الله أحسن الخالقين
 روضة المعارف ﷺ أول يوم خلقه الله يوم الاحد سيوطي ﷺ أول ابتداء خلق العالم كان في

يوم الاحد والقراغ في يوم الجمعة وفيه نفخ في آدم الروح ثم خلقت حواء من آدم عليهما السلام
وأُسْكِنَا الجنة ثلاث ساعات وهو ريع يوم من أيام الآخرة مائتة وخمسون سنة من أعوام الدنيا
من أصول التاريخ ﴿١﴾ أول ما خلق من الزمان الليل ثم النهار ثم الشمس ثم القمر فجعل الشمس ضياء
والقمر نوراً يعني لاهل الدنيا وأما الآخرة فليس فيها شمس ولا قمر لأن الجنة نور كلها كثر الاسرار
﴿٢﴾ أول ما خلق الليل مظلماً وخلق النور فطرد الظلمة الى حيث شاء الله ثم خلق الشمس والقمر
والنهار وليس لله خلق أعظم من الليل والنهار وكان يقول بعض الاعيان اذا جاء الليل جاء خلق
الله الاعظم وذكر بعض المفسرين ان الله خلق جوهرتين احدهما مظلمة والاخرى مضيئة
فاستخلص من المضيئة كل نور فخلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من الظلمة كل
ظلمة فخلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنار من النار فلذلك كان
الانسان بالليل أكثر وهو محل المعراج وأنس المحبين ومראה المشاهدة ومحل التزلات الربانية وكلها
في الجنة كثر الاسرار ﴿٣﴾ أول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم بينهما جعل الظلمة ليلاً وجعل
النور نهاراً سيوطي ﴿٤﴾ أول شيء بناه الله السماء وجد في التوراة أوائل السبوطي ﴿٥﴾ أول
ما خلق من الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان القرد ذكره الشيخ الأكبر ﴿٦﴾ أول ما خلق
من النبات الكفاة ذكره الشيخ أيضاً ﴿٧﴾ أول تكوين في الارض المعادن ثم النبات ثم الحيوان
ثم الانسان وهو آخر مخلوق الشيخ الأكبر أيضاً ﴿٨﴾ أول بيت بنى الكعبة قال تعالى ان أول بيت
وضع للناس الذي بيكة وفي حديث أي ذكر قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أولاً قال المسجد
الحرام قال الحسن رضي الله عنه انه أول مسجد عبد الله تعالى فيه في الارض بعث الله جبريل
الى آدم عليه السلام فأمره ببناء الكعبة فبناه آدم ثم أمر بالطواف به وقيل له أنت أول الناس
وهذا أول بيت وضع للناس سيوطي ﴿٩﴾ أول جبل وضعه الله على الارض جبل أي قيس ثم
مدت منه الجبال الحديث سيوطي ﴿١٠﴾ أول من وضع مقام ابراهيم للناس بعد الطوفان الياس
ابن مضر ولم تزل العرب تعظمه ومضركان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه من
تاريخ مكة ﴿١١﴾ أول بيت وضع للعبادة والبركة الكعبة قال علي رضي الله عنه وابن عباس رضي
الله عنهما هو أول بيت وضع في الارض بناه آدم عليه السلام وعن قتادة والحسن كان قبله بيوت
كثيرة ولكنه أول بيت وضع للعبادة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذا البيت أحد خمسة
عشر يتافى كل ماء بيت وفي كل أرض بيت بعضهم مقابل بعض ولكل بيت زوار بل ابن عباس
يزوره مثلي قال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الله بعث ملائكة فقال ابناؤي يتافى الارض
بمثال البيت المعمور وقدره وأمر أن يطوفوا به كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور قال وهذا
كان قبل آدم عليه السلام وانفقوا على انه أول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا هل هو أول
بيت قال الامام النووي قول الجمهور انه أول بيت وضع مطلقاً تاريخ مكة ﴿١٢﴾ أول من بنى بيت
القدس وهو المسجد الأقصى قال بعض المحققين بنو الملائكة قبل آدم الذين سلطهم الله على
الجن بعد عصيانهم وقتل أنبيائهم كانوا قد استقروا على الارض قبل آدم وعبدوا الله فيها وقال
ابن عباس أول من بناه آدم عليه السلام ثم بناه سام بن نوح ثم ولي من أولياء الله تعالى ثم داود
ابتداءً فأتاه سليمان عليه السلام ذكر في تاريخ القدس كان داود عند بنائه ينتخب ويؤثر

لحرابه أبحار الطيفة فقال تعالى يادادناك أثرت نفسك على اخوانك لا تقدر على بنائه سيبنيه
 ابنك سليمان فلما بلغ سليمان مبلغ الحلم بناه واستعمل فيه الخلق والعفاريات وحكمه الارض فلما
 فرغ من بنائه ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبعمائة ألف شاة للقربان شكر الله تاريخ القدس
 أول قرية بنيت على وجه الارض قرية ثمانين بناها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة
 وسُميت باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة كانوا سريانيين وهو منسوب الى سورية وهي
 أرض الجزيرة وكان نوح وقومه قبل الغرق فيها وكان لسانهم سريانيا الارجل واحد يقال له
 جرههم فكان لسانه العربي أوائل السبوطي أول ما نزل نوح عليه السلام من السفينة
 على جبل يقال له الجودي بقرب الموصل ودخله نزل ومعه أولاده سام وحام وياث وبناته الثلاث
 وأزواج أولاده وأربعون رجلا وأربعون امرأة فابتنوا مدينه الثمانين وقطع نسل هؤلاء
 الثمانين وجعل الله نسل الخلائق من نوح عليه السلام ومن أولاده الثلاثة كما أخبر تعالى
 وجعلنا ذريته هم الباقين ثم تفرق نسله وقسم الارض بينهم وعاش نوح عليه السلام بعد
 الطوفان ثلثمائة وخسين سنة وجميع عمره الشريف وهو الخلد الثاني تسعمائة وخسون سنة
 أصول التواريخ أول وصي من أوصاء بني آدم ووليه شيث عليه السلام وذلك ان ادم
 عليه السلام لما مات عن أربعين ألفا من أولاده وأولاد أولاده في زمنه أوصى شيث أن يحكم
 بحكمه المنزلة عليه وأوصاه بشان الوديعه المودعة وهي النور المحمدي والسر الاجدي وان يوصي
 ولده بعده ويحفظه بكنونها فكانت وصية جارية تنقل من قرن الى قرن الى ان بدا في القرن
 القرشي الهاشمي صلوات الله عليه كآب بدء المخلوقات أول من أعطى النبوة من بني آدم ادريس
 عليه السلام وهو وجد نوح عليه السلام يقال له أخنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من
 الدراسة لكثرة درسه الصحف فلما رأى الله تعالى من أهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم
 في أمر الله رفعه الله تعالى الى السماء السادسة وهو ابن ثلثمائة وخسين سنة وقال ابن عباس كان
 بين نوح وادريس عليهم السلام ألف سنة اتقان أول حائط على وجه الارض حائط حزان
 ودمشق ثم بابل لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أشرف من تل حزان فأبى حزان فخطها ثم
 أتى دمشق فخطها فكانت حزان أول مدينة خُطت بعد الطوفان ثم دمشق أوائل السبوطي
 أول مدينة مدنت في زمن الصحابة رضي الله عنهم البصرة وهي مدينة عمرية بنيت في خلافته
 لم يعبد فيها صنم ولم يبن بها كنيسة كان بها سبعة آلاف مسجد مسالك الممالك وبغائب البلدان
 أول مدينة مدنت بعد البصرة في الاسلام الكوفة يقال لها العلوية مدنتها سيدنا علي رضي
 الله عنه وفيها شهيد عظيم يقال فيه امامنا علي رضي الله عنه مع جم غفير رضي الله عنهم بمغائب
 البلدان أول موضع أهبط الله فيه آدم جبل يسمى الراهون في جزيرة من جزائر الهند في مملكة
 سرنديب بمكان يقال له الدهناء وعليه أثر قدمه عليه السلام وعلى القدم نور لماع يحفظ البصر
 لا يتمكن أحد ان ينظر اليه طول قدمه في الصخر سبعون شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق ولا بد لكل
 يوم فيه من المطر يغسل قدمه وان آدم خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي
 مسيرة يومين فلما أهبط خرساجدا على صخرة بيت المقدس وكان يمسح رأسه الشريف السحاب
 وكان يشرب من السحاب وكان طوله خمسمائة ذراع والله أعلم بأي ذراع ثم تطلع سستين ذراعا

وعلى هذه الصورة المقدرة المعينة يدخل أهل الجنة مقامهم الموعود في طول أيهم آدم عليه السلام وهو أول من تضرع في الدنيا وعاش ألف سنة قال ابن عباس وقيل الاستين عاماً التي كان وهبها لابنه خليفة الله داود عليهم السلام ومات يوم الجمعة آخر النهار في الساعة التي خلق فيها والتي أخرج فيها من الجنة فلما مات نزلت الملائكة مع أضافته ولوازمه من التجهيز وصلى عليه ابنه الوصي شيث بأمر جبريل عليهم السلام وأمره أن يكبر عليه ثلاثين تكبيرة وقيل أربعاً وفي الخبر صلى عليه شيث مع الملائكة بعدد كل صلاة تصلى على كل مسلم من أولاده الموقى إلى يوم القيامة ودفنه في غار جبل أبي قبيس وهو أول جبل خلق في الأرض ولهذا السر دفن فيه ثم أخرج نوح تابوته زمن الطوفان وحمله في السفينة ثم أعاده إلى مكانه وذكر أهل التاريخ في تاريخ مكة شرقها الله أن نوحاً دفنه بعد الطوفان في مسجد الخيف قيل سرته الشريفة تحت المنارة التي فوق الباب الكبير اليوم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وردت على مبشرة في ذلك المكان الشريف ورأى على عتبة الباب الكبير ليلة من الليالي مدة مجاورتي سنة ثلاث وعشرين خرجت ليلة مع بعض الإخوان من الفقهاء المجاورين إلى منى ونما قدام باب المسجد فرأيت فيما يرى النائم كأنني أتكلم مع أبي صفي الله وأسلم عليه تارة فاستيقظت وأنا همهم وجل قائلاً بأعلى الصوت السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا آدم فتجبت رفقاء الذين كانوا معي من ذلك وقالوا قد صبح واشتهر عند بعض المؤرخين من الثقات كشفاً ونقلًا أن عنصره الشريف وجسمه اللطيف في المحل المذكور والله أعلم أول ما خلق الله آدم عليه السلام خلقه في جنة عدن ذكره جهور العلماء وقيل في سماء الدنيا وقيل غير ذلك والاول أصح وكان بين خلقه ونفخ الروح فيه أربع جمع من جمع الآخرة وعن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم لما خلق الله تعالى الجنة وأسكن فيها آدم بقي فيها وحده وما كان معه من يأنس به فيها قال الله تعالى عليه النوم ثم أخذ ضلعاً من أضلاعه من الجانب الأيسر ووضع مكانه لما خلق حواء منه فلما استيقظ آدم وجدها عند رأسه فاعده فسألها من أنت قالت إني امرأة قال لم خلقت قالت لتسكن إلى وأسكن السك فقالت له الملائكة يا آدم ما اسمها قال حواء قالوا ولم سميت حواء قال لأنها خلقت من حنجرتي قال أهل التاريخ وأما عمرها فتسعمائة سنة وسبع وتسعون وقيل وسبع وسبعون سنة وعاشت بعد آدم سبع سنين وستة أشهر كثر الأسرار أول ما أهبط من الجنة آدم وحواء أهبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات وتعارفهما أولاً فسمي بهذه التسمية فلما اجتمعا فيه ناقى أي اشتاق إلى حواء فغشمها فاشتملت على ذكر وأتى قسمي الذكر قايين والآنثى اقلما واختلف في الذكر الاول فذكر الاكثرون أن اسمه قايين ومنهم من قال قاييل وهو الأشهر والأغلب وفي الأخبار أن الولد الاول مات ثم الثاني ثم عاش بعدهما ولد فاول ولد عاش قاييل كذا ذكره بعض المحققين توفيقاً وتطبيقاً أول ما أهبط آدم وحواء من الجنة أهبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات ونزلت حواء بمجدة بقرب مكة من الحرم وأدم على جبل الراهون كما مر وعليه الورق الذي خصفه فييس فذرته الرياح في بلاد الهند فتمكوت الروائح الطيبة بارض الهند من ذلك الورق ولذلك خست بالعود والقرنفل والمسك وسائر الطيب وأيضاً ذلك الجبل ينبت عليه اليواقيت وفيه المساس وغيره من الجواهر

زبدة التواريخ ❶ أول ما اختار آدم عليه السلام عند عرض الاشياء كلها عليه الخيل ورد في الخبر لما عرض الله تعالى على آدم عليه السلام كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقى ما شئت فاختر الفرس فقبل له اخترت عزك وعز ولدك خالد اما خلدوا وباقي ما بقوا أبدا لا بد من شفاء الصدور عن ابن عباس رضى الله عنهما ❷ أول من أسكنه الله تعالى الارض قبل آدم عليه السلام طائفة من الجن خلقهم من مارج من نار وابلis فيهم فنهاهم الله عن سفك دماء البهائم فسفكوا وعدا بعضهم على بعض فلما راهم ابلis لا يقلعون سأل الله تعالى أن يرفعه الى السماء فصار مع الملائكة يعبد الله تعالى أشد عبادة فأرسل الله تعالى الى الجن قبيل من الملائكة فطردوهم الى أقصى جزائر الدنيا وقتلوا منهم ماشاء الله وجعل الله ابلis على سماء الدنيا خازنا فوقع في صدره كبر فابى واستكبر فجرى فيه قدر الله تعالى ما حكا عنه سبحانه من الطرد والكفر قال أهل التفسير ان الجن أبو الجن كما ان الانسان أبو الانس وسمى جانا لتواريه عن الاعين وفي ابلis ثلاثة أقوال انه من الجن ففسق أو من الملائكة ففسخ أو من الجنانيين فطرد والعياذ بالله كثر الاسرار ❸ أول موضع انفجرت فيه ينابيع الحكمة الهند على لسان أيننا آدم عليه السلام أصول التواريخ ❹ أول ما ظهر العقاقير الطيعة كالعود والزنجبيل وغيرهما بالهند لما بكى آدم عليه السلام على خروجه من الجنة مائتي سنة فخلق الله من دموعه تلك الاشياء وفي بعض التواريخ انه كان عليه قصص من ورق الجنة فيبس الورق من هواء الدنيا لما خرج اليها فبلى ونشف من حر الشمس فانتشرت منه آثار الارض بالهند وما يلها فتكون منه شيء بعد شيء من العقاقير بحسب طبائع الارض وهوائها كما مر أصول التواريخ ❺ أول ما يكون الجنين في الرحم يكون في الشهر الاول في تدبير زحل وفي الثاني في تدبير المشتري وفي الثالث في تدبير عطارد حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها بالشمس والنجم لان كمال الوجود بينهما وأما الشهر الثامن فيستولى عليه البرد والجود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيتولاه المشتري فيمكنسب المولود قوة وحرارة وصلا فاذا ولد عاش فأقل مدة الحمل ستة أشهر وأكثره أربع سنين من شرح لامية العجم ❻ أول ما ظهر اللؤلؤ والمرجان قبل لما أهبط حواء عليها السلام بساحل جدة بقرب مكة شرفها الله تعالى بكت سنين ثمانية غريبة مشتاقة حنية الى أيننا فرحم الله تعالى غربتها وقبل توبتها فكل ما وقع من دموعها في البحر خلق منه الدر والمرجان وما وقع في البر خلق منه الحناء فلهذا الخالق الحكيم أسباب خفية وجلية لتكون الاشياء في الكون وظهورها أصول التواريخ ❼ أول شجرة استقرت على وجه الارض النخلة خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام فانها عمتنا كما ورد في الحديث خلقت النخلة والمان والعنب من فضلة طينة آدم ذكره السيوطي وغيره عن أبي سعيد رضى الله عنه وفي الخبر عن أبي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما أخرج آدم من الجنة زوجه من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثمار هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغيرت وتلك لا تغير سيوطي ❽ أول من غرس من أصناف الفواكه آدم عليه السلام حكى في أصول التواريخ نجان آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيبا مودعة فيها أصناف الثمرات منها عشرة لها قشر وهي الجوز

واللوز والفستق والبندق والشاه بلوط والصنوبر والزمان والتاريخ والموز والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها ولغمرها نوى وهي الرطب والزيتون والشمش والخواخ والاجاص والعناب والغيرا والدراق والزعرور والتنبق ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والاترج والقثاء والخروب والبطيخ والخيار خريدة الجباب **﴿** أول كل بذر من السماء ينزل مع المطر ثم يتكون منه النبات طوراً بعد طور ثم يتكون من النبات سائر البزور قال ابن عباس رضي الله عنهما ما نزل مطر من السماء الا معه البذر أما انكم لو بسطتم نطه الرأيتوه وفي الخبر المطر اثنان مطر من السماء فغسه البذر والنبات ومطر يسوقه الغيم من البحر فلا يكون معه البذر ولا النبات من الهيئة السنوية للسيوطي **﴿** أول ما يخرج المطر يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجمع في سماء الدنيا في موضع يقال له الابرم فتحي السحابة السوداء فتدخله فتشرب منه مثل شرب الاسفنج فيسوقها الله تعالى حيث شاء **(سئل)** الحسن عن المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله من السماء من ماء الا بمكالم الحديث سيوطي **﴿** أول ما يتكون السحاب من شجرة في الجنة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل المطر وعن ابن عباس رضي الله عنهما السحاب الاسود فيه مطر والابيض فيه الندى وهو الذي ينضج الثمار وقيل السحاب يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سماوياً وبعضه أرضياً وفي الخبر السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل لافسد المطر ما يقع عليه من الارض واعتقاد الفلاسفة في المطر والسحاب خلاف ماوردت به السنة من الهيئة السنوية **﴿** أول ما وجد في الارض العسل ينزل من السماء فينبث في أماكن فيأتي الخمل فيشربه من تفسير الكواشي **﴿** أول كل وحى نزل بلغة العربية ذكر السيوطي أن كل وحى الى كل نبي انما نزل بلسان عربي لكنه ترجم لكل أمة بلسانها غير العربية وما ينزل من السماء الابلسان أهل السماء وهو العربي اتقان **﴿** أول الانبياء آدم عليه السلام سيوطي **﴿** أول الرسل نوح عليه السلام سيوطي عن أنس رضي الله عنه **﴿** أول نبي بعث بعد آدم بعني بالسيف والجهاد لمن خالف الدين ادريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يرد ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون فين آدم ونوح عشرة آباء كلهم على الاسلام وكان ادريس نبيا وهو جد أبي نوح ولم يكن بين آدم ونوح نبي مرسل ذكره أبو الليث في تفسيره وذلك ألف سنة بعني بين آدم ونوح وبين ابراهيم وموسى عليهم السلام سبعة آباء ذلك ألف سنة وبين موسى وعيسى ألف وخمسمائة سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين ستمائة سنة وهي الفترة **﴿** أول هرمس من الهرامسة الأول يقال له عند الحكماء هرمس المثلث ادريس عليه السلام لانه نبي وملك وحكيم وهو أول من جمع بين الملك والنبوة **﴿** أول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وأول من بنى الهياكل والاهرام وصورها جميع الصناعات وأشار الى صفات العلوم لمن بعده شفقة منه وحرصا على تخليد العلوم بعده وخيفة أن يذهب رسم ذلك من العالم الهرمس الأول ادريس عليه السلام أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة ورفعها مكانا عليا

* (فائدة) قال أهل التفسير في تفسير الآية أي رفع إلى الجنة حيا وقيل رفعه إلى السماء السابعة روى أنه أذيق الموت ساعة ثم أحيا وأدخل الجنة وقيل صعد به ملك إلى السماء ومات بين جناحيه ثم أحيا وهو أول من حمل السلاح وقاتل الكفار وأول من نظر في علم الحساب وأول من خط بالقلم وأول من لبس ثوب القطن ومن خاط الثياب وكانوا يلبسون الجلود قبل وسمي ادريس لكثرة درسه كتاب الله تعالى واسمه أخنوخ سبط شيث وجد أبي نوح * (نسبة) * قيل أنه هو الياس المرسل إلى بعلبك قال أهل التحقيق لا يلزم من هذا الخلول ولا التناخ كظهور جبريل في صورة دحية وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الآن الواحد في مائة ألف مكان بصور شتى وفيه مباحث شريفة عرفانية بين المحققين من أهل الله لا يسعه المقام ❀ أول من ترهب وتجلي من الملك والام طائفة يقال لهم الشيعة من الذين آمنوا من السحرة حين رجعوا إلى مصر فاستأذنوا موسى عليه السلام في الخلوة فترهبوا في رؤس الجبال حتى توفاهم الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم أصحاب المسيح عليه السلام فكان أول من سن الخلوة والترهب للخلق موسى عليه السلام وأول من اتخذ الخلوة الأربعينية التي هي طريقة الصوفية الخلوتية إلى يومنا هذا محاضرة مصر ❀ أول ما ظهر النوع الانساني ظهر في أول دور السنبلة بموجب الامر الالهى ومدته سبعة آلاف سنة وبعث نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في الآخرة من السبعة قال أهل التحقيق ثم يعود الدور من السنبلة إلى الميزة ومبدأ الدورة العرشية كان من الميزان ومنه إلى الحوت فأخذت الادوار العرشية أحكامها من الزمان إلى دورة السنبلة مما قدره الله واستأثر بعلمه تعالى وتقدس فيعود الدور من السنبلة إلى الميزان المختص بالآخرة هو امتزاج الدنيا والآخرة فيعطى الميزان حق كل شيء من الاعيان والاحكام في آخرة كما أعطى حق كل شيء في أوله من الافلاك والاملاك والادوار والله أعلم بحقه صدر الدين القونوى ❀ أول من بعث على رأس الاف من مدة عمر الدنيا آدم عليه السلام كما ورد في الحديث النبوى مدة عمر الدنيا سبعة آلاف سنة واني بعثت في الاف الاخيرة وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان دنياكم هذه أسبوع من أسابيع الآخرة وانكم في آخر يوم منه وان الله تعالى يبعث في كل ألف سنة نبيا معجزات واخوته وبراهين قاطعة لرفع أعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الاف الاولى آدم عليه السلام وفي الثانية ادريس عليه السلام وفي الثالثة نوح عليه السلام وفي الرابعة ابراهيم عليه السلام وفي الخامسة موسى عليه السلام وفي السادسة عيسى عليه السلام وفي السابعة محمد صلى الله عليه وسلم وبه ختم النبوة وتمت به آلاف الدنيا أصول التواريخ ❀ أول من بعث على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز فإنه بعد الصحابة أول الاررار ويزيد بن معاوية أول الاشرار والرجال خاتم الاشرار ككذافي الجفر الجامع وعلى رأس المائة الثانية المأمون بن هرون الرشيد وكان أعلم الخلفاء العباسية * (فائدة) * ذكر السيوطي نقلا عن بعض الاولياء انه رأى قائلا في الهواء يقول ان الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجد لها دينها يدعى بعمر وختم بعمر يعنى بدئى على رأس القرن الاول بعمر بن عبد العزيز وختم بعمر البلقيني وذكر السيوطي في محاضرة مصر وقال ومن اللطائف ان شطر المبعوثين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الأولى والشافعي

في الثانية وابن دقيق العيد في السابعة وعمر البلقيني في الثامنة * أقول والامام القريد والخبر
الوحيد من المصريين لاشك عندى انه المبعوث على رأس المائة التاسعة أعنى جلال الدين
السيوطي نفعنا الله به دنيا وآخرة وقال الغزالي عن نفسه انه المبعوث على رأس المائة الخامسة
وعلى رأس كل مائة رجال مبعوثون في أقطار الارض من العلماء والمبعوث من الافراد الكمل
من الاولياء سرّا وجهرًا برأويجرا الشيخ الاكبر والمسك الاذفر والكبريت الاحمر على
رأس المائة السادسة كما أخبر عن نفسه انه بعث نغم الولاية الخاصة على رأس المائة السادسة
والمبعوث على رأس المائة التاسعة من الملوك السلطان سليمان بن سليم خان عليهم الرحمة
والرضوان قال أهل التحقيق لكل دولة من دول الملوك خاتم لا يلزم أن يكون في آخرهم
بل يشترط كونه منفردا ببعض الفتوحات وكثرة الخطب في زمانه سمعت من الثقات أن السلطان
سليمان تفرّد بين الملوك العثمانية بالفتوح حتى حدث في دولته مقدار عشرة آلاف خطبة فعدت
ووجدت تلك الخطب والفتوحات في زمانه وكفاه ذلك فخرا ﴿ أول الانبياء خلقا سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم كما قال كنت أول الانبياء خلقا وآخرهم بعنا وعن كعب الاحبار لما أراد
الله تعالى أن يخلق جسدا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء سيدنا جبريل بقبضة نقيه بيضاء من
نور الارض من موضع قبره وكانت تلك القبضة في موضع الكعبة فغسلت في أنهار الجنة وعجنّت
بماء الرحمة وطيف بها عوالم الملكوت حتى عرفت الملائكة اسمه ونعته قبل اسم آدم بألف عام
ولذا قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا و آدم بين الماء والطين ﴿ أول ما خلق الله تعالى
من الاجسام جوهره قد تلات فكانت طينة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منها ونظر اليها
بالهيبة فصارت ماء وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق السموات ثم تموج الماء فخلق الارض منه
فكان يتلا نورا طينة النبوية لاهل السماء كالقمر لاهل الارض ثم خلق من الارض طينة
آدم فكان يتلا نورا نوره من جهته وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف في كل موضع
من الجنة وعلى فخور الحور العين وجبين الملائكة وساق العرش وأبواب السموات وكان
في الارض في موضع قبره عاليا على نور الشمس حتى انتقل الى جبين آدم حين خلق أصول التواريخ
﴿ أول ما بدأوسرى من حضرة الكمون نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو أنه لما قتل قابيل
أخاه هابيل اغتم آدم بذلك فأمره الله تعالى أن يغشى زوجته وأوحى اليه قم فطهر وتطيب
وتوضأ وصل واغش زوجتك على طهارة فأتى فخرج منك نوري أجعله خاتم الانبياء وخيارا لخلقاء
وأختم به الزمان فواقع آدم حواء عند ذلك فحملت ولوقتها وأشرق نوره بجبينها فوضعت شيئا
عليه السلام ثم انتقل نوره صلى الله عليه وسلم من صلب طيب الى طاهر حتى أخرجه من بين
أبويه لم يلتقيا على سفاح قط صلى الله عليهم أجمعين ﴿ أول من قال بلى يوم ألت بر بكم روح
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أشار في الحديث المشهور أول ما خلق الله روي أول ما خلق الله
نورى قال أهل التحقيق لاشك انه صلى الله عليه وسلم مبدأ كل كمال ومنشأ كل خصال
وله السبق والتقدم والفتح والختم ظاهرا وباطنا في جميع الفضائل والكمالات كما ورد أول ما خلق
الله جوهره يعنى عنصره الشريف مقدّم على عوالم عنصرية رتبة وظهورا وروحه الاعظم
مقدم على عوالم الارواح رتبة وظهورا وكذلك نوره مقدم في الأنوار وعقله في العقول

وكما المعبر عنه بالقلم مقدم في الكلمات فكما أن خطوط العلوم تصدر بواسطة الأقلام تصدر
الاشياء بواسطة الحقيقة المحمدية كما أشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم والله معط
* (خاتمة الفصل) * أختتم هذا الفصل الشريف في بدء الخلائق بمحدث جامع من بدء خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه العلماء مروياً عن جابر الانصاري رضي الله عنه حين سئل
عن بدء خلقه فقال ﷺ أول شيء خلقه الله تعالى نور نبيك يا جابر خلقه ثم خلق منه كل خير وخلق
بعده كل شيء وحين خلقه أقامه قدأمة في مقام القرب اثني عشر ألف سنة ثم قسمه أربعة أقسام
فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم ووجه العرش وخزنة الكرسي من قسم وأقام القسم
الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم واللوح
من قسم والجنّة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله
أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس والقمر من جزء والكواكب
من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق
العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياء
اثني عشر ألف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فترشح النور عرفاً فقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفاً
وأربعة آلاف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله
من أنفاسهم نوراً وروحاً الاولياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيامة
فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون والروحانيون من نوري وملائكة السموات السبع
من نوري والجنّة وما فيها من النعيم من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري
والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الرسل والانبياء من نوري والشهداء والسعداء
والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر ألف حجاب فأقام النور وهو الجزء الرابع
في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة
والرافة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فعبداً لله ذلك النور في كل حجاب
ألف سنة فلما خرج النور من الحجب ركه الله في الارض فكان يضيئ منه ما بين المشرق والمغرب
كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله تعالى آدم أهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح
الى شيث فكان ينتقل من طاهر الى طيب ومن طيب الى طاهر الى أن وصل الى صلب عبد الله
ابن عبد المطلب ومنه الى رحم أمي آمنة ثم أخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين
ورجوة للعالمين وقائد القرمحجين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر أخرجه الشيخ الاكبر
ومصنف كشف الكشاف في شرح البردة وغيرهما من العلماء رجهم الله فثبت بذلك ان جميع
المكونات تكونت بافاضة فيض نور الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو القاسم المستفيض
من الفيض الاول الاقدس وأخرج القاضي في الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم أهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح
في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة الى الارحام
الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتقي علي سفاح قط قال القاضي والى هذا أشار عمه
العباس رضي الله عنه في قصيدته الشريفة في مدحه صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يحصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر * أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد * ألجم نسرا وأهله الغرق
وردت نار الخلسل مكتما * تجول فيها ولست تحترق
تنقل من صائب الى رحم * اذا مضى عالم بدا طبق

*(الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة باللسن واللغات ومن تكلم بها أولا
وهل هي توقيني أو وضعي وما جرى فيها من أوائل الاختلاف)*

﴿ أول اللغات لغة العرب وكل لغة سواها حدثت بعدها أما توقيفا أو اصطلاحا واستدلوا بأن القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجودا ولذا قال من قال لم ينزل الوحي على نبي من الانبياء الا بالعربي فكل نبي ترجم بلسان قومه كما أشار سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ذكره السيوطي في الاتقان ﴾ أول من تكلم بالعربية وغيرهما من السريانية والعبرانية أبونا آدم عليه السلام لأن الله تعالى قال وعلم آدم الاسماء كلها وذلك يقتضي أنواع اللغات والاسماء فعلم معانيها وعلم حساب الازمنة والشهور والسنين ذكره السيوطي في الاوائل وذكر الامام الرازي في تفسيره ان المراد أسماء كل ما خلق الله تعالى من أجناس المخلوقات من جميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها ولده اليوم من العربية والرومية والرتجية والفارسية وغير ذلك وكان ولد آدم عليه السلام يتكلمون بأنواع اللغات فلما مات آدم وتفرق ولده في نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك اللغات فغلب عليه ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات منهم قرن بعد قرن وجيل بعد جيل نسوا سابق اللغات فهذا هو السبب في تغير اللسنة في ولد آدم عليه السلام من كثرة الاسرار ﴾ أول ما نزل على آدم عليه السلام حروف الهجاء العربية ففهم آدم منها لغة العربية وسائر اللغات فلغة العرب أصل وسائر اللغات فروع لها وسميت حروف الهجاء بكتاب المعجم لما ورد في حديث أبي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله أي كتاب أنزل على آدم قال كتاب المعجم قلت أي كتاب المعجم قال اب ت ج الى آخرها قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله عدت ثمانية وعشرين فغضب حتى اجترت عيناه ثم قال يا أباذر والذي بعثني بالحق نبيا ما أنزل الله تعالى على آدم الا تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله ليس فيها ألف ولا م فقال عليه الصلاة والسلام لا م ألف حرف وحده قد أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف ملك من خالف لام ألف فقد كفر بما أنزل على ومن لم يعد لام الف من الحروف فهو بريء مني وأبأ بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا لا يخرج من النار أبدا فكأنه قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذي أنزلته على أيك يعني آدم الصفي عليه الصلاة والسلام شمس المعارف ﴾ أول تكون من الحروف الالف ومعه ثلاثة آلاف ملك وثمانية أملاك وجعل فيها مراتب العالم كله وكانت الحروف في سر العقل ألفا واحدا لانه حقيقة مجمع الحروف بالقوة وقال أهل التحقيق ان أول المخاطبين هو أول المخلوقين وهو العقل الاول المحمدي وهو أول من قال بلى عند خطاب ألسنت بركم شمس المعارف

﴿١﴾ أول من تكلم بفنون اللغات وأفواعها آدم الصفي عليه السلام وذلك أنه لما خلق الله تعالى
 الحرف جعل لها أسراراً فلما خلق آدم بث تلك الأسرار فيه ولم يثنها في واحد من الملائكة
 فخرجت الحرف على لسان آدم بأنواع اللغات فجعل لكل لغة صورة وقلوب في الخبر أن الله
 تعالى علم آدم سبعمائة ألف لغة فلما وقع في الخطيئة سلب اللغات كلها إلا العربية فلما قبلت
 نوبته ردها الله عليه يعني جميع اللسان ذكره الامام البوني وغيره ﴿٢﴾ أول من تكلم بالعربية
 من ولد إبراهيم عليه السلام اسمعيل عليه السلام لأن اسحق بن لسانه سريانيا وان اسمعيل
 ألهم من يوم ولد لسان العرب وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأولاد إبراهيم جميعهم ما عدا اسمعيل
 كان لسانهم على لسان إبراهيم وكان عبرانياً وتزوج إبراهيم بعد وفاة سارة بجارية من الترك
 يقال لها قنطورا فولد له منها سبعة أولاد أصول التاريخ ﴿٣﴾ أول من تكلم بالعربية بلسان
 فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب عر باوقد كانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح فأعرب
 أي أظهر وبين يعرب أوائل السيوطي ﴿٤﴾ أول من فتق لسانه بالعربية المبينة على ما هي
 عليه من النظام والفصاحة اسمعيل عليه السلام تكلم بالعربية المحضة التي نزل القرآن بها
 رواه ابن عباس وقال لما أنزل الله أبوه مع أمه هاجر بمكة مترت بهم رفقة من جرهم فقالوا نادهم أي
 نزلوا منزلهم حتى إذا شب اسمعيل وتعلم العربية منهم وفتق الله لسانه بالفصاحة ففاق العرب
 العاربة فكان لسانه بين أظهرهم معجزة بديعة أوائل السيوطي ﴿٥﴾ أول من تكلم بالعربية
 حين ظعنوا من بابل علقين بن لوز بن نوح عليه السلام وكان يقال له ولجرهم العرب العاربة وهم
 الخاص أوائل السيوطي ﴿٦﴾ أول من تكلم بالعربية هو دعليه السلام يعني بعد آدم عليه
 السلام ولا خلاف بين الامه ان لسان عاد وعود نوح وصالح وشعيب ومدين عبري كله ما أرسل
 منهم من أرسل إلا بلسان قومه وكانوا من العرب سيوطي ﴿٧﴾ أول من تكلم بالعربية حوراء
 من حوراء الجنة يعني من الاناث وذلك انه جاء في الخبر ان آدم عليه السلام لما مرض مرض الموت
 تمنى من ثمار الجنة فأرسل أولاده في كل طريق أن يأتيوا بمثل هذه الثمار وكان شيت عليه السلام
 عنده فقال ادع الله أن يرسل من ثمار الجنة فقال شيت ادع أنت يا صفي الله فقال آدم اني أستهني
 من الله لما جرى لي من أكل الشجرة بلا أمر فدعا شيت عليه السلام فصعد الجبل يتطلع على شيء
 من الثمار فرأى أن جبريل عليه السلام يجيء بطبق من ثمار الجنة على رأس حوراء من حوراء
 الجنة فأكل آدم من تلك الثمار وسأل الله تعالى أن يزوجه تلك الحوراء من شيت عليه السلام
 فأجابته تعالى فكانت أول من تكلم بالعربية من النساء من هذا الاعتبار له جهة الاولية قال
 أهل التحقيق يمكن التوفيق والتطبيق بين الاوائل بالوجوه المختلفة والاعتبارات المتعددة
 فيكون كل من تلك الاوائل مقدماً بالنسبة الى غيره فالشيء مقدم من وجه ومؤخر من وجه في
 شيء على المراتب والنسب فقد نتج من كثير المعضلات والمشكلات تطبيقاً وتوفيقاً بين الاخبار
 المختلفة وقيل ولدا دريس عليه السلام من تلك الحوراء ولهذا السر الجلي صعد السماء ودخل
 الجنة وبقي فيها مخلداً الغلبة الملكية الجنانية والمشهور الاصح انه سبط شيت ويمكن أن يقال ان
 أمه من بنات شيت وفي ثواب الحوراء الجنة نظرو ويمكن أن تكون معجزة لا دم عليه السلام ذكره
 بعض المحققين في الفص الادريسي من شرح فصوص الحكم ﴿٨﴾ أول من تكلم بالعربية

المحضة اسمعيل عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام العلامة في كتاب عجائب اللغة أراد به ابن عباس عريية قريش التي نزل بها القرآن وأما عريية فخطان وجبر فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وأخرج الامام في المزهرة نقلا عن أبي الحسن الأشعري أن الله تعالى علم آدم أسماء جميع اللغات وأسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والتركية والقبطية وغير ذلك فكان آدم وأولاده يتكلمون بأنواع اللسان ثم أن أولاده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها البعد عهدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية المحضة فلما عصى سلب العربية وتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية فزهر اللغة للسيوطي ﴿ أول اللسان الذي أنزل به آدم من الجنة عربي إلى أن بعد وطال العهد حرق وصار سريانيا وهو منسوب إلى أرض سورية وهي أرض الجزيرة كان بها نوح عليه السلام وقومه قبل الفرق وكان يشاكل اللسان العربي لأنه محرق وكان لسان جميع من في سفينة نوح الأرجل واحد يقال له جرحهم فكان لسانه لسان العربي الأول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فنتجهم اتشهر اللسان العربي الأول وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشذ بن سام إلى أن وصل إلى خطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك عاربة وعرباء وهم الخالص من العرب وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهي عاد وثمود وأميم وعيل وطسم وجديس وعليق ووبار وجرحهم التي نشأ اسمعيل عليه السلام فيهم وتزوج منهم حين نزلوا عليه بمكة المشرفة طاعنين من اليمن إلى الشام والقسم الثاني من العرب المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص أيضا وهم بنو قحطان والقسم الثالث المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص أيضا وهم بنو اسمعيل وولد معد بن عدنان بن أدد قال ابن دريد في الجهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعليق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم الا بقايا متفرقين في القبائل ذكره السيوطي في المزهرة ﴿ أول من انعدل لسانه من السريانية إلى العربية يعرب بن قحطان ولذا سمي يعرب وهو أول من تكلم بها قيل في سبب العدول ما أخرجه العسكري في تاريخه عن أنس قال لما حشر الله تعالى الخلائق إلى بابل بعث اليهم ريحا فاجتعوها ينظرون لما ذا حشر والاه فنادى مناد ألا من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقصد إلى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقبل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هود فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا فله لسان كذا حتى افترقوا إلى اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلت اللسان فسميت بابل فكان اللسان يومئذ بابل فقط وتفرقت اللسان بعد الحشر المذكور

* (مطلب شريف علمي) * حكى الامام عن الاستاذ أبي منصور الماتريدي قال في شرح الاسماء الجهور الاعظم من الصحابة والتابعين من علماء المفسرين قالوا ان اللغات كلها توقيفية من الله تعالى اما بالوحي إلى بعض الانبياء أو بعلم ضروري لدنى خلقه في بعض العقول السليمة أو بخلق الاصوات في بعض الاجسام المستقيمة وعلى هذا قول الأشعري ان اللغات باسرها كلها توقيفية كما سبق واختلفوا في لغات العرب ففهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها

اما توقيفا واصطلاحا واستدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على أن لغة
 العرب أسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان أخذها عربية جبر وهي التي
 تكلموا بها من عهد هود عليه السلام ومن قبله وبقي بعضه الى وقتنا هذا والثاني العربية
 المحضة التي نزل بها القرآن وأول من أطلق لسانه بها اسمعيل عليه السلام فعلى هذا القول يكون
 توقف اسمعيل على العربية المحضة أما أن يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة
 وأما أن يكون توقيفا من الله سبحانه وتعالى وهو الصواب عند المحققين من الأشاعر الجهابذة
 ولا عبرة لمن قال إن أصل اللغات انما هو تواضع واصطلاح لا وحى وتوقيف * (مطلب وتنبه)
 قال السيوطي في كتاب عجائب اللغات ولعل ظانا نظن أن اللغة التي دللنا على انها توقيف انما
 جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذا بل وقف الله تعالى آدم على ما شاء ان يعلمه
 اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم الله تعالى بعد آدم من عرب الانبياء
 نبيا بعد نبي صلوات الله عليهم ما شاء الله أن يعلمهم حتى انتهى الامر الى سيدنا ورسولنا محمد صلى
 الله عليه وسلم فأعطاه الله من ذلك ما لم يوت أحد اقبله تماما على ما أحسنه من لغات العرب
 العاربة والمستعربة قال القاضي في الشفاء لقد أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم
 وخص بداية ونهاية ببداية الحكم وعلم ألسنة العرب العاربة الخالص وغيرها من القبائل
 بأسرها فكان يخاطب كل أمة بلسانها ويحاورها بلغاتها وبيان اصطلاحاتها وكان يخبر عن
 جميع الالسن بل عن ألسن الطيور والسباع والحيوان بل عن نطق الجمادات وأنواع تسبيحها
 * (فائدة) قال أهل التحقيق لقد تفرق الامر قراره وأحاط كل مركز مداره في خير القرون وهو
 القرن المحمدي فلا تعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم متعلم وجد من نقاد العلم من ينفيه
 ويرده وقد كان في زمن الصحابة من البلغاء والفصحاء من النظر في العلوم الشريفة مالا يخفاه
 وما علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو احداث لفظ لم يتقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم
 لا تنقضي الابانقضائه ولا تزول الابرزواله وفي كل هذا دليل على صحة ما ذهبنا اليه من أن اللغات
 توقيف ووحى والهام فليحفظ ذلك وأما سبب اختلاف الالسن وتفرقها ما ذكره أصحاب
 التفسير في قوله تعالى فخر عليهم السقف الآية قالوا ان عمرو بن كنعان بن صرحيا بل طوله
 في السماء خمسة آلاف ذراع وعرضه ثلاثة آلاف وكان لسان الناس يومئذ بالسريانية فأهب
 الله تعالى الريح عليه فألقت رأسه في البحر وخر عليهم الباقي وهم تحته وسقط الصرخ وتبلبلت
 ألسن الناس من الفزع وصباح الريح فاختلط لسانهم فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا بحيث
 لم يعرف أحدهم لسان الآخر لتبلبل ألسن الناس ولذا سميت تلك البقعة بابل * أول من
 تكلم بعد اندراس اللغة الاسماعيلية المنبثة في قریش سيد الكونين والقرينين من عرب ومن
 عجم روى انه قال عليه الصلاة والسلام كانت لغة اسمعيل قد درست فجاءني بها جبريل فحفظتها
 فحفظتها وقال مثلت لي أمي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها * عن
 جعفر الصادق رضي الله عنه علم الله تعالى آدم الاسماء كلها بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وبذلك
 القلم علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسماء كما أشار الى ذلك سبحانه في كتابه بقوله علم بالقلم وهو
 القلم الالهى القدرى الاحاطى بالوحى الاول النورى الاجدى وعن ابن عباس رضي الله عنهما

في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس كائنسان
ودابة وأرض وسما وسهل ووعر وبحر وبر وجبل وأشباد ذلك من الامم وغيرها وعنه أيضا
قال علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصعة والفسوة والقصية وعلمه في تلك الاسماء ألف حرفة
وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه علم آدم من أسماء المخلوقات ما لم تعلمه الملائكة فسمى كل شيء
باسمه وألجأ كل شيء إلى جنسه فكل شيء سماه آدم فهو اسمه إلى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء
باسمه وهو عزير بين يديه فعلت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم وعن بعض المفسرين
علمه أسماء ذريته وأسماء الملائكة والنجوم والافلاك وما فيها لانه خلفته في خلقه ذكره في المزهر
وقال وفي هذا فضله عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة وأهلها لانها من العلوم ومدارها

*(الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتب أي كتاب نزل أولا
ومن كتبه أولا وعلى من نزل)*

﴿ أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها يعني بأصناف الاقلام والالسن آدم
عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في طين ثم طبعه فلما أصاب الارض الفرق وجد
كل قوم كتابا فكتبوه من خطه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من
معجزات آدم عليه السلام وكان وجدان اسمعيل الكتاب العربي معجزة باهرة له عليه السلام
مزهر اللغة ﴿ أول ما نزل على آدم عليه السلام عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان
وكان فيها سورة مقطعة الحروف وهو أول كتاب نزل وفيه ألف لغة وفيه الفرائض والسنن وتفسير
الحروف والوعود والوعيد وأخبار الدنيا والاخرة وقد بين في ذلك أهل كل زمان وصورتهم
وسيرتهم مع أنبيائهم وملوكهم وما يحدث في الارض حتى الماء كل والمشرق فأبصر آدم ذلك كله
وعرف ما يكون في أولاده وكان في الصحف الحروف التسعة والعشرون من تفسير الفصول
﴿ أول كتاب أنزل على آدم عليه السلام حروف المعجم وكانت الحروف تتشكل له في قوالب
نورانية عند ارادته مسماها وهي خاصة اختصه الله تعالى بها وأنزل عليه تحريم الميتة والنم
ولحم الخنزير وحروف الهجاء في احدى وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في علم الحروف لاجد
البوني ﴿ أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه وكتبه
كل موصولا يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن
الرحيم ثم فرقه ابناؤه هيسع وقيدار ذكره السيوطي في المزهر ﴿ أول من وضع الكتاب العربي
أبجد وهوز وخطي وكنن وسعقص وقرشت وكانوا ملوكا فسمى الهجاء بأسمائهم قال المسعودي
في تاريخه كان أبجد ملكا مكرما بالحجاز وكان هوز وخطي ملكين بأرض الطائف ونجد
وكنن وسعقص وقرشت كانوا ملوكا بصر وكانوا آل مرار بن مروة من العرب العاربة
وقد كان يسمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهم ثمانية فن علماء الشأن من جعلها كلمات
عربية ومنهم من جعلها عجميات وقد قيل غير ذلك في هذه الحروف ذكره السيوطي في عجائب
اللغة ﴿ أول كتاب أنزله الله تعالى من السماء أبو جاد ذكره السيوطي عن ابن عباس رضي الله
عنهما وقال قد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون الاعراب يقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد
ومررت بأبي جاد واختلف في معناه قال ابن عباس أبي جد أي أبي آدم من النهي بسبب نسيانه

وجدة في أصل الشجرة هو زاي نزل من السماء الى الارض حطى حطت عنه ذنوبه بالتوبة كلن أى أكل من الشجرة ومن عليه ربه بالتوبة سغفص أى أخرجه ربه من نعيم الجنة الى كدر الدنيا قرشت أى أقتر بالذنوب وسلم من العقوبة وقيل كلمات أبجد أسماء ملوك أصحاب الائمة من العمالة وقيل من غيرها وورد في الخبر خذوا معنى أبجد فضيه بحجاب كثيرة ألف الاء الله بابه جيم مجد الله دال دين الله هاء هاوية واو ويل زاي زاوية في النار ولها سبعة أبواب الى غير ذلك ذكره صاحب تفسير التذكير ﴿ أول موضع وضع فيه الكتب وانفجرت منه ينابيع الحكمة كان الهند على لسان آدم وج البيت مرارا راجلا ثم هاجر الى الحرم الشريف لشرفه وفضله على جميع الارضين وهو أول المهاجرين لشرف المكان والجوار فالهجرة من سنة الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين أصول التواريخ

* (الفصل السادس في الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وأنواع الكتابة

وما يتعلق بها كإخراج الكتاب وختمه) *

﴿ أول من كتب آدم عليه السلام ولا شك أن كل كمال بشري من الحرف الادمية والصناعات البشرية التي تحتاج اليها ذريته من جهة المعاش كان أبونا آدم أخذها وكشفها من حضرة تعليم الاسماء الكلية علمه الله تعالى حين علمه الاسماء ألف حرفة مزهر اللغة ﴿ أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام عن أبي ذر رضي الله عنه ﴿ أول من كتب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قيل كان آدم يخط بالبنان ويرسم الخطوط على اللبان ويطنجها ويكنزها الاولاده وكانت اولاده تلقاها بالوصية منهم وبعضهم بالقوة القدسية القابلة البشرية من معادن تعليم حضرات الاسماء الكلية وكان أقرب عهدا اليه ادريس عليه السلام ولذلك اشتهر عنه من الحرف ما لم يشتهر عن غيره كالخط والخطاطة والسيف والسرير وآلات الحروب أصول التواريخ ﴿ أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية قيل لابن عباس رضي الله عنهما معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قيل أن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وتجمعون منه ما جتمع وتفرقون ما افترق مثل الف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فن أين أخذه قال من عبد الله بن جدعان وهو أخذه من طريق كاتب الوحي لهود عليه السلام ذكره السيوطي في المزهر ﴿ أول من كتب بخطنا هذا رجلا ن طائيان مراهر بن مزروع سلم ابن حذرة ثم علوه أهل الانبار فتعلمه حرب بن أمية بن أخت أبي سفيان فتعلمه جماعة من أهل مكة فلذلك كثير من يكتب بمكة من قريش مزهر السيوطي ﴿ أول من كتب بمكة باسمك اللهم أمية بن أبي الصلت الى أن جاء الاسلام فكتب أي في صدور الكتب وأوائلها مقامه لما نزلت آية الرجة بسم الله الرحمن الرحيم مزهر ﴿ أول من اشتهر بالكتابة في الاسلام من العصب الكرام عمرو عثمان وعلي وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم مزهر السيوطي ﴿ أول من زاد في صدر الكتاب بعد الحمد لله وأسأله أن يصلي على محمد عليه الصلاة والسلام هرون الرشيد أوائل السيوطي ﴿ أول من كتب في آخر الكتاب كنية فلان بن فلان أبي ابن كعب رضي الله عنه ﴿ أول من ختم الكتاب من قريش سيد العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد مكتبة الملوكة يدعوهم الى الاسلام فقيل له انهم لا يقرؤون كتابا بالاحتشام

فاتخذ الخاتم الشريف فكتب الى الملوكة يدعوهم الى الاسلام وكان خاتمه من فضة قصه منه
وفي رواية كان قصه حبشيا من جرع أو عقيق عليه ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
وكان اذا دخل الخلافة ينزعه لان فيه اسم الله الاعظم وكان يتختم في يمينه ثم بعد رحلته الى جوار
رحمة الله وقربه كان خاتمه الشريف في يده أي بكر ثم عمر ثم عثمان رضى الله عنهم فوقع من يده
في بئر أريس فلذا اختل أمر الخلافة في زمن عثمان رضى الله عنه كما اختل ملك سليمان
عليه السلام بذهاب خاتم الملك قيل كان هذا سبب اختلال أمر الخلافة ولولم يقع خاتمه صلى الله
عليه وسلم في البئر لانتظم أمر الخلافة في أمته الى يوم القيامة ولكن كان أمر الله قدرا مقدورا
لامره فلقضائه ﷺ أول من ورث بالهجرة عمر رضى الله عنه بمشورة علي رضى الله عنه سنة
ست عشرة وسبب ذلك انه كتب أبو موسى الاشعري الى عمر رضى الله عنه انه يأبى ان يكتب
ما نعرف تاريخها فاستشار عمر فقال بعضهم أرخ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانه فرق
بين الحق والباطل فأرخ به أوائل السيوطي ﷺ أول من أرخ اكتب يعلى بن أمية وهو باليمن
في زمن عمر رضى الله عنه أوائل السيوطي ﷺ أول من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله
أنواعا رجل يعرف بالاحول المحرز من جماعة البرامكة فلما رتب الاقلام جعل أول الاقلام قلم النقال
وقلم الطومار وقلم الثلث وقلم السجلات وقلم العهود وقلم المؤامرات والامانات وقلم الديباج
وقلم المديح وقلم المريع وقلم الرياشي وهو أحسن الاقلام وقلم الغبار والرجس والبياض
والخواشي وغير ذلك يتفرع الى عدة أقلام سيوطي ﷺ أول من نقل الخط الكوفي الى الخط
المعهود الا أن الوزير أبو علي بن مقلة وقيل أخوه الحسن وقيل ياقوت المستعصي سيوطي
ﷺ أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل أن يبيض زياد حين أملى كتابه كتابا الى معاوية فسمها
فكتب الكتاب بسموه فلما وصل الى معاوية فرأى سهوه وخله كتب الى زياد لا تكتبوا كتابا
الاجعلتم له نسخة يعني مسودة فكان أول من وضع هذه النسخ معاوية بأمره الكتاب عند أمراء
خلافته أوائل السيوطي ﷺ أول من اتخذ الدفاتر لأمور المملكة يوسف الصديق عليه السلام
حين ولي خراش ملك مصر كما قال تعالى في حكاية عنه اجعلني على خراش الارض اني حفيظ عليم
أي كاتب حاسب وقال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين الخط الحسن وقال
بعضهم الصوت الحسن قال حكيم القلم طيب الكلام وصانع الكلام القلم لمحمة الضمير ووحى
الفكر وسفير العقل ومستودع السر وترجمان الهمم وعنوان المعارف قال ارسطاطاليس
الحكيم عقول الرجال تحت أسنان أقلامها الخط اللدلسان وللملحترجان وهو قيد
العلوم والحكم ﷺ أول من وضع الكتابة بالخط العربي اسمعيل عليه السلام وكان للأنبياء
عليهم السلام أقلام مختلفة كان قلم آدم عليه السلام سريانيا وقلم شيث صوليانا وقلم إدريس
برياويا وقلم نوح حرزمية وقلم إبراهيم رهميا وقلم اسحق يونانيا وقلم موسى عبريا وقلم داود
عزيريا وقلم سليمان كاهنيا وقلم عيسى روميا وقلم شععون افرنجيا وقلم جرجيس قبطيا
وقلم دانيال أرمينيا وقلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجعين عربيا وهو أفضل الاقلام
كما أنه أفضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكره أحمد البوني ﷺ أول من كتب بالفارسية
طهمورث ثالث ملوك الفرس وطهمورث بن أبي جهان أخو جشيد جمع بين الحكمة والخلافة

قوله فاستشار عمر الخ عبارة
القسطلاني على البخاري
لجمع الناس فقال بعضهم
أرخ بالمبعث وقال بعضهم
بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت
بين الحق والباطل فأرخوا
بها وبالحرم لانه منصرف
الناس من حجبهم فاتفقوا
عليه رواه الحاكم وغيره اهـ
وبها تعلم ما في عبارة هذا
المؤلف

وكان يحارب الجن وأول ملوك بني آدم كيوم ميث وكان ملكه ثلاثين سنة والثاني هوشيع وكان ملكه أربعين سنة وكان ملك طهمورث ستين سنة ذكره الامام الغزالي في سير الملوك وكان الملوك الدانية على شريعة آيينا آدم عليه السلام لهم وراثه حكمية وأسراراً مهيبة وتصرفات روحانية ولذا كانوا يحاربون الجن الى أن غير الدين جشيد في آخر عمره تجبر وطمع وأرسل اليه شتاد من اليمن الضحالة فقتله شر قتله ففسد الدين في ممالك الجعم الى أن أقامه أفريدون فكان صاحب الدين الحق والعلم والعدل حفر المعادن وضرب باسمه الدراهم والدنانير فسكره العالم بأسرهم كما ذكره أصحاب التواريخ ﴿ أول ما خلق الله تعالى من الاشياء النباتية البراق وهو القصب ثم خلق من ذلك البراق القلم ثم قال له اكتب ما يكون الى يوم القيامة ذكره السيوطي عن مجاهد في الهيئة السنية ﴿ أول ما خلق الله القلم فجري بما هو كائن الى يوم القيامة كذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قال العلماء ليس شيء أفضل من القلم من الكمالات الصناعية البشرية لان به يمكن إعادة السلف والماضي وكفى في فضله وشرفه ما أقسم الله تعالى به في كتابه فقال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال عز من قائل الذي علم بالقلم (ما قيل في القلم لغزاً)

وأهيف مذبح على صدر غيره * يترجم عن ذي منطق وهو أبكم
تراه قصيراً كلما طال عمره * ويخفى بليغاً وهو لا يتكلم

(لبعض الفضلاء)

بصير بما يوحى اليه وماله * لسان ولا قلب ولا هوسامع
كان ضمير القلب يباح بسرّه * اليه اذا ما جرّته الاصابع
(ولبعضهم)

وذي تحول ساجد راع * أعى بصير دمعته جارى
ملازم الخس لا وفاتها * مجتهد في طاعة البارى

يقال برى القلم اذا قطه

* (الفصل السابع في الاوائل المتعلقة بالاشعار والشعراء ولواحق الشعر
من العروض وفنون الشعر) *

﴿ أول من نطق بالشعر أبو البشر آدم الصفي عليه السلام ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال لما قتل قابيل أخاه هابيل بكى آدم عليه السلام عليه وجزع وأسف على فقدته ورثاه بشعر يعزى اليه (وهو هذا)

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون * وقل بشاشة الوجه الصنيع
وبدل أهلها أنلا وخطا * بجنات من الفردوس فيج
وجاورنا عدو ليس ينسى * لعين ما يموت فتستريح
وقتل قابيل هابيل ظلما * فوأسفا على الوجه المليح
لما لا أجود بسكب دمعى * وهابيل تضمنه الضريح
أرى طول الحياة على تنمى * وما أنافى حياى مستريح

قال المسعودي وجدت في عدة من كتب التواريخ والسير أن آدم عليه السلام لما نطق بهذا الشعر أجابه إبليس حيث يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول أى يهتف والهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه

تنزع عن البسلا دوسا كنيتها * فقد في الارض ضاق بك المقيع
وكنيت وزوجك الحواء منها * وآدم من أذى الدنيا مريح
فما زالت مكابدي ومكرى * الى أن فانتك الثمن الربيع
فلولا رجة الجبار أضحى * بكفك من جنان الخلد ربيع
أباها بيل قد قتلأ جيعا * وصار الحى بالموت الذبيح

فلما سمع آدم عليه السلام ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم أن القاتل مقتول فأوحى الله تعالى اليه اني مخرج منك نوري الذي أريد به السلوك في القلوب الطاهرة والارومات الشريفة وأباهي به الانوار واجعله مجمع الاسرار ومطلع الانوار وأجعله خاتم النبيين ورجة للعالمين وأجعل له خيار الامة وأخيار الائمة الخلفاء الراشدين أختم الزمان بمقتهم وأعص الارض بدعوتهم وأثيرها بشيعتهم يا آدم قم فشمروا وتطهروا وقدموا وسبح ثم اغش زوجك على طهارة منها فان ودبعتي تنقل منك الى الولد الكائن بينكما فواقع آدم حواء عليهما السلام فحملت لوقتها وأشرق جبينها وتلا لا النور في مخايلها حتى اذا انتهت حملها وضعت شيئا أتم الذكران وفارا وأحسنهم صورة وأعدلهم خلقا وخلقها مجللا بالنور والهبة فانتقل النور اليه ثم بعد ذلك انتقل من صلب طاهر زكى الى رحم طاهر سنى فكانت الوصية جارية منتقلة في القرون السالفة بين الائمة النبوية والاسلامية الى أن أدى الله تعالى النور المجدى والجوهر الاول الاحدى الى عبد الله بن عبد المطلب الى محله المهياله وهو الوجود الاكمل والجوهر الاول أى سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم زبدة التاريخ أول قرن قصدت فيه القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامتلا الكون من الشعراء والفصحاء حتى صار الشعر كالدين ينتفرون به ويتسبون اليه الى أن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجزة القرآن فعارضوه بالشعر فاعجزهم بنصاحته وبلاغته وقطع دعاوى معارضيه فلم يأتوا بمثل أقصر سورة منه ولا بما يقارب فصاحته وإعجازه فصار القرآن معجزة باقية في صفحات الكون الى آخر الدهر فافهم مزره اللغة أول من قصد القصائد وذكر الوقائع أمر القيس ولم يكن لاوائل العرب من الشعراء الا آيات يقولها الرجل في حاجته وتعزيتة وتاريخه وغير ذلك مزره اللغة أول من لطف المعاني في الشعر واستوقف على الطلول ووصف النساء بالظبي والمها والبعض أمر القيس قال على رضى الله عنه رأيت أحسن الشعراء لانه قال ما لم يقولوا أحسنهم زلدة وأسبقهم بادرة لم يقل لرغبة ولا رهبة وقال العلماء بالشعر أن أمر القيس لم يتقدم الشعراء ولكنه سبق الى الاشياء فاحسنها الشعراء واتبعوه فيها وهو أشعر الشعراء في الجاهلية وقيل في حققة على لسان النسوة أن أمر القيس يده لواء الشعراء الحديث مزره اللغة أول من أحكم قوافي الشعر وأمر القيس وهو مقدم الشعراء عند علماء البصرة والاعشى عند علماء الكوفة وزهير عند أهل الحجاز وأهل البادية مزره اللغة أول من طوّل الرجز

الاغلب الجهلي وقيل هو أول من ربح والاغلب في صنعة الرجز كاهن القيس في صنعة الشعر
والشعر والرجز قديمان والاولية بالنسبة الى الازمنة المختلفة والطبقات المتفرقة من هر اللغة
❦ أول من أرق الشعر والمراثي مهلهل بن ربيعة وكان امرؤ القيس بعده بزمان أوائل السيوطي
❦ أول من كذب في شعر مهلهل بن ربيعة ولا شك أن أشعرهم أكذبهم وجاء في التوراة آية
وهي أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية وقيل الشعراء أربعة امرؤ القيس
والنابعة وطرفة ومهلهل وأشعر الاسلاميين باجماع الاثمة الفضلاء حسان بن ثابت رضي الله
عنه وللشعراء أربع طبقات جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام واسلامي
ومحدث وللشعر والشعراء طبقات ذكرها علماء هذا الشأن في كتبهم وانما سمي شاعرا لانه يشعر
بما لا يشعره غيره من طبقات الشعراء ❦ أول الشعراء الاسلاميين المخضرمين حسان بن ثابت
رضي الله عنه ❦ أول الشعراء المحدثين بشار بن برد أوائل السيوطي ❦ أول من نظم الشعر
النارسي أبو العباس بن خنوذ المروزي ذكره السيوطي وغيره في طبقات شعراء العجم
❦ أول من وضع المعجم الحسين بن عبد السلام الجندي ساووري وهو أول من كثر المعجم في المشرق
ويعلى بن سعيد في المغرب ذكره السيوطي وغيره ❦ أول من فسر الشعر تحت كل بيت أبو
الخطاب الاخفش وما كان الناس يعرفون ذلك قبله من هر اللغة ❦ أول من صنع الموشحات
الاندلسية أبو عمرو صاحب العقد في صدر المائة الثالثة أوائل السيوطي ❦ أول من وضع علم
العرض ودون أوزان الشعر الخليل مات سنة خمس وسبعين ومائة من هر اللغة ❦ أول طبقة
من الشعراء الذين يقولون على كلامهم ويستشهد به طبقة امرؤ القيس شاعر جاهلي قديم ثم طبقة
المخضرمين ثم طبقة الاسلاميين ثم طبقة المحدثين ولكل واحد منهم طبقات قال بعض الفضلاء
الاعشى أشعر شعراء الجاهلية فليل له فاين الخبر النبوي ان امرأ القيس يده لواء الشعراء فقال
بهذا الخبر صرح للاعشى ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الاعلى رأس أمير فامرؤ القيس حامل
الواء والاعشى الأمير من هر اللغة

*) (الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولا وأظهر الاسلام
من الرجال والنساء والصبيان وأهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم) *

❦ أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من أسلم
من الصبيان علي الوصي رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من أسلم من النساء خديجة
الكبرى رضي الله عنها أوائل السيوطي ❦ أول من أسلم من العبد بلال الحبشي رضي الله
عنه أوائل السيوطي ❦ أول من أسلم من الموالى زيد بن حارثة أوائل السيوطي ❦ أول
امرأة أسلمت بعد خديجة أم الفضل زوجة العباس رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول
أهل القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قال
الواقدي اختلف أصحابنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولا واتفق أصحابنا على خديجة أم أول الناس
اسلاما والخلاف في علي وزيد وأبي بكر رضي الله عنهم أوائل السيوطي ❦ أول من أسلم
من الناس بعد خديجة علي رضي الله عنه قاله ابن عباس رضي الله عنهما ❦ أول من أظهر
الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وأم سليم وصهيب وبلال والمقداد

قوله ابن خنوذ في نسخة
جيود بالجيم والتهنية
وحرراه

رضي الله عنهم أجمعين قاله مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❦ أول من
أسلم من الأنصار معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضي الله عنهما خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من أسلما وقدما
المدينة المنورة أوائل السيوطي ❦ أول من أظهر التوحيد في الفترة في حوالى مكة والحجاز
قس بن ساعدة الأيادي من أباد وكان حكيمًا مقربًا بالبعث وقد ضربت العرب المثل بحكمته وعقله
وجاء في الخبر النبوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قساني لأرجو أن يعثقه الله
أمة وحده الحديث أصول التواريخ ❦ أول من آمن من الجن هامة بن الهام بن لاقيس
ابن إبليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن بقي على كفره وتمزقه كان شيطانًا ناعوذ بالله منه وهي
مسئله خلاف بين العلماء لأنه قال بعضهم لا يسلم الشيطان أبدًا ذكره الشيخ في الفتوحات المكية
❦ أول من قدم المدينة بالإسلام أسعد بن زرارة وذكر أن ابن عبد قيس خرجا إلى مكة يتناصران
إلى عتبة بن ربيعة فسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما
القرآن فأسلما ولم يقر باعتبه ورجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة المنورة
أوائل السيوطي ❦ أول من أسلم من الأنصار بمكة أبو الهيثم بن التيهان وكان يكره الأصنام
في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❦ أول
دار من الأنصار أسلموا جميعًا رجالهم ونسأؤهم كانت دار بني عبد الأشهل أوائل السيوطي
❦ أول ما ظهر الإسلام بمكة وأقيمت الصلاة علانية حين أسلم عمر رضي الله عنه أوائل
السيوطي ❦ أول من هاجر بأهله في أوائل الإسلام إلى الحبشة عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان لا أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام أوائل
السيوطي ❦ أول من أتى الحبشة من المهاجرين حاطب بن عمرو أوائل السيوطي ❦ أول
من هاجر إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الله وفيه نزل فأما من أتى كتابه بيمينه الآية وهو أول من
يؤتي كتابه بيمينه يوم القيامة من الأمة كآب أسباب النزول ❦ أول من بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحديبية أبو سفيان الأسدي وفيه نزل لقد رضي الله عن المؤمنين الآية أسباب
النزول ❦ أول من خرج إلى الحبشة في الهجرة الثانية خالد بن سعيد رضي الله عنه أوائل
السيوطي ❦ أول من بايع ليلة العقبة البراء بن عازب وقيل أبو الهيثم وقيل أسعد بن زرارة
قال العباس رضي الله عنه حين تفاخر الأوس والخزرج لأحد أعلم مني بأول من ضرب علي يده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضرب وباع أول أسعد بن زرارة ثم البراء ثم أسيد بن حضير
رضي الله عنهم أوائل السيوطي ❦ أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة بن عبد الأسد
رضي الله عنه ❦ أول طعينة قدمت المدينة زوجته أم سلمة وقيل بنت أبي خيثمة أوائل
السيوطي ❦ أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلمة ثم عامر
ابن ربيعة معه امرأته ليلي بنت أبي خيثمة وهي أول طعينة قدمت المدينة وقال البراء بن عازب
أول من قدم علينا من المهاجرين منصور بن عمار وابن أم مكتوم فجعل يقرئان الناس القرآن
أوائل السيوطي ❦ أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان أوائل السيوطي
❦ أول امرأة بايعت من الأنصار أم عامر الأشهلية وقيل أم سعد بن معاذ رضي الله عنهما

أوائل السبوطي ❀ أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر أربع مائة نفس
يعني مسلمين أوائل السبوطي ❀ أول بكرها جرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ولا يعلم
قرشية خرجت من بيت أبيهم مأسلة مهاجرة إلى الله ورسوله الأم كلثوم هذه رضى الله عنها
خرجت من مكة وحدها أوائل السبوطي ❀ أول من هاجر من الانبياء بعده إبراهيم الخليل
عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة أو سبعين قالوا الكل نبي هجرة ولا إبراهيم هجران وهو قدوة
المهاجرين هاجر من كوثي بقرب كوفة إلى حوران ثم هاجر منه إلى فلسطين من الشام تفسير
الشيخ ❀ أول من آمن بإبراهيم سارة وهي ابنة عمه عليهما السلام تفسير الشيخ ❀ أول من
آمن بإبراهيم من الرجال ابن أخته لوط عليه السلام وكان سبب إيمانه حين رأى النار لم تحرقه
تفسير الشيخ ❀ أول مولود في الإسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهو من
العبادة السادة الصحابة الذين هم وآباؤهم من العقب الكرام رضى الله عنهم أوائل السبوطي
❀ أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما وهو أيضا
من العبادة أخرجه البخاري رحمه الله ❀ أول مولود في الإسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير
وهو أول من تصدق بزنة شعره فضة وهو من السنة أوائل السبوطي ❀ أول مولود بالبصرة
عبد الرحمن بن أبي بكره التابعي أوائل السبوطي ❀ أول مولود في الإسلام بالمغرب عبد الرحمن
ابن زياد الأفريقي أوائل السبوطي ❀ أول مولود بمصر أدهم بن محرز الباهلي السابعي
أوائل السبوطي ❀ أول من أثار العزلة والخلوة عن الخلق في الإسلام من العقب الكرام
أبو ذر الغفاري وهو قدوة زهاد هذه الأمة يأتي أمام العلماء الزاهدين رضى الله عنهم أوائل
السبوطي ❀ أول من أفتى القرآن بمكة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أوائل السبوطي
❀ أول من آمن بعيسى صلوات الله عليه الخواريون وهم اثنا عشر رجلا وحواري الرجل صفيه
المصافي من فردوس المجاهدين ❀ أول من صدق وآمن بعيسى عليه السلام يحيى صلوات الله
عليهما وهو ابن ثلاث سنين وقال بعضهم صدقه وهو في بطن أمه كانت أم يحيى عند مريم فسجد
يحيى لعيسى وكل واحد منهما كان في بطن أمه تفسير أبي الليث ❀ أول من آمن من الملوكة
بعيسى الملك قسطنطين وهو أول من ثبت على دين النصرانية وأمر بقطع الأوثان وهدم هياكلها
وكان في أول أمره مجوسيا مجذوما فعوق على يد أسقف عيسوي نودي في النوم فنصر وآمن
وهو أول القيصرية وأول من لقب بقبصر تاريخ المقرري ❀ أول من أظهر دين النصرانية
من الملوكة وقهر اليهود فآمنهم إليه الملك قسطنطين وهو الذي بنى حصن قسطنطينية وكان
مؤمنا بعيسى عليه السلام قبل أن يحتل حكم الانجيل ويغير دين عيسى وقيل في التاريخ دخل
عيسى قسطنطينية ودعا إليها بالبركة ولدخوله أخبار في تاريخ البلاد مسامرة الشيخ الأكبر

*(الفصل التاسع في الأوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدي مما نزل أولا

من الآيات والصور وفي أي محل نزلت أولا ومن سمي المصحف مصفا

ومن جمعه وكتبه أولا بحضرة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين)*

❀ أول ما خلق الله تعالى بعد القلم الأعلى اللوح المحفوظ لحفظه بما كتب الله تعالى فيه مما كان

ويكون لا يعلم ما فيه الا الله عز وجل كنز الاسرار ﴿١﴾ أول من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل
ولذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ أخرجه في حياة الحيوان ﴿٢﴾ أول سورة كتبت في اللوح
المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان ﴿٣﴾ أول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان
﴿٤﴾ أول شيء رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علام النبوة أن قيل له استرو وهو غلام صلوات
الله وسلامه عليه فخار وبت عورته من حيثئذ من السريرة الشريفة الى الركبة المنيفة
أوائل السبوطي ﴿٥﴾ أول خبر اشهر بالمدينة عن البعث النبوي ان امرأة كان لها تابع من
الجن فجاءه يوم ما في صورة طائر فوقع على الحائط فقالت المرأة انزل فقال لا لانه بعث بمكة نبي هاشمي
أحمي قرشي يحرم الزنا للجن والانس أوائل السبوطي ﴿٦﴾ أول من قرن بنبوته صلى الله عليه
وسلم اسرافيل عليه السلام أخرجه الامام في الاتقان عن أحمد بن حنبل رحمه الله قال أنزل الله
على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين
فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته
جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة اتقان ﴿٧﴾ أول ما نزل به
جبريل على رسول رب العالمين أن قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اتقان
﴿٨﴾ أول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اتقان ﴿٩﴾ أول سورة نزلت بمكة سورة اقرأ باسم ربك
الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكبرم الذي علم بالقلم وقلل المدثر وقلل الفاتحة
اتقان ﴿١٠﴾ أول ما نزل من القرآن عن ابن عباس اقرأ ثم المزمل ثم المدثر اتقان ﴿١١﴾ أول
حروف المتشابهات من المقطعات في أوائل السور الالف وهو سيد الحروف كما أن آية الكرسي
سيدة آيات القرآن كما ورد في الحديث وقال تعالى في كتابه العزيز الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
من الاتقان في نوعي المحكم والمتشابه ﴿١٢﴾ أول سورة نزلت فاتحة الكتاب وعليه جم غفير من أهل
التفسير نقله الكشاف عن ابن عباس في تفسيره ﴿١٣﴾ أول ما نزل للنبوة مطلقا سورة اقرأ وأول
ما نزل للرسالة مقيدا سورة المدثر وقيل في تطبيق الاولية بين الاخبار الواردة أول ما نزل
بغير سبب متقدم موجب سورة اقرأ وبسبب متقدم المدثر وقيل أيضا في التوفيق بين الروايات
أول ما نزل في البيت المدثر وأول ما نزل خارج البيت اقرأ وأول ما نزل للصلاة والدعاء الفاتحة
وللمفسرين أقوال غير ذلك في تطبيقه ذكره السبوطي في الاتقان وغيره ﴿١٤﴾ أول سورة نزلت
بالمدينة سورة البقرة وقيل المطففين وقيل القدر أوائل السبوطي ﴿١٥﴾ أول آية نزلت في القتال
قوله تعالى أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وقيل قوله تعالى قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وقيل
غير ذلك اتقان ﴿١٥﴾ أول آية نزلت في الحرق قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر الآية اتقان
﴿١٦﴾ أول آية نزلت في الاطعمة بمكة قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرما الاية وبالمدينة قوله
تعالى انما حرم عليكم الميتة الآية اتقان ﴿١٧﴾ أول مسجد بالمدينة قرئ فيه القرآن مسجد بني
زريق أوائل السبوطي ﴿١٨﴾ أول سورة أنزلت فيها سجدة سورة النجم أوائل السبوطي ﴿١٩﴾ أول
ما نزل من سورة آل عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم نزلت بقيتها يوم أحد
اتقان السبوطي ﴿٢٠﴾ أول ما نزل من سورة براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة اتقان ﴿٢١﴾ أول
ما نسخ من أمر الشريعة القليلة اتقان ﴿٢٢﴾ أول ما نهى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم

حين بعث شرب الخمر وملاحة الرجال أي المفاخرة بأنساب الجاهلية أوائل السيوطي ﴿ أول من جمع القرآن بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى رحمة ربه أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال على رضي الله عنه رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله بالترتيب المخصوص المقبول المجمع عليه عند الأمة كافة وكان كاتبه عند جمعه زيد بن ثابت وكان لا يكتب آية إلا بعدلين شاهدين إن عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لأنه كان وحده وزيد كان كاتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقان ﴿ أول من جمع القرآن عثمان رضي الله عنه واقتصر من سائر اللغات السبعة على لغة قريش حين اقتتل الغلمان والمعلمون في خلافته كان يقول بعضهم لبعض إن قرأت خير من قراءة نكريد لغتته فسمع عثمان رضي الله عنه ذلك الاختلاف فقال وهذا يكاد أن يكون كفرا فجمعهم على مصحف واحد وجمع المصاحف بين الناس فأحرقها من خشية الفتنة عند اختلاف الناس وجمعهم على القراءة بوجه واحد وأمر بإرسال المصاحف إلى أقطار الأرض وإن كان المشهور بين الناس أنه جامع القرآن مطلقا وليس الأمر كذلك بل الجامع الأول على السور المرتبة الباقية في المصحف الشريف المجمع عليه إلى زماننا هذا وهو سنة سبع وتسعين وتسعمائة هو الصديق الأكبر وهو أكل الخلق جزاء حسنا غدا في ذلك وأكثرهم نوابا وكان جمعه أولا على سبع لغات لأنه كان نزل على لغات قبائل شتى من أهل الحجاز تأليف القلوب جميعهم بحكمة بالغة منه سبحانه فكانت كل قبيلة تتداول لغتها وترجمها على غيرها فخرى الاختلاف بذلك فاندفع بجمع عثمان رضي الله عنه (وأما ترتيب القراءة على لغة خاصة قرشية فهو لعثمان رضي الله عنه ولهذا ينسب إليه الرسم فيقال هذا رسم عثمانى وكلا الجمعين توقيني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نوله كما أخبر به جبريل عليه السلام عن ربه ترتيب السور هو هكذا عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب فنقدم أو آخر سورة من موضعها فقد خالف نظم القرآن اتفق المحققون من المفسرين والمحدثين على أنه أنزل القرآن أولا جلة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ثم نزل مفترقا منجما على حسب المصالح ثم أثبت في المصحف على التأليف المرتب والنظم المثبت في اللوح المحفوظ كذا في الاتقان فليطلب تفصيله منه ﴿ أول من نقط المصحف اختلف فيه قال السيوطي في الاتقان أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك وقيل أول من نقطه الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي ﴿ أول من وضع الهمزة والتشديد والروم والاشمام الخليل النحوي وقيل أول ما أحدثوا النقط عند آخر المائة الأولى ثم أحدثوا الفواحي والخواتم وما كان يعرف قبل ذلك إلا النقط الثلاث على رؤس الآيات كذا في النوع السادس والسبعين في مرسوم الخط اتقان ﴿ أول ما نبئ به بالرب أو قبل الوحي كان في شهر مولده قال صلى الله عليه وسلم بعثت في شهر ربيع الأول وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى سماء الدنيا دفع إلى جبريل ليلة القدر جلة واحدة فوضعه في بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلا من رأس أربعين إلى ثلاثة وستين سنة منجما اتقان ﴿ أول من سمي المصحف مصحفا حين جمعه ورتبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال للأصحاب التمسوا له اسما فقال بعضهم سموه سقرا فقال الصديق سموه مصحفا وكانت الحبشة يسمونه مصحفا فوافقهم بتسميته مصحفا رضي الله عنه اتقان ﴿ أول ما أنزل الله تعالى في التوراة

من سورة الانعام عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا أتتكم ما حرم بكم عليكم قال بعض
المفسرين ان تلك الآيات اشتملت على الآيات العشر التي كتبها الله لموسى عليه السلام في
التوراة أول ما كتب وهي توحيد الله تعالى كما ذكر في الاتقان في النوع الخامس عشر ﴿ أول ما فتح به التوراة ما روى عن كعب رضى الله عنه قال ففتح التوراة بقوله تعالى الحمد لله الذى الى
قوله بعدون اتقان ﴿ أول ما قرئ وحفظ من القرآن يعنى في أول الاسلام السور العناق
التلاد كما روى في صحيح البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنهما انهن من العناق الاول وهن من
التلاد يعنى سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا يريد انهن من أوائل السور المنزلة
في أول الاسلام أراد بالعناق جمع عتيق والعرب تسمى كل شئ يبلغ الغاية في الجودة عتيقا والتلاد
ما كان قديما من المال يريد تفضيل هذه السور لما تضمنته من ذكر القصص وأخبار الانبياء
عليهم السلام وأخبار الامم ذكره في حياة الحيوان في باب العين منه بقصيده ﴿ أول ما نزل من
القرآن سورة من المفصل فيها ذكر النار والجنة حتى اذا ثاب الناس للاسلام نزل الحلال والحرام
ولوزل أول شئ لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولوزل لا تزنا لقالوا لا ندع الزنا أبدا قال
الامام رأيت هذه الحكمة مصرحاً بها في الناسخ والمنسوخ للمكي أخرجه البخارى عن عائشة
رضي الله عنها اتقان ﴿ أول من يرفع رأسه جبريل عند سجود الملائكة عند نزول الوحي من
حضرة الغيب أخرجه الامام الطبراني في الحديث المرفوع اذا تكلم الله تعالى بالوحي أخذت
السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا وسجدوا فيكون
أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما أراد فينتهى به على الملائكة كلما
بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنافيقول قال الحق حتى ينتهى به حيث أمر قلت قوله أول من يرفع
رأسه جبريل هذا يدل على مرتبة الامامة للملائكة ودليل فضل جبريل عليها لان الامام المقدم
هو أول من يرفع رأسه فافهم وفي الاتقان عن بعض الثقات انه لم ينزل الوحي الا بالعربية ثم ترجم
كل نبي لقومه بلسانهم ﴿ أول من نسخ به الشرائع نوح عليه السلام وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج
الخالات والعمات والاخوات فاختر الله تعالى نوحا عليه السلام بخمسة أشياء جعله ابا البشر لان
الناس كلهم غرقوا فصارت ذريته هم الباقين وأطال عمره وهو شيخ المرسلين وحسن عمله واستجاب
دعاه على الكفار والمؤمنين وحمله على السفينة تفسير أبي الليث ﴿ أول نبي نزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم سليمان عليه السلام ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغفل الناس آية من
كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا أن يكون سليمان بن داود وفي
الحديث لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري اتقان ﴿ أول ما نزل الوحي في شهر رمضان كما ورد في
الاحبار أنزل على آدم عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان وأنزل التوراة على موسى لست
خالون من شهر رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل
الزبور على داود لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل القرآن على محمد صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وروى الحشذون ان
عدد الكتب المنزلة مائة كتاب وأربع كتب وقالوا خص نزول الكتب بشهر رمضان لانه أفضل
الشهور عند الله وأول من اختص بصومه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء كذا

*) (الفصل العاشر في الاوائل المختصة بحضرة الابراهيمية الخليلية وأهل بيته عليهم السلام) *

﴿ أول من هاجر في سبيل الله وفتر دينه الى الله تعالى ابراهيم خليل الله عليه السلام وكان مولده على أرجح الاقوال بكوني من اقليم بابل من أرض العراق وهاجر معه لوط نبي الله وهو ابن أخيه خرج معه تابعا له على دينه مهاجرا معه الى الشام وكان يحبه حباً شديداً ولداً سمى لوط لانه لبط حبه أي تعلق ولصق بقلبه فترك ابراهيم بفلسطين ونزل لوط الاردن عايشهما السلام من تاريخ القدس ﴿ أول من جرد في سبيل الله من ثيابه ابراهيم عليه السلام فلذلك كساه الحق في ذلك المحل قبصاً من الجنة ويكسوه أولاً في المحشر جزاءً وفاؤاً وكان حين وضع في المنجنيق وري به جرد عن أثوابه سوى السراويل فقط صدم بعض السفهاء نزع عنه فسلت يده وخذت النيران على وجه الارض ذلك اليوم وقال له جبريل ربك يقرئك السلام ويقول لك أما علمت ان النار لا تنضراً أحبائي فقال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل تاريخ القدس ﴿ أول من جعله الله أباً الانبياء ابراهيم الخليل اختاره الله بخمسة أشياء جعله أباً الانبياء لانه روى انه خرج من صلبه ألف نبي من زمانه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال أنادعوة ابراهيم واتخذ خليلاً وأنجاه من النار وجعله للناس اماماً وابتلاه بكلماته فوقفه حتى أتمهن تفسير أبي الليث ﴿ أول من هاجر عن وطنه في ذات الله حفظاً لا يمانه ابراهيم فلذلك جازاه الله بان جميع الملل يسعون نحو حضرته ومشهده من جميع الاقطار حتى قال له تمر وذعدوا لله حين رأى جيل فعل الله تعالى معه وذلك حين خرج مع حشمه وخدمه لينظر ما جرى لابراهيم في النار بعد ثلاثة أيام فلما انظر رأى مع ابراهيم عليه السلام شخصاً فقال يا ابراهيم من الذي رأيته معك في صورتك فقال ملك الظلم أرسله ربي ليؤنسني فيها فقال اني مقرب الى الهك قرباً بالمرأيت من حسن صنعه بك وقدرته فقال لا يقبل الله منك ما لم تفارق دينك الى ديني قال لا أستطيع ترك ملكي ولكن أذبح أربعة آلاف بقرة فذبحها فكف عنه وقال أسألك الخروج من أرضي الى حيث شئت فأجابه فخرج مع أهل بيته ينتقل من الرها الى حلب ثم الى الشام ثم الى بيت المقدس ثم الى مصر وجرى له مع ملكها من طلب سارة منه حين وصف له جمالها وشلل يده حين مدّها اليها ثم أكرمها ووهبها هاجر أم اسمعيل عليه السلام ثم أقن له بالرحيل من مصر الى مقامه المشهور الى الآن عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام تاريخ القدس ﴿ أول من أضاف الضيفان خليل الرحمن وهو أول من سمى بأبي الضيفان قال الامام الغزالي في الاحياء ان ابراهيم عليه السلام كان اذا أراد الاكل خرج ميلاً أو ميلين يلتمس من يأكل معه فبصديق ننته دامت ضيافته في مشهده الى يومنا هذا فلا ينقضي يوم ولا ليلة الا وياً كل ضيف عنده أصول التواريخ ﴿ أول من بنى داراً للاضاف وجعل لها بابين خليل الرحمن عليه السلام أخرجه العسكري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى وسع على خليله في المال والخدم فاتخذ بيتاً للضيافة له بابان يدخل الغرب من أحدهما ويخرج من الآخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومائدة منصوبة عليهما طعام فيأكل الضيف ويلبس ان كان عريان ويجدد ابراهيم عليه السلام كل حين أصول التواريخ ﴿ أول من ابتلى من الرسل وأولى العزم ابراهيم كما أشار سبحانه بقوله واذ ابتلى

ابراهيم ربه الآية ومدحه بالوفاء بقوله سبحانه عز برهانه و ابراهيم الذي وفي ومعنى التوفية هو
 الاتمام لما طوب به في دينه ونفسه وماله وولده فاتم الجميع على الوجه المطلوب ولما ألقى في النار
 استغاثت الملائكة وقالوا يا ربنا قد نزل بجذيلك ما أنت أعلم فقيل لجبريل أغثه فتعرض له فقال
 هل لك من حاجة فقال أما إليك فلا وأما إلى ربى فبلى حسبى عن سؤالى علمه بحالى ثم جاءت
 الطيور ثم أجنحت إلى يمينه فأتى متوكلا على ربه في مقام الشهود الكلى غابا وحدة المسبب عن
 الاسباب فأبى الطيور عن تلاطم أمواج النيران فدخل الليل معه ففداه بنفسه فخماه الله
 تعالى بالعصمة الخليلية عن نيران الاعداء وعوضه حسن الصوت والصياح في موسم الورد لانه
 نبت شجر الورد عند دخوله فباض وفرخ وأطرب باصوات الحبة والاستيقاق إلى الحضرة الخليلية
 لا إلى موسم الورد كما يظنه أكثر الخلق مما لا معرفة لهم بحقائق الاشياء وفي الاخبار امتنعت
 الدواب عن جل الحطب الا البغال فجوزيت بالعقم وهمت حشرات الارض باطفاء النيران الا
 الوزغ سام أبرص فجوزى قاتله في لسان الشرع بأن يكون كأنما قتل مشركا كذا في حداة الحيوان
 وتاريخ القدس أول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام كان كثير الحياء حتى كان يستحي
 ان ترى الارض ماذا كبره فاشتكى الى الله تعالى فهبط عليه جبريل بخرقة من الجنة ففصلها
 جبريل سراويل وقال ادفعه الى سارة تحيطه قلبه فقال ما أحسن هذا وأستره يا جبريل نعم
 السترة للمؤمن اذا مت فاغسلوني من تحته فكانت سارة أول من خاطت من النساء ثم صار الغزل
 أفضل الحرف للنساء والخطاطة للرجال كما ورد في الخبر النبوى تاريخ القدس أول من
 قاتل بالسيف ورفع الاعلام والالوية وقسم النى في سبيل الله تعالى ابراهيم عليه السلام تاريخ
 القدس أول من كسر الاصنام وضرب بالسيف من الرسل الكرام خليل الله عليه السلام
 تاريخ القدس أول من رفع يديه في الصلاة وصلى أول النهار أربع ركعات ابراهيم عليه
 السلام جعلهن على نفسه فسماه الله وفيما تاريخ القدس أول من اختن ابراهيم اختن
 بموضع يسمى القديوم وهو ابن ثمانين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن اسحق
 وهو ابن سبعة أيام وأما سبب ختانه فانه أمر بقتال العمالة فقاتلهم فقتل كثير من الفريقين
 فلم يعرف أصحابه ليدفنهم فأمر بالختان ليكون علامة للمسلم وختن نفسه بالقديوم جمع غرلته
 وضرب قدومه بعود كان معه فندرت بين يديه بلا ألم ولادم صلوات الله وسلامه عليه تاريخ
 القدس أول من اختن من النساء أول من جرد ذيله هاجر جاريته فصارت سنة في النساء
 فغارت سارة من جرد ذيلها وحلفت انها تحضب يدها من دمها فقال ابراهيم عليه السلام خذنيها
 فاختنهما كي تكون سنة من بعدكم وتخلصين من عيذك ففعلت فكانت هاجر رضى الله عنها
 أول من اختن من النساء كذا ذكره السيوطى في أوائله أول من شاب خليل الرحمن فقال
 يارب ما هذا فقال تعالى هذا اوقار فقال ابراهيم رب زدنى وقارا فبارح حتى ابيضت لحبته
 الشريفة المنيفة وعن على رضى الله عنه كان الرجل يلغ الهرم ولم يشب وكان في القوم والد
 وولد فلا يعرف الابن من الاب فقال ابراهيم يارب اجعل لى شيئا أعرف به فأصبح رأسه المبارك
 ولحيته الشريفة أبيضين أزهرين أنورين تاريخ القدس أول من لبس النعلين وفرق
 الشعر ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس أول من قلم الظفر وقص الشارب ابراهيم عليه

السلام تاريخ القدس ❦ أول من استنبح بالماء وتقف الابط ابراهيم عليه السلام تاريخ
القدس ❦ أول من استاك وحلق العانة ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ❦ أول من ترد
التريد وأضاف الاضاف ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ❦ أول من تمحض واستشق
بالماء ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ❦ أول من صافح وعانق ابراهيم عليه السلام حكي
بعض الثقات من المؤرخين انه اجتمع في الحرم المكي مع اسكندر ذي القرنين الكبير وعانقه
وصاحفه وأعطاه الراية وتشرع بشريعته ودخل ملته ودعا الناس الى أحكام شرعه تاريخ
القدس ❦ أول من أقام مناسك الحج وصحى ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ❦ أول من
خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام كما ورد من حديث معاذ رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اتخذت المنبر فقد اتخذته ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ❦ أول من
سماه الله تعالى حنيفا ورأه من دعاوى اليهود والنصارى ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما تاريخ القدس ❦ أول من ألقى في النار
في ذات الله فكانت عليه بردا وسلاما وأخى له المولى بدعائه ابراهيم عليه السلام ❦ أول من
تكفل بصبيان المسلمين تسليمة وترية ورجة الى يوم القيامة ابراهيم مع زوجته سارة عند سدة
المنتهى يرضعون من لبن الجنة لكل واحد ثدى وبقر سدة المنتهى جبل من الكتيب الابيض
فيه بيوت عليهم ملائكة يعلمونهم القرآن الى يوم القيامة وعليه ابراهيم الخليل وهو الاب الثاني
كذا ذكره السيوطي ❦ أول من يكسى حلة بيضاء يوم القيامة ويوضع له منبر على يسار العرش
ابراهيم عليه السلام اذ هو أول من خطب على المنبر من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم
أجمعين تاريخ القدس ❦ أول من قبل بين العينين عند المصافحة والمعانقة ابراهيم عليه
السلام تاريخ القدس ❦ أول من اغتسل بالجمعة وهاجر في سبيل الله خليل الله قيل لكل
نبي هجرة وله هجران وهو سيد المهاجرين وقدوتهم كذا في تاريخ الانبياء عليهم السلام ❦ أول
من أذن في الناس بالحج ابراهيم أذن في الناس بالحج فأجابه كل شيء سمعه ورجع الى الشام فتوفاه
الله به وهو ابن مائتي سنة فأول من أجاب جرحهم قبل المعاقلة ثم أسلوا الاول فالاول أجابه وحجا
واسلاما فكل من سارع الى اجابة ابراهيم فهو المسارع الى اجابة بلى لقوله تعالى ألت بركم
فافهم سر الاجابة والمسارة اليها كذا ذكره المؤرخون في تاريخ مكة ❦ أول من سمي المسلمين
حنفاء ابراهيم عليه السلام تاريخ مكة ❦ أول من يكسى يوم القيامة بخنثه ابراهيم ثم
أنا بصفوق ثم على بن أبي طالب برف بني وبين ابراهيم زفا الى الجنة رواه ابن عباس رضى الله
عنهما تاريخ القدس ❦ أول من يكسى ابراهيم عليه السلام يوم القيامة قبطية والنبي
صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن عيين العرش عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه تاريخ القدس
❦ أول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسو اخيلي فيوثي بريطين يضاوين فيلبسهما ثم
يقعد مستقبل القبلة ثم أوثق بكسوة فاكسى فأقوم عن عيینه مقاما لا يقومه أحد فيعطني فيه
الاولون والآخرون الحديث بتمامه في تاريخ بيت المقدس للشيخ شهاب الدين المقدسي رحمه الله
❦ أول من تجلى له الحق تعالى بهويته الذاتية السارية في المظاهر الكونية كلها خليل الله
صلوات الله وسلامه عليه وهو أول من خلق الله عليه صفاته النبوتية الحقيقية من أولاد آدم

عليه السلام بعد الفناء فيه والبقاء به كما وردت به الاشارة في الحديث الصحيح ان ابراهيم اول من
يكسى يوم القيامة ليكون الاخر مطبقا للاول والظاهر الباطن فانهم شرح القصص
للقيصري

*(الفصل الحادى عشر فى الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف
والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر)*

﴿ اول من أتى الحج وطاف بالبيت البكى الملائكة عليهم السلام كذا فى تاريخ مكة ﴾ ﴿ اول من
سعى بين الصفا والمروة هاجر أم اسمعيل عليه السلام ذكره السيوطى فى الاوائل عن ابن عباس
رضى الله عنهما ﴾ ﴿ اول بيت وضع للعبادة والبركة مكة وقيل أول بيت بناه آدم واتخذة قبله ورد
فى الخبر لما وصل آدم عليه السلام الى مكة استقبلته الملائكة وقالوا يا آدم برحمتك وطف فقد
طئنا قبلك بالثى عام قال المفسرون انه أول بيت وضع للناس يحجون اليه ويعبدون الله فيه
وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووى الجمهور على انه أول بيت وضع للناس مطلقا تاريخ
مكة ﴾ ﴿ اول من أجاب نداء ابراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن وقيل أول من أجاب
جرهم وهم أيضا من اليمن تاريخ مكة ﴾ ﴿ اول من أهدى البدن الى البيت اليباس بن مضر
وكان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه وهو أول من وضع مقام ابراهيم عليه السلام
للناس بعد الطوفان ولم تزل العرب تعظمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اليباس
ابن مضر وهو من مؤمنى أهل الفترة حكاه الدميرى ﴾ ﴿ اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم
عليه السلام أراه ذلك جبريل فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسيد
الخزاعى فحدد المشاعر والانصاب أوائل السيوطى ﴾ ﴿ اول من سعى عرفه بعرفات جبريل
حين علم ابراهيم المشاعر فلما انتهى مع ابراهيم الى عرفه وهى آخر المشاعر قال له عرف يا ابراهيم
فقال عرفت فسمى جبريل عرفات بها تعرف المناسك من صوب جبريل وابراهيم عليهم السلام
تاريخ مكة ﴾ ﴿ اول من بنى البيت على القواعد الاولى الملكية الادمية ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام وكان موضعه بعد الطوفان أكمة جمرات لا تعلوها السيول وكان يأتونها المظلوم
ويدعو عندها المكروب وعن جعفر الصادق رضى الله عنه قال لما قالت الملائكة أتعجل فيها
من يفسد فيها غضب الرب عليهم فلا ذوا بالعرش المجيد مستجير ينطوفون حوله يسترضون رب
العالمين فرضى سبحانه عنهم وقال ابنوا لى بيتا فى الارض يعوذ به كل من سخط عليه كما فعلتم أنتم
بعرضى خريدة العجائب ﴾ ﴿ اول من أخرجت له زمزم اسمعيل عليه السلام حين سعت أمه بين
الصفا والمروة تلمس ما ولدها فكانت أول من سعى بين المروتين فلما أشرفت فى المرة السابعة
من جبل الصفا رأته ماء يجرى عند قدم اسمعيل عليه السلام وفى الخبر النبوى زمزم هزيمة جبريل
وسقى اسمعيل ماؤها طعاما وطما وشفاء سقم الحديث وكما أبرأ الله به من سقم عجزت عنه الأطباء
وفى الخبر لو تركته أم اسمعيل حين سألت لكنت عينا جارية وتواتر الخبر عن أهل مكة ان فى قعره
ثلاث عيون عين من تحت الكعبة قبل هى من الجنة فى لون اللبن وطعمه وعين من صوب الصفا فى
طعم الماء العذب وعين من نحو المروة فى طعم الماء المالح قال أهل التحقيق فى العيون الثلاثة

أسرار وإشارات دينية عرفانية الفتوحات ❦ أول من قام بالفادة عبد المطلب وهي صنع الضيافة للوفود من الحجاج وهي أعلى مرتبة المشيخة المكية القرشية سنهأ ولا عبد المطلب حين حفر بئر زمزم وكانت مطمومة مستورة فاستخرج منها غزالين من الذهب عليهما الدر والجوهر وسبعة أسياف وخمسة أدرع سوانغ فضرب من الاسياف باب الكعبة ومن الغزالين صفائح الذهب وجعل الانحر للكعبة وقفا تاريخ مكة ❦ أول من كنز الكنز المخزون في الغار تحت البيت الحرام ابراهيم الخليل عليه السلام رواه الامام البيهقي في شعب الايمان وغيره تاريخ مكة والكنز الى الآن مكنون ومكتوم روى ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت لم يجعل له سقفا وكان الناس يلقون فيه الحلى من الذهب وأنواع الجواهر الجلييلة والالواح الجوهرية عليها أقلام وخوص تبرك بحضرة المقام وتقربا الى ربه ومحبة لبانيه فامتلا البيت فكل من قصد أن يسرق شيئا منه سقط على رأسه فهلك كثير من الناس في طلبه وبعث الله تعالى عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فخرست البيت خسمائة عام لا يقربه أحد الا هلك فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج به ويتفق ثم بداه في ذلك مصلحة الهية فتركه ثم أراد عمر رضي الله عنه فامتنع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية ان الله تعالى أكرمني بلوح من ذلك الكنز حتى به الى واثبات تونس سنة ثمانية وتسعين وخسمائة فيه شق غلط اصبع عرضه شبر وطوله شبر مكتوب فيه بقلم لا أعرفه فسألت الله ان يرده الى موضعه ولو أخرجه للناس لشارت فتنة عمياء فتركته لتلك المصلحة واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبامعه فانه مات ركسدا وانما تركه ليخرجه الخليفة الذي يكون في آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي خاتم الخلافة الاجدية قافهم ❦ أول شارب ابن السبيل يعني من زمزم وجرحت السنة النبوية لاهل مكة ان يقدموا القادمين ويؤثروا الوافدين في شرب ماء زمزم عند قدمهم مكة ورد ذلك في الحديث ابن السبيل أول شارب من ماء زمزم ❦ أول من سقى من زمزم اسمعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم وعن ابن عباس رضي الله عنهما سميت زمزم لانها زمت بالتراب ثلاثا يسبح الماء يمينا وشمالا ولو تركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شيء وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل حكي بعض العلماء في تاريخ مكة لما ترك ابراهيم الخليل اسمعيل مع أمه ومعهما شئ أمي جلد فيه ماء فلما فرغ ماؤها سعت بين الصفا والمروة لطلب الماء فجاء جبريل وضرب برجله مكان البئر فظهر الماء فجعلت التراب عليه خشية فوات الماء قبل ان تأتي بشنأ فجاءت فسقت أولادها اسمعيل ثم سكن قوم من العرب حول زمزم فعصوا وتهاونوا بجمرة الكعبة فأخذ الله تعالى زمزم منهم فسميت مضنونة لانه ضن بها على غير المؤمنين ❦ أول من حفر بئر زمزم عبد المطلب قيل له في المنام احفر المضنونة ضننت بها على الناس لا عليك فاستيقظ ولم يدرك موضعه فقيل له ثانيا احفر طيبة فلم يدرك موضعه ثم قيل له في الثالث احفر زمزم بين القرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم فقعد من الغد متفكرا في الحرم في رؤياه فجاءت بكرة انفلتت من جازر فسقطت في موضع فجاءت غراب فوقع بين القرث والدم عند نقرة التمل فحفر هناك حتى وصل الماء فوجد كنزا كامر تاريخ مكة ❦ أول من حل ماء زمزم عند رجوعه من حج البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركا واستشفاء لما ورد في الحديث الصحيح

ما زمرم لما شرب له وفي الخبر شفاء سقيم وعلى هذا جرت أكابر الصحابة والصلحاء يشربونه ويحملونه والدعاء عند شربه من مواضع الاجابة روى عن أبي حنيفة انه شربه للعلم والفقاهاة فكان أفعه أهل زمانه ففي هذا اخبار مجربة عن السلف تاريخ مكة * أول ما حدث بعد الطواف رمى الجارحين عرض الشيطان لآبراهيم حين أمر بذيبح استعمل فرماه حين تمثل له وقلع إحدى عينيه كان يمنعه من الذبح فيما كان من أمر الرؤيا تاريخ مكة * أول من عمل الرخام على زمزم وفرش أرضها بالمرمر أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية تاريخ مكة * أول من ركب عند رمى الجمار ذاهبا وراجعا معاوية وكان الناس يمشون أوائل السبوطى * أول من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة اعظاما لها الوليد بن المغيرة فخرى ذلك سنة أوائل السبوطى * أول من كسا الكعبة تبع ملك اليمن ثم كسا الانطاخ أى العرب فى الجاهلية ثم كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمنية ثم كساه عمرو وعثمان رضى الله عنهما القباطى ثم كساه ابن الزبير ثم عبد الملك كان يعث كل سنة بالديبايح لكسوة الكعبة أوائل السبوطى * أول من كسا البيت بالديبايح والدة العباس بن عبد المطلب حين أضلت العباس صغيرا فنذرت ان وجدته لتكسوه الكعبة فوجدته ففعلت أوائل السبوطى * أول من أجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق والمجرم معاوية أوائل السبوطى * أول من اتخذ القناديل للمسجد معاوية أوائل السبوطى * أول من برد الكعبة وكشفها وطرح عنها كسوة الجاهلية وكانت قبل ذلك لا يجرد بل يخفف عنها بعض كسوتها معاوية أوائل السبوطى * أول من كسا الكعبة بكسوتين يعلى بن منبه عامل عثمان على اليمن فعل ذلك بأمره أوائل السبوطى * أول من أسرح وانقط ليالى الحج بين المأزمين فى طريق عرفة المعتصم بالله فى سنة تسع عشرة ومائتين فخرى ذلك الى اليوم وكنوا يصنعون المصاييح للمعتمرين مخافة السراق أوائل السبوطى * أول من استلم الركن الاسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير زمان خلافة فاستحسن ذلك الولاية بعده فاتبعوه أوائل السبوطى * أول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف وكانوا يطوفون مختلطين خالد بن عبد الله القسرى حين ولي مكة فى زمن عبد الملك وأجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم وسبب ذلك انه بلغ خالد اقول الشاعر

يا حبيذا الموسم من موفد * وحبيذا الكعبة من مشهد

وحبيذا اللاقى براجننا * عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد أما انهن لا يراجنك بعد هذا فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء فى الطواف أوائل السبوطى * أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله المذكور * أول من نقل أساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وزخرف فى بناءه وعمل للمسجد شراريق الوليد بن عبد الملك فى خلافة وكان العلماء الاعلام فى زمانه لا يتكرونها ذلك أوائل السبوطى * أول من عمل منظر للمؤذنين التى على سطح المسجد يؤذنون فى يوم الجمعة والامام على المنبر هارون الرشيد فى خلافة وكانوا يجلسون فى الشمس صيفا وشتاء والامير يومئذ على مكة عبد الله بن محمد بن عمر أوائل السبوطى * أول من حفر بئر امكة قصى بن كلاب وقيل حضرت امرأة بئر يقال لها

السيرة خارج الحرم أوائل السيوطي ❦ أول من خطب بمكة على المنبر معاوية حين قدم من الشام وبني منبر على ثلاث درج وكان الخلفاء ولا تهم بخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر الشريف الذي من البيت أوائل السيوطي ❦ أول من بنى جدار الكعبة عامر بن عمرو الأزدي أوائل السيوطي ❦ أول من نزل مكة مضرب خزيمة بن مدركة وقال ابن عباس أول من نزل قصي بن كلاب تاريخ مكة ❦ أول من زار البيت الحرام من البحر نوح عليه السلام لما صنع الفلك طاف به ابن معه مليسا ساجا أوائل السيوطي ❦ أول من واد بمكة من العرب النازلين كعب بن لؤي فأصاب ملكا أطاع له به قومه فكان شريف أهل مكة لا ينزع فيها فابتنى دار الندوة وجعل بابها إلى البيت ففيها كان قريش يجتمعون لما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما بينهم تشرى قاله وتينابرا به ومعرفة بفضلهم ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره وكانت له الحجابة والسقاية واللواء والندوة وحكم مكة كله أوائل السيوطي ❦ أول من بنى بمكة بابا عبد الرحمن بن سهيل أقي عمر رضى الله عنه فقال إن الرجل ينزل علينا معه خادم فيترك رحله وناقسه ثم يخرج وأنت تضمننا وانا نخاف اللصوص فاذن له فتسكتف قريش فجعلوا الابواب تفتح وتغلق أوائل السيوطي ❦ أول من بنى بالابطع سقاية للعلاج قصي قبل أن يحضر عبد المطلب بئر زمزم أوائل السيوطي ❦ أول من اتخذ المحامل الحجج وكانوا يجتمعون على الرواحل قبل زمنه قال الشاعر

أول عبد عمل المحاملا * جزاه الله عاجلا وآجلا

أوائل السيوطي ❦ أول من اتخذ الرجال إعلان بن زيات أوائل السيوطي ❦ أول من حبطت وسترت له الرواحل في طريق الحج عثمان بن عفان رضى الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من كس أمير المسجد النبوي قبطية عثمان أوائل السيوطي ❦ أول ما اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أهل عثمان بحجة وعلى بعرة رضى الله عنهما أوائل السيوطي ❦ أول من خلق وأخضع من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حج فأخضع من شعره المبارك ثم قام الناس فاخذوا أوائل السيوطي ❦ أول من قصر من شعره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما ورد في صحاح المصابيح قال ابن عباس رضى الله عنهما قال لي معاوية أتى قصر من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فكان معاوية أول من قصر من شعره الشريف ومعه ابن عبد الله القرشي أول ما خلق رأسه الشريف صلوات الله وسلامه عليه ما زار زائر البيت الحرام بمرور الأيام كذا في شرح المصابيح وأخذ حلاقة شعره الشريف وقسمه أباطلحة الانصارى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعافى حجه بالخلق وناول الخلاق شق رأسه الامن فخلقه ثم دعا أباطلحة فاعطاه اياه أى شعره المبارك فقال اقسمة بين الناس وانما قسم شعره الشريف في أصحابه ليكون بركة باقية بين أظهرهم وتذكرا لهم ومجزة باقية حيث يوجد شعره ويدعى انه من شعره لانه لم تحرقه النار اذا ألقى فيها وانما خص أباطلحة بالقسمة لانه حفر قبره المنور ولحدوده بنى فيه اللبن شرح المصابيح ❦ أول من خلق جبريل خلق رأس آدم لما خرج من الجنة وساح في الارض ونبت شعره واشتكى منه فجاء جبريل بياقوتة من الجنة فخلق رأسه كذا ورد بمعناه في الخبر النبوي ذكره السيوطي ❦ أول ما رفع من آثار الجنة من وجه الارض الركن لانه

خرج من الجنة تاريخ مكة ٥ أول من جدد بناء الكعبة بعد إبراهيم قصي بن كلاب وسقناها
بجشب الروم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين
سنة وكان باب الكعبة لاصقاً بالأرض في عهد إبراهيم عليه السلام وفي عهد جرهم ومن بعدهم
إلى أن بنت قريش فرفعت بابه وجعلت لها سقفاً ولم يكن لها سقف وتنافسوا فيمن يضع الحجر الأسود
موضعه من الركن واتفقوا بأن يضعه أول من يشرف من باب السلام فطلع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذا محمد الأمين فرضوا بأن يضعه فوضعه موضعه عليه السلام تاريخ مكة
٥ أول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام عمر رضي الله عنه دون القامة وكانت المصابيح توضع
عليه فلما استخلف عثمان أتباع منازل حوله ووسعه وبني المسجد الحرام والأروقة فهو أول من
اتخذها ثم إن ابن الزبير وسع المسجد واشترى دوراً ثم عمره عبد الملك ولم يزد فيه لكن رفع جداره
وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم إن الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وجعل إليه أعمدة الحجارة
والرخام ثم إن المنصور العباسي زاد في المسجد وبناه وجعل فيه عمداً رخام وزاد فيه المهدي بعده
مئتين مرة بعد سنة ستين ومائة وأخرى سنة سبع وستين ومائة وفيها توفي المهدي واستقر بناؤه
إلى يومنا هذا قاله النووي في كتبه ثم جدد بعض مواضع ملوك مصر من الفاطمية والصالحية
والتركية عصر بعد عصر حتى انتهى إلى وقتنا هذا فجده فاتح جزيرة قبرس السلطان سليم خان
العثماني في سنة تسعمائة وثمانين ومات قبل إكماله فأتته بعده ولده فاتح بلاد العراق وقامع عروق
الرفض والتفاح أمام الملة الحنيفة السنية أعلى الله أعلام فتوحاته شرقاً وغرباً أعنى السلطان
مراد خان عليهما الرحمة ٥ أول من بنى القباب حوالى حرم المسجد الحرام سلطان الحرمين
الشريفين وخاقان العراقين السلطان مراد خان العثماني أيده الله بعين عنايته أتم الحرم
الشريف بأحسن الاتمام ببناء مقببها وكان قبل مسقفاً بشراريف وفتح باباً عند باب السلام وزاد
في أعمده وهو أول من فتح جبل الفتح واستولى عليه بنصب الوزارة في ملكه وهو أول من جمع الله له
بين العراقيين وأيده بالقوة القدسية في قتال الطائفة الرافضة واستقر على جهادهم وإزالة فسادهم
وأفسادهم من البلاد العراقية والخراسانية لأزال إلى يومنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة
من ابتداء دولته المؤيدة بفضل الله وعونه هو وذريته مؤيداً منصوراً

*) الفصل الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وأحواله من الإبطال والسلاح وما يتعلق به *

٥ أول من قاتل أولاد آدم من أولاد آدم شيت عليه السلام أول الأنبياء والأوصياء أمره الله
تعالى أن يقاتل أولاد قاييل فقتل منهم خلقاً كثيراً وأسر خلقاً كثيراً كانوا يأسرون ولا يغنون
لم تحمل الغنائم لأحد سوى خاتم الأنبياء وهي من خصائصه كما سيجي إن شاء الله تعالى وقال أكثر
المؤرخين أول أصل النسل من شيت دون سائر ولد آدم وغير ذلك كذا في أصول التواريخ ٥ أول
من استحق القتل وعدل عن الحق وأحدث الملاحى وابتدع البدع قاييل قاتل أخيه تاريخ
الجوهر الثمين ٥ أول من اتخذ السلاح والسيف وجاهدوا سترق أدريس عليه السلام قاتل
أولاد قاييل ومنه أخذ الملوك صنائع الجيوش والحروب وتعمير البلاد وسياستها لاهلها فأول من
أخذ منه السف والحكمة وقلد أمور السلطنة هو شيت شاه فاني ملوك بني آدم ذكره السيوطي
في تاريخه ٥ أول من قاتل وأغار على الأعداء واستنقذ الأسارى وعقد الألوية ورفع الأعلام

ابراهيم صلوات الله عليه أوائل السيوطي ﴿ أول من رتب العساكر ميمنة وميسرة وقلبا وخلفا
 وقدام وخفية وسمى الجند خيسا ابراهيم عليه السلام حيث أسرا بن أخيه لوط في يد الروم
 فغزاهم حتى استنفذه فهو أول من استنقذ أسير من أيدي العدو والاستنقاذ ما بالسيف واما
 بالقداء من أجل الفضائل المحمدية لما ورد في الخبر النبوي من قدى أسير من أيدي العدو فأنا ذلك
 الأسير وقال لأن أقدى أسير من أيدي العدو من المشركين أحب إلى من جزيرة العرب
 أخرجه السيوطي ﴿ أول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما
 أوائل السيوطي ﴿ أول من عمل الدروع داود وكانت قبل ذلك صفائح وذلك أنه سمع رجلين
 يتذاكران من أحواله يقول أحدهما لصاحبه لداود عيب أن لم يكن فيه ذلك لكان أفضل أهل
 زمانه وهو أنه لا يأكل من كسبه فساءل الله تعالى أن يعلمه حرفة فاجابه كما أخبره سبحانه في
 كتابه وعلمناه صنعة لبوس كذا في التفسير الشريفة ﴿ أول من ركب الخيل اسمعيل وكانت
 قبل ذلك وحشا كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لابراهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت
 قال تعالى اني معكم كذا ثم أوحى الله تعالى الى اسمعيل أن اخرج فادع بذلك الكثر فخرج
 اسمعيل الى أجباد مكة فألهمه الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بارض العرب الا
 أجابته فأمكنه من نواصيها وذلها له أوائل السيوطي ﴿ أول ما خلق الله الفرس خلقه
 من الريح الجنوب لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل
 أوحى الى ريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعت في جبريل فأخذ منها قبضة فخلق فرسا كميئا
 فهو أول جنس خلق من أجناس الخيل يقال فرس كيت بين الحمرة والسواد واذا غلبت الحمرة
 يسمى أشقر وفيه عين بين الخيل حياة الحيوان ﴿ أول ما اختار آدم عليه السلام من الحيوان
 الفرس ورد في الخبر المشهور لما خلق الله تعالى آدم قال له يا آدم اختراي الدابة التي أحببت يعني
 الفرس أو البراق على صورة البغل لا ذكر ولا أنثى فقال جبريل اخترا أحسنهما وجهها وهو الفرس
 فقال تعالى يا آدم اخترت عرك وعزأ ولادك ما داموا حياة الحيوان ﴿ أول ما خلق آدم عليه
 السلام يوم الجمعة وخلق الخيل قبله بيومين فآدم آخر الخلق والخيل آخر الدواب وآدم تم كمال
 الوجود وما سواه هي ثم من حيوان وجماد ولذا كان الخيل أحب الأشياء للأنبياء لقرب عهده
 بعهده ويسمى الخيل بحب الخبر لان الخير معقود بنواصي الخيل وخلق الله الحياة في صورة
 الفرس والموت في صورة الكبش فيذبح الموت ويدخل فرس الحياة الجنة وكان جبريل يركب
 فرس الحياة حياة الحيوان ﴿ أول فرس غزا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أدهم
 اشتراه من أعرابي بعشرة أواق من فضة سماه سكب وسابق عليه فسبق ففرح به صلى الله عليه
 وسلم حياة الحيوان ﴿ أول بغلة شهباء ردت بالمدينة البغلة التي أهداها فروة ابن عمر والحذافي
 للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت دلل لبغلة النبي صلى الله عليه وسلم أول بغلة أهداها له المقوقس
 ملك مصر وكانت قد بقيت الى زمن معاوية ﴿ أول من اتبع البغال قارون وقيل افريدون وهو
 الاصم من حياة الحيوان ﴿ أول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ورد في الحديث الصحيح
 في المشارق ﴿ أول جيش يغزون القسطنطينية مغفور لهم حديث صحيح ﴿ أول من رمى
 بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ﴿ أول من أراق دما بالسيف في سبيل الله

وسل السيف الزبير بن العوام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك وعلى سيفك
 أوائل السيوطي ١ أول من شهر سيفه في الاسلام الزبير بن العوام قيل له قتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخرج يسعي وهو غلام ابن احدى عشرة سنة وهو يقول لا أترك مشركا الا قتلت
 أوائل السيوطي ٢ أول من قيل في حقه لافتي الاعلى على رضى الله عنه يوم أحد وذلك انه
 صلى الله عليه وسلم أعطى الراية لعل حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام وروى انه لما
 اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وأرسل الى علي أن
 قدم الراية فتقدم ونادى بين الصفوف أنا أبو القصم وقاتل وبارز حتى قيل في حقه لافتي الاعلى
 وزيد بعد ذلك لما انتقل اليه وصاية ووراثه السيف الشهير المسمى بنى الفقار قول الاخبار العلوية
 لاسيف الانو الفقار وهو كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم أهده له المقوقس وفي بعض
 الاخبار أصابه في غنمة خيبر فردوس المجاهدين ٣ أول ما بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالدعاء الى الاسلام من غير قتال وأقام على ذلك بمكة عشر سنين ثم نزل فاصدع بما تؤمر الآية
 وقوله تعالى فاعف عنهم واصفح فلما هاجر الى المدينة أذن له وللمؤمنين بقوله تعالى قاتلوا الذين
 لا يؤمنون الى غير ذلك من الآيات فضل الجهاد ٤ أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين قدم المدينة لحزبه بعثه بسرية في ثلاثين راكبا حتى بلغوا قريسا من سيف البحر يعترض
 غير قريش وهي مخدرة الى مكة جاءت من الشام وفيها أبو جهل في ثلثمائة راكب فانصرف حمزة
 رضى الله عنه ولم يكن بينهم قتال سيوطي ٥ أول من بارز قرنه من الانبياء عليهم السلام داود
 بارز جالوت فقتله بشرط من طالوت بتزويج ابنته له وتملكه نصف ممالكه والقصة مبسطة
 في الكتب وغرضنا بيان جهة الاولية من زبدة النوايح ٦ أول من بارز من الاصحاب قيل
 على وقيل حمزة رضى الله عنهما وقيل غيرهم ونزل فيهما هذان خصمان اختصموا في ربهما الآية
 فكانت المبارزة قديما وحديثا من سنن الرجال وشيم الابطال فضل الجهاد ٧ أول من اتخذ
 ركب الحديد المهبلي بن أبي صفرة وكانت ركب العرب من الخشب أوائل السيوطي ٨ أول
 من جلبت له السيوف سعد بن سبيل أوائل السيوطي ٩ أول من ذل القيلة وقاتل عليها
 الاعداء افريدون شاه ملك الفرس والذين رجهر الذي كان ظهوره في بعثة موسى عليه السلام
 أوائل السيوطي ١٠ أول من اتخذ أسنة الحديد ووزن الحيرى وكانت أسنة العرب قبل قرون
 البقر الوحشية أوائل السيوطي ١١ أول من اتخذ القسي الفارسية تمرود ذكره ابن عباس
 رضى الله عنهما أوائل السيوطي ١٢ أول من اتخذ القسي من العرب ماسخة رجل من الازد
 فلذلك قيل للقسي ماسخة أوائل السيوطي ١٣ أول من وضع المنجنيق خزيمه بن مالك
 أوائل السيوطي ١٤ أول من استشهد في الاسلام الحرث بن أبي وقيل سمية بنت عمار طعنها
 أبو جهل حين أظهرت الاسلام أوائل السيوطي ١٥ أول من رمى مشركا في حق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم طليب بن عميز وهب سمع مشركا يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ لحي جل
 فضربه فشجبه أى شج رأسه أوائل السيوطي ١٦ أول امرأه قتلت رجلا من المشركين صفية
 عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت رجلا من اليهود الذين طاف بهم في الحصن حول الخندق
 وقد جبن عنه حسان رضى الله عنه أوائل السيوطي ١٧ أول فرس عقر في الاسلام فرس جعفر

ابن عبد الرحمن في غزوة مؤتة أوائل السيوطي * أول رأس حل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد
 رأس محمد بن أبي بكر في زمان معاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهما * أول رأس علق
 في الاسلام رأس أبي عزة الجحفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ثم جعل رأسه على رمح
 ثم أرسل به الى المدينة فكان أول رأس أهدى في الارض أوائل السيوطي * أول من سن
 حل الرأس في الاسلام ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهما حل اليه رأس زياد وأصحابه قال
 السيوطي في الاوائل نقلا صحيحا عن النقات لم يحمل رأس الى المدينة ولا الى غيرها ولا يوم بدر
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر برأس عظيم فقال مالي ولجيفهم فحمل الى
 بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يحمل بعده رأس قط الى زمان الفتنة في عهد ابن الزبير
 فحمل اليه رأس زياد وأصحابه فهو أول من سن ذلك أوائل السيوطي * أول رأس حل في الاسلام
 ابتلاء لبعض الائمة وقتنة عجماء بين الملة رأس سيد الشهداء سيدنا الحسين بن علي رضي الله
 عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما رؤى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على رأس ثلاثين
 سنة وهو صاعد صوب العرش الأعلى فقبل والقائل ابن عباس أين تروح عنا ومن بين أظهرنا
 يا رسول الله فاجاب مغضبا ان طائفة طاعنة من أمتي قتلوا ابني حسينا ظالم وعدوانا زاد الله فتنتهم
 حكاها الغزالي وقتل بعده بقصاص لحضرته الشريفة مائة وأربعون ألفا وورد في الخبر المشهور
 أخبر جبريل عليه السلام بقتل سبعين ألفا لقصاص يحيى عليه السلام ولقصاص الحسين رضي
 الله عنه مائة وأربعون ألفا كما مر ذكر في أوائل النبوة ان أهل الشقاوة ومردة النفاق لما
 قدموا برأسه الشريف مرفوعا على خشبة الى الكوفة داروا بها في الطرق ولذا خرب الله تعالى
 بلاد الكوفة وطرقها وما اجتمع شملها الى يومنا هذا وسلط الله عليهم الحجاج والجباة وأشار الى
 ذلك على رضي الله عنه بقوله أهل الكوفة أهل الشقاق وفي تصرة الادلة ودلائل النبوة عن
 زيد بن أرقم الصحابي رضي الله عنه قال كنت قاعدا تحت فيا في غرفة من بيتي فجي حذائي برأسه
 الشريف اذ سمعت الخطاب المستطاب منه رضي الله عنه بقوله تعالى أم حسبت ان أصحاب
 الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبنا ديت مضطربا مجيبا مدهشام صابا يا ابن رسول الله أمرك
 أعجب من أعجب العجائب ومصيبنا فيك من أعظم المصائب وأشد النوائب فلما جنت الليلة
 الليلاء في ذلك اليوم البهيم هتف هاتف في الكوفة فسمعه الاعادى والاحباب يقول

أيها القتاتلون جهلا حسينا * ابشروا بالعذاب والتنكيل
 كل من في السماء يدعو عليكم * من نبي وملاك وقبيل
 قد لعنتم على لسان داو * دو موسى وصاحب الانجيل

وقد سمعت هواتف الجن والارواح الفلكية في ذلك اليوم من المرائي والاراجيز في سلاله الحضرة
 الاجدية وقررة الاعين المحمدية مرثية هي

سمع الرسول جبينه * فله يريق في الحدود

أبواه من أعلى قريب شس وجده خير الحدود

وذكر في شواهد النبوة انها أمطرت السماء دما وشوهد الاتق من صبغ بالدم في ذلك اليوم وما رفع
 حجر من جدار بيت المقدس وكانوا في بنائه ذلك اليوم الا وجد تحت دمه جديد وفي الخبر ما نجا من

قاتله أحد الأتلي بحصية وبلية فاضحة فادحه قبل موته ولد الحسين رضى الله عنه في المدينة المنورة في السنة الرابعة من الهجرة النبوية وولته سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنها ستة أشهر وما سمع عولود في ستة أشهر الا يحيى بن زكريا عليهم السلام وكان له جال عظيم ونور يتلأأ في جبينه وخده يضئ عجائبه في الليلة الظلماء وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الأبواء سنة اثنين من التاريخ ونحو آخرها غزوة تبوك سنة تسع قاتل في تسع من غزواته وبعث من البعوث والسراريات نحو خمسين وأفضل غزواته بدر قال مقاتل في تفسيره لم يجمع جمع قط منذ كانت الدنيا أكثر من يوم بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضره الشياطين وحضره كفار الجن كلهم وتسعمائة من المشركين وثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين وتسعون من مؤمنى الجن وألف من الملائكة وهي أول غزوة حضرها الملائكة قال الحسن البصري رضى الله عنه في غزوة بدر طوبى لجيش كان قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم أسد الله وولى الله وجهادهم طاعة لله ومدداهم ملائكة الله وجاسوسهم أمين الله وثوابهم رضوان الله تفسير أبى الليث رضى الله عنه ﴿ أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه كانت في صفرو لم يحصل فيها تلاق وقال صلى الله عليه وسلم قفلكم كغزوة يعنى في البحر لان الاعمال بالنيات أوائل السيوطى ﴿ أول غزواته التي فيها القتال غزوة بدر أوائل السيوطى ﴿ أول من قتل بيد من السابقين مبعج مولى عمر رضى الله عنه ﴿ أول من قتل من المسلمين يوم أحد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول جمع من جموع مواطن الجهاد جمعت فيه الجميع بدر تفسير أبى الليث ﴿ أول سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عبد الله ابن جحش في جادى الاولى الى بطن نخلة فقتل فيها من المشركين منهم عمرو بن الحضرمي وهو أول قتل من المشركين أوائل السيوطى ﴿ أول من أسرى في الاسلام من المسلمين عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان هما أول أسرى في الاسلام قال المحققون والاسرى يد الكفار من أجل مواطن الجهاد بعد الشهادة والظفر اذا كانت الغلبة من الاعداء للمجاهدين ان يقاتل ويستشهد وله ان يستأسرى في أيديهم والشهادة أفضل من الاسر والاسير فضل عظيم يكتب للاسير المسلم ثواب الجهاد مادام فيه وأما الفداء من يد الاعداء فن أفضل الفضائل وأجل الخصال لما ورد في الحديث الصحيح من فدى أسيراً من أيدي العدو فنادك الاسير وفي الخبر أيضاً ان أفدى أسيراً من أيدي المشركين أحب الى من جزيرة العرب أخرجه السيوطى وغيره ﴿ أول غنيمة غنمها المسلمون سرية عبد الله بن جحش رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول خمس خمس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مغنم عبد الله بن جحش قال أهل التحقيق تخمس المغنم والاكل منها من خصائص سيدنا رسول الله صلوات الله عليه ما كانت تحل لنبي قبله كانوا يغزون ويأسرون ويجمعون المغنم الجادية من الامتعة والذهب وغيره فتزل نار من السماء فتأكلهم واما اذا أخذ منه أحد فلا تنزل ولا يقبل منهم جهادهم حتى يلقوه من بينهم فيركة سيد المرسلين وشفاعته الخاصة ورجته العامة حلت المغنم لامته أوائل السيوطى ﴿ أول من قتل مشركا واقد بن عبد الله العباجي البدرى رضى الله عنه قتل عمرو بن الحضرمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

على طريق القفال واقدودقت الحرب والحضرمي حضرت الحرب أوائل السيوطي قال أهل التحقيق ان أعلى المطالب في طريق الجهاد قتل الكافر لانه تقليل ظلمات الكفر وتقوية الدين ولذا كان أفضل الفضائل في الاجر لما ورد في الصحيح لا يجمع كافر وقاتله في النار بأدنى قتله دليل على ان الغازي فدى نفسه من النار وسائر أهل الجنة سيفدون في الآخرة يقال لكل من دخل الجنة يامو من هذا فداؤك من النار فيأخذ كافر افرميه في مقامه المهياله في النار لانه ورد ان لكل واحد من بني آدم مقامين مقام في الجنة ومقام في النار فيلحق المؤمن الغازي فداء في الدنيا ويرث مقام الكافر في الآخرة فافهم سر ارتباط الحقائق دينا وآخرة ظاهر او باطنا ﴿ أول يوم عقدت الرايات فيه يوم حنين وكان قبل ذلك الآلوية وأول من سنهنا ابراهيم عليه السلام ﴾ أوائل السيوطي ﴿ أول من ضرب عنقه في الاسلام النضر بن الحرث من أسارى يوم بدر ﴾ أوائل السيوطي ﴿ أول جيش خرج من المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جيش اسامة رضى الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول أمير أمر في سبيل الله للجهاد عبد الله بن جحش رضى الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش أوائل السيوطي ﴿ أول سلب خسر في الاسلام سلب البراء بن مالك في زمن عمر رضى الله عنه لانه استكثره وفيه اختلاف الأئمة والامر فيه لاجتماع أمير الجيش في أنواع السلب وما يعد منه عادة وما لا يعد والمسائل مبسوطة في كتب الفقه فلتطلب ثمة أوائل السيوطي ﴿ أول أمير استشهد في سبيل الله ابراهيم بن حسين المهران عند فتح عسقلان كذا في تاريخ القدس ﴿ أول من افتتح حرب الفرس في الاسلام المشي بن طارثة الشيباني رضى الله عنه كذا في التواريخ ﴿ أول يوم جعل الصفوف فيه في سبيل الله يوم بدر وقيل لهم تسو موا فان الملائكة قد تسومت أوائل السيوطي ﴿ أول يوم اتصفت فيه العرب من العجم يوم ذى قار في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص أوائل السيوطي ﴿ أول من جمع البعوث فرعون والترم أن يلزم أمير الجيش في الثغر ولا يأذن لهم في القفول الا بأمره أوائل السيوطي ﴿ أول من قعد على سرير في الحرب الحجاج بن يوسف وفيه تثبيت القلوب وتقويتها على الحرب أوائل السيوطي ﴿ أول من جرت ناصية الخيل وعقد ذنبها الحرث ابن عباد من حكام ربيعة وفرسانها أوائل السيوطي ﴿ أول من أمر باتخاذ السيوف الخفيفة الاحنف بن قيس التابعي المشهور ذكره صاحب القاموس ﴿ أول من أخذ بركاب المجاهدين عند خروجهم الى الغزو تبرك بهم ابن عمر حكي مجاهد رجه الله قال أردت الركوب للغزو فجاء ابن عمر ليأخذ بركابي فايت بخلالة قدره فقال تكرم لي الاجر وقد بلغني ان خادم الغزاة في الارض بمنزلة جبريل في السماء من فردوس المجاهدين ﴿ أول فرس غزا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه (٢) السكب اشتراه صلى الله عليه وسلم من أعرابي وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب وكان له خمسة عشر فرسا غيره سجة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به والمرتبز والزاز والطرب واللحف والسرطان واليعسوب والبحر وكان كيتا وهو أول ما خلق وكان ذكر اكل ذكر أول مخلوق والاشي بعده والطرف والسحا والمراوح والمقدام والمندوب والورد والادهم والفرس العربي

(٢) قوله السكب من سكب الماء كأنه سبيل والمرتبز لحسن صهيله والزاز لانه لا يسابق شيئا الا لزه أى أبنته واللحف كأنه يلحف الارض بجريته ويقال اللحف بالخاء المعجمة والطرف بكسر الطاء المهملة والطرب سمي به لكبره وسمنه وقوته انظر شرح المواهب

فضيلة لا يدخل جن بيتافيه فرس عربي عتيق وهو أول جنس اختاره آدم من الحيوان وكان وحشياً الى زمان اسمعيل فهو أول من ذلها وركبها أي الخيل وكان أحب الاشياء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سليمان عليه السلام خيل ذوات أجنحة أخرجهما الجن من البحر وقيل كان له مائة فرس جميع خيل الدنيا منه تناسل ذكره الدميري ﴿ أول من خاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فهو أول مجاهد في دين الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فردوس المجاهدين ﴾ أول زمرة تدخل الجنة من أمي المجاهدون يأتون يوم القيامة الى باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم الخزنة أوقد حوسبتم قالوا بآي شيء نحاسب وإنما كانت أسفاً فنادى عوانقنا في سبيل الله قال فتفتح لهم فيقبلون فيها أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناس الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فضائل الجهاد ﴿ أول فطرة تقطر من دم الشهيد يحط الله تعالى خطاياهم كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان من الحور العين يسحان التراب عن وجهه وتقولان له اتالك ويقول أنا لك كما فيكسبى مائة حلة لو وضعت بين أصبعي هاتين لو سغتا هما ليست من نسج بني آدم ولكنهما من ثياب الجنة مكتوبة عند الله باسمائكم وسمائكم فضل الجهاد ﴿ أول دفعة من دم الشهيد يغفر له ويرى مقعده في الجنة ويجاز من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوفاق والياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويرزق اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في أقاربه أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح

*) الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة والسلطنة
والامارة والحكام في الممالك وما يتعلق بأحوالها*)

*) (مقدمة سنية) ذكر الامام العلامة في كتاب محاضرة مصر في ذكر الشرق بين الخلافة والمملك والسلطنة من حيث الشرع نقل عن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال لبعض الصحابة أملك أنا أم خليفة فقال له اذا وضعت شيئاً من بيت المال في غير حقه وأخذته من غير موضعه مصادرة أو غصباً قصد الاخطا فانت ملك غير خليفة الخليفة هو الذي يأخذ بحق ويضع في حق والمالك هو الذي لا يبالى من أين يأخذ يعسف الناس يأخذ من هذا ويعطى هذا والسلطان هو الذي يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك ويكون عسكره عشرة آلاف فارس أو نحوها وملك ممالك متعددة كالشام ومصر وقرمان فان زاد مملكة أو جيشاً كان أعظم في السلطنة وجاز أن يطلق عليه السلطان الاعظم وسلطان السلاطين ويشترط ان يخاطب له في ممالك متعددة أقلها ثلاثة أيام وأكثرها ثلاثة أشهر ﴿ أول من تملك على وجه الارض قبل آدم عليه السلام طائفة من الجن ويقال لابي الجن جان خلق من نار السموم كما أشار سبحانه وتعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وفي الخبر ان الله تعالى خلق الملائكة من نور النار والجن من لهبها والشياطين من دخانها وقد جاء في الاخبار ان الجن في قديم الزمان قبل خلق آدم كانوا سكاناً في الارض قد طنبوا بها وعمروها برا وبحرا سهلاً وجبلاً وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشربعة وكانوا يطبرون الى السماء يسلمون على الملائكة ويستعلمون منهم خبر ما في السماء وكثرت نعم الله تعالى عليهم الى أن طغوا وبغوا وتركوا وصايا أنبيائهم فأرسل الله تعالى عليهم جنوداً من الملائكة ففصل

بينهم قتال عظيم وغلبوا الجن وطردهم الى أطراف البحار وأسر وامنهم أمما كثيرة وكان لكل قبيلة ملك وأمير وكان ابليس من ملوكهم يصعد الى السماء ويختاط بالملائكة فبعثه الله بجيوش من الملائكة فهزم الجن وقتلهم وتلك الارض مدة طويلة الى أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام واتفق له ما اتفق وأهبط الى الارض للخلافة الكاملة والسلطنة الجامعة وعظم شأنه فعند ذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء مقلداً ليجهله عرش الرحمن يدعى الربوبية بين مردته ونحن نستعبد بالله منه ومن مردته كذا في كتب التواريخ

❦ أول خليفة في الارض آدم الصفي كما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة فهو أول من جمع بين الخلافة والنبوة وأول من علم الاسماء الالهية وعلما الملائكة كلها فهو أول معلم أظهر العلوم الالهية المكنونة في خزائنه حضرة الغيب ما اطلعت الملائكة ولا الجن عليها اختصه الله تعالى بها واجتباها من المخلوقات كلها فهو خاتم الخلائق شخصاً وقائع الكل كما لا وعرفانا وبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة كما أشار في الخبر القدسي كنت كنزاً مخفياً فاجيت ان أعرف خلقت الخلق فكانت الحقيقة الانسانية مجلى المحبة ومركز العرفان كذا حقق المحققون في كتب المعاني

❦ أول خليفة ووصى بعد آدم الصفي شيث النبي عليهما السلام أكبر أولاد آدم من جهة النبوة والدين وأما من جهة الملك والسياسة البشرية واقامته فكنو مرث أول ملوك بني آدم حكى الامام الغزالي رحمه الله في كتاب سير الملوك أن آدم لما كثرت أولاده وبلغ حدتهم أربعين ألفاً اختار من جميعهم اثنين أحدهما شيث والآخر كنو مرث وأعطاهما أربعين صحيفة ليعمل بهما فولى أولاً شيثاً لحفظ أمور الدين والآخرة وولى أولاً كنو مرث لحفظ نظام الممالك والسياسة بالضبط وتعمير العالم وكان ملكه ثلاثين سنة وسذكر ان شاء الله تعالى أعداد ملوك الطبقات في قسم الاواخر من كتابنا والله الموفق

❦ أول من فرق أولاد آدم الى أقطار الارض مهلايل بن قينان وهو الوصي الخامس لما كثرت أولاد آدم في زمانه وتضايقوا وترجوا وكانوا يسكنون في الكهوف والغابات والجبال فنزل مهلايل مع أولاد شيث أرض بابل فبنى أولاد مدينة سوس وبابل فهو أول من بنى المدائن وكان شيث أول من سكن مصر رز لها شيث مع أولاد أخيه وأسكن أولاد قاييل أسفل الوادي وسكن هو فوق الجبل فلما مات وعمره اثنتا عشرة وتسعمائة سنة دفن بقرب أبيه آدم عليهما السلام ثم انتقلت الوصية والعهد الى ابنه أنوش ثم الى ابنه قينان ثم الى ابنه مهلايل ثم الى ابنه يزد ثم الى ابنه اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام ثم الى متوشلخ ثم الى ابنه لامل ثم الى ابنه نوح النبي عليه السلام فكانت الوصية تارة تجتمع مع النبوة وتارة مع الولاية والحكمة والملك فهم عشرة آباء من أكبر أولاد آدم كانوا على شرع آدم وعهد ووصيته وكان فيهم النبوة والولاية والحكمة والملك وكان لهم سلاطين وملوك على شرائعهم الى آخر أيام نوح وكان ملك زمانه فرعان جاء الطوفان على قومه قال ابن عباس جاء الوحي الى نوح عليه السلام وهو ابن ثمانين وأربع مائة عام ودعا الخلق الى الله تعالى مائة وسبعين عاموما آمن به في تلك المدة الا ثمانون نفساً من أهل بيته واقام الطوفان ستة أشهر وعاش نوح بعد الطوفان ثلثمائة سنة كذا في تاريخ البيضاوي وغيره

❦ أول مدينة أسست فيها قاعدة الخلافة المحمدية المدينة النبوية صلوات الله على صاحبها ومن حل بها وذلك مدة خلافة أبي بكر

الصدّيق الأكل والامام الأول رضى الله عنه ومدة عمر وعثمان رضى الله عنهم فلما انتهت الخلافة الى علي رضى الله عنه انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن وسيتخذها قاعدة الخلافة الخاتمة الامام الخاتم المهدي رضى الله عنه في آخر الزمان فتكون الكوفة خاتمة قاعدة الخلافة لخاتم الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق ولم تزل الى آخر الدولة الاموية فلما انتقلت الدولة الى بني العباس سكن السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بني بغداد وسكنها فصار قاعدة الخلافة له ولبنيه الى أيام المعتمد بالله فبنى ببلدة سرمن رأى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت الى بغداد الى وقعة التتار ثم انتقلت الى مصر فانظر تقلب قواعد الخلافة من بلد الى بلد يتنقل الزمان وقد كانت بخارج قاعدة السلطنة زمن بني ساسان ثم صارت غزنة زمن محمود بن سبكتكين ثم همدان زمن دولة السلجوقية ثم خوارزم زمن ملوك الخوارزمية ثم دمشق زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين ثم استقرت قاعدة الخلافة والسلطنة بمصر الى أن سلمها الملك المجاهد السلطان سليم خان العثماني فانتقلت الى القسطنطينية أيدها الله تعالى وأيدها فيها الى يوم القرار ❦ أول طبقة من طبقات ملوك الفرس الطبقة الاولى الشهيرة بلسان العجم بطبقة دادانيان الثانية يانيان الثالثة اشكانيان الرابعة ساسانيان آخر ملوكهم يزجرج بن شهر يار وسند كوفي فصل الاواخر عد ملوكهم وأولهم وأواخرهم أن شاء الله تعالى كما ذكره القاضي البضاوي في نظام التواريخ ❦ أول طبقة من الملوك الاسلامية المجدية طبقة الخلفاء الراشدين أولهم أبو بكر الصديق وآخرهم الحسن بن علي رضى الله عنهم ما ذكره البضاوي في تاريخه وقال ان الخلفاء الاسلامة ثلاث طبقات كلهم من قریش وهو من نسل اسمعيل عليه السلام والثانية طبقة الاموية والثالثة طبقة العباسية وتفرقت في خلافة طبقة العباسية من الملوك والسلاطين في الممالك الاسلامية تسع طوائف الصفارية والسامانية والغزنوية والديلمية والسلجوقية والسغرية والخوارزمية والمغولية والعمانية أبد الله دولتهم ورفع على أعلام الدول راياتهم الى انقراض الايام أما الدولة العثمانية فهي مجازة من الدولة السلجوقية في زمن الملك المجاهد السلطان علاء الدين أجاز عثمان الغازي بالدعوة والسيف والخطبة والسلطنة وخلع عليه وناصبه في الله وأخذ البيعة منه للخلافة العباسية فالدولة العثمانية على عهد العباسية الى يومنا هذا ثابت منابها واستقرت مقرها أدامها الله تعالى الى يوم القرار ونحن اليوم بحمد الله ومنه في زمان دولة الملك المجاهد قانع عروق الرض ورافع أعلام السنة شرقا وغربا فرسا وعربا في سنة سبع وتسعين وتسعمائة أعنى السلطان مراد خان بن السلطان سليم بن سليمان خان على أجداده المجاهدين الرحمة والرضوان ❦ أول الخلفاء بالحق المتفق الصريح بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق قدّمته الامة المحمّدية ورضوه امام الملة الاجدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام أوائل السيوطي ❦ أول خليفة ولى وأبوه حتى أبو بكر رضى الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من عهد بالخلافة أبو بكر لما مرض مرض الموت عهد بالخلافة لعمر فقبل له وليت وعهدت شديدة على الامة فقال ان عدل واستقام

فذلطنى بهوالافلا أعلم الغيب وقرأ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب يتقلبون ومات أبو بكر
رضى الله عنه يوم الجمعة وعمره ثلاث وستون سنة فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وسبعة
أيام ولما مات ورثه أبو تحافة ومات بعده بسنة ولم يل الخلافة من أبو محيى غير أبي بكر وكان نقش
خاتمه نعم القادر الله وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كاتبه عثمان رضى الله
عنهما كذا فى أصول التواريخ ❦ أول من ولاه أبو بكر شيأ من أمور المسلمين عمر رضى الله عنهما
❦ أول خليفة سمي بامير المؤمنين عمر رضى الله عنه ومات وعمره ثلاث وستون سنة وجعل بعده
أمر الخلافة شورى بين ستة نفر عثمان وعلى وطحمة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
وقاص رضوان الله عليهم فاتفقوا على عثمان وله القنوجات الجليلة والسير السنية كان نقش
خاتمه كفى بالموت واعظا كذا فى أصول التواريخ ❦ أول من اتخذ بيت المال عمر وقيل أبو بكر
رضى الله عنهما لكنه كثروا نظم فى زمن عمر أوائل السيوطى ❦ أول خليفة مصر الامصار
فى الاسلام عمر رضى الله عنه مصر بصرى فى الشرق ثم فسطاط بمصر ثم وثم أوائل السيوطى
❦ أول خليفة أخرج من الهجرة واتخذ الدرعة عمر أوائل السيوطى ❦ أول خليفة رتب الناس
والجنود شرفا وغربا عمر أوائل السيوطى ❦ أول خليفة جل الطعام من مصر الى المدينة عمر
حفر خليجا من النيل الى بحر القلزم بمكان السويس كان يحمل منه الى ينبع ومنه الى المدينة
والى جدة ومنه الى مكة استخدم عمرو بن العاص بحفره وفتحته وكان هذا الخليج حفره ملك مصر
فى زمن اسمعيل عليه السلام ثم انسدم جدد فى خلافة عمر ثم انسدم فى خلافة الفاطمية الى يومنا
هذا أوائل السيوطى ❦ أول من اتخذ الدواوين ونصب الكاب لبيت المال ومواجهه وأجرى
الارزاق على العساكر الاسلامية من بيت المال عمر أوائل السيوطى ❦ أول من فتح الفتوح
من الحصون ومسح السواد والبلاد بالعساكر وسير الاعلام ورتب الاولوية وسير الجيوش شرقا
وغربا عمر تاريخ الخلفاء ❦ أول من فرض القرائض وعرف العرفاء عمر أوائل السيوطى
❦ أول خليفة ولى فى حياة أمه عثمان أوائل السيوطى ❦ أول من بايع لعثمان على أوائل
السيوطى ❦ أول من اقتطع الارضين للمجاهدين عثمان رضى الله عنه قال أهل الضبط لم
يقطع غيره من قبل بل هو أول من أقطع القطائع من المزارع والقرى أوائل السيوطى * فى
اليوم السابع من جادى الآخرة سنة سبع وتسعين وتسعمائة وقعت لى حادثة غريبة وقت
تحرر هذا المحل وانتهى خطى لهذا الكتاب الى آخر هذه الصحيفة ففكرت فى شهادة عثمان لاي
سبب طرأ عليه من جرأة الخلق فعزم خاطرى الى خروج بلدة بجوى فى تلك الصبيحة فشرعت فى
مطالعة تاريخ الجوهر الثمين فى سير الخلفاء الراشدين وأنا راكب على العجلة المسماة بالتركي
بقوى فبينما أنا نظرى التاريخ المذكور وصلنا مع نفر الى محل فيه خيبة الاعداء وخاطرى
متعلق بحقيقة شهادته اذ طلعت سرية أهل الحرب من الكمين فقتلوا البنادق علينا من غير
تردد ووقفوا واستشهد رجل منا شهيدا بالاقدام فى تلك الساعة فى ذلك المحل وخرج مناصح
رايته ووقع بيننا حرب عظيم وحصل الظفر وقتلنا منهم نفوسا وأسرا نفوسا وأنا مستمد من
الحضرة العثمانية الشهادة ونسال الله ونستمد به ان يرزقنا شهادة كاملة وخاتمة خالصة آمين اللهم
آمين ❦ أول وهن وبلاء نزل بالامة قتل عثمان وهو خليفة ثم حقا ذكره صاحب حياة الحيوان

❦ أول خليفة من بني هاشم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عبد المطلب بن هاشم وهو أول
 امام من الأئمة الاثني عشر من أهل البيت المجدي صلوات الله عليه وسلامه وعلى أهل بيته
 أوائل السيوطي ❦ أول من بايع عليا طلحة وكانت أصبعه مشلولة فقال بعض الناس تشاؤ ما يد
 شلاء وأمر لا يتم فخرى ما قدره الله تعالى من خروج الفئة الباغية وغيرها من الفتن حتى استشهد
 يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بدار الامارة وغيب
 قبره ليلا ستر من الخوارج والاموية وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات وهو ابن
 ثلاث وستين سنة وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار كان قاضيه شريح وحاجبه قنبر
 غلامه رضي الله عنه تاريخ الخلفاء ❦ أول الخلفاء ورودا على الخوض على رضي الله عنه
 لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولكم واردا أولكم اسلاما على وهو ولي كل مؤمن
 ومؤمنة من بعدى أوائل سيوطي ❦ أول من فرق بين الخوصم على رضي الله عنه أوائل
 سيوطي ❦ أول من اتخذ بيتا طرح فيه الناس القصص على كذا ذكره السيوطي وهو
 المسمى اليوم عند الملوك العثمانية دقترخانه ❦ أول خليفة خلع نفسه من الخلافة وجادها
 اصلاحي بن المسلمين الحسن بن علي رضي الله عنهما اقتداء بقول جده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فتيين عظيمين من المسلمين وذلك لما تولى الخلافة
 بالكوفة سار الى الشام ليأخذها من معاوية وسار جيش الشام اليه فلما تقارب الجيشان رأى
 المصلحة في جمع الكامة والصلح فترك القتال وأرسل معاوية اليه لينزل عن الخلافة وان يكون ولي
 عهده وأن يمكنه من بيت المال فقبل الصلح فكان الحسن أول خليفة خلع نفسه باختياره وأول
 ولي عهد وأول من جاد بالخلافة ما سمعت بمثلها نفس ساهم قال له معاوية حين رضي بالصلح
 يا أبا محمد سمعت بشي ما سمع بمثله لله درك أيقظت بالجو دهر او الحسين رضي الله عنه آخر
 خليفة خلع الناس الخلافة عنه ظلم لان أهل العراق كانوا قد أعطوه العهد والبيعة له
 فسارعوا لمقام الخلافة فقطع القطاع الباغية والاشراء الطاغية طريقه اليها واستشهد فصار
 سيد شهداء الامة المحمدية فخا أحسن في الحسين جمعية أولية الخلافة وآخريتها بهم تم الكمال
 وختم الوجود صلوات الله على جدهم وأبيهم وأمههم وعليهم وعلى ألبهم أجمعين كذا ذكره في سير
 الخلفاء الراشدين ❦ أول مخلوع من الخلفاء الراشدين الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو
 السادس للخلافة النبوية والمخلوع السادس من العباسيين محمد بن هرون والسادس من المروانية
 فليس بمخلوع وهو سليمان بن عبد الملك أقول الخلع في السادس تبعا لأهل البيت والمروانية
 ليسوا على طريقة المودة لأهل البيت فذلك ما جرى فيهم الخلع في السادس والمخلوع السادس
 من الغزنوية على بن مسعود والسادس من السلجوقية معز الدين أبو الحرث والسادس من
 التركية السلطان سلامش بن الظاهر بيبرس والسادس من الايوبية بمصر الملك الصالح مات
 بمخلوعا على سرير السلطنة والخلع في الاكثر جرى لافي الكل فيعطى حكم الاكثر للكل عند
 الذكر وهذا الخلع تبعا للسلالة الاحمدية أعنى الامام الحسن عقوبة للمتغلبين بعده وتشرى فإله
 فافهم سر الخلع بين الملوك الاسلامية الى يوم القيامة فكل سادس بعده بمخلوع تبعا له وتشرى فإله
 وهذا سر في الخلافة قاله غير واحد من المحققين دريد وغيره ❦ أول الملوك الاسلامية

معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية تولى الخلافة واجتمع له الامة بعد الصلح الحسنى
 فى سنة احدى وأربعين من الهجرة ولعله تاب بما فعل فى حق أمير المؤمنين سيدنا على رضى الله عنه
 لانه قال ما زلت أطمع فى الخلافة مذ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكت
 فأحسن وقال له يدعو اللهم اجعله هاديا مهديا واهديه ذكركه الترمذى فى صحيحه وكان كاتب
 وحبه وصهره وأقام خليفة تسع عشرة سنة وناى بالخلفاء عشرين سنة اجتمع تحت حكمه
 من حرد وبخارا من المشرق الى حد القيروان من المغرب وكان نقش خاتمه لكل عمل ثواب
 من تاريخ سير الخلفاء ❀ أول خليفة جلس بين الخطبتين وسن ذلك معاوية رضى الله عنه
 تاريخ الجوهر الثمين ❀ أول خليفة وضع البريد فى الاسلام معاوية رضى الله عنه أوائل
 السيوطى ❀ أول خليفة اتخذ صاحب حرس وجب معاوية رضى الله عنه أوائل السيوطى
 ❀ أول من اتخذ الخصىان لخاص خدمته معاوية رضى الله عنه أوائل السيوطى ❀ أول
 من اتخذ ديوان الخاتم معاوية وسببه انه أمر لرجل بمائة ألف ففك الكتاب وجعله مائتى ألف
 فلما رفع الحساب الى معاوية أنكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ واستمر فى الخلفاء الى
 وقتنا هذا وكان على فسه لكل عمل ثواب أوائل السيوطى ❀ أول من بنى دار العدل لكشف
 الظلمات السلطان الصالح نور الدين الشهيد بسبب ما جرى له بدمشق لما ظلم بعض أمرائه
 الناس فكان ينصف من وزرائه وأمرائه للرعية وهو محمود بن زكى بن آق سنقر وهو الذى
 أنشأها قال الامام فى تاريخه سمعت من جماعة من أهل دمشق ان الدعاء عند قبره مستجاب ولقد
 جرب ذلك فصيح وكانت دولته ثمانية وعشرين سنة أبطل جميع المكوس من مملكته وأخذ من
 الافرنج نيفا وخمسين مدينة وكان يقاتل بنفسه فى الصفوف يتعرض للشهادة ويسأل الله تعالى
 ان يحشره من بطون السباع والطيور وله سند ورواية فى الحديث وكان كثير المطالعة ملج الخط
 قال السيوطى فى تاريخه نقل عن بعض الثقات انه كان من الاولياء وكذلك السلطان محمود بن
 سبكتكين تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة ركب البحر وغزاه معاوية فتح قبرس وبنى بها جامعا
 وسير فى سفره ألف مراكب تاريخ الجوهر الثمين ❀ أول من قيل له السلام عليك يا أمير المؤمنين
 ورجة الله وبركاته معاوية أوائل السيوطى ❀ أول من انتقش على خاتم الخلافة تزويرا
 وأصاب به الما من الخراج مع بن زائدة فى أيام عمر فضر به وجسه أوائل السيوطى ❀ أول
 من استخلف الجند معاوية استخلفهم بالله وبالطلاق والعناق أوائل السيوطى ❀ أول من
 عهد بالخلافة فى صحته معاوية عهد ليزيد وكان يزيد أولى بالسياسة من الخلافة وكان أول
 الاشرار من الملوكة تاريخ الملوكة ❀ أول من اتخذ المغانى والندماء للخمير ومجلس الفسوق يزيد
 عليه من الله ما يستحق أوائل السيوطى ❀ أول من لعن من الملوكة وأهان أهل البيت
 والصحب الكرام ورمت الكعبة فى زمنه بالتحنيق حتى انه هدم جدارها ونهبت المدينة
 وقتلت الصحابة فى عهده يزيد عليه ما يستحق أوائل السيوطى ❀ أول ملك جبار من بنى
 آدم وليس تاج الكبر غر وذن كنعان أوائل السيوطى ❀ أول خليفة أحدث الركوب على
 حلبة الذهب المعتز بالله ذكره السيوطى فى أوائله ❀ أول ملك نال الملك من ولد النضر بن
 كنانة قصى وهو الذى بنى دار الندوة لما استوى أمر مكة له كذا فى تاريخ مكة وأوائل السيوطى

في أول من عقد الرايات السود وسود ثيابه وخرج من خراسان أبو مسلم الخراساني فوطأ السلطان
 للدولة العباسية والخلافة الهاشمية جري الله سعيه خيرا في أول الخلفاء العباسية عبد الله
 السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ولقب بالسفاح لكثرة ما سفع من دماء
 المبطلين وأظهر الله تعالى بني هاشم على الأموية وكانوا أحق بها وأهلها وكانت بيعة عبد الله
 السفاح بالكوفة العلوية فصعد المنبر وخطب قائما وكان بنو أمية يحيطون بقعودا فنادى الناس
 يا ابن عم رسول الله أحيت السنة حيال الله كذا في تاريخ سيرة الملوك في أول من لقب بالوزير
 في الاسلام أبو سلمة حفص بن سليمان وزير الخليفة السفاح أول خلفاء بني العباس قال السيوطي
 في المحاضرات المصرية لم تكن رتبة تعرف بالوزارة مدة بني أمية بل كان من أعان الأمراء
 على أمرهم يسمى بالعامل والحاكم وأول من نغم الملك في هذه الأمة وعظم قواعد السلطنة
 عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب لاحد الامر بعد عثمان رضي الله عنه كما استتب له فأول من دعى
 على لسان العامة والخاصة بالوزير أبو سلمة في دولة السفاح فكانت للوزارة رتبة خاصة تجرى
 لها القوانين وتنظم بها الدواوين وان كانت الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك قبل الاسلام
 بل من قبل الطوفان وكان للأنبياء عليهم السلام الوزراء كما أخبر سبحانه وتعالى عن موسى عليه
 السلام واجعل لي وزيراً من أهلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أيدني بأربعة وزراء
 اثنين من أهل السما جبريل وميكائيل واثنين من أهل الارض أبو بكر وعمر وفي الباب أخبار
 كثيرة محاضرة مصر للسيوطي في أول خليفة لقب نفسه وهو أبو الخلفاء العباسية الى اليوم
 أبو جعفر المنصور أخو السفاح بوع بالخلافة بعهد أخيه وهو الذي عمر بغداد وهدم دار كسرى
 والمدائن وكانت مدة خلافته احدى وعشرين سنة وكان يحالط رتبة الملك بزي الفقراء
 تاريخ الخلفاء في أول من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين لقبه القادر بالله
 وكان يلقب قبل بيمين الدولة فلما عظم أمر الديلم وشروهم حتى خشي على الخليفة منهم أظهر الله
 عليهم السلطان بيمين الدولة محمود بن سبكتكين وأمكنه من رقابهم وسلط عليهم السيف وصلب
 أعينهم من الروافض والزنادقة والمجوس الدهرية فأيد الله الاسلام به وهو أول من سل السيف
 على المجوس وخرّب بيوت الأصنام وجرى له ما يملأ الكون دفاتر تاريخه تاريخ الخلفاء
 في أول السلاطين الأيوبية بمصر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان هو والده وعمره من
 أمراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كان ملكاً مجاهداً عادلاً وكان صلاح الدين أول من
 تسمى بالسلطان من ملوك مصر لان الملوك الفاطمية كانوا يسمون ملكهم بالامام على قاعدة
 الشيعة تاريخ الخلفاء في أول سلاطين الديلم عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه وهو أول من
 لقب بالدولة لقبه المكتفي بالله وكان يدعوه في بغداد وكان ناصر الدولة العباسية ومحبيها ذكره
 البيضاوي في تاريخه في أول سلاطين العثمانية سمي بالسلطان الغازي الملك المؤيد المنصور
 عثمان خان كان محباً للمشايخ ومستمداً منهم وكان في زمنه شيخ شهيد باده بالبات ليله في زاوته
 وكان محب الدعوة وله كرامات مشهورة فرأى رؤيا كأن القمر طلع من حرم الشيخ ودخل
 في حضنه فاستضاءت منه الاطراف وعند ذلك نبت من سرتة شجرة قدسدت الافاق أغصانها
 والانهار تجري من تحتها والناس ينتفعون من حوالها فقصر رؤياه على الشيخ فقال الشيخ قدس

الله سره معبرا لرؤياه نلت الدولة المنصورة والسلطنة المؤيدة بالقوة القدسية فزوج الشيخ ابنته
 من عثمان فكان من أمرهما ما كان عليه وعلى أجداده الرحمة والرضوان وأيد دولتهم
 وأصلح سريرتهم الى انقضاء الازمان والله المعين المستعان كذا نقل في تاريخ آل عثمان
 أول من تجبر ووطئى ورفض أحكام الشرع وغوى وخان الملة الاسلامية خيانه لم يسمع
 بمثلهما من الفراعنة وقهر ملوك العراقين وأبطل الخطب في الجوامع كلها ومنع الانكحة في محال
 القضاء وأفشى متعة النكاح بل عدل عنها الى الزنا وأباح فروج النساء حتى بالجمع بين الاخوات
 والحالات واللواط لمرده الاشقياء الملك الشقي الغورى الشهير بشاه اسمعيل بن حيدر بن جنيد بن
 ابراهيم بن الشيخ خواجى بن صدر الدين بن الشيخ صفى الدين الاربيلى قطع الله أعراقهم من
 العراق وجميع ممالك الآفاق وأشاعهم الشيعة المجوسية الدهرية بل هم أخبث من جميع
 الفرق الضالة المضلة أهلك الله أشراهم ومحامى وجه الارض آثارهم بسيف الملوك العثمانية
 المسنية السنية المؤيدة بالقوة القدسية آمين أول من بغى وتعدى الطائفة القزلباشية الشيخ
 جنيد مرید الشيخ النجدي الشطاني وهو أول من اشتهر بالبغى لاهل الايمان وتلك العراق
 بمكيدة وخيلة لم يسمع بمثلهما وهو أنه شبه نفسه بمشايخ أهل السنة وأظهر السمعة والرياء وتعلم من
 أقوال الصوفية واصطلاحهم فاجتمع بنحو اص السلطان حسن خان بن علاء الدين الباسدرى
 وأخذ البيعة منهم وعلمهم التوحيد والاذكار الى أن تزوج بنت السلطان وسلك طريق الامارة
 وتجبر وادعى السلطنة وأظهر البدع فغضبه الله تعالى على يد الملك الصالح خليل خان الشروانى
 ثم بعد هلاكه فرت الزنادقة بولده حيدر ومكث زمانا الى أن بلغ وسعى في صورة الصوفية وقصد
 بذلك كيدا وجمع الاشقياء من أعوان أبيه واتخذ التاج من الجوخ الاحمر بانثى عشرة رقعة
 وسمى بتاج حيدرية وهجم على أهل شروان بالقتال والحرب ثم خرج شروان شاه مع سليمان خان
 البيجاني فهزموا الملاحدة وقتل حيدر الشقي في المكان الذى قتل أبوه فيه ثم أخذ بعض مرده
 ابنه الشقي الشهير شاه اسمعيل وفروا به وأخفوه بين النصارى ثم ظهر بعلمنين وجمع الملاحدة
 واعتنم فرصة واستولى على العراق وقتل الملوك والامراء والعلماء الى أن قهره وهزمه الملك
 الغازى السلطان سليم خان العثمانى عليه الرحمة ثم مات حتف أنفه اسمعيل شاه الشقي ثم جلس
 ابنه الغورى طه ماسب مكانه ونشر الرفض في ممالك خراسان الى أن قهره السلطان سليمان خان
 رحمه الله ثم جرى ماجرى بين الرافضة من الفتنة والشر الى ان انتقم الله منهم بعساكر الاسلام
 في دولة السلطان مراد خان أعلى الله أعلام نصرته آمين أول من دخل مصر وفتح ممالكها
 قهرا وفرق جنود الجراكسة ومات ملكها الغورى يوم المصافى حتف أنفه وسمى سلطان
 الحرمين السلطان سليم خان العثمانى وهو أول من دخل العراق من ملوك العثمانية وفرق جنود
 الرافضة أول وزير في الدولة العثمانية غزاجيل القتيق وباب الابواب واستولى عليه عثمان
 باشا بن أوزدمور وهو الذى قهر ممالك العراق واستأصل عروق الروافض من ممالكها وبني
 حصونا على جبل القتيق وغلب على بلاد شمخال وسمي بولون وتزوج من بناتهم وتمكن منهم
 بالقوة القاهرة والجنود المؤيدة بعفا الله عنه وكان في الدولة العثمانية كحمود بن سبكتكين
 في الدولة العباسية هكذا سمعت من بعض العارفين أول خليفة بخل عبد الملك بن مروان

نسخه البانيدوى

وأول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه أوائل سيوطي ❀ أول من غدر في الاسلام عمرو بن سعيد بن العاص كان مروان جعله ولي العهد بعد ابنه فغدر فقتله عبد الملك غدرافهوا أول غادر في الملوكة الاسلامية أوائل السيوطي ❀ أول خليفة كتب في صدور الدراهم قل هو الله أحد عبد الملك بن مروان أوائل السيوطي ❀ أول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية ومن الرومية الى العربية عبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز كان كتبهم سليمان بن سعد رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول ما تفرقت الدعوة في دولة السفاح رحمه الله أوائل سيوطي ❀ أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد علي رضي الله عنه السفاح أوائل سيوطي ❀ أول خليفة قرب النجسين وعمل في أحكام النجوم السفاح أوائل السيوطي ❀ أول خليفة ترجم له الكتب من السريانية والعجمية بالعربية السفاح ترجم له كليله ودمنه وكتاب اقليدوس وغيرها من الحكميات أوائل السيوطي ❀ أول خليفة عمل البريد من الحجاز الى العراق المهدي العباسي أوائل السيوطي ❀ أول من سمي بخليفة الله الامام المعتصم بن الرشيد كان يقال له الامام المثنى لان دولته كانت ثمان سنين وثمانية أيام وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ومات وهو ابن ثمانية وأربعين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ووقف ببابه ثمان مملوك وخلف ثمان بنين وثمان بنات وخلف من أنواع الاموال الثمانيات وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب شجاعا مهيبا ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ❀ أول من اتخذ الاتراك واستعملهم على الاعمال وترك العرب المنصور العباسي أوائل السيوطي ❀ أول من أدخل الاتراك الديوان وأكثر من جلبهم وشرائهم المعتصم وهو أول من تزيى بزي الاتراك ولبس لباسهم ورفض زي العرب وترك سكنى بغداد وانتقل الى سمر من رأى وهي مدينة حسنة بناها المعتصم مع مدينة القاطول في العراق أوائل السيوطي ❀ أول من دخل من الخلفاء لمذهب الشافعي المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد وهو أول خليفة غير زي النصارى واليهود وأمرهم بشد الزنار وان ينقشون على أبوابهم صور الشياطين كيلا يشبهوا في اللباس والمسكن بزي المسلمين هم ونسأؤهم وأخرجهم من خدمة الديوان وأمرهم أن يسووا قبورهم ولا يعلموا أولادهم في مكاتب المسلمين وكتب بذلك الى الآفاق ورفع المحنة والقول بخلق القرآن وأظهر السنة الحنيفية والعقائد الاشعرية أوائل السيوطي ❀ أول من قتل أباه من الخلفاء العباسية المنتصر بالله ولما تولى الخلافة رأى أباه في المنام وهو يقول له ويا بك يا محمد قتلني وظلمني والله لا تمتع بالخلافة الا أياما قلائل يسيرة ثم مصيرك الى النار ولم يزل منكسرا الى أن مات أصابته علة الخوانيق تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة قهر وحجر عليه وكل به المعتمد قيل قتل وقيل سم وقيل حبس في البر ومات غما تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة سمت عيناه وكل بسمار محمي بالنار فسالت عيناه القاهرة بالله فاجتمع بيغداد ثلاث خلفاء عثماني في الحياة في سنة ثلثمائة وثمانية وثلاثين تاريخ الخلفاء ❀ أول من ملك العراق من ملوك الديلم معز الدولة في خلافة المستكني أوائل السيوطي ❀ أول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد السلطان أبو شجاع الملقب بعبد الدولة هو مفخر السلاطين من آل بويه من الديلم كان عالما حليما بطلا سخيا جاهدا وهو أول من عبر القرات تاريخ البيضاوي ❀ أول من اتخذ من الملوكة الديوان

المفرد المسمى اليوم بيت مال الخاصة الحاكم بأمر الله العبيدي الفاطمي جعله لقبض أموال من يغضب عليه أوائل السيوطي ١ أول من ولي بيت المال أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لابي بكر الصديق رضي الله عنه أوائل السيوطي ٢ أول الامر اء على مكة عتاب بن أسد رضي الله عنه ولاده رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من حجة الوداع بعد الفتح المكي أوائل السيوطي ٣ أول الامر اء على المدينة سهل بن حنيف ولاده علي بن أبي طالب حين خرج الى البصرة لقتال أصحاب الجمل والفئة الباغية من الرواية أوائل السيوطي ٤ أول الامر اء على الكوفة سعد بن أبي وقاص ولاده عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ٥ أول الامر اء على الشام أبو عبيدة بن الجراح ولاده عمر رضي الله عنه ٦ أول الامر اء على مصر عمرو بن العاص ولاده عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ٧ أول من سلم عليه بالامرة فقبل السلام عليك أيها الأمير المغيرة بن شعبه وكانوا قبل ذلك يقولون للامراء كلهم السلام عليكم كغيرهم أوائل السيوطي ٨ أول من ملك مصر من الجراكسة الملك الظاهر برقوق بويع سنة سبع مائة وأربع وثمانين أوائل السيوطي ٩ أول من ملك مصر من جري عليه الرق من الاتراك شجرة الدر زوجة الملك الصالح ثم تزوجها المغزياسك مملوك الصالح أوائل السيوطي ١٠ أول من جمع له العراقان البصرة والكوفة زياد بن أبيه أوائل السيوطي ١١ أول أميرات بالبصرة بشير بن مروان وبالكوفة المغيرة أوائل السيوطي ١٢ أول من اتخذ العسس وسير بين يديه بالضرب ومشى بين يديه بالاعمدة زياد بن أبيه أوائل السيوطي ١٣ أول من أخذ الناس بقانون العجم زياد وأخذ عن أهل السوق أجزا من جهة العسس أوائل السيوطي ١٤ أول من سمي الكتاب بالزمام عبد الملك لضبطه مافيه كما ضبط الدابة بالزمام وكان يعرف بديوان المحاسبة عند المملوك أوائل السيوطي ١٥ أول من عرف العرفاء على الناس ظلماء مملوك مصر قبل زمان فرعون أوائل السيوطي ١٦ أول من شرط الشرط في الاسلام عمرو بن العاص لما ولي اماره مصر لتوسع القرى أوائل السيوطي ١٧ أول مملوك الارض من بني آدم باتفاق أهل التواريخ كيومرث بن آدم الصفي عليه السلام وكان ملكه ثلاثين سنة فأول الخلافة ثلاثون سنة وآخرها ثلاثون كما ورد في الخبر الخلافة بعدى ثلاثون سنة اختتمت بموت علي بن أبي طالب رضي الله عنه فافهم قال الغزالي في سير المملوك لما أكثر أولاد آدم عليه السلام اختار منهم اثنين أحدهما شيت والآخر كيومرث وأعطاهما أربعين صحيفة ليعمل بما فيه من الاحكام ثم ولي آدم شيتا أمور الدين وولي كيومرث أمور نظام الدنيا وكان بعده هوشنج ثم طهمورث ثم جشيد ١٨ أول ملك في الارض حارب الجن والعفاريت المتجسدة طهمورث وهو الثالث من مملوك بني آدم وهو أول من بنى البلاد العالية كنيسابور وروم وفي زمانه ظهر القحط لبني آدم وحدث الوباء في الارض وابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك انه لما حصل القحط كان رجل صالح متعبدا قدمات من قبل فاتخذ الناس صمعا على صورته فكأنوا يتضرعون لديه ويسجدون عنده توسلا به وطهمورث كان أخا جشيد بن أبي جهان وهو الاصم عند أهل التاريخ ١٩ أول ملك من مملوك الارض أظهر السروج والسلاح واستتب الصنائع وأعد آلات الحروب وسير الجيوش وعمر الامصار جشيد وهو الرابع من مملوك بني آدم وكان حكيما منجما عادلا في غاية الحسن والجمال أطاعه مملوك الارض بني منار عالية في اصطخر لم يبن مثله

المشهور في كتب السيران
آخرها مدة اماره الحسن
ابن علي وهي ستة أشهر
مقرر اه محكمه

على وجه الارض فلما وصلت الشمس الى نقطة الاعتدال الربيعي جلس على سرير العدل وأظهر
 زينتته وسمى العجم ذلك اليوم بنوروز فلما وصل ملكه وعمره الى سبعمائة سنة تجبر وطني وأمر
 باتخاذ الاصنام على صورته لتعظيمه بين الخلق واتخذ خرامسكرا وهو أول من اتخذ هذه فكان سبب
 طغيانه ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد الوثن فسلط الله عليه الضحالك العلواني فقتله شر
 قتله كذا ذكره في أصول التواريخ ١٠٠ أول من سمي ملك الملوك العادلة اسكندر الملقب بندي
 القرنين لقب بملك الملوك لما أهده ملك الهند قدحا كان يشرب منه جيع عسكره وكان قدح
 آدم عليه السلام محكما بالجواهر الحكيمة مجعونا من بكا من الخواص الملكية منقوشا بالخطوط
 القدسية والاشكال الاسماوية الوفية وأهدى له من الهدايا النادرة ما يهر العقول واهدى
 حكما فاضلا يعرف لسان الحال والاشارة كما سيجي في فصل العلم ان شاء الله تعالى قال القاضي في
 تاريخه اختلفوا في الاسكندر الذي بنى السدوسماه الله تعالى في كتابه بندي القرنين قال السيوطي
 في كتاب محاضرة مصر حدثني شيوخ الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علوم التواريخ
 ان ذا القرنين رجل من أهل مصر من ولد يونان بن ياقث بن نوح عليه السلام وقال بعضهم
 انه ملك مثل هاروت وماروت ابتلاه الله باصلاح العالم براو مجراسد أوجها وهو المروى عن عمر
 رضى الله عنه قال السيوطي سمع عمر رضى الله عنه رجلا بندي القرنين فغعه وقال تسمون
 باسماء الملائكة انه منهي شرعا وفي تفسير الشيخ في سورة الكهف قيل انه كان نبيا وهو المروى
 أيضا في تفسير ابن حاتم عن بعض الصحابة رضى الله عنهم وقيل كان ملكا سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عنه فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأجبه الله وناصح الله
 فناصح الله قيل ملكه الله الارض وأعطاه العلم والحكمة والهبة وسخر له النور والظلمة فاذا
 أسرى يديه النور من أمامه وتحوطه الظلمة من ورائه قيل سمي بندي القرنين لبلوغه قرني الشمس
 مشرقها ومغربها وقيل لدخوله عالم النور والظلمة وقيل كان له ذواتان حسنتان وقيل كان له
 قرنان تواريهما العمامة وهو أول من نعم وكان يخفي قرنيه أن يطلع أحد عليه ما فدخل الحمام يوما
 ودخل كاتب سره عليه فرآهما فعاتبه ونهاه ان يكشف سره ووعده بالقتل فاضطرب كاتبه
 وخرج يوما الى الصحراء ووضع فيه على الارض وهو يقول ان للملك قرنين فنبت في ذلك المكان
 قصب فقطعه راع من الغنم واتخذ منه فرما را كان يخرج منه صدا ان للملك قرنين ففشا الخبر
 واطلع الخلق وقيل في ذلك كل سر تجاوز الاثنين شاع وقيل سمي بندي القرنين لانه رأى في المنام
 انه أخذ بقرني الشمس وكان رجلا متدينا بدين ابراهيم عليه السلام فأمر قومه ببقوى الله
 فضر به على قرنيه الايمن فبات فبعثه الله تعالى ثم أمرهم ثانيا فضر به على قرنيه الايسر فبات
 فأحياه الله تعالى وعاش بعد ذلك ألفا وستمائة سنة وقيل ألف سنة واجتمع مع ابراهيم عليه السلام
 في سفره بقرب الحرم المكي فأعطاه الراية وعانقه وصاحفه وقبله بين عينيه فلذلك جرت السنة
 في ذلك عند قدوم المسافر واجتماعه وذكر صاحب مرآة الزمان في تاريخه ان ذا القرنين مات
 بأرض بابل وجعل في تابوت وطى بالصبر والكافور وجل الى الاسكندرية فخرجت أمه لاستقباله
 حتى وقفت على تابوته وأمرت بدفنه وكان الاسكندر من الهرامسة الاول جمع بين الحكمة
 والسلطنة والنبوة كادريس عليه السلام وانتهى عمره الى آخر طبقة ملوك الكيانية وساح

في وجه الارض شرقا وغربا شمالا وجنوبا رابعا وبني مدائن كثيرة كدمشق وهرات واصفهان
 وبخارا وسميرقند ومروعند اكثر المورخين وبني سديا جوج وما جوج وكان الخضر في عسكره
 ودخل معه الظلمة وشرب من عين الحياة وجرى لهما ما اشتهر في كتب التواريخ والله اعلم
 بحقيقة الحال فلما رجع من سفر السند وصل الى رجة الله في مدينة شهر زور ذكره البضاوي
 أول من ملك الارض شرقها وغربها عمرو بن كنعان قيل ملك الارض كلها مؤمنان وكافران
 فالؤمنان سليمان والاسكندر عليهما السلام والكافران عمرو بن وحيتمصر أوائل السيوطي
 أول ملك وصل في سيره جبل قاف وأخبر عنه ذو القرنين لما أشرف على جبل قاف قال
 أخبرني بشيء من عظمة الله تعالى قال قاف ان ورائي أرضا مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة
 عام بين جبال تلج يحطم بعضها بعضا لولا هي لاحتزقت من حر نار جهنم ذكره الغزالي في البدور
 السافرة أول ملك اختار السياحة على وجه الارض بالجنود وسخر الممالك هو الشيخ
 رجة الله بهجة التواريخ أول ملك تفرد على وجه الارض بالملك وسخرت له الشياطين
 ونفرهم من العمران الى القيا في البراري والجبال هو الشيخ شاه بهجة التواريخ أول
 ملك من ملوك الدادانية اختار التجرد والتعبد في الجبال هو شيخ قتل في جبل كان يتعبد فيه
 وهو في سجوده فاطهر الله قاتله لطمه مورت فانتقم منهم واقناهم وبني بلديج في مقام قاتله
 وكان تليذادريس جمع بين الحكمة والملك وقيل انه في فيكون هر مس مثلنا كادريس عليه
 السلام ولقب ببس داد يعني صاحب العدل وهو أول من أخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح
 منه ذكره القاضي في تاريخه أول من ملك مصر قبل الطوفان نقر اوس بن مصر وصل
 في سبعين رجلا فلما نزل على النيل أقام ومن معه وبنو بنية وقالوا هذا بلد زرع فسماه مصر
 باسم أبيه مصر تبركاه أوائل السيوطي أول آل ساسان أردشير بابك هو أول من رتب
 الرعية على طبقات ووضع لهم الكتب من الآداب الملوكية من أحوال الدين والدنيا وعلم
 مراتب الخلق في الديوان والدول ونصب المويدان يعني كبير القضاة وكانا رجلين يدبران مناصب
 علمائهم أول من قاس النيل وحفر الخلدان وبني القناطر على النيل ووضع مقاييسا بعلم
 الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك يوسف الصديق عليه السلام في زمن الملك الزيان بن
 الوليد حين امتحنه فقال ملك مصر هذا من ملكوت السماء تاريخ مصر أول امرأة
 ملكت مصر حبر وباء بنت طيطيس التي وهبت هاجر لسارة امرأة ابراهيم عليه السلام وملك
 أيضا دلو كابد غرق فرعون وكانت ساحرة ماهرة فعلت قصر بالقيوم وصورت اشكال ملوك
 الارض وعساكرها كلما أراد ملك سوء فعلت بصور الجنود من الجرح والقتل فيثأثر بذلك الجنود
 في الخارج تاريخ مصر أول ملك من ملوك الكيانية عزل نفسه عن السلطنة بالاختيار
 اسكندر ونزل عن الخلافة وتخلل للعبادة وطوى عن الملك بساط الرغبة وذلك انه لما رجع من سد
 يا جوج وما جوج ومر بابال فأخبر بغار هناك وبه آثار عظيمة فلما وقف على بابه فاذا عليه مكتوب
 بالسرياني يا من نال المنى وأمن القنا ووصل الى هنا اقرأ واقتكر وادخل الباب واعتبر
 واعلم اني ملكك البلاد وحكمت على العباد ومثلت من الدنيا المراد فلما دخل رأى شخصا
 عظيم الهامة طويل القامة على سرير من الذهب ويده اليمنى مقبوضة واليسرى مفتوحة

ومفاتيح خزائنه عند رأسه مطروحة ولوح مكتوب فيه عند رأسه قدم لك المال وجعناه وعلى
يساره ثم رحنوا تركناه وعند رأسه لوح مكتوب فيه

لقد عمرت في الزمن السعيد * وكنت من الحوادث في أمان

وقاربت الثريا في علو * فصرت على السرير كما تراني

فلما شاهد اسكندر ذلك قال سبحان الملك الباقي الذي لا عزل له ووقع الوجع والخوف والوله في ناله
فترك كل ما كان له وفر عن الملك وتحلى للعبادة ولبس الخشن والمسوح رغبة في ملك لا بد ففاز
بالسعادة ونظر بالفضيلتين شكر الله سعيه وجزاه خيرا وعليه سلام الله ورحمته كذا في خريدة
النجائب

*(الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والاستقضاء والارشاء
والارتشاء والافتاء والاستفتاء وما يتعلق بالفصل)*

❦ أول من اجتهد في حكم القضاء في صدر الاسلام أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي حاز أوائل
الفضائل وقاتل مانعي الزكاة وقال لمنعوني عقالا أو عنافا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر رضي الله عنه قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت
انه الحق وبالحق قضى فهو أول من قضى وفاز رضي الله عنه بفضل السبق بكل فضيلة تليق
بالامة المحمدية والملة الاجدية صلوات الله على صاحبها وناصرها ومحبيها من الاوائل والاواخر
من أهل البواطن والتواهد ذكره الامام الفيروزابادي أبو اسحاق في تاريخ الفقهاء ❦ أول
من أفتى من الصحابة الاجماد رضي الله عنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال الامام أبو اسحق
الفيروزابادي في تاريخ الفقهاء لم يكن يفتي أحد بمحض رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر
رضي الله عنه روى انه لما أقر ما عجز بالزنا ثلاث مرات قال الصديق ان أقررت رابعاً رجلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ أول قاض في الاسلام عمر بن الخطاب قضى لأبي بكر حين
استقضاءه فهو أول قاض وذا أول مستقضى رضي الله عنهما من تاريخ الفقهاء ❦ أول من
استقضى عمر رضي الله عنه حتى اذا كان في آخر زمانه قال ليزيد بن أخت النخعي كفي بعض الامور
يعني صغارها وردعني الناس في الدرهم والدرهمين حكى عن الزهري وابن المسيب قالاما اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في وسط خلافة عمر رضي الله عنه
قال لعلي كفي بعض الامور لان عليا رضي الله عنه كان أقضى الصحابة وأعلمهم رضي الله عنهم
تاريخ الفقهاء ❦ أول من فرض رزقا للقاضي من بيت المال عمر رضي الله عنه استعمل
يزيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا تاريخ الفقهاء ❦ أول قاض بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله أبعثني إلى كهول اليمن ولا
علم لي بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت
لسانك فكان عمر يقول في خطبته على أقضا نا وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على أعلم
الناس بالسنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما أعطى على تسعة أعشار العلم وهو أعلمهم بالعشر
الباقى تاريخ الفقهاء ❦ أول من استقضى اختلف العلماء فيه قال العراقيون عمر رضي الله عنه

بعث شريحا الى الكوفة قاضيا واستقضى بالمدينة يزيد بن أخت الجر وقال الامام في سيرة الخلفاء
أول من استقضى أبو بكر رضي الله عنه وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وقيل كان في يده خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاضيه عمرو كاتبه عثمان رضي الله عنهما وكان نقش خاتم عمر
رضي الله عنه كني بالمرث واعظا وكان نقش خاتم عثمان رضي الله عنه محمد رسول الله وقيل كان
في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط من يده في البئر بقباء وقيل كان خاتمه خاتم علي
وسكان نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه شريح بن الحرث
رضي الله عنه تاريخ الخلفاء أول من استقضى قال مالك رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه
والاصح عند الثقات أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسبب الاستقضاء ان عمر اشترى فرسا فركبه
فقطب فقال لصاحبه خذ فرسك فقال الرجل لا فقال عمر اجعل بيني وبينك حكما فقال الرجل
شريح فحما كما اليه فقال شريح يا أمير المؤمنين خذ ما نتعت أورد كما أخذت فقال عمر وهل
القضاء الا هكذا سرالى الكوفة فبعثه قاضيا قال وانه أول يوم عرف فيه شريح يعني عرفه
الناس بعلم القضاء وأوائل السيوطي أول قاض في الاسلام قال أبو هريرة رضي الله عنه
عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب استقضاء معاوية سنة اثنتين وأربعين بالمدينة يعني
استقل بالقضاء وأوائل السيوطي أول من قضى بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي جلس أربعين
يوما لا يأتيه خصم وأوائل السيوطي أول قاض بالبصرة أبو مريم بن صبيح الحنفي وأوائل
السيوطي أول قاض بالكوفة جبير بن القشعرير رضي الله عنه وأوائل السيوطي أول قاض
بالشام أبو الدرداء رضي الله عنه وأوائل السيوطي أول قاض بفلسطين عباد بن الصامت رضي
الله عنه وأوائل السيوطي أول قاض بمصر قيس بن أبي العاص السهمي وأوائل السيوطي
أول من ولي قضاء مصر كعب بن يسار العنسي وهو صحابي كان قاضيا في الجاهلية وقيل انه أبي
عن القضاء حين كنهه عمر رضي الله عنه من محاضرة مصر أول قاض في الدولة المنصورة
العثمانية القاضي طورثون نصبه الغازي عثمان أول سلاطين العثمانية أيدها الله بعونه والقاضي
المذكور خطب أول خطبة حين فتح قرا حصار كذا في تاريخ آل عثمان أول من ولي قضاء
قسطنطينية بعد الفتح العثماني المجدى السلطان أيده الله تعالى دولتهم القاضي محمد الدين كان عالما
فاضلا رحمه الله وكان معيدا تدرسه ملا خيال وخواجه زاده بيرصه حرسها الله تعالى تاريخ
آل عثمان أول من تولى تدريس المدارس العثمانية في قسطنطينية مولانا محي الدين الشهر
بخطب زاده له تأليفات رائعة وتصنيفات فائقة مقبولة بين العلماء رحمه الله تاريخ آل عثمان
أول من خوطب بقاضي القضاة أبو يوسف القاضي وهو أول من غير لباس العلماء بهذا الزي في
خلافة الرشيد وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة وأمل المسائل
ونشرها وبث علم أبي حنيفة وقيل لولا أبو يوسف القاضي ما ذكر أبو حنيفة رضي الله عنه
من تاريخ الخلفاء أول من قلد القضاء من أصحاب الشافعي الامام أبو العباس بن شريح فغاب
عليه الاصحاب وقالوا هذا أمر كان في أصحاب أبي حنيفة فادخلته فينا وأوائل السيوطي
أول من جعل القضاة أربعة من كل مذهب الملك الظاهر بيبرس بمصر في سنة ست مائة وثلاث
وستين وسبب ذلك أنه سأل القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز في أمر فامتنع من الدخول فيه

وقال له من نأبئك الخنفي وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك أيضا فولى من كل مذهب قاضيا وأنشد الامام البوصيري في ذلك

غدا جامع ابن العاص كهف أئمة * فله كهف للأئمة جامع
لقد سرتنا أن القضاة ثلاثة * وأنت تاج الدين للقوم رابع
بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا * تصح وهم أركانها والطبايع
فكم رخص أبدوا لنا وعزائم * هدينا بها فهي النجوم الطوالع
فلا تلبس ان وسع الله في الهدى * مذهبنا بالعلم والله واسع
تفرقت الآراء والدين واحد * وكل الى رأى من الحق راجع
فهذا الاختلاف جر للخلق راحة * كما اختلفت في الراحتين الاصابع

ذكره السيوطي في الاوائل ❦ أول قاض جار في القضاء بلال بن أبي بردة كان أمير البصرة وقاضيا وكان يقول ان الخصمين يتقدمان الى فأجد أحدهما أخف على قلبي من الآخر فاقضى له أوائل السيوطي ❦ أول من قال القاضي كالغريق في البحر الأخضر الى متى يسبح وان كان سابحا الامام الأعظم أبو حنيفة قاله بعد ما ضرب به ابن هبيرة أمير البصرة أن يتولى القضاء فاني وضربه بالسياط حتى انتفخ وجهه فقال ضرب السياط على أهون من مقامع الحديد في الآخرة ومن أن أكون للناس جسرا يوم القيامة كما ورد في الخبر القضاة جسور للناس يوم القيامة يمرون على ظهورهم ذكره صاحب المستطرف ❦ أول من سأل في السريعي الجرح شريح فقيل له يا أبا أمية أحدثت فقال ان الناس أحدثوا فأحدثت ذكره السيوطي في الاوائل ❦ أول من قضى شهادة الغلمان مروان بن الحكم ذكره السيوطي في الاوائل ❦ أول من سأل الطالب البينة أن غريمه مات ودينه عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من نسي وحمد آدم عليه السلام لما وهب من عمر لداود أربعين سنة حين أشهده الله تعالى بالمشهد الاعلى في عالم الذر فشهد أعمار ذريته باخراجه من المقام البرزخي المثالي فنعمة أمر بالكتابة والشهود فكان هذا أول سبب من أسباب التسجيل والشهادة كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ❦ أول من فرق بين الشهود دنايا عليه السلام أوائل السيوطي ❦ أول من عين الشهادة بيغداد لقوم باعياهم وحظر على غيرهم القاضي اسمعيل المالكي صاحب أحكام القرآن وقال ان الناس قد فسدوا ولا سبيل الى ضبط الشهادة الا بهذا أوائل السيوطي ❦ أول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر قس بن ساعدة كان من حكماء العرب وهو أول من أظهر التوحيد بكة وحواليها وكان من أهل الفترة أوائل السيوطي ❦ أول من ضمن القضاء معز الدولة ولي عبد الله بن الحسين بن أبي الشوارب قضاء القضاة على ان يؤدي كل سنة مائتي ألف درهم أوائل السيوطي ❦ أول من ولي القضاء من الخصالان جوهر خازن دار الملك الاشرف ولامه قضاء دمياط ولم يل القضاء حتى قبله أوائل السيوطي ❦ أول قاض حلف الجند بالطلاق من نساءهم أن لا يهربوا سنان بن سلمة في أيام معاوية رضي الله عنه حين أتى الثغور ومصرها وأقام بها وهبط البلاد أوائل السيوطي ❦ أول قاض سأل عن الشهود في السرغوث بن سليمان وكانت القضاة اذا شهد عند أحدهم شاهدا وكان معروفا بالسلامة قبل

وان كان غير معروف بما اوقف وان كان مجهول لاسال عنه جيرانه فان ذكره وبخبره أو شرع عمل به
 أوائل السيوطي ❀ أول القضاة بمصر سجل سجلا بقضائه سليم بن غزقي في ميراث وأشهد فيه
 وكتب كتابا بالقضاء به وأشهد فيه شيوخ الجند فكان أول القضاة تسجيلا وكانت ولايته من سنة
 أربعين الى موت معاوية رضي الله عنه سنة ستين أوائل السيوطي ❀ أول قاض نظر
 في أموال السامعي عبد الرحمن بن معاوية بن خديج بمصر في زمن عمر بن عبد العزيز بن مروان
 وكتب بذلك كتابا بخبري الامر على ذلك أوائل السيوطي ❀ أول من فرق بين الشهود دانيال
 عليه السلام جني بشاهدين فقال لاحدهما ما الذي تشهد به فقال أشهد أني رأيت سوسن تزني
 في البستان برجل شاب قال في أي مكان قال تحت شجرة الكمثرى ثم دعا بالآخر فقال هم تشهد
 قال أشهد اني أبصرت سوسن تزني تحت شجرة التفاح في البستان فتناقضا في شهادتهما فدعا الله
 عليهما فجاءت نار من السماء فحرقتهما وبرأ الله سوسن وهو اسم امرأة ذكره السيوطي في
 الاوائل ❀ أول قاض أتاه الحكم من قبل الامام وأول قاض رأى الهلال في الشهور أبو الحسن
 علي بن نعمان وهو أول من سمي بقاض القضاة بالديار المصرية وما كان قبل الايعداد أوائل
 السيوطي ❀ أول قاض كلف القضاء فابي وحبس وضرب بالسياط الامام الاعظم أبو حنيفة
 الكوفي رجه الله كلفه القضاء المنصور فقال يا أمير المؤمنين لا أصلح له فقال الخليفة كذبت فقال
 الامام قد حكم علي أمير المؤمنين باني لا أصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذبا فلا
 أصلح فردّه الى السجن من تاريخ بغداد ❀ أول من أعرض عن القضاء نصر بن علي أرادوه
 بالبصرة على القضاء واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما ألحوا عليه دخل بيته ونام على
 ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا الامر كاره فاقضني اليك فقبض من ساعته رجة الله
 عليه من تاريخ قنعان ❀ أول من أفتى وقضى من الصحب الامجاد بعد الخلفاء الاربعة سيد
 العبادلة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والعبادلة رضي الله عنهم طائفة من الصحابة كانوا
 يفتون بالحق ويقضون بين الناس مجتهدين أفضلهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم عبد الله
 ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكلهم صحب أبناء صحب ذوو الفضيلتين
 رضي الله عنهم تاريخ الفقهاء ❀ أول القضاة في صدر الاسلام قاضي أبي بكر عمر رضي الله
 عنهما وقاضي عمر بن زيد بن أخت النمر وشريح وقاضي عثمان كعب بن سوار وكان قاضي علي
 شريح بن الحر رضي الله عنهم

*(الفصل الخامس عشر في الاوائل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من أنواع
 العلوم والفنون ومن صنفها أولا ودونها من الكتب الاسلامية
 والحكمة قبل ظهور الاسلام بعده)*

❀ أول من جمع القرآن وسماه مصحفا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل السيوطي
 ❀ أول من جمع اللغات في القرآن على لغة واحدة بلغة قریش عند ظهور الاختلاف في اللغات
 السبعة عثمان رضي الله عنه ذكره السيوطي ❀ أول كتاب أنزله الله تعالى على آدم كتاب المعجم
 كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي مرسل يرسلكم بكتاب منزل
قلت يا رسول الله أى كتاب أنزل الله على أينما آدم قال كتاب المعجم قلت أى كتاب المعجم قال
أ ب ت ث ج الخ قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله انى
عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت عيناه ثم قال يا أبا
ذر والذى بعثنى بالحق نبيا ما أنزل الله على آدم الا تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله أليس
فيها ألف ولام فقال عليه السلام لا ألف حرف واحد قد أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة
واحدة ومعه سبعون ألف ملك من خالف فى لام ألف فقد كفر بما أنزل على من لم يعد لام ألف من
الحروف فهو يرى معنى وأنا يرى منه ومن لم يؤمن بالحروف وهى تسعة وعشرون حرفا لا يخرج
من النار أبدا قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذى أنزلته على أهلك آدم ذكره العارف
أحمد البوني قدس الله سره ﴿ أول من نقط المصحف أبو الاسود الدؤلى بأمر عبد الملك بن
مروان وقيل أول من نقط الحسن البصرى ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم اللبى
أوائل السيوطى ﴿ أول من جمع القراءة وألفها حفص بن عمرو والدورى أوائل السيوطى
﴿ أول من تتبع وجوه القراءت وألفها وتبع الشاذ منها وبحث عن أسناده وجمع القراءت
السبع الموجودة الآن هارون القارئ الأعور رجه الله أوائل السيوطى ﴿ أول من برز فى علم
القرآن والسنة بالمدينة الأعرج بن عبد الرحمن قال السيوطى نقلا عن طبقات الذهبى قال كان
الأعرج أول من وضع العربية أخذ عنه أبو الاسود كان وافر العلم من أنواع الفنون خرج الى
الاسكندرية غات بها سنة سبع عشرة ومائة من محاضرة مصر للسيوطى ﴿ أول من صنف تفسير
القرآن مالك بن أنس بالأسناد على طريقة الموطأ ثم تبعه الأئمة الحفاظ فقل حافظ الاوله تفسير
مسند أوائل السيوطى ﴿ أول من صنف غريب القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى أخذ ذلك من
أسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس رضى الله عنهما أوائل السيوطى ﴿ أول من صنف أحكام
القرآن الامام الشافعى رجه الله أوائل السيوطى ﴿ أول من أحدث رواية القرآن بدمشق
هشام بن اسمعيل عليه رجة الله وبفلسطين الوليد بن عبد الرحمن رجه الله أوائل السيوطى
﴿ أول من ألف التفسير وروى بمصر شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام رجه الله أوائل
السيوطى ﴿ أول طبقة من المفسرين طبقة الصحابة رضى الله عنهم قال السيوطى فى الاتقان فى
النوع الثمانين فى طبقات المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن
مسعود وابن عباس وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعرى وعبد الله بن الزبير وأكثر
من روى عنه على بن أبى طالب رضى الله عنه قال فى خطبة سالونى عن كتاب الله تعالى فوالله
ما من آية تسألونى عنها الا أخبر تكلم وما من آية الا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم فى سهل أو جبل
وقال رضى الله عنه والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت ان ربي وهب لى قلبا
عقولا ولسانا سوؤلا وأما طبقة التابعين قال أعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة أهل مكة لانهم
أصحاب عبد الله بن عباس كجاهد وعطاء وعكرمة ومولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس
ثم بعد طبقة التابعين أكل التفاسير تفسير أبى جعفر بن جرير الطبري لم يؤلف مثله فكتابه أجل
التفاسير ثم تفسير أبى حاتم وابن ماجه والحاكم وابن حبان ثم ألف فى التفسير خلائق كل منهم

يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه من الفقه والقصاص والاحبار والنحو وأقوال
 الحكماء كالنحوي الرازي ذكر في تفسيره أشياء كثيرة لا تعلق لها بالتفسير والكشاف ذكر في تفسيره
 من أقوال الفلاسفة والمعتزلة وعندها حتى قال بعض الأئمة استخرجت من الكشاف
 اعتزالا بالمناقش كذا ذكر في الاتفاق ❶ أول من دَوَّن الحديث ابن شهاب في خلافة عمر بن
 عبد العزيز بأمره رجه الله وأئله السيوطي ❷ أول من دَوَّن علوم الأحاديث ابن شهاب قال
 مالك في الموطأ ان عمر بن عبد العزيز رجه الله كتب الى أبي بكر بن محمد بن حزم أن انظر فيما
 كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنته أو حديث عمر أو أخبار الخلفاء
 الأربعة ووفقها الصعبة أو نحو ذلك اكتبه لي فاني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء فدَوَّن
 كثير من العلوم في خلافة رجه الله وجزاه الله خيرا الجزاء ورفع الله درجاته أوائل السيوطي
 ❸ أول من صنف في علم الحديث ورثه على الابواب مالك بالمدينة وابن جرير بمكة والريبع بن
 صبيح أو غيره بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهشيم بواسط ومعر باليمن
 وجرير بن جندب بالري وابن المبارك بخراسان قال الحافظان العراقي وابن حجر وكل هؤلاء في عصر
 واحد فلا يدري أيهم أسبق وذلك في بضع وأربعين ومائة سنة أوائل السيوطي ❹ أول
 من أفرد الأحاديث المسندة دون الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين عبد الله بن موسى
 بالكوفة ومسدد بالبصرة وأسيد بن موسى الأموي بمصر أوائل السيوطي ❺ أول من صنف
 المسند نعيم وقيل غيره من الأئمة أوائل السيوطي ❻ أول من صنف في الصحيح المجرد البخاري
 واحتزب المجرد الذي زاده على الموطأ فانه أيضا صحيح لكنه محتوي على الموقوفات والمقاطيع من
 الأحاديث النبوية أوائل السيوطي ❼ أول من تكلم في الرجال من الرواة جرحا وتعييلا شعبة
 أوائل السيوطي ❽ أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سبا الذي
 تنسب اليه السائية وهم من غلاة الروافض من اليمن كان يهوديا أظهر الاسلام وطاف بلاد
 المسلمين لينعهم عن طاعة الأئمة المحمدية ويدخل بينهم الشر والفتنة وقد دخل الشام لذلك في زمن
 عثمان رضي الله عنه فلم يوافقهم أحد فخرج الى مصر وذكروا عنه كلاما كثيرا وكذب الملعون على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طعن على الصديق الأكبر والامام الاقدم الازهر رضي الله عنه
 فهم على رضي الله عنه بقتله فقتل وأخذ وقتل شر قتلة عليه اللعنة أوائل السيوطي ❾ أول
 من صنف في غريب الحديث النضر بن شميل وقيل غيره أوائل السيوطي ❿ أول من تكلم
 في مختلف الحديث وصنف فيه الامام الهمام والخبر الفهم أعنى الشافعي رجه الله أوائل
 السيوطي ❶ أول من رتب أنواع الحديث ونوعها الأنواع المشهورة الا أن ابن الصلاح
 في مختصره المشهور أوائل السيوطي ❷ أول من رتب أنواع الحديث على حروف التهجى
 وأشار بالحروف المركبة والبسيطة الى المستخرجات من الكتب الامام الهمام والجهد الخبر
 الفهم الاستاذ المتقن العلامة جلال الدين السيوطي رتب الجامع الصغير وخاتمه ترتيبا ماسبقه
 أحده من الأوائل وما يلحقه فرد من الاواخر وهو خاتم المجتهدين كما يدل عليه أكثر تصانيفه
 الفريدة كالاتقان والمزهر في عجائب اللغة وتفسير الدر المنثور وجمع الجوامع وغيرهما من أنواع
 الفنون ❸ أول من صنف في علم البدن والاوائل الامام العسكري صنف رسالة في الاويلات

ثم خلعها السيوطي وزاد عليه نحو ثلاث كراريس وأما الفقير رتب ككأى هذا وزدت فيه من أخبار الأوائل والآخر أضعافا كثيرة مما لا تجده في غيره ❀ أول من أدخل علم الحديث إلى المغرب في القرن الثاني صمصمة بن سلام الدمشقي رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من خرج الأربعين حديثا على البلدان الحافظ أبو الطاهر السلفي رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من بنى دار الحديث على وجه الأرض نور الدين الشهيد بدمشق ثم الملك الصالح بمصر محاضرة مصر ❀ أول من سن تحريج الفوائد وسمع الرجال والصحيح به راة الحافظ أبو الفضل الهروي مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة أوائل السيوطي ❀ أول من صنف في المغازي عروة بن الزبير رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من جمع مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن إسحق رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول طبقة من الصحابة طبقة السابقين بالاسلام كابي بكر وعمر وعثمان وعلى وحزة وبلال قال الاستاذ ابن حجر في طبقات الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وأما عدد طبقاتهم فبالنظر إلى السبق بالاسلام والهجرة وشهود المشاهد فطبقاتهم اثنا عشرة طبقة الأولى قوم أسلموا بمكة كابي بكر وعلى والثانية أصحاب دار الندوة الذين تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة والثالثة الذين هاجروا إلى مكة والرابعة الذين تابعوا عند العقبة الأولى يقال فلان عقبي والخامسة أصحاب العقبة الثانية من الانصار والسادسة أول من صلى بقباء من المهاجرين والسابعة أهل بدر والثامنة مهاجر وبدر والحديبية والتاسعة أهل بيعة الرضوان والعاشرة المهاجرون بين الفتح والحديبية والحادية عشرة صحب أسلموا قبل الفتح والثانية عشرة أطفال وصبيان رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع وأما عدد الصحابة ممن رأى وصحب وسمع ونقل فمائة ألف وأربعة عشر ألفا رضي الله عنهم من طبقات الصحابة ❀ أول طبقة من الفقهاء العظام طبقة الصحابة فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ومن فقهاء الصحابة العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فلما ماتوا صار الفقه في البلدان إلى الموالى قال مالك بن أنس أفتى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة وتوفي وهو ابن أربع وثمانين سنة وكان في الصحابة فقهاء مجتهدون كأم المؤمنين عائشة وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم رضي الله عنهم ثم انتقل الفقه في الامصار إلى طبقة التابعين ثم إلى تابعي التابعين رضوان الله عليهم أجمعين من تاريخ الفقهاء ❀ أول من بعث بعد المائة الأولى من المجتهدين الفقهاء عمر ابن عبد العزيز رأى بعض الأولياء من أهل مصر قائلا يقول ان الله تعالى يعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدت بعمر وختمت بعمر يعني عمر البلقيني من أهل مصر كان على رأس المائة الثامنة وعمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى ذكره السيوطي في المحاضرة ❀ أول من صنف في الفقه بعد المائة الأولى أبو حنيفة رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من صنف في أصول الفقه الامام الشافعي رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود أبو يزيد الدبوسي من أئمة الحنفية مات في سنة ثلاثين وأربعمائة أوائل السيوطي ❀ أول علم ينزع من هذه الامة القرائض الحديث عن أبي هريرة أوائل السيوطي ❀ أول من أظهر علم الفقه بمصر يزيد بن أبي حبيب رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من أدخل

فقه مالك مصر عبد الرحيم بن خالد رحمه الله أوائل السيوطي * أول من وضع علم النحو على بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبو الاسود الدؤلي رحمه الله دخلت على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فرأيت به مطرفاً متفكراً فقلت فيم تفكر يا سيدي فقال اني سمعت يلدكم هذا الحنا فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية فقلت ان فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة العربية ثم أتيت بعد ثلاث فالتقي الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الاسود ان الاشياء ثلاثة تظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الاسود فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بلي هي منها فزدها فيم أوائل السيوطي * أول من وضع العربية أبو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال أصح الله الامر اني أرى العرب قد خالطت هذه الاعاجم فتغيرت ألسنتهم أقنأذن لي ان أضع للعرب علماً يقيمون به كلامهم فقال لا ثم جاء الى زياد رجل فقال أصح الله الامر اني أرى انما تركت بنون فقال زياد ادع لي أبا الاسود فجاء فقال له زياد اصنع للناس ما نيتك عنه فوضع لهم النحو فقبل له من أين لك هذا العلم أي النحو فقال أخذت حدوده عن علي رضي الله عنه أوائل السيوطي * أول باب وضعه أبو الاسود في النحو التعجب ثم وضع النحو بعد أي الاسود ميمون الاقرن ثم عبد الله بن اسحق وقيل غيره ثم أوائل السيوطي * أول من وضع كتاباً في النحو من أهل الكوفة أبو جعفر الدوسي استاذ الكسائي أوائل السيوطي * أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم رحمه الله مات سنة سبع وثمانين ومائة بعد أن عمر كثير اومات أولاداً ولادته وهو باق قال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل * قد صح من طول عمره الابد

أوائل السيوطي * أول من أفرد التصريف وميزه من النحو بالتصنيف والتبويب أبو عثمان المازني كذا ذكره في كتاب تقسيم العلوم أوائل السيوطي * أول من وضع كتاباً في النحو من أهل الكوفة أبو جعفر الرؤاسي استاذ الكسائي أوائل السيوطي * أول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد رحمه الله أوائل السيوطي * أول من صنف في المعاني والبيان الشيخ عبد القادر الجرجاني أوائل السيوطي * أول من صنف البديع وألف فيه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز بل هو أول من اخترع البديع وألف فيه كتاباً مستقلاً في سنة أربع وسبعين ومائتين ولم يضمه غير خمسة أنواع من البديع وهو الاستعاره ورد العجز على الصدر والتجنيس والمطابقة والمذهب الكلامي وهو أول من عقد المعاني اللطيفة واستخرجها بالقوة الذهنية من لغة العرب أوائل السيوطي * أول من وضع المثلث قطرب رحمه الله أوائل السيوطي * أول من سمع بالعراق قولهم عصاتي أوائل السيوطي * أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر رضي الله عنه قال عطاء دخلت أنا وعبيد بن عمر على عائشة رضي الله عنها فقالت من هذا فقال أنا وعبيد بن عمر فقالت رضي الله عنها فاقص أهل مكة قال نعم قالت خفف فان الذكركم ثقل وأخرج الامام في الاوائل عن الثقات قالوا لم يقص أحد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا

في زمن أبي بكر ولا عمر رضي الله عنهما وإنما القصص أحدثت في زمان معاوية حين كانت الفتنة
 بين الصحابة رضي الله عنهم أوائل السيوطي ❀ أول من قص بحكمة عبيد الله بن عمير وقبل
 الأسود بن السريج الصحابي رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من قص بمصر سليم بن غفر
 سنة تسع وثلاثين أوائل السيوطي ❀ أول من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات
 الأولياء قدس الله سرهم ذوالنون المصري قدس الله سره ونفعنا بعلومه آمين أوائل السيوطي
 ❀ أول من تكلم ببغداد في مذهب الصوفية من صفاء الفكر والشوق والذوق والقرب والانس
 والمحبة والمعرفة والفناء والبقاء وغيرها من المقامات والمنازل أو حجة محمد بن ابراهيم البغدادي
 الصوفي من أقران السري السقطي ومات سنة تسع وثمانين ومائتين أوائل السيوطي ❀ أول
 من سمي بالصوفي وتكلم في علم القلوب أبو هاشم الصوفي كوفي المولد شامي المقام قال أبو هاشم لقلع
 الجبال بالابرأيسر من اخراج الكبر من القلوب وقال الثوري تولا أبو هاشم الصوفي ما عرفت
 دقيق الرياء وما كنت عرفت من الصوفي لولم أرا أبو هاشم قدس سره من طبقات المشايخ أوائل
 السيوطي ❀ أول من تكلم بالعراق في بلدة مرو في الأحوال الصوفية وكان فقيهاً محدثاً ماماً
 أبو العباس المروزي شيخ التصوف في زمانه مات سنة ثلثمائة أوائل السيوطي ❀ أول شرط في
 طريق الصوفية تطهير القلب بالكلية عما سوى الله تعالى ومقتضاها الجارية منها مجرى التجرية
 من الصلاة استغراق القلب بذكر الله وآخرها الفناء في الله قاله الغزالي رحمه الله ❀ أول من
 تكلم على علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخراز البغدادي شيخ الفقهاء الصوفية تليد ذي النون
 المصري رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول بدايات الانبياء عليهم السلام آخر نهايات الأولياء
 الكرام قاله الغزالي ❀ أول حال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلوة حيث تبدل الى جبل حراء
 حين كان يتخلو به ويتعبد حتى قالت العرب ان محمداً عشق ربه قاله الغزالي ❀ أول من آثر العزلة
 والوحدة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أبو ذر الغفاري رضي الله عنه كما جاء في الخبر الصحيح
 في حقه عيش في الأرض بزهد عيسى بن مريم عليهم السلام وهو سيد أهل الخلوة من الصوفية
 وفي الحديث المشهور انه يأتي قدام العلماء يوم القيامة ذكره السيوطي ❀ أول مريض انقهرت
 منه ينابيع العلوم والحكم الهند ثم الحرم المكي على لسان المعلم الاول أبي البشر آدم الصفي
 صلوات الله على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء ذكره الشيخ الاكبر قدس سره ❀ أول من
 دون منافع الاشجار وأمر بكتابة الطب سليمان عليه السلام لما روى عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه رأى شجرة ثابتة بين يديه
 فيقول ما اسمك فتقول كذا فيقول لا شيء أنت فتقول لكذا وكذا فان كانت لدواء كتبت
 وان كانت لغرس غرس فينبأ هو يصلي يوماً اذ رأى شجرة قال ما اسمك قالت الخروب فقال
 لا شيء أنت فقالت لخرب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام عند ذلك اللهم عم على الجن
 موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب قال ففتحها عصا وتوكل عليها فأكلتها الأرض حين قام
 في محرابه قائماً متعبداً فسقط بعد سنة ففسد فوجدوه حولاً كاملاً لحكمة مقتضية لذلك
 فبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين قال ابن عباس
 فشكرت الجن الأرض فكانت تأتيها بالماء حيث كانت من حياة الحيوان الكبرى ❀ أول من دل

على ترتيب الافلاك وقد رسم الكواكب وكشف عن وجوه تأثيراتها وتكلم في الجواهر العلوية
والحرركات النجومية ونظر في الطب وخواص العقاقير النباتية وركب من أنواع الاشربة
والمعاجين ما يلائم الامزجة الانسانية مما يعدل الطبائع البشرية ويصفىها عن الكدورات
العنصرية الطبيعية فانسلخ من الهيكل الجسماني الظلماني وتعلقت نفسه العنصرية الناطقة
الكلمية بفلك الافلاك فدارت بها فتحقق بمقتاتق الاشياء الكونية وخواصها وتأثيراتها فرسم
العلوم الحكمية حرصا على تخليدها كما رسم آدم عليه السلام أنواع الاقلام والكتب في الصحائف
البنية والحجرية والجوهرية فأصاب بعده بعض الطوائف بعض الكتب فأصاب اسمعيل عليه
السلام كتاب العربية فقطق الله لسانه بالعربية المبينة معجزة له وآية دالة على كمال نبوته عليه
السلام كذا ذكره السيوطي وغيره من المؤرخين ﴿ أول من أسس الهياكل ومجد الله تعالى
فيها وبني الاهرام والمنائر وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصا
على تخليدها لمن بعده لما شاهد وقوع الطوفان ادريس عليه السلام وسمى ادريس لكثرة درسه
في العلوم العلوية وهو الهرمس الاول والعقل المجرد المكمل خصه الله تعالى بالعلوم القدريّة
الملكية والفلكية وهو المسمى بالهرمس المثلث لانه جمع بين النبوة والحكمة والسلطنة
كذا ذكره السيوطي في محاضرة التواريخ ﴿ أول من نظر في الطب أفريدون وكان ملكا
حكمه اعدا لمن ملوك الدانية كان فرأوه من الضحالك وكان من أسباط جشيد وهو قاتل الضحالك
الظالم ومهلك الطائفة الطاغية العادية وعمر خمسمائة سنة ذكره الغزالي وغيره ﴿ أول من أحدث
الفلسفة والحكميات الروم في عهد موسى عليه السلام المراد ما يخالف حكميات الهرمس
الاول وهو ادريس عليه السلام ذكره في الاوائل السيوطي ﴿ أول من ترجمت له كتب الطب
والنجوم خالد بن يزيد بن معاوية رضي الله عنه وقيل المنصور العباسي عفا الله عنه وأوائل السيوطي
﴿ أول ما ظهرت منفعة الاطريقفل ويعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبت يشبه الشبث
بالمغرب الاوسط من قبيلة بالبر برت عرف ببنى وجهان من أعمال بجاية وكانوا يقصدونه لمدواة
البهق والوضع بها وكانوا يجالون به ويحفونه عن الناس الى ان أظهر الله عليه بعض الناس فعرفوه
واتشرد ذكره وعرف بين الناس عظيم نفعه أوائل السيوطي ﴿ أول من أدخل علم المنطق
وسائر العلوم اليونانية في الملة الاسلامية وأحضرها من جزيرة قبرس المأمون العباسي فترجم له
كتب كثيرة أوائل السيوطي ﴿ أول من أخرج علم المنطق ارسططاليس الحكيم في عهد ادرشير
ابن دارا أوائل السيوطي ﴿ أول من تكلم في هيات الفلك وأخرج علم الهندسة بطليموس
الحكيم من تاريخ الحكماء ﴿ أول من تكلم بالرياضات وأفرد فيها علما اقليدس الحكيم أوائل
السيوطي ﴿ أول من شهر بالفلسفة ونسب اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر أوائل السيوطي
﴿ أول من صنّف في الكلام والجدال مع أهل السنة والجماعة أبو حذيفة واصل بن عطاء
وهو أول من سمي معتزليا اعتزل من مجلس الحسن البصري فسمي بذلك أوائل السيوطي
﴿ أول هرمس من الهراسة الاول صنّف علم المنطق بأنواعه وبين موضوعه وصنّف في علم
الحساب والهندسة وأصول الاحيان فيشاغورث الحكيم قيل انه ولد من بكر كعيسى عليه السلام
ووصل الى مرتبة انسلاخ البشرية واستمتع حرركات الافلاك وعمل من العلوم الفلكية

ثمانين كتابا وتكلم في أسرار الاعداد والحروف والاسماء ووضع الظلمات والعجائب
 وذكر السيوطي في محاضرة مصران فيثاغورث تلميذه رمس الأول وله من العلوم صنعة الكيمياء
 والنجوم وذكر الشيخ الأكبر والنور الأزهر والمسك الأذفر رضي الله تعالى عنه في الفتوحات
 المكية في باب مراتب الأولياء قال ومنهم رجل واحد مركب ممتزج بين الروح والبشر كما يحكي
 عن بلقيس تولدت بين الانس والجن وقال ومن الرجال من لا يعرف له أب بشري مخلوق من ماء
 أمه كسطيح وجرهم خلافا لاهل الطوائف لان عندهم لا يسكتون ولد من ماء المرأة بل الله سبحانه
 على كل شيء قدير وذكر الدميري في كتاب حياة الحيوان انه ذكر رجل عند عمر رضي الله عنه باسم
 الاسكندر فقال ما لكم تسمون بأسماء الملائكة وذكر في كتابه أيضا وقال كان في الزمن الأول
 بعض الملائكة يتلون بالناسل وذكر منهم جرهماء وبلقيس واسكندرا وفيه خلاف بين العلماء
 والله أعلم ﴿١﴾ أول من وضع علم الوقوع عمل صداندر صدو وضع هزاراندر هزار فيثاغورث المذكور
 وله في الاوقاف العددية عجائب تاريخ الحكماء ﴿٢﴾ أول من اتخذ الشراب المسكر والمسك المعمول
 وأنواع الطيب والاسفيداج واستخرج الدر والمرجان من البحار فيثاغورث وهو أول من اتخذ
 الحمام من تاريخ الحكماء ﴿٣﴾ أول من وضع الكتب في أنواع الطب والتشريح وخواص
 العروق والعقاقير الارضية من النبات والاشجار وأوراقها بقراط الأول الالهسي الاشراقي
 لان المسمى بقراط أربعة وهذا المذكور هو مصنف الحقنة تعلمها من طير بقرب النيل يدخل
 الماء في دبره من كثرة ماأكل من لحوم السمك فاسهل ذلك قل هذا الطير كان ملكا يعلمه علم الحقنة
 والحكمة فيكون حكما ملهما الهيا ان صح ذلك وقيل كان تابعه أو موكلا به من الجن يتمثل في
 صورة الطير لان التمثيل من عادة الجن وهو الاشبه لانه مطعون في اعتقاده كما قاله الغزالي رحمه الله
 تاريخ الحكماء ﴿٤﴾ أول من صنف العلاج المشهور بدارو وعمل الفصد حين سمع هاتفا عند مرضه
 في بعض عضوه يقول له اعمل الفصد على الخنصر والبصر جالينوس الحكيم كان حكما الهيا في
 زمن عيسى عليه السلام أرسل ابن أخته الى حبة عيسى عليه السلام وكان اسمه فولوس قالت
 النصاري فولوس نبي بعد شمعون وفي ايمان جالينوس أقوال ذكرها المؤرخون تاريخ الحكماء
 ﴿٥﴾ أول من وضع في خواص الاشجار كتابا وأظهرها للخلق ارسطو تلميذ أفلاطون الالهسي قيل
 لارسطو هو عقل مجر دو هو من أساتيدن القرنين في بدء الحكمة وفي نهايتها كان الاسكندر أعلم
 منه في العلوم كلها قيل اجتمع له نبوة شرعية على مله ابراهيم أو نوح عليهما السلام وحكمة
 وسلطنة وهو أيضا كادريس مثلث اختلف فيه لان ادريس عليه السلام متفق على حكمته
 ونبوته * (نكتة شريفة) * ذكرها السيوطي في الاتقان في علوم القرآن في طبقات الوحي قال
 وكل بدى القرنين ملك يقال له ريا قيل الذي يطوى الارض ولذا كان يسير الجيوش فوق الارض
 وتحتها وأولى من كل شيء عسبيا توصل به الى مراده في سفره ﴿٦﴾ أول من صنف في خواص الامار
 والاشجار والاوراق والازهار والبذور والعروق النباتية هرمس ديقوس بن بهروس الحكيم
 بهجة التاريخ ﴿٧﴾ أول من صنف في منافع الحيوان وخواصها بقراطيس وهو الذي استخرج
 خواص الحيات والافاعي وصنف فيه كتابا وعمل الترياق الاكبر وأما الترياق الفاروق فحدث في
 الاسلام عمله محمد ابن أحمد المقدسي وفي سبب عمله حكاية مشهورة تاريخ الحكماء ﴿٨﴾ أول من

عمل اللعب بالنار والنفط والبارود أرشميدوس من فلاسفة المجوسية وصنف فيه كتابا تاريخ
الحكماء ١ أول من وضع آلات الارغول سورطيس الهرمس كانت تسمع من ستين فرسخا قيل
وصل الى مرتبة الانسلاخ عن الطبيعية واستمع أصوات الافلاك تاريخ الحكماء ٢ أول من
صنف علم القراسة هرمس أقليمون روى انه جى اليه برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال
صاحب هذه يجب الزناو يفعل به فقبل له انه صورة بقراط فلما سمع بقراط بذلك قال صدق كنت
أحبه فتركته ومنعتني الحكمة الآن تاريخ الحكماء ٣ أول من سخرت له روحانية الشمس
وشاهدين القطبين أشكال من الادوار الفلكية والاطوار النجومية ما لم يشاهده أحد من الحكماء
الاشراقية زواما بت هرمس تاريخ الحكماء ٤ أول من وضع علم الاشكال النجومية وفرق بين
الثوابت في الدوائر وطول الافلاك والاعراض اقراطيس الحكيم بهجة التواريخ ٥ أول من
اتخذ الاسطرلاب بطليموس وعبره اليوناني أراد صعود الافلاك وعمل مر قاة من الهندسة
بطريق انسلاخ الطبيعة النفسية وليس الحكماء قلم الى انسلاخ الملكية الروحية القلبية
القدسية ذلك من شعائر النبوة والولاية ٦ أول من اتخذ الطلسمات الروحية ووضع الكتب في
الروحانية بقراطيس بهجة التواريخ ٧ أول من وضع الدولاب والطواحين أقليمون في عهد
موسى عليه السلام بهجة التواريخ ٨ أول من وضع النار فجات كيناش الحكيم بهجة التواريخ
٩ أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس وعبدت الحكماء
العنصر الاعظم يعنون النار التي هي روح الشمس عندهم بالمقاييس الفلكية والتأثيرات
النجومية القياسية فاستدرجوا استدراجا من حيث لا يعلمون عصمنا الله واياكم من زخرفات
الفلاسفة آمين ١٠ (فائدة جلية) قال الامام حجة الاسلام الغزالي في المشكلات الحكماء ينقسمون
الى ثلاثة أقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون أما الدهرية فكفرة المجوس بحدوا صنائع
العالم وعبدوا النيران وكان أكثر ملوك العجم وفراعنة مصر منهم وكانوا يرون الرجعة الى العالم
فادخروا السكون ذلك وبنوا المنائر والاهرام وأما الطبيعيون فكفرة زنادقة اعترفوا بصنائع العالم
لكنهم أنكروا الخسر والاشرة وذهبوا الى قدم العالم وأما الالهيون فقسمان منهم متقدمون
في القرن الادريسي كان في صحبته منهم طائفة فنجوا ببركة محبة النبوة ومنهم متأخرون كسقراط
وهو استاذ أفلاطون وهو استاذ ارسططاليس وهو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم
الفلسفية وخرلهم ما لم يكن مخمرا ثم ردا رسططاليس على سقراط وأفلاطون وعلى أكثر الالهيين
بأسرهم وتبرأ منهم قال الامام الغزالي وأما متفلسفة الاسلاميين كابن سينا والفارابي وابن خيام
ما قام أحد كقيامهم في احياء مذهبهم وبدعتهم تحصر في أربعة أقسام قسم يجب التفكيكه
وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم يجب تصديقه ولا يجوز
انكاره فكفر الامام في كتبه الفرق الثلاث من الدهرية والطبيعية والالهية من الحكماء
الامن نجما منهم ببركة محبة الانبياء وصدق النبوة وأحكامها عملا واعتقادا لان منهم من صحب
الهرمس الاول ادريس وذا القرنين وسليمان وداود وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء صلوات
الله على نبينا وعليهم فاحذوا الحكمة من معدن النبوة فليحفظ ذلك ومن أراد تفاصيل عقائدهم
فليطلبها من كتب الغزالي رحمه الله ١١ أول من تكلم في الاعتزال واصل بن عطاء فدخل معه

في ذلك عمرو بن عبيد أوائل السيوطي ❀ أول من تفوقه بكلمة خبيثة في الاعتقاد الجعدين درهم مؤتب مروان الجمار آخر ملوك المروانية بتسما قال بأن الله لا يتكلم وأنه تعالى وتقدس مخلوق على العرش تعالى عما يقول الظالمون أخدم مذهب اليهودية بالسواطين من المتشيطنة السحرة من مذهب لبيد بن أعصم الساحر اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بخلق التوراة أوائل السيوطي ❀ أول من خالف أهل السنة والجماعة الجعد المذكور فأنكر عليه خالد بن عبد الله القسري رجه الله خطب بواسط يوم عيد الاضحى فقال ارجعوا أيها المؤمنون ففصوا ضحاياكم تقبل الله منكم فأتى مضجع الجعدين درهم الزنديق ثم نزل فذبحه فأخذ الجهم منه مذهبه أوائل السيوطي ❀ أول من قال القرآن مخلوق جهم في زمن بني أمية فقتل ولم يقل بذلك أحد في زمن الصحابة والتابعين أوائل السيوطي ❀ أول من قال بالقدر معبد الجهنى بالبصرة فقتله عبد الملك أوائل السيوطي ❀ أول من تكلم في القدر أبو الاسود الدؤلي وقيل سيبويه البقال أوائل السيوطي ❀ أول ما تكلم في القدر حين أحرقت الكعبة فقال قاتل هذا من قضاء الله وكان الناس قبل ذلك على طريق الأدب من الخوف والتوكل والتسليم لأمر الله تعالى والتفويض إليه أوائل السيوطي ❀ أول من بحث عن القدر وتعمق وأحرف رجل من أهل القرآن يقال له يسيريس كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فاعانته معبد الجهنى وأخذ غيلان بن يحيى عنه وقيل أول من تكلم معبد أوائل السيوطي ❀ أول من أظهر الرفض ابن سبأ في أيام علي رضي الله عنه حين حكم الحكمين في صفين أوائل السيوطي ❀ أول من تكلم في الرجاء ومقامه الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من أظهر مذهب الأدب أبو نوح آدم عليه السلام بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية فاجتبه الله تعالى ❀ أول من أحدث مذهب الجبر بليس بقوله رب بما أغويتني فردّه الله تعالى من قريبه وخذله من بحر عميق ❀ أول من أظهر علم التوحيد في الفترة قبل عهد الاحدية بمكة المشرفة وحواليها في الاشعار والقصائد قيس بن ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن عمرو رضي الله عنهم والتوحيد في الفترة منج كاف في دخول الجنة ❀ أول من اتخذ الدفاتر وعين علم الحساب للخلق يوسف عليه السلام لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال ولني على كنوز الارض فأتى كاتب حاسب قال الغزالي في سيرة الكاتب نقلا عن ذي القرنين قال الدنيا تحت شيتين السيف والقلم والسيف تحت القلم وبه يعرف رأي كل انسان من قريب وبعيد قالت الحكماء السيف والقلم حاكمان في جميع الاشياء لولا هما لما قامت الدنيا وما انتظم أمرها من المعاش ولذلك قال يوسف الصديق اني حفيظ عليم أي كاتب حاسب صلوات الله على نبينا وعليه ذكره الغزالي ❀ أول من وضع علم الحال الذي هو أنطق من لسان المقال بلسان الحكمة والعبرة والاشارة أسكندر عليه السلام لما ارتحل الى بلاد الهند فبلغ في أقصاه ملكا حكيما عادلا معروفا من السنين وهو قاهر لطبعه ذو حكمة الهية وخلق حسن فكتب اليه الاسكندر باطاعته ومحبيته بسرعة فكتب اليه الجواب بألف خطاب وسماء بملك الملوك العادلة وأرسل له من عجائب الهدايا قد حاشرب منه عسكره كله وهو كان قدح آدم عليه السلام معمول من الجواهر العلوية والخواص الملكية وأهدى له بتالم تطلع الشمس على أحسن

منها وأرسل نحوه فيلسوفا طيبا حاذقا فلما ورد ذلك أمر بانزاله دار الضيافة والكرامة فاعجبه القدر حين شرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شيء وسير في الحال الى الفيلسوف يتبعه بلسان الحال والحكمة أن يثلا أنام من السمن بحيث لا يمكن أن يراذ فيه قطرة فلما وصل الى حضرة الفيلسوف تأمله معتبرا فاخذ ابراصغارا كثيرة وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقنفذ فسيرها الى الاسكندر فلما شاهد ذلك جعل من الابركة من حديد فسيرها الى الفيلسوف فلما شاهد ذلك ضرب منها مرة أخرى في الصورة الناظر لشدة صفاتها فردها الى الاسكندر فلما شاهد ها جعلها في طشت فيه ماء فنقب الطشت اسكندر وملاءة ترابا فردها الى الفيلسوف فلما رآها الفيلسوف تغير لونه ودمعت عيناه فسيرها الى الاسكندر على حالها من غير تغير فلما كان الغد أمر باحضار الفيلسوف وكان شابا حسنا فتعجب من حسنه فخط الفيلسوف يده على أنفه ثم أدى تحية الملوك فأشار اليه بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر لم وضعت يدك على أنفك عند الوصول فقال استحسنيت صورتي لما نظرت الي وخطري بالك هل حكمة الشاب على قدر صورته فوضعت أصبعي على أنفي أخبر الملك أنه لم يكن مثلي في الهند فقال صدقت قد خطر ذلك بيالي ثم قال الاسكندر حدثني ماجري بيننا من لسان الحال فقال الفيلسوف علم الحال ولسانه أنطق من لسان المقال وبيانه أما الاناء المملوء بالسمن تختبرني بامتلاكك من الحكمة لا يراذ على حكمتك فاخبرتك ان عندي من دقائق الحكم ما ينفعني حكمتك كما نفذت الابر في السمن ثم ارسلالك بالكرة من الابر تختبرني أن على نفسك من وسخ الصدا بقتل العدو وسفك الدماء كما على الكرة من الصدا فاخبرتك ان عندي من الحيلة والملاطفة ما يجعل نفسك مثل صفاء المرآة عند استعدادها حتى تشرف على الموجودات ثم أعلمتني بالطشت والماء وان اللبالي والابام قد قصرت عن ذلك فاخبرتك أني سأعمل في الحيلة الى ايصالك الى العلم الكثير في العمر القصير كما أشرفت الحديد الذي من طبعه الرسوب في الماء على وجهه فنقبت المقعر وملاءته ترابا تختبرني بالموت والقبر فلم أعتر مخبرا للملك أن لاحسلة في الموت فتعجب الاسكندر فقال والله ما تركت مما في خاطري وبالي ثم أمره له بخلة فاخرة وأموال كثيرة فأبى وقال اني راغب فيما يزيد في عقلي فكيف فيما ينقصه ولكن أيها الملك الكامل العادل أحسن الى الهند وكف عن معارضة أهله فقبل شفاعته وأكرم أهل الهند ومولوكهم خريدة العجائب أول من نصح بعلم الحال وأوصى بلسان الاعتبار الاسكندر لما رجع من سفره مريضا متيقنا بارتجاعه كتب كتابا الى أمته بصورة حاله وأوصاه أن تعمل وليمة عجيبه الاسلوب لا يحضرها الا من لا أصيب بخليل ولا محبوب فلما مات جل بحو أمه في التابوت فلما ورد عليها شرعت في عمل وليمة من أنواع الاطعمة والاشربة ونادت بأن لا يحضرها أحد الا من لا فقد محبوبا ولا فارق خديلا وليس أحد الا وقد أصيب بذلك مراا فلم يحضر ولم يمتها أحد فلما سمعت بذلك خف بعض ما عندها من الحزن وتسلى بعض تسلية وقالت رحم الله ولى اسكندر لقد نصحتني أحسن نصيحة حالوا عزاني بالطف تعزية وسلاني بأشرف تسلية فزال عنها حزن المصيبة *

(خاتمة الفصل في ذكر ذى القرنين واسكندر) وهما رجلان اعلم ان أهل التحقيق من أهل التواريخ قديما وحديثا اختلفوا في وجودهما زمانا ومكانا قال المحققون منهم المذكور في القرآن هو ذوالقرنين من العرب العاربة اسمه الصعب بن ذى مراد كان تبعاً متوجا بعد نوح

من ملوك جبروهم العرب العرباء الخلف من اليمن فولى الملك ومجبر وطني ثم تواضع وعدل في ملكه ودعا الخلق الى الله واجتمع بالخضر وكان على مقدمة عسكره فبلغ نهر الحياة وشرب منه وهو حي الى الآن وسار معه مشارق الارض ومغاربها وبني السدين على بأجوج وماجوج وأوتى من كل شيء سببا كان يتوصل الى مراده وكان الملك الموكل به روفائيل الذي له طي الارض وبسطها برا وبحرا كان يسير الجيوش تحت الارض وفوقها وتطوى له الارض والبحار والهواء كان ذلك من معجزاته ومن كراماته وقد غلط من قال انه الاسكندر الرومي بن فيلقوش فان لفظة ذوكلمة عربية وذو القرنين من ألقاب العرب ملوك اليمن وأما الاسكندر فلفظ رومي يوناني كان رجلا صالحا حكيما أخذ أرض الروم وأتى بجزر المغرب وأكثر عليه الاتمار من المناثر والمدن ومما يدل على صلاح حاله ما ورد في الحديث النبوي أخرجه السيوطي في جامعته ومحاضراته انه كان غلاما أوتى ملكا وكان من الروم فسار حتى وصل ساحل البحر من أرض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرج به فقال انظر ما تحتك قال أرى مدينتي وأرى مدائن معها قال المقرئ في تاريخه ورجال الاسكندر أدر كوا عهد المسيح بن مريم منهم جالينوس وارسططاليس وكان ارسططاليس يامر به فيأتمر وينهاه فينتهي واعتقاده مشهور وذو القرنين نبى فكيف يقتدى نبى بكافرو فيه اشكال ونظر وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن ذي القرنين ممن كان فقال من جبر وهو الصعب بن ذى مراد وكذا قال كعب هو الصحيح عن أسلافنا وعن علي رضى الله عنه ان ذا القرنين ملك أمرط يعني كان صاحب ذوابتين من الشعر وهو المروى عن عمر رضى الله عنه ومربعض أو صافه أو حواله في فصل أوائل الخلافة والملك فليطلب ثمة تلخصه من تاريخ المقرئ ومحاضرات السيوطي وبعض التفاسير وخاتمة الفصل أصح ما قيل فيه والله أعلم بحقيقة الحال

*(الفصل السادس عشر في الاوائل المختصة بالاسماء والالقاب والا سلام

قبل الاسلام وبعده)*

﴿ أول من سمي بآدم آدم عند خلقه من التراب لانه خلق من أديم الارض فسماه الله بذلك وسمى بانسان لانه نسي ما عهد اليه من أكل الشجرة أو هبته أربعين سنة من عمره لابنه داود عليهما السلام من كثرة الاسرار ﴾ أول ما خلق الله آدم عليه السلام خلقه في جنة عدن وأسكنه فيها وألقى عليه النوم فكان بين النوم واليقظة خلقت من ضلع من أضلاعه اليسرى حواء فلما استيقظ قيل لها يا آدم ما هذه قال امرأة لانها خلقت من المرأة فقيل ما اسمها قال حواء لانها خلقت من حي كثرة الاسرار ﴿ أول من سمي بمحمد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه سماه عبد المطلب بالهام من الله تعالى لكثرة خصاله المحمودة رجاء أن يحمداه أهل السموات والارضين وقد حقق الله تعالى رجاءه رأى في نومه أن سلسلة خرجت من ظهره لها طرف بالسما وطرف بالشرق وطرف بالمغرب والعالم متعلقون بها فعبثت بمولود يعظمه ويحمده جميع الخلق وسعت أمته آمنه رضى الله عنها عند ولادته من الملائكة والحوار العين والارواح خاطبوها معاينة بأن سمي يا أم محمد فسمته بذلك فوافقت تسميتها رؤيا جده عبد المطلب قال القاضي في كتاب الشفاء

بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم أما الاسمان الشريفان أعني محمد وأحمد فن
 نجايب خصائصه وبدائع آياته أن الله جل جلاله حي أن يسمى بهما أحدهما ولم يسم به أحد من
 العرب ولا غيرهم إلى أن شاع قبيل وجوده وميلاده عن رؤيا عبد المطلب ومن مستخرجات أهل
 الكتاب والكهان أن نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب أبناءهم في تلك السنة رجاء أن
 يكون أحد منهم لما سمعوا رؤياه ثم حي الله تعالى كل من تسمى به أن يدعى النبوة أو يدعيها أحد
 له أو يظهر عليه سبب يشكك أحد في أمره حتى تحققت السمات له صلى الله عليه وسلم ولم ينزع
 فيها وسمى الله تعالى أمته في كتب الانبياء بالحجادين خفي أن يسمى هو محمد وأحمد صلى الله
 عليه وسلم وأخرج ابن حجر في شرح الشماثل قال قال تعالى وعزني وجلالي لأعذب أحد اسمي
 باسمك في النار ولا يدخل النار من اسمه أحمد وأحمد وعن علي رضي الله عنه ما من مائدة وضعت
 فيحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس الله ذلك المحل كل يوم مرتين وما شاور أحد من اسمه
 محمد إلا بورك في مشورته وفي الحديث من ولده مولود فسماه محمد أحبال وتبركا باسمي كان هو
 ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من ولده ثلاثة أولاد ولم يسم أحدهم محمد فقد جهل
 وفي الخبر إذا سميت محمد فاعظموه ووقروه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي
 وفي كتاب الشرف المخلد نقلا عن بعض الفتاوى من شتم رجلا اسمه محمد أو أحمد فقد كفر
 وعن جعفر الصادق رضي الله عنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد أليقيم من اسمه محمد فليدخل
 الجنة الكرامة اسمه الشريف قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في اسمه الشريف
 وشق له من اسمه ليحمله * فذوالعرش محمود وهذا محمد

وللشيخ الأكبر في اسمه الشريف

فيا خير خلق الله بل خير مرسل * لقد طبقت في الاعراق نشأ ومحمد

ويا خير مبعوث إلى خير أمة * حبيبا وسماك الجسد محمد

باسمائه الحسنى دعاك تفضلا * وخصك بالنعم واسمائه سيدا

❦ أول من سمي أحمد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم بهذا الاسم أيضا أحدهما قال
 القاضي في الشفاء منع الله بحكمته أن يسمى بها أحد غيره ولا يدعى به مدعوه قبله حتى لا يدخل لبس
 على ضعيف العقل أما اسمه أحمد فأفعل تفضلا مبالغة في كثرة الحمد فهو أجل من جد وأفضل
 من جد وأكثر الناس جدا فهو أحمد المحمودين وأحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له
 كمال الحمد ويشتهر في العرصات بصفة الحمد ويعنه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده في غبطه
 فيه الأولون والآخرون بشفاعته لهم صلى الله عليه وسلم وبما يفتح عليه من المحامد وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحمد وانما سميت
 أحمد لأنني أحمد أمتي عن نار جهنم وللمحققين اشارات وأسرار في أسمائه عليه السلام مما
 لا تسعه الأقلام كتبت كتب ورسمت رسائل في أسمائه صلى الله عليه وسلم وحقائق اسمي محمد
 وأحمد اللذين هما في أسمائه بمنزلة لفظ الجلالة والرجة وجمع بعضهم من أسمائه ثلثمائة وستين
 اسما وبعضهم ألف اسم وبعضهم تسعة وتسعين اسما بمقابله الاسماء الحسنى والله در الشيوخ الأكبر
 القائل في اسمه الشريفين

ادع النبي محمدا أو أحمدا * فبأيما ندعوه كنت مجبدا
لكلهم ما جعته واحاطة * فاذا دعوت به تكون على هدى
أكرم بها من أحرف أبدت لنا * سرا تجلي مطلقا ومقيدا
كل الكمال له فليس كئله * شئ تعالى مجده أن يمجدا
من لم يوحده فذلك ملحد * فاحذر تكن في وصف أحد ملدا
دع ما ادعوه في المسيح ومريم * واحكم بما قد شئت فيه مؤيدا
واحذر من اطراء اليهود عزيرهم * وانسب لما شئت النبي محمدا

❦ أول من سمي يحيى يحيى بن زكريا عليه ما السلام بنص القرآن قال تعالى في حقه لم نجعل له من قبل سميا أوائل السيوطي ❦ أول من سمي الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه كانت الصحابة يسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى الخلافة في شهر ربيع الاول فقال عمر رضي الله عنه وددت أني شعرة في صدر أبي بكر وقال علي رضي الله عنه من فضلي على أبي بكر جلدته حد المقتري وكان يأخذ من بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وسبعة أيام وعمره ثلاث وستون سنة وبلغت نسبه بالاب السابع من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو بكر بن أبي قحافة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة تاريخ الخلفاء ❦ أول من لقب في الاسلام بالعتيق أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فليتنظر إلى أبي بكر أوائل السيوطي ❦ أول من سمي أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه سأل عمر بن عبد العزيز يوما بعض الثقات لاي شئ كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد أبي بكر ثم كان عمر رضي الله عنه ما يكتب أول من خليفة أبي بكر فمن كتب أول من أمير المؤمنين فليل له ان عمر رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق أن يعث اليه رجلين يسألهم عن أهل العراق ومملكته فبعث اليه لسيد بن ربيعة وعدى بن حاتم فقدموا المدينة ودخلا المسجد فوجداهما عمرو بن العاص فقالا له استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمروا تمنا والله أصبنا اسمه فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بدالك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فأخبره بقولهما ثم قال عمرو أنت الأمير ونعم الأمير ونحن المؤمنون فخرى الكتاب بذلك من يومئذ وقيل غير ذلك والاصح المذكور أسلم عمر بعد تسعة وثلاثين رجلا وهو خاتم الأربعين من المؤمنين الأولين ولي الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه بوصية منه باتفاق أكثر الصحابة ثم أجعوا عليه وكان نقش خاتمه كني بالموت واعطا وهو أول قاض في الاسلام وولاه أبو بكر باتفاق الصحابة وفي أيامه كثرت الفتوحات ومصرت الامصار في الاسلام ولما قتل شهيدا كان عمره ثلاثا وستين سنة وخلافته عشرين سنتين وستة أشهر وأوصى أن تكون الخلافة شورى بين المهاجرين الأولين وكان يلقي نسبه إلى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاب التاسع وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رواح ابن عدى بن كعب ذكره الطبري والسيوطي وغيرهما من الأعلام ❦ أول من لقب بالشهيد والاذواء في حياته من الصحب ذو النورين الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كان على جبل أحمدمع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فتحرك من شوقه تحت قدمه فقال له صلى الله

عليه وسلم اسكن أحد فاعلمك نبي وصديق وشهيدان وسعي بنى النورين لانه تزوج باني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له لو كان لنا ثالثة لزوجتك وقال صلى الله عليه وسلم
سأنت ربي أن لا يدخل النار أحد صاهرا الى أو صاهرت اليه ويلتقي نسبته مع نسب النبي صلى
الله عليه وسلم في الاب الخامس وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن هاشم
وقتل في ذي الحجة وعمره ثمانون سنة وخلافته اثنتا عشرة سنة ولما استشهد وجد قبره محفورا
وصلى عليه جبير بن مطعم ورثته الهواتف يوم شهادته رضى الله عنه ذكره الامام الطبري وغيره
❦ أول من لقب في صباه باسم الاسدي في الاسلام من الصعب الكرام وهو الحيدرم من أسماء الاسد
سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه كان أبوا أمه غائبين ولدتها داخل الكعبة وهي فاطمة
بنت أسد لقبته أمه تغا ولا باسم أبيه وكان من أعيان بني هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشميا
وهو أقرب الخلفاء نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وزوج أفضل بناته رضى الله
عنه كذا في تاريخ الجوهر الثمين ❦ أول من سمي الحسن والحسين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أخرج السيوطي عن بعض الثقات ان الاسمين الشريفين من أسماء الجنة لم يكونا
في الجاهلية وفي الصحيح عن سلمان الفارسي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي
هرون ابنه شبرا وشبيرا وانما سميت ابني حسنا وحسينا كما سمي هرون ابنه أوائل السيوطي
❦ أول من سمي عبد الرحمن أول ولد آدم وحواء عليهما السلام أوائل ❦ أول اسم سماه آدم
وحواء عبد الرحمن فمات ثم سماه صالحا فمات قبل ثم عاش بعدهما قابيل وهابيل وجرى لهما
ما حكى الله سبحانه والاختلاف في الولد الاول الذي عاش فذكر أكثر المؤرخين ان اسمه قاتن
وقيل قابيل وهو الاشهر وفي اصول التواريخ ان آدم مات عن أربعين ألفا من ولده وولد له
رجة الله على المؤمنين منهم ❦ أول من سمي محمدا في الاسلام محمد بن حاطب حكاه السيوطي
في الاوائل وفي الحديث من ولده ولد فسماه محمدا تبركا بي كان هو ومولوده في الجنة وفي رواية
لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وفي رواية لم ير الوافي بركة وفيه اخبار لا تحصى ❦ أول من سمي أحمد
في الاسلام والد الخليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو شيخ سيبويه وعز الحسن البصري
بوقف عبد يوم القيامة اسمه أحمد من أهل الذنوب فيغفر له بركة اسمه صلى الله عليه وسلم أوائل
السيوطي ❦ أول من لقب بلقب من الصعب الكرام في الاسلام خالد بن الوليد لقب بسيف الله
لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام من الله تعالى من تفسير عين الحياة ❦ أول من لقب
بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين كان أول ملوك الغزنوية من افراد الرجال قال الامام
اليافعي وغيره من العلماء الاعلام وظاهر في خلافة القادر بالله وفتح الهند والسند على يده وقل
من الروافض والمعتزلة والزنادقة أعيانهم وهدم بيوت الاصنام وكسرها وأعز الله تعالى
به الدين وقتل ملوك الهند وأعيانهم وعظماهم وكان لقبه بين الدولة خرج من غزنة سنة تسع
وأربع مائة وله مناقب جليلة لا تحصى الا في مجلدات ❦ أول ما حدثت الالقاب في الاسلام من
عبد الله السفاح العباسي وقيل بل كانت الالقاب لبني اسرائيل أوائل السيوطي ❦ أول من
لقب من الخلفاء بالموفق بالله عبد الملك بن مروان أوائل السيوطي ❦ أول من لقب بلقبه
على المنبر وكتب له في مر اسمه محمد الامين بن هرون الرشيد وهو أول خليفة أبواه هاشميان من

بنى العباس فلما بويع استناب أخاه المأمون على ممالك خراسان ثم خرج عليه عبد الله المأمون
 أخوه فظفر به وقتله وشال رأسه على رمح وكان لا يصلح للخلافة وهو أول خليفة قتل وشيل
 رأسه على الرمح من بنى العباس والخلفاء كلهم من نسل المأمون وله مناقب جلييلة حتى قيل هو
 أجل الخلفاء العباسية وأعلمهم كان مجاهداً غامراً جواداً أماًره نافذ في أقصى بلاد الهند والعرب
 وكان محباً لأهل البيت رضى الله عنهم وهو أول من اتخذ ولي العهد من أهل البيت وهو علي بن
 موسى الرضا فمات قبل المأمون والاسكان تولى الخلافة بعده ولكن لا مرد لقضاء الله
 تعالى تاريخ الخلفاء ❀ أول من لقب بقاضي القضاة أبو يوسف صاحب أبي حنيفة قاضي
 هرون الرشيد رجعهم الله أوائل السيوطي ❀ أول من لقب بالوزير في الاسلام أبو سلمة وزير
 السفاح ولقب بالسفاح لكثرة ما سفل من الدماء كان سيد الرأي كريم الاخلاق وكانت خلافته
 أربع سنين وتسعة أشهر من تاريخ الخلفاء ❀ أول من لقب بالصاحب من الوزراء اسمعيل بن
 عباد وزير مؤيد الدولة في القرن الخامس أوائل السيوطي ❀ أول وزير لقب وزير المأمون
 الفضل بن سهل اجتمع له اللقب والوزارة والتأثير أوائل السيوطي ❀ أول من لقب بالملك
 عضد الدولة رابع ملوك الديلمة وهو أجملهم وأقدمهم يقال له أبو شجاع كان في زمنه جمع من أعيان
 العلماء كالبضاوي والباقلاني وشيخ الشيوخ أبي عبد الله بن حنيف وكان يكرم أهل العلم
 له مناقب جلييلة وخيرات سنية في بغداد وبلاد فارس ذكره السيوطي والبضاوي في تاريخيهما
 ❀ أول من لقب بالاتبك نظام الملك سنة خمس وستين وأربع مائة وأصله الاطابك بالتركي
 ومعناه الامير الوالد أوائل السيوطي ❀ أول من لقب بالامير الكبير في مصر شيخو تاريخ
 الكرمانى ❀ أول من لقب كاتم السر القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر وسبب ذلك ان الملك
 الظاهر رفع اليه مرسوم فأنكره فتح الدين وأنكر عليه فقال يا خوند هكذا فقال السلطان ينبغي
 أن يكون للملك كاتب يتلقى المرسوم شفاهاً وكان قلاوون حاضراً من بجلته الامر افقرت هذه
 الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب السر فكان فتح الدين أول من اشتهر بهذا الاسم أوائل
 السيوطي ❀ أول من سمي عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمون المدني ولم يكن في الصحابة والتابعين
 من سمي بعبد الرحيم مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من تاريخ الذهبي ❀ أول من سمي عبد
 الصمد مؤتب آل مروان أوائل السيوطي ❀ أول من سمي عبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان
 وذكر الامام ان الفارعة بنت سعد زوجة نبيط ولدت له ولداً جفاً أبوه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله سمع فسماه عبد الملك وذكر أيضاً أن عمرو بن حزم ولده غلام فسماه محمداً
 وكناه أباسليمان وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع محمداً وكنه أبابعد الملك
 ففعل أوائل السيوطي ❀ أول من منع الناس أن ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك تولى الخلافة
 بعد أبيه وكان أكبر أولاده وهو عند أهل الشام أفضل الخلفاء مروانية وأكثرهم فتوحاً
 وأعظمهم نفقة وهو الذي بنى جامع بني أمية بدمشق وعمر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمل
 المنابر وأغنى المجذومين عن السؤال وعين لكل أعمى قائداً يقوده وله من أنواع الخيرات كثير كان
 شديد البطش شجاعاً مهيباً كثيراً التلاوة للقرآن يحتم في كل ثلاثة أيام وكان نائبه على العراق
 الجاحظ بن يوسف الثقفي وعبد الملك يقال له أبو الخلفاء ويعرف بابي الملوكة تملك من أولاده أربعة

الوليد وسليمان ويزيد وهشام وخلف سبعة عشر ولدا وله من أنواع التصرفات في الملك والسلطنة وحول الدواوين الى العربية وكانت قبل رومية وفارسية تاريخ الخلفاء ❀ أول من كنى أباه ريرة اختلف فيه قبل كناه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كناه أهله في صغره كانت له هرة يلعب بها وهو الاصح عند أئمة المحدثين قاله النووي وغيره ❀ أول من كنى بأبي تراب علي بن أبي طالب رضي الله عنه كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجدته راقدا وعلى جنبه التراب فقال له ملاطفاهم يا أبا تراب فكان أحب ألقابه وكان بعد ذلك له كرامة ببركة النفس المحمدي كان التراب يحدثه بما يجري عليه الى يوم القيامة وبما جرى فافهم سراجليا دلائل النبوة ❀ أول من سمي الغالية غالية معاوية رضي الله عنه شهما من عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وسأله عنها فقال عبد الله انها غالية وقيل غير ذلك أوائل السيوطي ❀ أول من علمت له الغالية النجاشي وأهدى قارورة منها للنبي صلى الله عليه وسلم والنجاشي أول ملك جمع الله له دولة دنيوية وأخروية لانه أول من آمن من الملوكة وأول من صلى على جنازته في الغيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول صحابي من الملوكة له رتبة في الصحابة كورقة بن نوفل ابن عم خديجة الكبرى رضي الله عنهما أثبت بعض النقاد من الجهابذة الحفاظ من جلة الصحابة وللصحب رضي الله عنهم عند أهل الضبط سبعون رتبة ذكرها ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما ❀ أول من سمي الاوعية ظروفا الخليل بن أحمد النحوي مؤلف العروض أوائل السيوطي ❀ أول من سمي العطية جائزة عثمان بن عفان قلت أخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال استعمل ابن عامر قطن بن عبد عوف الهلالي على كرمان فأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وجرى الوادي فقطعهم عن طريقهم وخشي قطن القوت فقال من جاز الوادي فله ألف درهم فحملوا أنفسهم على العظم فكان اذا جاز الرجل منهم أعطوه جائزته حتى جاز واجيعا فأعطاهم الجواز ثم رأى ابن عامر أن يحسبها له فكتب بذلك الى عثمان بن عفان فكتب عثمان أن احسبها له فانه انما أعان المسلمين على سبيل الله فمن ذلك اليوم سميت الجوايز لاجازة الوادي أوائل السيوطي ❀ أول من سمي بإسرائيل يعقوب بن اسحق عليهما السلام كثر الاسرار ❀ أول من سمي سؤال الملوكة زوارا خالد بن برمك أوائل السيوطي ❀ أول من سمي السبا بالسبا سبأ بن يشجب القحطاني لانه أول من سبأ النحر فسمى سبأ وهو أول من تتوج من ملوك اليمن وكان سبأ رجلا من العرب ولد له عشرة أولاد ينسب اليه أكثر قبائل العرب العاربة حياة الحيوان ❀ أول من لقب بالملك الاشرف موسى بن العادل من الملوكة الايوبية أوائل السيوطي ❀ أول من لقب بالملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الشهيد هو محمود بن زنكي بن آق سنقر كان ملكا عادلا عابدا محدثا متمسكا بالشرعية مجاهدا بطلابى المدارس في أكثر البلاد الاسلامية وأخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة وكان يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ولذا سمي شهيدا والدعاء مستجاب عند قبره في الشام وكان يسأل الله تعالى أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطيور وكان مليح الخط كثير المطالعة يكتب أنواع الخطوط رأيت بخطه كتاب الشفاء في خزانة الكتب في الحرم النبوي المدني وكتبت منه نسخة وشاهدت عند كتابته من بركاته مدة مجاورتي في سنة احدى وثمانين وتسعمائة فنعنا الله به فهو من أجل الكتب المصنفة في الحقائق الاجدية له

قوله السبا ككتاب النحر
وسبأ النحر شراها كما
في القاموس

خواص شريفة مجربة من طالعه انشرح صدره وانسط رزقه وحسن خلقه وفتح الله عليه من الفتوحات الملكية ونفعات القوة الروحانية كما سمعته من بعض الاولياء وجر بته والله الموفق ❀ أول من لقب بالملك الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين أيوب ثم الخليفة ابن الناصر العباسي أوائل ❀ أول من لقب بالملك الغازي من الملوك العثمانية عثمان الغازي الذي سارت الركبان بذكره شرقا وغربا وما أمد الله تعالى دولة بعد الدولة العباسية مثل الدولة العثمانية أيد الله ملكهم الى يوم القيامة ❀ أول ما حصل التلقب بالاضافة الى الدين في القرن الرابع وسبب ذلك أن الترك لما تغلبوا على الخلافة سمو بذلك هذا شمس الدين شمس الدولة ناصر الدولة فنجم الدولة الى غير ذلك ثم فساد ذلك وواظب عليه بعض العلماء وتشوقت نفوس العوام اليه فلقبوا وان لم يكن لهم حظ من الدولة الدنيوية والرياسة العلمية لما فيها من التعظيم والفخر وجلبت النفوس بحبهما أوائل السيوطي ❀ أول من لقب بالدولة أبو الحسن القاسم ابن عبيد الله لقبه المكتني بالله بولي الدولة ثم تلقب عضد الدولة في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ثم لقب بتاج الملة مضافا الى لقبه فصارت الالقاب من ثمانية ثم تلقب بهاء الدولة بلقب ثالث فثالثت الالقاب في ولايته وبعده تلقب بالدين واستمر الامر على ذلك ودخل فيه الكتاب والخند والأعلام وغيرهم كاتنامن كان أوائل السيوطي ❀ أول من خطب في الاسلام بالملك عضد الدولة ثالث ملوك الديلمة وقام بعده بهاء الدولة فزاده الطائع لله في ألقابه قوام الدين غياث الامة فهو أول من خطب بالدين والامة أوائل ❀ أول وزير لقب باللقاب كثيرة كالدولة والدين وأمين الملة وشرف الملك وعلم الدين وشرف الدين وسعد الملة وتاج الملة وغير ذلك هو أبو سعيد وزير جلال الدين بن بويه الديلمي بعد الاربعائة وقبل غير ذلك أوائل السيوطي ❀ أول من منع من الملوك أن يسمي أحد تحت دولته من أمير الامراء ووزرائهم بالملك والسلطان ملوك العثمانية وصناديد سلاطينهم كما سمي كثير من ملوك الديلمة والسلجوقية والغزنوية وغيرهم من الدول فتكبروا على الخلفاء بسبب ذلك كما ذكر في التواريخ ❀ أول من سمى شيطانا من الجن الحرث أبو حمزة فاشقى الله ابليس وذريته به فأبلسه أي طرده من رحمة ومنه تفرعت الشياطين بأجمعها من الفتوحات الملكية ❀ أول ولد آدم عليه السلام سمى عبد الرحمن فات ثم صالحا فات وفي صحيح الترمذي عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جلت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث فانه يعيش فسمته عبد الحرث وذلك من وحى الشيطان أخرجه السيوطي ❀ أول من لقب بهرمس الهرامسة أي حكيم الحكماء وهو الهرمس الاول أعني ادريس عليه السلام قال الحكماء لهرمس الاول ثلاث مناصب نبوة آدمية وحكمة الهيمنة وسلطنة أرضية وكان له تجرد ملكي وسياحة فلكية عرج الافلاك وشاهد أطوارها وأدوارها قد غلبت روحانيته على بشريته فصارت كثير الانسلاخ عن البدن وصاحب المعراج الملكي خالط الملائكة الكرام والارواح المجردة وقيل انه لم يم مدة ست عشرة سنة ولم يأكل حتى بقي عقلا مجردا وروحانيته في فلك الشمس وهو قطب الافلاك كما أشار تعالى بقوله ورفعناه مكانا عليا تحته سبعة أفلاك وفوقه سبعة أفلاك كما قاله الشيخ الاكبر في النص الادريسي وهو أول من كتب الكتب في أسرار الهياكل وأدوار الافلاك وأطوار الارواح المجردة

وأول من صنف كتاب كنز الاسرار في علم الحروف ولما صنف الكتب الكثيرة جامع جبريل وأخذها فاسقط من يده في البحر أكثرها الحكمة منه سبحانه لما فيه من اظهار اسرار الربوبية لانه كان خريصا على تخليد علومه فاقتضت الحكمة الالهية اخفاءها من العامة فمن كان يريد أخذها يأخذها بالقوة القابلة القدسية القلبية مما بقي من كتبه على يده فبها انبت أحكام علوم الفلك وأسرار الحروف والخواص الفلكية والأرضية ثم خالطه طوائف الحكماء من الدهرية والطبيعية من المزخرفات الفلسفية ما لا يخفى على العقلاء فيجب الاحتراز عن علومهم المزخرفة خوفا من سوء الاعتقاد كما ذكره الامام الغزالي في منهاجه وبعض كتبه وكفر فلاسفة الاسلامية كابن سينا والفارابي ومن تابعهم كذا في تاريخ الحكماء ❀ أول من سمي ولقب بنى القرنين الصعب بن مرثد كان من ملوك العرب العربا من اليمن وأول من سمي تبعا لكثرة تباعه من العساكر وأما تسميته بنى القرنين فقد سبق تفصيله في فصل الخلافة ❀ أول من سمي القرشي قصي أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحرم وتغلب عليه بالمشيخة والرياسة وفعل أفعالا جليلة فقبل له القرشي وسأل عبد الملك بعض الاعيان متى سميت قرشي قرشي فقال حين اجتمعت الى الحرم بعد تفرقها ومعنى التفرش التجمع فقال عبد الملك ما سمعت بهذا ولكني سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قرشي قبله وقيل لما تفرقت أبناء قصي وكانوا ثلاث قبائل فنزلوا مكانا من تهامة مكة ثم اجتمعوا بعد ذلك فقالت العرب لقد تفرشت بنو جندب أوائل السبوطي ❀ أول يوم كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بأبي حفص يوم بدر نقله صاحب القاموس عن عمر رضى الله عنه ❀ أول من كنى البحر بأبي جرموسى عليه السلام لما ضرب البحر ولم ينفلق فأوحى الله تعالى اليه أن كنه فقال انفلق يا أبا جرموسى فكل من فرق كالطود العظيم مستطرف ❀ أول من وضع أسماء الاشياء وسمى كل شئ باسم خاص آدم الصفي عليه السلام أخرج أهل التحقيق من المفسرين عن الثقات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي تتعارف بها الناس انسان ملك دابة حن انس أرض سماه بجر برجل فرس زيد عمرو بكر فسمى كل شئ باسمه وألجأ كل شئ الى جنسه وأخرج المفسرون أيضا في قوله تعالى قال يا آدم أثبتهم بأسمائهم فجعل آدم يدعو كل شئ باسمه وهو يمر بين يديه فيقول هذه ناقة فرس جبل بقرة نجمة شاة معز الى غير ذلك من جميع الامم في البر والبحر ويقول عليه السلام وهو من خلق ربى فكل شئ سمي آدم فهو اسمه الى يوم القيامة فعملت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم من هرا اللغة

*) (الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس وما يتعلق به من التاج والعمامة وغيرهما) *

❀ أول من لبس الحلة آدم عليه السلام ألبسها الله تعالى له في الجنة عند دخوله ثم خلعها عنه عند خروجه من الجنة فقبل أفضل الثياب خمسة حلة آدم التي ألبسها الله له في الجنة ولما خرج الى الدنيا كان عليه من ورق الجنة وقيص يوسف الذي ألقاه يعقوب على وجهه فأرته بصيرا وقيص هرون الذي جاء به جبريل من الجنة حين بعثه الله تعالى شريكا لآخيه في النبوة وبردة النبي صلى الله عليه وسلم التي كفن فيها وجل باب فاطمة الذي خرجت به من الدنيا من المستطرف

﴿ أول من كور رأسه بالعمامة أنونا آدم عليه السلام كوره جبريل على رأسه لما خرج من الجنة إلى الدنيا وكان متوجاً في الجنة فلما نزل إلى الأرض نبت شعره الشريف على رأسه فخاض جبريل بياقوته من الجنة فخلق بهاراً رأسه عليه السلام أخرجه السيوطي ﴿ أول من خاط الشياطين أدريس عليه السلام وكانوا يلبسون الجلود قبله أوائل السيوطي ﴿ أول من لبس السراويل سليمان عليه السلام وفي الخبر أول من لبس السراويل إبراهيم عليه السلام فالمراد بعد إبراهيم لبسه سليمان عليهما السلام أو المراد السراويل القوقائي المسمى بالتركي بشلوار فتوافق الخبران في الأولوية فافهم ﴿ أول من لبس القباء سليمان لأنه كان إذا دخل رأسه للباس الشياطين كشفته الشياطين استهزأوا وكانوا يلبسون الثياب قبله على هيئة القمص غير مفرقة من قدام فقرقه سليمان عليه السلام من الصدر إلى أسفل أوائل السيوطي ﴿ أول من لبس العمامة ذو القرنين وكانوا يلبسون التيجان قبله وسببه أنه كان طلع في رأسه قرنان كالظلفين يتحرّكان فلم يسهاسترا ثم أنه دخل الحمام يوماً ومعه كاتب سره فوضع العمامة عن رأسه فقال لكتابه هذا أمر لم يطلع عليه أحد غيرك فأن سمعته من أحد قتلته فخرج الكاتب من الحمام فأخذه كهية الموت فألقى الصخراء فوضع فيه في الأرض ثم نادى ان للملك قرنين فأبنت الله تعالى من كلمته قصبتين فربهما راع فقطعهما واتخذهما من ماراً فكان إذا زمر خرج من القصبتين صدى ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا أمر أراد الله أن يديه أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ القراء والجلود مثل السنجاب والسمور والوشق وغيرهما من أنواع الجلود ولبسها وألبسها هو شيخ شاه الملقب عند العجم ببش زاديان كان ملكاً حكيماً عادلاً فظناً وله كتاب عظيم في الالهيات وأنوار الهياكل وجد في خلافة المأمون واسم كتابه جاودان الصغير وترجم له بالعربية قال البيضاوي في تاريخه يدل كتابه على ديانته وحكمته وحقائقه ولهذا قالت العجم نبوته وهو أول من ترك الملك وتخلّى للعبادة فقتل في معبده ساجداً وانتقم بعده طهمورث من قاتليه فأبادهم جميعاً وبني في موضعه مدينة بلخ وكان تلميذ أدريس عليه السلام تعلم أنواع الحرف والكلمات من الهرمس الأول وهو أيضاً من الهرامسة الأول وهو أول من اتخذ سرير السلطنة وجلس عليه وهو أول من وضع التاج على رأسه من أصول التواريخ ﴿ أول من وضع الكرباس والصوف ولبسهما وعلق الاطناب حول الخيام وصاد الطيور بالشباك طهمورث وهو الثالث من الملوك الدادانية وهو أول من سنّ الصيام حين وقع القحط في زمانه وأمر الاغنياء بطعام واحد في الليل من زبدة التواريخ للبيضاوي ﴿ أول عربي لبس الصوف عمرو بن عدى بن مضر بن ربيعة أوائل السيوطي ﴿ أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن إبراهيم الامام لما تنسم من دعوى الخلافة لبسوه حزناً عليه فصار شعار الهم قليل لراهم تلبسون الثياب السواد فقال لانها أشبه بثياب أهل المصيبة لا تجلي فيها عروس ولا يلبي فيها محرم ولا يكفن فيها ميت وفي الحكم لبس البياض والسواد فان الدهر كذا بياض نهار وسواد ليل ذكره السيوطي وغيره ﴿ أول رجل من الخلفاء العباسية لبس السواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي ﴿ أول من لبس اللباس الاخضر وترك لبس السواد المأمون وهو أول من اتخذ الجوايس من العجايز جعل ألف عجز وسبع مائة عجز يتقصد بهن أحوال الناس

قوله تنسم الخ من قولهم
تنسم العلم تلتطف في طلبه
كما يؤخذ من القاموس

من الاشقياء ومن يحبه ومن يبغضه ومن يفسد حرم المسلمين وكان لا يجلس الى دار الخلافة حتى تأتبه كلهن وكان يدور ليلاً ونهاراً مستتر بنفسه مخافة أهل الشر لا زال مثله في الملوكة الاسلامية مادام الفلك دائراً تاريخ الخلفاء * أول من أمر الشرفاء العلوية الحسينية والحسينية بالعلامة الخضراء الاشرق شعبان بن حسن سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ولذا قال فيه قال الشاعر
أطراف تيجان أنت من سندس * خضر بأعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصمهم بها * شرفا ليفرقهم من الاطراف
(ولبعض الفضلاء في ذلك)

جعلوا لانباء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم ينهر
نور النبوة في وسيم وجوههم * بغنى الشريف عن الطراز الاخضر
* أول من لبس القلائس الطوال هشام بن عبد الملك وذكر الذهبي في تاريخه ان في سنة ثلاث وخسين ومائة ألزم المنصور عتيبه بلبس القلائس الطوال فكانوا يعلمونها بالقصة والورق ويلبسونها السواد قال أبو دلالة الشاعر

وكننا نرجى من امام زيادة * فزاد الامام المصطفى في القلائس
تراها على هام الرجال كأنها * دنان يهود جللت بالبرانس
* أول من أحدث لبس الاكام الواسعة المستعين بالله من العباسيين فجعل عرضها نحو ثلاثة أشبار أوائل السيوطي * أول من لبس البياض عند الحزن على الميت ملوك العرب من بني أمية قصدوا المخالفة لبني العباس في لباسهم السواد وفي ذلك قيل
إذا كان البياض لباس حزن * باندلس فذاك من الصواب
ألم ترى لبست بياض شيبي * لاني قد حزنت على شيباني

* أول من جل على رأسه السنجق في ركوبه وأمر الجند بشد السيوف في أواسطهم أخو الملك العادل نور الدين الشهيد ذكره أوائل السيوطي * أول من خلع على أهل النبوة من الخلفاء هرون الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس في ذلك أوائل السيوطي * أول من لبس خلعة الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وهو أول من بايع الرشيد حين بشر بالخلافة عند موت أبيه والبرامكة سارت الركبان بمدحهم وجودهم وكان يحيى من أولاد ملوك السامانية ماسح الزمان بمثله من الوزراء والاشقياء قال الشاعر في مدحهم

إذا كنت من بغداد في رأس فرسخ * شمت نسيم الجود من آل برمك
فن أراد الاطلاع على بعض مناقبهم فليستطير سير الملوكة للغزالي والمستطرف * أول من لبس الطليسان المقفور من العرب في الاسلام جبير بن مطعم الصحابي وقيل عبد الله بن عامر رضي الله عنهما وقيل غيره أوائل السيوطي * أول من لبس الخزع عبد الله بن عامر من أمراء مروانية أوائل * أول من لبس الحرير وشرب الخمر في المجالس وطول الشوارب وقص اللحية ولعب بالحمام قوم لوط أوائل * أول من استخرج الحرير من ديدانه تعلمه من الحق وكانوا مسخرين له بجسمه كان في أوائل سلطنته ملكاً عادلاً ثم طغى وتجبهر واتخذ الاصنام وشرب الخمر فسلب ملكه وفر الى الهند ومات مجوساً زنديقا قتله الفخاك العلواني من ملوك اليمن شرقته زبدة التواريخ

﴿ أول من استخرج نسج ألوان اللباس واستخرج القطن جشيد كان ماهر في الحرف والآلات والعدة قبل طغيانه بهجة التواريخ ﴾ أول ما لبس المسلمون الحرير في خلافة علي رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أو شك أن تستحل أمتي فزوج النساء والحرير وهذا أول حرير رأته على أحد من المسلمين أوائل السيوطي ﴿ أول من غير لباس العلماء بهذا الزى أبو يوسف القاضي في خلافة الرشيد وكان له القضاء في المشرق والمغرب وهو أول من بث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض وقيل لولا أبو يوسف ماذا كرا أبو حنيفة اسم أبي يوسف يعقوب ابن إبراهيم وهو أول من سمي بقاضي القضاة ولي القضاء لثلاث من العباسية الرشيد والمهدي والهادي مات بعد أمد سنة مائة وأحدى وعشرين من تاريخ الفقهاء ﴿ أول من لبس الثياب الحر قارون وأول من أطالها وسحبها أوائل السيوطي ﴿ أول ما أخذت العرب جر الذبول عن هاجر أم اسمعيل عليه السلام أوائل السيوطي وسبب ذلك أنهم لما حلت باسمعيل عليه السلام غارت سارة منها خلقت لتقطعن ثلاثة أعضاء منها فأخذت منطقة فشذت وسطها وهربت وجرّت ذيلها لتعفى أثرها عن سارة أم اسحق عليهما السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من لبس المعصرات بالشام وخشي قاتل حزة رضي الله عنه وودى غلام لبني عدى ثم أسلم وقتل مسيلة الكذاب وقال هذا بذالك وفيه نزل الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا أخرجه السيوطي في بعض مؤلفاته ﴿ أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم ولباسهم الامام المتوكل في سنة خمس مائة من الهجرة ألبس النصارى الازرق واليهود العمام الصفرة والسامرة العمام الحر وسبب ذلك ان مغربيا كان جالسا بباب القلعة فحضر بعض كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربي وتوهم أنه مسلم ثم ظهر أنه نصراني فدخل الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفاوضه في تغيير زى أهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويميزوا منهم فأجابته الى ذلك فاغتاط النصارى واليهود من ذلك وعراهم الذل والهوان وأنشد بعض الشعراء في ذلك

ماذا الا انهم لما طغوا * وتمردوا في الزى والبنيان
عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا * لما اعتدوا ذلامدى الازمان
لبسوا شعار شناعة وضراعة * وتميزوا لتخالف الاديان
أما اليهود فقد علتهم صفرة * برؤسهم لتلهب النيران
وكذا النصارى خزيم أثوابهم * زرق كما قد جاء في القرآن
حكم القضا يجرى عليهم دائما * والخزى مقترن مع العصيان
هذا جزاء في الدنيا لهم وانهم غدا في زمرة الشيطان

وقال بعض الشعراء في ذلك

لقد ألزم الكفار شاشات ذلة * تزيدهم من لعنة الله تشوينا
فقلت لهم ما ألبسكم عماما * ولكنهم قد ألبسوكم شرايبا

﴿ أول من فصل وخط من النساء سارة رضي الله عنها وذلك ان ابراهيم عليه السلام كان كثير الحياء وكان من حياته أنه يستحي أن ترى الأرض ماذا كبره فاشتكى الى الله تعالى فأوحى الله الى جبريل عليه السلام فهبط عليه بمخرقة من الجنة ففصلها جبريل سراويل وقال له ادفعه الى

سارّة فلنخطه فلما خاطته ولبسه ابراهيم عليه السلام قال ما أحسن هذا وأستر ما جبريل انه نعم
الستر للمسلم أوائل السيوطي ❦ أول من تعمي بعمامة سوداء سيد الكونين رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان السواد سيد الالوان فتم له السود بالفتح المكي ولهذا دخل مكة يوم الفتح
وعليه عمامة سوداء وفي الشماثل خطب الناس وعليه عمامة سوداء وتارة كانت عمامته سبعة
أذرع وتارة أنقص من ذلك وتارة متوسطة بزيادة يسيرة وكان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وقد
لبس السواد وتعمي به جماعة كعلي وعثمان والحسن وابن الزبير ومعاوية وابن عباس رضي الله
عنهم كانوا يخطبون بعمامة سوداء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم يدير كور العمامة
من قدام ويفترشها من ورائه ويرخي طرفها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وأفضل السدل بين
كتفيه ثم جهة المنكبين من وراء وأمام ذكره ابن حجر في شرح الشماثل النبوية ❦ أول من
تعمي بعمامة سوداء جبريل عليه السلام لما ورد في شرح الشماثل ان جبريل هبط وعليه قباء أسود
وعمامة سوداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الصورة لم أرقط مثل هذا في هبوطك فقال
جبريل هذه صورة الملوكة من وادعك العباس فقال يا جبريل هم على حق قال نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس وولده حيث كانوا قال جبريل لياتين على أمك زمان
يعز الله الاسلام بهذا السواد قال ومن أتباعهم قال من أهل خراسان وفي الحديث اذا رأيتم
الرايات السود من قبل خراسان فان فيها خليفة الله المهدي أخرجه الامامان السيوطي وابن
حجر رحمهما الله ❦ أول ما تعمي الملائكة يوم بدر ورد في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت أكثر من رأيت من الملائكة متعمين وقال
صلى الله عليه وسلم العمامة تيجان العرب وكان الزبير بن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء
فنزلت الملائكة وعليهم العمامة الصفراء وقال عليه الصلاة والسلام تعموا تزدادوا
جمالا شرح الشماثل ❦ أول من لبس الاخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه
ويطوف به ويلبس الاجر في العيدين وقال أنا في جبريل في حلّة خضراء تعلق بها الدروك كان يلبس
السواد وكان أحب الالوان اليه البياض وكان يقول انهم من خير لباسكم من شرح الشماثل
لابن حجر ❦ أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم بخلته لانه أول من جرد من ثيابه في سبيل الله
وقال صلى الله عليه وسلم ثم أنا بصفوني ثم علي بن أبي طالب يزف بي وبني ابراهيم زفا الى الجنة
ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ❦ أول من يكسى يوم القيامة بعد الخليل حبيب الله صلوات
الله وسلامه عليه وعلى أخيه ابراهيم وعلى آلهما أجمعين ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم الملائكة
على نجائب من نور أزمتهم من زمرة خضراء رجالها من ذهب يشيعهم من قبورهم سبعون ألف
ملك الى المحشر ذكره السيوطي في مواقف الآخرة

* (الفصل الثامن عشر في الاوائل المتعلقة بالنكاح والزواج وما يتعلق به) *

❦ أول من تزوج وأمه وزوجته أبونا آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى وخلق أمنا حواء من
ضلعه في الجنة حين نام ووجدناه عند رأسه قائمة فقيل له هذه زوجتك لتسكن اليها فزوجته
الملائكة وجعلوا أمهرا عشر صلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى آدم عليه السلام

وجعل ثوابها الزوجته أمتا حواء عليهما السلام كثر الاسرار ﴿ أول امرأته تزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خديجة الكبرى رضي الله عنها وهو صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة
 وهي رضي الله عنها بنت أربعين سنة فولدت له صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد الله وهو الطيب
 والظاهر لقب باللقيين الشريفين ومن الاناث زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن
 ولما تعبت خديجة في تربية الاولاد أتاه جبريل فقال له أقرئ خديجة السلام من ربها ومني
 وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ذكره الامام ابن الجوزي في تبصرة الادلة
 ﴿ أول من ولده خديجة رضي الله عنها في الاسلام عبد الله يعني بعد البعثة أوائل السيوطي
 ﴿ أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت له زينب ثم
 رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولده في الاسلام عبد الله فسمى الطاهر والطيب أوائل السيوطي
 ﴿ أول امرأته تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة الكبرى سودة بنت زمعة رضي
 الله عنهما أوائل السيوطي ﴿ أول أمهات المؤمنين تزوجها بكر عائشة بنت أبي بكر الصديق
 رضي الله عنهما ولم يتزوج بكر غيرها تزوجها بمكة وهي بنت ست سنين جاء جبريل عليه السلام
 بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذو زوجتك في الدنيا
 والاخرة كانت أعلم الناس بالقرآن والفرائض ونوادر العرب وما أشكل علم على الصحابة الا وجد
 عندها جوابه كانت أفصح الناس وأعلمهم بالسنة والحديث وأشعار العرب كريمة قسمت يومها سبعين
 ألفا وهي ترفع درعها لها فضائل جمة لاتسعها الدفاتر جعت الجمال والكمال والذكاء والفصاحة
 والسخاء رضي الله عنها وعن أيها تبصرة الادلة ﴿ أول بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزوجت زينب رضي الله عنها تزوجها أبو العاص بن الربيع من بني عبد شمس وأسلمت قبله ثم
 أسلم فرجعت اليه ولم يكن لها زوج وهي أكبر بناته وأم كلثوم أصغرهن ولم يبق من أولاده وبناته
 بعد موته أحد خا غير فاطمة رضي الله عنهن توفيت بعد ستة أشهر وفي الخبر عن سيد البشر صلى
 الله عليه وسلم قال أعطيت نقاحه ليلة المعراج فأكلته فاصارت ماء في ظهري فلما رجعت واقت
 خديجة فحملت بفاطمة فاذا هي حورية انسية سملوية أرضية وفي الخبر أيضا ينادى مناد يوم
 القيامة تكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فقبل لها بم
 نلت ما نلت قالت ثلاث خصال مايت الاعلى طهارة وما أعلنت سر على وما ملأت عيني من غير
 على الى غير ذلك ورد في حقها فضائل كثيرة تاريخ الهاشمية ﴿ أول ما خرج آدم عليه السلام
 من الجنة خرج حزينا كئيبا وفي يده سفر جلة من الجنة فشمها فحصل له من طيبها في صلبه منى
 لاجل التوالد والتناسل حتى ورد في الاخبار انه تناسل في حياته أربعون ألفا من أولاده وأولاد
 أولاده من كتاب التعبير لابن سيرين رحمه الله ﴿ أول ولد آدم عليه السلام الذي عاش قابيل
 اختلف في الولد الاول قال في الجوهر الثمين ان آدم وحواء عليهما السلام لما أهبطا من الجنة
 متفرقين فتعار فابعرفات مكة فسميت بتلك التسمية فتاق آدم الى حواء فغشيها فاشتملت على ذكر
 وأنثى في بطن واحد فسمى الذكر قابيل وأقباين وسمى الانثى أقليا وبجرى الاختلاف في
 الولد الاول فذكر أهل العلم والضبط ان آدم عليه السلام تزوج أخت هابيل من قابيل واخت
 قابيل من هابيل تقر يقاين البطنين في النكاح وهذه كانت سنة آدم عليه السلام في النكاح

احتياطاً لا قصي ما يمكن من ذوى المحارم لموضع الاضطراب وعجز النسل عن التباين وكان من سنة
القربان عند النكاح فلما هما بالتزويج تحترى هابيل أجود غنمه وأفضل طعامه فقر به للوليمة وتحترى
قاييل شره فقر به فكان من أمرهما ما حكاه سبحانه في كتابه العزيز من قتل قاييل أخاه وكان
ذلك في بلاد الشام بقرب دمشق فلما قتله حضت الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض وهربت
الوحوش والطيور من بنى آدم بعد قتله وكانت مؤنسة فلما سمع آدم بقتله ازداد حزناً وجرعاً على
الماضى والباقي وعلم ان القاتل مقتول فأوحى الله اليه اني مخرج منك نوري الذي أجعله خاتم
الانبياء وخيار الأئمة الخلفاء أختم الزمان بمدته فشمرياً آدم وتطهر وقدس وسبح ثم اغش زوجتك
على طهارة منها فان وديعي ونوري تنقل الى الولد الكائن بينكما فواقع آدم حواء عليهما السلام
فحملت لوقتها بشيت عليه السلام وتلا "لا النور على جبينها فلما وضعت كان أكمل الاولاد خلقاً
وخلقاً صورة وسيرة فسماه آدم عليه السلام شيتاً ومعناه هبة الله فكان وصيه وولى عهده نبوته
فكان آدم عليه السلام عن أربعين ألفاً من ولده وأولاد أولاده ثم ان آدم عليه السلام أوصى
لابنه شيت فكان فيه وفي بنيه النبوة والدين فدخل الى أرض مصر بعد آدم عليه السلام وكانت
تدعى أرض ايلون قنز لها هو وأولاد أخيه قبيل أسفل الوادي واستخلف شيت ابنه أنوش ثم أرسل
ادريس عليه السلام من بعدهم ولد بمصر وخرج منها وطاف الارض ودعا الخلق الى الله
فاجابوه ثم رحل الى المشرق وأطاعه جميع الملوك وابتقى مائة وأربعين مدينة ثم عاد الى مصر
ودبر أمر النيل من أول مجراه الى انصبابه في البحر الرومي بقرب دمياط ومات ادريس بمصر عليه
السلام من محاضرة مصر ١٠٠ أول من حكم ان الولد للفراس ١٠٠ كتم بن صيفي وفي الحديث
المتواتر الولد للفراس وللعاشر الحجر الجامع الصغير ١٠٠ أول خلع كان في الاسلام ما كان من عامر
ابن الظرب حين زوج ابنته بابن أخيه فكرهته فأمره بفراقها ورد عليه المهر وقيل اول خلع في
الاسلام خلع ثابت بن قيس بن شماس مع زوجته بنت عبد الله بن أبي أوائل السيوطي ١٠٠ أول
من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت رضي الله عنه أوائل السيوطي ١٠٠ أول من لاعن
في الاسلام هلال بن أمية أوائل السيوطي ١٠٠ أول قضية ردت من قضايا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علانية دعوة معاوية زيادا وكان أبو سفيان تبرأ منه وادعى انه ليس من أولاده وقضى بقطع
نسبه فلما تأمر معاوية فتر به واستأمره ففعل ما فعل زياد بن أبيه يعني ابن زينة من الطغيان
والاساءة في حق أهل بيت النبوة ذكره السيوطي ١٠٠ أول من سن الصداق أربع مائة دينار عمر
ابن عبد العزيز أوائل السيوطي ١٠٠ أول هاشمية ولدت في الاسلام هاشمية أم علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فاطمة بنت اسدس أوائل السيوطي ١٠٠ أول من جمع الاختين من قريش سعيد
ابن العاص أوائل السيوطي ١٠٠ أول من عزل نفر من الانصار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان نفراً من الانصار يقولون تنزع فقال صلى الله عليه وسلم ان النفس المخلوقة لكائنة
ولاً أمر ولا نهى أوائل السيوطي ١٠٠ أول من تسرى ابراهيم مهاجر أم اسمعيل عليهما السلام ثم
تسرى داود وسليمان عليهما السلام ثم تسرى سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله عليه
وعليهم وعلى أزواجهم وأولادهم ذكره أهل العلم في كتبهم ١٠٠ أول قنبلة في بني اسرائيل كانت
من النساء من جهة قتل يحيى عليه السلام أوائل السيوطي

(الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالطعمة والاشربة وعلقاتهما)

﴿ أول شيء أكله آدم عليه السلام من أطعمة الجنة عنب أبيض فلما فرغ من أكله قال الحمد لله فأخذته السنة ففزعته الملائكة وقالوا النوم أخو الموت ذكره بعض المفسرين في تفسيره ﴾
 ﴿ أول ما أكل آدم عليه السلام من ثمار الارض حين أهبط التبق أوائل السيوطي ﴾ أول شجرة غرسها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة الاسب أوائل السيوطي ﴿ أول من أضاف الضيف ابراهيم عليه السلام وسمى أبا الضيفان أوائل السيوطي ﴿ أول من ثرد الثريد ابراهيم عليه السلام وهشم الثريد بعده قصي بن قريش أحد أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ اللبن والكأخ يوسف عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ السويق الاسكندر أوائل السيوطي ﴿ أول من جعل للحنان دعوة ابن أبي العاص في خلافة عثمان رضي الله عنه فأنكر عليه بعض الصحابة رضي الله عنهم وقال ما كنا نأق الختان ولا ندعى له في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ أول نعمة ترفع من الارض العسل الحديث حياة الحيوان ﴿ أول ما تغير الطعام من قبل بني اسرائيل بعد نزول المن والسلاوى يعنى بسبب ادخارهم وحرصهم التفسير ﴿ أول من اتخذ الملعقة ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من غرس النخلة واستخرج القطنه أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو الاصح عند أهل العلم وقيل غير ذلك ولكل وجه في الاولية أوائل السيوطي ﴿ أول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور من ملوك الفرس أوائل السيوطي ﴿ أول من صاد بالصقروا كل من صوبده الخثر بن معاوية وقيل بهرام جور أوائل السيوطي ﴿ أول من سن القرى ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من هشم الثريد هاشم في الحرم الشريف لضيافة الحاج وجرى له من أخيه لاهه ماجرى حين اغتبط ضيافة الحاج سنة وعجز عنه فقر الى الشام عاراً من العرب في عدم اقتداره على الضيافة كذا في تاريخ الياشمية ﴿ أول من فطر جيرانه على طعامه وجعهم عليه في رمضان عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو أول من وضع موائده على الطريق وكان اذا خرج طعام لا يعدم منه شيء فاذا لم يجد أحداً تركه على الطريق وهو أحد أجواد الصحابة رضي الله عنهم من المستطرف ﴿ أول من اتخذ النهد حصين الرقاشي والنهد اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وكرهه بعض العلماء وحرمه بعضهم عند عدم الوفاق والرضا أوائل السيوطي ﴿ أول من خبز الرقاق غرود أوائل السيوطي ﴿ أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان رضي الله عنه خلط بين العسل والنقي من الدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل أم سلمة رضي الله عنها فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان قالت فرفع يديه الى السماء فقال اللهم ان عثمان يسترضيك فأرض عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ دار الاضياف في الاسلام عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول ما دخل بين العرب الخبر الحواري حين افتتح الناس المدن من الحجم فوجدوه فيها أوائل السيوطي ﴿ أول ما يستدير به الرغيف ما جاء في الخبر قال الامام الغزالي في الاحياء قدس الله سره لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعلم انك لثماته وستون صانعاً ولهم ميكائيل عليه

عليه السلام الذي يكيل المَاء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والأملك ودواب الأرض وآخر ذلك الخباز ﴿ أول من أدخل القالونج ديار العرب أمية بن أبي الصلت أطمعه بعض الناس بالشام فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان من ملوك الحجاز فوجه إلى اليمن من جاء بعمل القالونج بالعسل أوائل السيوطي ﴿ أول من صنف في خواص أشربة الأثمار والأشجار والأوراق والأزهار والبزور هرمس ديقوس بن بهروس كذا في تاريخ الحكماء

*) (الفصل العشرون في الأوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بها

من الفطرة النبوية وغيرها من البشرية) *

﴿ أول من قلم أطفاره واحفى شاربته واستحذ عاتيه إبراهيم عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من اختن واستنجن واستاك إبراهيم عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من فرق شعره وشاب رأسه إبراهيم عليه السلام وأخرج بعض المفسرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن خليل الرحمن عليه السلام أوى إلى فراشه فسأل الله تعالى أن يؤتبه خيرا فأصبح وقد شاب ثلثا رأسه فسأه ذلك فقيل له يا إبراهيم لا يسوئك فإنه عبرة لك في الدنيا ونور لك في الآخرة فكان أول شيب كان أوائل السيوطي ﴿ أول من خلق رأسه آدم عليه السلام ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتى جبريل بياقوته من الجنة فخلق بها رأس آدم عليه السلام أخرجه السيوطي ﴿ أول امرأة اختنت وثقبت أذنهما جرأم اسمعيل عليه السلام حين غارت منها سارة خلفت أن تقطع منها ثلاثة أطراف فخاف إبراهيم عليه السلام أن تمثل بها فأمرها بذلك وفي الحديث النبوي الاختتان انضر للوجه واحظى للزوج أوائل السيوطي ﴿ أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام وصنعت له النورة من أجل بلقيس فلما دخله وجد حره وغمه فقال آؤه من عذاب الله آؤه وقبل أن يكون آؤه أخرجه السيوطي في جامعه ﴿ أول من عمل الصابون سليمان عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من حاض أمنا حواء عليها السلام لما ورد في الخبر أن الله عز وجل بعث جبريل إلى أمنا حواء حين دميت فنادت ربها جاءني دم لا أعرفه فناداها لا دميته وذريته ولا جعلته لك كفارة وطهورا الجامع الصغير للسيوطي ﴿ أول ما حدث الحيض في نساء بني إسرائيل وقيل في أمنا حواء كما مر وهو الأصح لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ أول من خضب بالخناء والكتم إبراهيم عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من خضب بالوشمة بمكة عبد المطلب قيل له لما نزل اليمن هل لك أن تغير هذا البياض فيعود شابا بخضب فدخل مكة كأن شعره حلك غراب فقالت له بعض النساء يا شيبه الحمد لو دام لك هذا كان حسنا فأنشد عبد المطلب

لودام لي هذا السواد جدته * فكان بدلياً من شباب قد انصرم

تمتعت منه والحياة قصيرة * ولابد من موت فيلبه أوهرم

وماذا الذي يجري على المرعظه * ونعمته يوما إذا عرشه انهدم

خضب أهل مكة بالسواد اقتداء بعبد المطلب أوائل السيوطي ﴿ أول من خضب بالسواد

فرعون أوائل السيوطي ﴿ أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبه خرج على الناس وكان

عهدهم انه أبيض الشعر فحجب الناس منه أوائل السيوطي ❦ أول من خضب في الاسلام أبو خافة أبو أي بكر رضي الله عنهم أجمعين صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل النخامة فقال غيره بشئ وجنبه السواد أوائل السيوطي ❦ أول من غسل مقعدته بالماء رجال من الصحابة رضي الله عنهم فيما بلغنا ونزلت الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين أوائل السيوطي ❦ أول من رأى ناه البصرة يستنجي بالماء عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من اكحل بالاعمد من العرب يمامة الزرقاء جارية من العرب كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وفي المثل أبصر من الزرقاء وانغار بعض ملوك العرب بحيلة وشق عرق عينها فوجد هما علموا ين بالاعمد ذكره الدميري في حياة الحيوان ❦ أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يولن أحدكم مستقبل القبلة عبد الله بن الحرث قال الزبيدي التابعي وأنا أول من حدث الناس بذلك أوائل السيوطي ❦ أول ما يتعدى الوسواس يجي من قبل الضوء الحديث أوائل السيوطي ❦ أول ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة المناخل والسبع والاشنان والموائد قبل ما كان يعرف الاشنان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء علوم الدين

❦ (الفصل الحادى والعشرون فى الاوائل المتعلقة بالصلاة والمساجد وما يتعلق بها) ❦

❦ أول ما افترض على هذه الامة الصلوات الخمس الحديث عن أنس رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول ما رفع من أعمالهم الصلوات الخمس الحديث أوائل السيوطي ❦ أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فزيدت في الحضر وأقرت في السفر الحديث عن عائشة رضي الله عنها من الفردوس ❦ أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وهي أول صلاة فرضت عليه أوائل السيوطي ❦ أول صلاة ركع فيها صلاة العصر رواه الطبراني عن علي رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول صلاة بعد تحوّل القبلة صلاة العصر ذكره السيوطي في الاتقان ❦ أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح جبير بن عجلان الثقفي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله الطبري ❦ أول من أطاف الناس حول الكعبة للصلاة الحاج وكانوا قبل يصلون صفا أوائل السيوطي ❦ أول من بنى مسجداً يصلى فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من صلى صلاة الفجر آدم عليه السلام حين تاب الله عليه وقت طلوع الفجر فصلّى ركعتين شكر الزوال ظلة الليل والمعصية وشكر الحصول نور النهار وقبول التوبة فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات وحسنات ورد في الحديث من تفسير الفاتحة ❦ أول من صلى صلاة الظهر داود عليه السلام حين تاب الله عليه وقت زوال الشمس شكر القبول توبته وإتساء علمه وحكمته وتعظيمه لآزال الشمس بقدرته فجعلها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ❦ أول من صلى صلاة العصر إبراهيم عليه السلام حين أمره الله تعالى بذبح اسمعيل ثم فداه بذبح عظيم فصلّى أربع ركعات شكر الله تعالى لنجاة اسمعيل عليه السلام وحصول الثواب الجليل ونزول الكباش والقداء من عند الجليل فجعلها تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ❦ أول من صلى صلاة المغرب عيسى عليه

عليه السلام حين رفعه الله تعالى وأنجاه من شر اليهود بعد غروب الشمس فصلى ثلاث ركعات شكر الله نجاته من الاعداء وارتفاعة الى السماء وفرغ من تدبير المعاش والكسب والعناء فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم ككفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول

﴿ أول من صلى العشاء نونس عليه السلام حين أخرجه الله تعالى من بطن الحوت كالفرخ لا جناح له ولا ريش حين غاب الشفق واستبان التجوم فصلى أربع ركعات لنجاته من ظلمات أربع الليل والسحاب والبحر وبطن الحوت فجعلها الله لامة نبيه كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴾ أول من صلى الوتر الواجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج عند وصوله الى حضرة العرش الرجائي كان أوصاه صاحبه أبو بكر الصديق الأكبر رضي الله عنه حين صعوده أن يصلي له ركعة فصلى لنفسه ركعة ولصديقه ركعة وأمره الله أن يصلي له ركعة فقام فلما قرأ فاتحة الكتاب وسورة معها وأراد أن يركع فاطلع الى النار وأهلها فغشى عليه فنثر جبريل ماء الكوثر عليه فلما أفاق كبر وقت واستعاذ من النار وأهلها فماصلي لنفسه صار سنة وماصلي لصاحبه صار واجبا وماصلي لاهر ربه صار فريضة فالوتر بهذا المعنى له فضائل ثلاث الفرض والواجب والسنة كذا ذكر في بعض شروح المصاييح ﴿ أول من يادى الى السجود عند خلق آدم عليه السلام جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون فبقوا في السجود الى العصر وكان السجود منهم تحية له وعبادة له بهم تعالى وتقدس وقيل أول من يادى اسرافيل فكذب القرآن على جبهته كذا في تفسير الاصول ﴾ أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول ما خلقت المساجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار المسجد نخامة فحكها ثم أمر بخلق فطخ به مكانها ثم خلقت الناس المساجد أوائل السيوطي ﴿ أول من خلق المسجد والقبلة من العمارة عثمان بن مظعون رضي الله عنهم حين تغفل في جدار القبلة فاصبح حزينا كئيبا فغسلها وطيبها وقبل خلقته أمر أنه خولة بنت حكيم رضي الله عنها بسبب ذلك فمكثت أول أمرأة خلقت مسجدا أوائل السيوطي ﴿ أول من فرش المسجد بالحصاء عمر رضي الله عنه وكان الناس إذا رفعوا رؤسهم من السجود نفثوا وجوههم بأيديهم فأمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بالحصاء فأتوا حصوه من الوادي المبارك من العقيق فكان أول من حصب المسجد عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول بدء الحصر في فرش المساجد ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن ذلك فقال مطر ناليلة نخر جنا الصلاة الغداة فجعل الرجل يجعل في رداءه من الحصاء فيفرشه على البطحاء ويصلي عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال ما أحسن هذا البساط فكان أول بدئه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي ﴿ أول من أسرج المسجد عقيم الدار رضي الله عنه في أيام عمر رضي الله عنه ﴿ أول من أسرى الله الرحمن الرحيم في الصلاة عمرو بن سعيد رضي الله عنه بالمدينة المنورة أوائل السيوطي ﴿ أول من خفض صوتها بالكبير عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من ترك القنوت في صلاة الفجر معاوية رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من جهر بالتسليم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانكرت الانصار ذلك فقال أردت أن يكون اعلاما بآباء الصلاة وقال مجاهد أول

من جهر وأعلن بالتسليم في الصلاة عمر رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من قال سبحان الله جبريل عليه السلام لما رأى آدم مصوراً فتعجب من حسن صورته وتقويمه فقال سبحان الله منزله عساواه في ذاته وصفاته وأفعاله تنزه عن سمات المصورات ﴿ أول من قال الحمد لله آدم لما بلغت روحه إلى خيشومه عطس فقال الحمد لله فهو أول حامد من الخلق ﴿ أول من قال لا اله الا الله نوح حين نجاه الله تعالى لما شاهد الدنيا بجزاها وحدها وهو في السفينة فقال لا اله الا الله الواحد القهار كما يقول سبحانه يوم القيامة عند كون الدنيا خالية عن الاغيار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ﴿ أول من قال الله أكبر إبراهيم خليل الله حين ألقى في النار من المنجنيق فرأى نفسه في الهواء فقال الله أكبر تعظيماً لله وتوقلاً عليه بقوله علمه بحال حسبي عن سؤالى ﴿ أول من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال أوتيت كزاً من كنوز العرش لا حول ولا قوة الا الله إلى آخره رأيت في الأحاديث الأربعينية ﴿ أول من قال سبحان ربى الأعلى اسرافيل عليه السلام الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من سعى العشاء العتمة الشيطان الحديث أخرجه السيوطى في الأوائل ﴿ أول من صلى في نعليه عويم بن ساعدة رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من سعى الجمعة يوم الجمعة وكان يسمى يوم العروبة كعب بن لؤى لأن قريشاً اجتمعت فيه لخطبهم أوائل السيوطى ﴿ أول من جمع بالمدينة أسعد بن زرارة في أربعين رجلاً أوائل السيوطى ﴿ أول من جمع بالمدينة مصعب بن عمير رضى الله عنه قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلاً قال أهل العلم هما قولان في أولية الجمعة أوائل السيوطى ﴿ أول مسجد خطفي المدينة مسجد جهينة وذلك أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه وفد جهينة فخطبهم فخطبهم فكان أول مسجد خطبها أوائل السيوطى ﴿ أول مسجد قرئ فيه القرآن مسجد بنى زريق في المدينة أوائل السيوطى ﴿ أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الوادي في مسجد بنى سالم وذلك أول جمعة قدم المدينة أوائل السيوطى ﴿ أول جمعة جعت بالعراق في صفر سنة ست عشرة أقامها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه في ابوان كسرى حين فتحه جزاه الله خير الجزاء أوائل السيوطى ﴿ أول ما تعددت الجمعة في بلد أيام المعتض بالله سنة ثمانين ومائتين ولم يقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعتين في بلد واحد بسبب ذلك خشية الخلقة على نفسه في المسجد العام صلاها في دار الخلافة من غير بناء مسجد هاشمى في خلافة المكتنى بالله مسجد في دار الخلافة فجمعوا فيه أوائل السيوطى ﴿ أول من خطب على المنبر إبراهيم عليه السلام أوائل السيوطى ﴿ أول من عمل المنبر عيسى الدارى قبل عمله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطى ﴿ أول من جلس على منبر أو سرير وتكلم على الناس عامر بن الظرب العدواني يقال له الحنكم أوائل السيوطى ﴿ أول من جعل المنابر في الكور عبد الملك الأموى أمير مصر بن قيس مروان وكانوا يخطبون قبل على العصا إلى جانب القبلة أوائل السيوطى ﴿ أول من خطب على العصا وعلى الراحلة قس بن ساعدة أوائل السيوطى ﴿ أول من قال في خطبته أما بعد داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة أوائل السيوطى ﴿ أول من قرأ في آخر الخطبة إن

الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية عمر بن عبد العزيز رحمه الله ولزمها الخطباء الى يومنا هذا وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة قاف وكان عمر يقرأ اذا الشمس كورت الى قوله ما أحضرت وكان عثمان رضى الله عنه يقرأ آخر سورة النساء يستقنونك في الكلالة الآية وكان على رضى الله عنه يقرأ سورة الكافرون والاحلاص أوائل السيوطى ❶ أول من قرأ في الخطبة ان الله وملائكته يصلون على النبي الى آخر الآية المهدي العباسي ثالث خلفائهم رحمهم الله أوائل السيوطى ❷ أول من ارتج عليه في الخطبة عثمان رضى الله عنه الارتجاج التحريك والاشباع بالترضية أو التعلية أو الترحم أو التأمين كما جرت عادة المؤذنين في بلاد الاسلام الى يومنا هذا أوائل السيوطى ❸ أول من خطب جالساً معاوية رضى الله عنه حين كثر شحمة وعظم بطنه وكان يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً والخلفاء الاربعة رضى الله عنهم أوائل السيوطى ❹ أول من استراح في الخطبة عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطى ❺ أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة معاوية وجرى ذلك في الامراء المروانية مروان وزيايد وهو فعله بالعراق ومعاوية بالمدينة شرفها الله تعالى أوائل السيوطى ❻ أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيل مروان وقيل غيره قال أهل العلم رفع الايدي محدث أوائل السيوطى ❼ أول من أخرج السلاح في العيدين الوليد الفاسق بن يزيد الملقب بالناقص أوائل السيوطى ❽ أول من أخرج المنبر في العيدين مروان وقيل بشر بن مروان أوائل السيوطى ❾ أول من أحدث منبرا في العيدين عثمان رضى الله عنه ولم يكن قبل ذلك لابي بكر وعمر رضى الله عنهما أوائل السيوطى ❿ أول من اتخذ العودين وخطب جالساً وأذن قدامه في العيدين زياد أوائل السيوطى ⓫ أول من خطب في العيدين قبل الصلاة عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطى ⓬ أول ما صليت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع سنة خمس أوائل السيوطى ⓭ أول من صلى الضحى رجل من الصحابة يكنى بأبي الزوائد قال العلماء يعنى صلى في المسجد جماعة وهو مكره عند أكثر العلماء أوائل السيوطى ⓮ أول من صف رجله في الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد رضى الله عنه وعن السادة الصحابة أجمعين نجوم الهدى لمن اقتدى أوائل السيوطى

* (الفصل الثانى والعشرون فى الاوائل المتعلقة بالاذان وما يتعلق به من الاحكام) *

❶ أول من أذن فى السماء جبريل عليه السلام الحديث أوائل السيوطى ❷ أول من أذن فى الاسلام بلال الحبشى رضى الله عنه أوائل السيوطى ❸ أول من أقام عبد الله بن زيد رضى الله عنه أوائل السيوطى ❹ أول من ثوب فى أذان الفجر بلال الحبشى رضى الله عنه التشويب أن يقال الصلاة خير من النوم أوائل السيوطى ❺ أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن رضى الله عنه أوائل السيوطى ❻ أول من زاد الاذان الاول فى الجمعة عثمان رضى الله عنه اعلاماً لاهل الاسواق أوائل السيوطى ❼ أول من رزق المؤذنين عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطى ❽ أول من أذن معه المؤذنون فى المقصورة ايان بن عثمان رضى الله عنه وكانوا فيما مضى يؤذنون على المنائر أوائل السيوطى ❾ أول من أذن فيما وراء النهر أبو العالية الرياحى أوائل السيوطى ❿ أول من أحدث الاذان فى الفطر والاضحى بنو مروان قيل أول من أحدثه فى العيدين زياد وهو أول من جلس على المنبر فى العيدين وأذن فيها يعنى بأمره أوائل السيوطى ⓫ أول من

أذن بيت المقدس عبادة بن الصامت وقيل أبو نعيم وقيل غيره تاريخ بيت المقدس ١ أول من أحدث أذان الاثنين معانوا أمة في خلافتهم أوائل السيوطي ٢ أول من زاد على المنائر الصلاة والسلام عليك يا رسول الله السلطان المنصور الحاج بن الأشرف شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون بأمر المحتسب نجم الدين الطنبدي وذلك في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وكان حدث قبل ذلك في أيام السلطان صلاح الدين بن أيوب أن يقال قبل أذان الفجر في كل ليلة بمصر والشام الصلاة والسلام على رسول الله واستمر ذلك إلى سنة سبع وستين وسبعمائة فزاد فيه بأمر المحتسب صلاح الدين البرلسي أن يقال الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وجعل في عقب كل أذان سنة إحدى وتسعين إلى يومنا هذا أوائل السيوطي ٣ أول ما أحدث التسيب بالاسحار على المنائر في زمن موسى عليه السلام واستقر بعده إلى زمن داود عليه السلام وبنى منائر بيت المقدس ورتب فيه عدة يقومون بذلك على الآلات وبغير آلات من الثلث الأخير من الليل إلى الفجر إلى أن خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى عليه السلام وقام اليهود على عيسى صلوات الله وسلامه عليه فبطل ذلك في جلة ما بطل من شرائع بني إسرائيل وأما حدوثه في هذه الملة المحمدية فكان ابتداء بمصر وسببه أن مسلمة بن مخلد العمالي رضي الله عنه بنى وهو أمير مصر مناراً بجامع عمرو واعتكف فيه فسمع أصوات النواقيس عالية فشكا ذلك إلى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال إنى أمد الأذان من نصف الليل إلى قرب الفجر فأنبههم إن لا ينقسوا إذا أذنت ففعل ثم رتب أجد بن طولون في مصر أرزاقاً للجماعة يكبرون ويسبحون ويقولون قصائد زهدية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن أيوب أمر المؤذنين أن يعلنوا في وقت التسيب بذكر العقيدة الأشعرية فواظب المؤذنون على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا بمصر والشام وسائر ممالكه أوائل السيوطي ٤ أول من أحدث التذكير يوم الجمعة ليتبها الناس لصلاتها بعد السبعمائة الناصر بن قلاوون المقرئ في الخطط أوائل السيوطي ٥ أول من وضع إحدى يديه عند أذنيه في الأذان ابن الأصم مؤذن الحاج بن يوسف فكان المؤذنون يضعون أصابعهم في أذانهم أوائل السيوطي ٦ أول من رقى منارة مصر للأذان شرحبيل بن عامر المرادى أوائل السيوطي ٧ أول من أحدث الحراب الجوف في الإسلام عمر بن عبد العزيز وكان يومئذ عاملاً الوليد على المدينة المنورة ولم يكن حراب مجوف للجامع عمرو بن العاص حين بنى جامعہ بفسطاط مصر عند فتحه من محاضرة مصر ٨ أول من بنى المنائر للأذان بأمر معاوية وعرف على المؤذنين عمرو بن العاص رضي الله عنه بنى جامعاً عظيماً عند فتح مصر يقال له جامع عمرو مشهور بزارو تبرك به ويستجاب فيه الدعاء وهو أول جامع جعت فيه الجمع وأول جامع بنى بمصر في سنة إحدى وعشرين من الهجرة وأول جامع بنى بالقاهرة الجامع الأزهر في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وأول جعة بالروضة بجامعها العتيق في سنة أربع مائة تاريخ مصر ٩ أول مكان أذن فيه ماروي زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان يتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه إلى أن بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فكان يؤذن بعد على ظهره وقد رفع له شئ فوق ظهره ورد في صحيح مسلم والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون للصلاة فيتحينون وليس

﴿ أول من صام آدم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر وهي الايام البيض ثالث عشر و رابع عشر وخامس عشر حين قبلت نوبته ثم صامه نوح عليه السلام شكر الله حين خرج من السفينة ثم صامه الانبياء عليهم السلام حتى صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ذكره الامام العسكري في أولياته ﴿ أول من صام عاشوراء نوح عليه السلام لما طلع من السفينة أوائل السيوطي ﴿ أول طير صام الصرد أوائل السيوطي ﴿ أول أمة فرض عليهم صيام رمضان أمة محمد صلى الله عليه وسلم ذكره الامام في الاتقان ﴿ أول من سن التراويح عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة أربع عشرة أوائل السيوطي ﴿ أول من جمع الناس على التراويح عمر رضي الله عنه ثم جمعهم على رضي الله عنه ثم اقتدى بهم أئمة الامة من العلماء الاعلام والخلفاء الكرام الى الآن رضوان الله عليهم أجمعين أوائل السيوطي ﴿ أول من قنت في النصف الاخير من رمضان عمر رضي الله عنه ذكره السيوطي ﴿ أول من أمر الناس بالصوم من الملوك طهمورث ثالث ملوك الدادانية أخو جشيد ظهر الغلاء والقحط في زمانه فأمر الناس الاغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس وبامساكهم في النهار شفقة للفقراء وإيثار لهم بطعام النهار وتعباد وتواضع الله تعالى وكان ملكا عادلا حكيما وللعجم فيه أقوال عجيبية تدل على حكمته وديانته وعد الله ذكره البضاوي في زبدة التواريخ

(الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات)

﴿ أول من سمي التجار تجارا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أهل العلم عن الصحب الكرام رضي الله عنهم وكان فيهم تجار قالوا وكان سمي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فتر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا بآبائنا وأحسن منه وقال يا معشر التجار ان البيع يحضره الخلف والغوف شر فوه بالصدقة فكان أول من سمي آباء التجار أوائل السيوطي ﴿ أول صدقة في الاسلام وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالا لآل البيت وأوصى بأحد بعض الصحابة ان أصبت فأموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها وتصدق بها أوائل السيوطي ﴿ أول من جلب الطعام من مصر الى المدينة النبوية في خليج النيل الى السويس ومنه الى مكة والمدينة من بحر الهند وهو الخليج الذي حفره عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد فتح مصر وعطاه بعض ملوك مصر من الفاطمية خوفا من تسلط من غيره أوائل السيوطي ﴿ أول من وقف جاريته في الاسلام عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم الامير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أوائل السيوطي ﴿ أول من حرّم القمار من العرب أقرع بن حابس أوائل السيوطي ﴿ أول من نهى عن بيع أمهات الاولاد عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ السنة الموازين من الحديد عبد الله ابن عامر أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ الذراع التي يذرع بها الارض زياد أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ السقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر أن تغلق أبواب الحوانيت وضمن ماسرق من ذلك فكانت الكلاب تطرق الامتعة فأمر بتمديد السقف على الحوانيت أوائل السيوطي ﴿ أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم عليه السلام كان الله تعالى قد علمه ألف

حرفة حين علمه الاسماء كلها بجميع الالسنه مما يتكلم به ابنوه الى يوم القيامة فكل حرفة وصناعة مباحة تتعلق بمصالح بني آدم وتدبير المعاش والمعاملات بها فهي أى الحرفة موضوعة بالوضع الاول من المعلم الاول آدم عليه السلام توارثته منه بنوه قريبا بعد قرن جيلا بعد جيل بحسب الاصول الموضوعة لها وأما القروع من الصنائع والحرف فتحدث بحسب القوابل الى يوم القرار ذكره الامام في أصول اللغة ❦ أول من ضرب الدراهم والدنانير في الاسلام عبد الملك بن مروان ونقش اسمه عليها سنة خمس وسبعين نقش في وجهه لاله الا الله وفي الآخر محمد رسول الله وأرخ تاريخ ضربها وقيل جعل في وجهه قل هو الله أحد وفي الآخر محمد رسول الله وزاد فيها الخراج أرسله بالهدى ودين الحق أوائل السيوطى ❦ أول من نقش على الدنانير والدراهم اسمه الرشيد العباسي وقيل جتده المنصور أوائل السيوطى ❦ أول من ضرب الدراهم واستخرج المعادن لا تتفاح الخلق افريدون كان من أسباط جشيد من أولاد الملوك اخفى زمانا بين الرعاة فلما خرج الناس على الفخالة الظالم الساحر مع الحداد الصالح اجتمعوا عليه وطلبوا افريدون فوجده وملكوه وقتلوا الفخالة والطوائف العادية الطاغية الذين كانوا قد أفسدوا العالم فأنظر الله عليهم افريدون وكان ملكا عادلا مؤمنا على شرع ابراهيم عليه السلام وكان مدة ملكه خمسمائة سنة ذكره الغزالي في سير الملوك ❦ أول من زرع الرياحين وعمر البساتين وجمع من الجبال الازهار وأنواع الرياحين وقعامل الناس بالبيع بها الملك ذوباد افراسياب بهجة التواريخ ❦ أول من أخذ العشر من الرعايا وعمر الخراب به ملك يقال له كيقباد من أولاد منوچهر بهجة التواريخ ❦ أول من أجرى العيون وأخذ الخراج من الرعية الملك ذوباد بهجة التواريخ ❦ أول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن مسلم الاموي القائم بالاندلس في القرن الثالث وانما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم المشرق أوائل السيوطى ❦ أول من ضرب الدراهم الزيوف عبد الله بن زياد قاتل أهل البيت على قاتلهم ومبغضهم ما يستحقه أوائل السيوطى ❦ أول من أجرى العيون لسقي الزروع وانتفاع الرعية وأخذ الخراج منهم الملك ذوباد بهجة التواريخ ❦ أول من أخذ المال من الرعية لا ممداد الخند كيقباد وهو اول الملوك الكيانية كان في زمن الياس واليسع عليهما السلام بهجة التواريخ ❦ أول من عمل الاوزان عبد الملك وهو أول من وضع وزن سبعة أوائل السيوطى ❦ أول من ضرب الدراهم النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسي في سنة اثنتين وستمائة ليتعامل بهابدل عن قراضه الذهب بخاس الوزير وأحضر الولاية والتجار والصارفة وفرشت الانطاع وأفرغ عليها الدراهم فقال الوزير قد رسم مولانا أمير المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضا عن قراضه الذهب فقبضكم وانصافا لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فاعلنوا بالدعاه له ثم أدبرت بالعراق وسعرت كل عشرة بمئة قال ذهب الصيارفة أوائل السيوطى ❦ أول من اتخذ الكيمياء قارون أوائل السيوطى ❦ أول ما أخرجت الدنانير الاشرفية التي يتعامل بها الآن ووزنهم دراهم وقيطان في شوال سنة احدى وثلاثين وثمانمائة في دولة الملك الاشرف وكان قبل ذلك الدينار منقالا وهو درهم ونصف الاقراطا أوائل السيوطى ❦ أول من دبر وزن الارض ووزن الماء وأجرى الخلق للزراعات ونصب الجسر عليها المعاملات

القرى وصعد الى أول مسيل النيل وجع أهل مصر وأمرهم بإصلاح ما انخفض الماء ورفع
المنخفض بما رأى في علم النجوم والهيآت ادريس عليه السلام وهو أول من تكلم في هذه العلوم
وأخرجهم من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة
وجع بين أهلها وزاد في مسافة جرى النيل ونقص بحسب بطئه وسرعته في طريقه حتى عمل
حساب جريته ووصله الى أول أرض مصر في أول زمان الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من
دبر جرى النيل الى أرض مصر وهو هرمس الاول الالهى النبوى الحكيمى السلطانى الفلكى
الروحى العقلى الانسانى ومات ادريس بمصر والعامة تظن ان أحدهم من مصر قريش والآخر
قبر ادريس عليهما السلام قاله السيوطى في محاضرة مصر

(الفصل السادس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالفرائض والموارث وما يتعلق بهما)

﴿ أول من قال بالقول في الفرائض عمر بن الخطاب رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴾ أول
من قضى للخنثى يرث من حيث يول عامر بن الطرب رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول
من أعال الفرائض زيد بن ثابت رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول عربى قسم للذكر
مثل حظ الانثيين عامر المذكور أوائل السيوطى ﴿ أول من أوصى بثلاث ماله البراء بن عازب
رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من ورث في الاسلام عدى بن نضلة ورثه ابن النعمان
وكان عدى رضى الله عنه أول من هاجر فقات بأرض الحبشة أوائل السيوطى ﴿ أول من
ورث الجدتين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فجمع بينهما أوائل السيوطى ﴿ أول جد وورث في
الاسلام عمر رضى الله عنه فأراد أن يختار المال كله فقال بعض الصحابة يا أمير المؤمنين انهم شجرة
دونك يعنى بنيه أوائل السيوطى ﴿ أول موروث في الاسلام عدى بن نضلة رضى الله عنه
مات بالحبشة فورثه ابنه هناك

(الفصل السابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحنائز والامراض وما يتعلق بهما)

﴿ أول من مات آدم عليه السلام يعنى من الآباء أوائل السيوطى ﴾ أول من تمى الموت
يوسف عليه السلام أوائل السيوطى ﴿ أول من جمع الناس في صلاة الحنائز على أربع
تكبيرات عمر رضى الله عنه ﴿ أول امام خفي قبره على بن أبى طالب رضى الله عنه أوصى ان يخفى
قبره لعله ان الامر يصير الى بنى أمية فلم يأمن ان يمثلوا بقبره وقد اختلف في قبره فقيس في زاوية
الجامع بالكوفة وقيل في قصر الامارة وقيل بالقيصع جل الى المدينة بوصية منه وقيل انه بالجف
بالمشهد الذى يزار اليوم وهو الاصح والله أعلم من كتاب حياة الحيوان الكبرى ﴿ أول من
استقبل القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض استقبالها في الاسلام البراء بن معرور رضى الله عنه
أوائل السيوطى ﴿ أول من مات من ولد النبي صلى الله عليه وسلم القاسم وبه يكنى ثم عبد الله
وهو المروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أوائل السيوطى ﴿ أول قبر رش عليه قبر ابراهيم
ولد سيد المعصومين وسيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه أوائل السيوطى ﴿ أول من
غسل الميت الملائكة غسلوا آدم عليه السلام بماء وسدر وكفنوه ولحدوه ودفنوه وقالوا هذه
سنتكم يا بنى آدم في أمواتكم رواه السيوطى في الخبر النبوى ﴿ أول امرأه جلت في نعش

زينب رضي الله عنها أم المؤمنين بنت جحش فلما ماتت أمر عمر مناديا فتنادى ان لا يخرج علي أم المؤمنين الا ذو محرم من أهلها فقالت ابنة عيمس يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئا تصنعه الحبشة لنسائهم فجعلت نعشا وغشسته ثوب فلما نظر عمر رضي الله عنه قال ما أحسن هذا وأستره فأمر مناديا بتنادي أن اخرجوا علي أمكم أوائل السيوطي ❦ أول من علمت علي ميت فوق تابوته ستره من الحبشة زينب بنت جحش رضي الله عنها ❦ أول من جعل لها النعش فاطمة الزهراء رضي الله عنها لما توفيت علمت أسماء بنت عيمس لها كانت قد رآته بالحبشة أوائل السيوطي ❦ أول أهلي لحوقا بي فاطمة رضي الله عنها الحديث من كتاب الشفاء ❦ أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به زينب بنت جحش رضي الله عنها لما حفر قبرها في يوم صاقت أمر عمر رضي الله عنه ف ضرب فسطاطا علي قبرها فكان أول فسطاط ضرب علي قبرها رضوان الله علي أسماها المؤمنين أجمعين أوائل السيوطي ❦ أول من دفن بالبقيع من الانصار أسعد بن زرارة ومن المهاجرين عثمان ابن مظعون رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❦ أول من قال وای ویه في النياحة في الاسلام أخت عبد المجيد الثقفي لماتت أخوها أوائل السيوطي ❦ أول من دفن بالبقيع عثمان ابن مظعون رضي الله عنه ثم ابراهيم وله سيدنا محمد صلوات الله عليه أوائل السيوطي ❦ أول من مات من الصحابة بعد الهجرة أسعد المذکور ❦ أول ميت صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلع المدينة البراء بن معرور رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من نزل في حقه وما كان الله ليضيع إيمانكم الآية أسعد بن زرارة والبراء بن معرور كذا في التفسير الكبير ❦ أول قبر نقيب من النقباء صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر البراء كان قد توفي قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وهو أول من مات من النقباء رضي الله عنهم أوائل السيوطي ❦ أول من دفن في جوف داره الاشعث بن قيس رضي الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وبنوه هاشم وخزرجوا ثم دخل المهاجرون ثم الانصار ثم الناس رفقا رفقا ثم الصبيان صفوا ثم النساء أوائل السيوطي ❦ أول التابعين موتا أبو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان سنة ثلاثين أوائل السيوطي ❦ أول يوم هرب فيه السباع والطيور من بني آدم يوم قتل قابيل أخا دوكا كانت قبل ذلك الطيور والوحوش مستأنسة حياة الحيوان ❦ أول حادثه من الحوادث القلبيكية في ظهور الدولة الآدمية طلوع كوكب الذنب في وقت قتل قابيل أخا هابيل ثم طلع في وقت الطوفان ثم في وقت نار ابراهيم الخليل عليه السلام وطلع عند هلاك قوم عاد وثمود و قوم صالح وعند ظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون وظهر في غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلي رضي الله عنهما وعند قتل جماعة من الخلفاء العباسية منهم الراضي والمهدي والمقتدر والمعتز بالله قال أهل الحكمة من أهل التحقيق ان أدنى الحوادث عند ظهور هذا الكوكب ظهور الاحوال والزلازل وصحح الخاك في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل له طلع كوكب ذنب فقال خشيت أن يكون الزمان قد طرق ذكره السيوطي في كتاب المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ❦ أول من عزاه الله وبشره وجع له بينهما تعظيما له رسول الله صلى الله عليه وسلم عزاه لاجل عمه أبي طالب حين مات بقوله انك لا تهدي من أحببت وبشره تعالى باسلام عمه العباس رضي الله عنه أسباب

نزول القرآن ﷺ أول ميت عزى أحياءه في وصيته بلسان الحال والعبارة أسكندر ذو القرنين حين حضر موته وتيقن كتب كتاباً إلى أمه بصورة حاله وأوصاها أن تعمل وليمة عجيبية الأسلوب وأن لا يحضرها إلا من لم يصب بخلس ولا محبوب فلما ورد على أمه التابوت شرعت في عمل الوليمة من المأكول والمشرب ونادت أن لا يحضر وليمة ابني الامن لم يصب في الدنيا بمحبوب وخليل وليس أحد في الدنيا الا قد أصيب بذلك مما را فلما سمعت بذلك خف ما بها من الحزن وتسلت بعض تسليية فقالت رحم الله ولدي لقد عزاني بأحسن تعزية وسلافي بالطف تسليية فكان أسكندر أول من عزى وصية احياءه وكانت أمه أول من عمل وليمة الميت فجري ذلك في الاحياء اطعام الطعام لامواتهم بعد وفاتهم رحمهم الله من أصول التواريخ ﷺ أول من عزى وهني في مقام واحد يز يدب معاوية رضي الله عنه عزى بموت أبيه وهني بالخلافة فقيل له عند ذلك يا يزيد كنت أحتق بالسياسة من الخلافة وكنت أولى بالتسنية من التهنية وأحري بالتهنيز من التعزية أعدم الله أمثالك من تاريخ الخلفاء ﷺ أول ما يبلى من الانسان اذا مات بطنه اذهو وعاء شرهوائى ومنشأ طبع حيوائى أوائل السيوطى ﷺ أول من نقل من قبر إلى قبر على بن أبى طالب رضى الله عنه لما استشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنهم ودفن بدار الامارة بالكوفة وغيب قبره ونقل الى محل يقال له نجف فاطهره هرون الرشيد وبني عليه عمائر حبي وجد وحوشا تستأنس بذلك المحل وتفر الىه التجاء من أهل الصدف سال عن سبب ذلك من أهل قرية قريبة هناك فاخبره شيخ من القرية بأن فيه قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنهم مع قبر نوح عليه السلام من دلائل النبوة ﷺ أول ما ظهر الجدرى على أيوب عليه السلام أوائل السيوطى وعن ابن عباس أول ما بد الجدرى في زمان أصحاب الفيل ولم يكن قبلها أقبلت أبابيل طير من البحر مع كل طير ثلاثة أحجار يجران في رجله ويجري منقاره فرمت بها عليهم فهشمت ونقضت في أبدانهم فكان الجدرى والحصبه والشجار المترمة بسبب ذلك فبعث الله سيلاً فذهب بهم فالتقاهم في البحر ذكره أهل التفسير ﷺ أول ما ظهر الباسور في قوم جالوت كانوا قد أخذوا التابوت ووضعوه في مجرى ماء لهم فابتلاهم الله تعالى بأمر اض البواسير والنواسير فردوا التابوت الى بنى اسرائيل فسرى الباسور في الناس بعد ذلك كذا ذكره في تفسير قوله تعالى ان آية ملكه أن يأتىكم التابوت الآية من تفسير أبى الليث ﷺ أول طاعون في الدنيا أرسل الى بنى اسرائيل بسبب الزنا وهو رجز عوقب به بنو اسرائيل جعله الله تعالى كفارة ورجة وشهادة لامة محمد صلى الله عليه وسلم كما في الاخبار النبوية والتفاسير والتواريخ ﷺ أول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمي بعمواس لانه عم الناس من الرجال والصبيان والنساء والحيوان والطواغين العظام في الاسلام خمسة قاله الامام النووي في الاذكار ﷺ أول قبر في الاسلام سمع عنده الهاتف قبر سيدنا عبد الله بن العباس رضى الله عنهم ما بالطائف حين وضعت جنازته ليصلى عليه فجاء طائراً بيض حتى وقع على أكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه التراب سمع من يسمع صوته ولا يرى شخصه بأيتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادى وادخل جنتى من المستطرف ﷺ أول منازل الآخرة القبر فان نجا منه عبد فابعده أسر منه الخبر من كتاب المستطرف ﷺ أول

سرور يدخل من الآخرة على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه قال صلى الله عليه وسلم
تحفة المؤمن الموت وفي خبر ربحانة المؤمن الموت وفي رواية غنمة المؤمن الموت وقال في دعائه
صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت لمن يعلم اني رسولك ذكره السيوطي في كتاب بشرى الكتيب
بلقاء الحبيب ﷺ أول طاعون في الدنيا الطاعون الذي أرسله الله تعالى على قوم فرعون وقالوا
لموسى عند ذلك ادع لنار بك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولترسلن معك بنى
اسرائيل أوائل السيوطي ﷺ أول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك رحمه الله أوائل
السيوطي ﷺ أول من أجرى الارزاق على العيان والزمنى والمرضى وقوام المساجد وأقام
طعمة شهر رمضان الوليد بن عبد الملك جزاه الله خيراً أوائل السيوطي ﷺ أول من علا وظهر
قبره بظهر الكوفة خباب بن الارت من الصحابة كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جباناتهم
فلما دفن خباب قال الناس دفن بظهر البلد رجل من العجب فدفن الناس موتاهم بظهر الكوفة
وكان خباب أوصى ولده ليدفنه بظهر الكوفة فهو أول مدفون بظهر أوائل السيوطي ﷺ أول
قبر بأرض مصر قبر مصر بن حام لما نزل وسكن بها بعد الطوفان من تاريخ مصر ﷺ أول ماسى
الاجتماع في المصيبة مأتما كان رجل في زمان داود عليه السلام يعمل الخوص فكان يسأله بنو
اسرائيل ان يعمل لهم ما يكتفون من الشمس اذا قاموا الى الصلاة في بيت المقدس فأخذ يعمل لهم
فكانت بنو اسرائيل تروح وتغدو عليه يسألونه عن ذلك فيقول ما ثم ولو تم الخوص لدفعته اليكم
فبينما هو كذلك اذنزل به الموت فوجدوه ميتاً فقالوا ماتم فاجتمعوا ليكون عليه ويقولون ماتم فسمى
الاجتماع في المصيبة مأتما من ذلك الوقت أوائل السيوطي ﷺ أول من جمع العلماء والزهاد كل
ليلة يتذكرون الموت عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين حتى كان بينهم جنازة ولما دفن
نزل عند دفنه رق مكتوب من السماء فيه بالنور بسم الله الرحمن الرحيم أمان لعمر بن عبد العزيز
من النار ذكره الامام في المستطرف ﷺ أول من أخبر عن وفاته عن أهل الآخرة الامام الوصي
علي كرم الله وجهه لما ذكر به الشقي ابن ملجم أنمى عليه ثم أفاق فقال مرحباً مرحباً جبا مرحباً الحمد لله
الذي صدقنا وعده وأورثنا الجنة فقيل له ماترى فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخي
جعفر رضى الله عنه الطيار وعي حزة المختار وأبواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون يسلمون
علي ويبشرونى وهذه منازل في الجنة لمثل هذا فليعمل العالمون ثم قضى من تاريخ الخلفاء
ﷺ أول من اهتز العرش بقدمه من الصحابة سعد بن معاذ رضى الله عنه لما توفي نزل جبريل عليه
السلام في جوف الليل معتجراً بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي مات من صحبك ففتحت
له أبواب السماء واهتز له العرش فقام صلوات الله وسلامه عليه يجرثو به مبادراً فوجدوه قد قبض
رضي الله عنه تاريخ الصحابة ﷺ أول ما يكلم الميت اذا وضع في حفرته القبر يقول ويحك يا ابن
آدم ما غرتك ألم تعلم اني بيت القصة وبيت الظلة وبيت الوحدة ما غرتك بي اذ كنت تمر بي فردافان
كان مصلاً أجاب عنه مخيب من القبر فيقول أرايت انه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
فيقول القبر اني اذا تحول له روضة خضراء يعود جسده نوراً وتصدر روحه الى عليين كما قال
سبحانه ان الأبرار لفي عليين وجاء في الحديث الصحيح القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من
حفر النار أخرجه الغزالي في الاحياء ﷺ أول ما يكلم الميت في قبره من معارف الدنيا أعماله التي

مات عليها اذا وضع في قبره احتوشته أعماله ثم أنطقها الله تعالى فقالت أيها العبد المنفرد في حفرته
انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا أنيس لك اليوم عندنا ذكره الامام الهمام في الاحياء ❀ أول
من أخبر عن عذاب أهل النار مكاشفة من الصعب عباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم قال
كنت مؤاخيا لابي لهب مصاحبا له فلما مات وأخبر الله عنه بما أخبر حزننت عليه وأهمني أمره
فسالت الله تعالى حولا كاملا ان يرى نبيه في المنام قال فرأيت به يلتمس نار افسالته عن حاله فقال
صرت الى النار في العذاب فلا يخفف عني ولا يروح الالهة الاثنى عشر في كل الليالي والايام قلت
وكيف قال واد في تلك الليلة محمد صلى الله عليه وسلم فجاءني أمة فبشرني بولادة آمنة آياه فقرحت
به فعتقت ولدت لي فرحابه فأنبأني الله بذلك ان رفع عني العذاب كل ليلة اثني عشر بركة قدوم سيد
المرسلين من احياء العلوم ❀ أول من رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله
عنه بقوله لما رأيت نبينا متجنسدا * ضاقت علي بعضهن الدور

فارتاع قلبي عند ذلك لموته * والعظم مني ما حيت كسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي * غيب في لحي على تخور
❀ أول من رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء عمته صفية رضي الله عنها قالت

فقدت أرضنا هائلة نبيا * كان يروى به النبات زكيا
خلقا عاليا ودينا كريما * وصراطا يهدي الانام سويا
وسراجا يعلو الظلام منيرا * ونبيا مسودا عريبا
حازما عازما كريما حليبا * عائدا بالنوال برا تقيا
ان يوما أتى عليك ليوم * كورت شمسك وكان جليا
فعليك السلام مناجيعا * دائم الدهر بكرة وعشيا

ورثاه أبو سفيان بن الحرث رضي الله عنه فقال

أرقت فبات ليلي لا يزول * وليل أخى المصيبة فيه طول
وأسعدني البكاء وذلك فيما * أصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت * عشية قيل قدمات الرسول
وأضحت أرضنا ممعراها * تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا * يروح به ويغدو جبرئيل
وذلك أحق ما سالت عليه * نفوس الناس أو كادت تسيل
نبيا كان يبجلوا الشك عنا * بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا * علينا والرسول لنا دليل
أفاطم ان جرعت فذلك عذر * وان لم تجزعي فهو السبيل
فقبر أبيك سيد كل قبر * وفيه سيد الناس الرسول

ذكره الامام في المستطرف ❀ أول من رآني أبا بكر الصديق رضي الله عنه عمر رضي الله عنه بهذه
الآيات حين رجع من دفنه بقوله

ذهب الذين أحبهم * فعليك يا دنيا السلام

لاتذكرين العيش لي * فالعيش بعدهم حرام

انى رضيع رضابهم * والطفل يؤلمه الطعام

ذكره الامام في المستطرف * أول من أعطى الاسترجاع عند المصائب من الامم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع من قبل الالهذه الامة خصها الله تعالى به من دون سائر الامم ولو أعطى ذلك أحد لا عطيه يعقوب عليه السلام ألا ترى انه قال يا أسفا على يوسف ولو عرف الاسترجاع لقاله عن سعيد بن جبير أوائل السيوطى * أول من أظهر من العشاق نفس العشق وقتل به لأعما أمير المؤمنين هارون الرشيد حين مات له معشوقة من خطاياهم كان قد عشقها فخن وجزع عليه بافعال مضحك له كان يسخر به ما هذا الجزع الشديد فقال الرشيد أمارى ما ابتليت به ما أحبيت أحدا الامات فقال يا أمير المؤمنين أحبنى حتى أموت قال ويحك ليس الحب بال صنع انما هو شيء يقع وتسوقه الاسباب فقال له المضحك قل يا أمير المؤمنين أنا أحبك فقال ذلك فخم من ساعته فنادى لسان الحال فيه لسلطان العشاق ابن الفارض رحمه الله يقول

رح معافى واغتم نهمى وان * شئت أن تهوى فلبلى تهى

كم قبيل من قبيل ماله * قودى حينما من كل حتى

* أول من تجرد وعزل نفسه عن الملك والحكم عند الموت وتعب بعد تجرده في الجبال هو شيخ شاه وهو الثاني من ملوك بني آدم وفي بعض التواريخ ان الاسكندر أيضا عزل نفسه عند الموت فجرى ذلك سنة في الملوك لان مرتبة الحكم أشد سوءا لاجبوا فيها حكموا وعدلوا كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته * أول من انخاع عن ملكه عند مرض موته من الملوك الاسلامية المأمون بن الرشيد رحمه الله مات غازيا في سبيل الله بقرب طوس فلما احتضر دعا بجبل دابته وبسط له عليه الرماح وتمترغ متخلعا منيانا بيا عن الملك قائلا مناجيا رب تعالى يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه ففضى من مرتبة العبودية المطلقة كذا في تاريخ الخلفاء وسمعت عن أنق يقول جري ذلك الانحلال عن السلطنة عند الموت للسلطان سليمان غازي رحمه الله حين مات غازيا في سبيل الله في آخر جهاده بقرب حصن سكتو وارانة نزل عن سرير السلطنة وخلع نفسه عنها ومرغ وجهه على التراب قائلا انى لست بسلطان بل عبد فقير من فقراء المسلمين وأنا الفقير راقم الكتاب كنت في خدمة مولانا وقدرتنا نور الدين نور الله مرقدته في هذا الجهاد فاسل السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصيدة مع مجذوب يشير فيها انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه في رؤياه بحسن الخاتمة وبشره بأنه نصر أمته وأيدش رعيته وكان ذلك قبل وفاته بأيام قلائل ورأيت في المنام بعد وفاته في رضى الفقراء عليه صوف أبيض وعمامة المشايخ الخلوتية مر سلا عذبتة فحوصد ره قباله قلبه وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله وشاهدت على زيل صوفه حرقه فقيل انها حرقه الحكم لان في الحكم من أحكام حقوق العباد ما لا ينحصر بالتوبة في ظاهر الشرع والله على كل شيء قدير وسرى لي معه في الرؤيا ما لا يحكى ولا يعبر الا عند أهله وهو الولي الفيض

(* الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنايات وما يتعلق بهما *)

* أول ذنب وقع في الارض خطيئة ابايس أمر أن يسجد لا دم فأبى فهو أول من ينساق الى النار

من الجن أوائل السيوطي ❦ أول من يساق الى النار من بني آدم قاييل قاتل هابيل فأول
الاشقياء من الانس قاييل ومن الجن ابليس وأبو الجن هو الجان بمنزلة آدم من الناس خلق الجن
قبل الانس بستين ألف سنة فمن عصا من الجن كان شيطانا أي مبعدا مطرودا من رحمة الله
فتوحات ❦ أول ذنب عصي الله به من أهل السموات والارض الحسد حسد قاييل في الارض
أخاه وحسد ابليس في السماء آدم عليه السلام أوائل السيوطي ❦ أول خدعة ابليس كان في
السماء عند أكل الشجرة من قبل حواء وأول خدعة في الارض كان عند حمل حواء جلا ولا
فوسوس اليها ان سميه باسمي كي يكون انسا ناصالحا أي من الله بمنزلة وقرية ذكره أهل التفسير في
آخر سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما تغشاه جعلت جلا خفيفا الآية ❦ أول الحساد ابليس
حسد آدم عليه السلام في الجنة قال بعض العلماء أول ذنب عصي الله به في الارض والسماء الحسد
❦ أول بدء ذنب عصي الله به الكبر استكبر عند الله ان يسجد لآدم عليه السلام أوائل
السيوطي ❦ أول ذنب عصي الله به الكبر والحسد والحرص جاء في التوراة أمهات الخطايا ثلاث
الحرص والكبر والحسد أوائل السيوطي ❦ أول من كفر ابليس وهو حامل لواء الكفر الى
النار أوائل السيوطي ❦ أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس وهو أول من ستر الحق وعاند
حكمه أوائل السيوطي ❦ أول من لعن ابليس حين طرد من السماء جبريل ثم ميكائيل ثم
اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة من جميع النواحي عليهم السلام تفسير الاصول ❦ أول يوم
حضت فيه الفواكه وملئت المياه واغبرت الارض وهربت الوحوش والطيور من ابن آدم يوم
قتل هابيل أول مقتول حياة الحيوان ❦ أول يوم شربت الارض الدم وكان قبل ذلك لا يشرب
حين قال آدم الصني عليه السلام اللهم العن أرضا شربت دم ابني فمن ذلك اليوم ما شربت أرض
دما فهو أول الجنائيات من ابن آدم فقاييل حامل لواء جنائيات أولاد آدم عليه السلام الى النار حياة
الحيوان ❦ أول ما عبد غير الله الصنم الذي سمي وذابا رضى بابل أوائل السيوطي ❦ أول من
سن القتل قاييل فكل قاتل يكتب له مثله لانه ابتدعه قال أهل الحق كذا من عمل عملا حسنا أو
قييما فعلى المخترع الاول مثله يجري منهما فعل الى يوم القيامة والعباد بالله من البدع والمنكرات
أوائل السيوطي ❦ أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء الحديث أوائل السيوطي ❦ أول عداوة
وقعت بين أمية وبني هاشم ما حكى في تواريخ الهاشمية ان أمية بن عبد شمس دعا هاشم بن عبد
مناف الى المفاخرة فقال هاشم أفاخره على خمسين ناقة سودا الخدق تنخر بمكة فرضي أمية بذلك
وجعلا بينهما الخراعى الكاهن فخبوا له شيئا وخرجا اليه وتبعهما جماعة من قومهما قالوا خبا نالك
خيئة فان علمتها تخا كنا اليك وان لم تعلمها فالى غيرك لست بعشك فادرجي فقال لقد خبا تملى
كيت وكيت قالوا صدقت احكم بين هاشم بن عبد مناف وأمية بن عبد شمس أيهما أشرف بيننا
ونفسا قال والقمر الباهر والكوكب الزاهر والتمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى به لم
مسافر لقد سبق هاشم أمية الى المآثر أولامنه وآخر فأخذ هاشم الابل فخرها وأطعمها من
حضر وخرج أمية الى الشام عار من ذلك وأقام بها عشرين سنين فقيل انها أول عداوة وقعت بين بني
هاشم وبني أمية كذا في تاريخ الهاشمية ❦ أول وهن وبلاء تم على هذه الامة بعد نبيهم قتل
عثمان رضي الله عنه فأن الله وأنا اليه راجعون أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد وأنه

يبتلى وتفترق الكلمة بعد قتله فاقتتلوا للاخذ بثأره حتى قتل بسبيه من المسلمين تسعون ألفا
 حياة الحيوان ❦ أول عداوة اصلية بين بنى هاشم وبنى أمية ما حكي في بعض التواريخ انه ولد
 لعبد مناف هاشم وأميه في بطن واحد ملتصقا ظهر كل واحد ينظر الآخر ففرق بينهما بالسيف
 فلم يرتفع السيف بينهما وبين أولادهما حتى وقع الحرب بين أميه وهاشم وأولادهما كل في سفين
 وأبى طالب الهاشمي وعلي ومعاوية الاموي وحسين وحسن رضي الله عنهما وعن أبيهما وكذلك
 حرب يزيد السفيناني عليه من الله ما يستحقه كذا في التاريخ الهاشمي ❦ أول من علمت السحر
 وبغت وجاهرت بالمعاصي واستخدمت الشياطين في وجوه البحر عناق بنت آدم عليه السلام
 كانت مفردة مشوهة الخلق لهارأسان وفي كل يد عشر أصابع ولكل اصبع ظفران كالمخيلين وذكر
 في الاخبار عن علي رضي الله عنه قال كان قد أنزل الله على آدم أسماء عظيمة جلالية فهرية
 تعظمها الشياطين وتها من ذاكرها فذفعها آدم عليه السلام الى حواء لتحتزبها فأغفلتها
 وسرقها عناق فاستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشئ من الكهانة فدعا آدم عليه السلام عليها
 وأمنت حواء فأرسل الله عليها أسدا فجهم عليها فقتلها وذلك بعد ولادتها عوج الجبار بسنتين
 ذكره في المستطرف عن أهل العلم ❦ أول من صلب وقطع الايدي والارجل من خلاف فرعون
 وفي تاريخ المقرري ان القراعنة سبعة أول القراعنة بمصر فرعون ابراهيم الخليل عليه السلام
 وفرعون يوسف عليه السلام وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب والقراعنة
 من العمالة من ولد عمليق بن لاوذين سام بن نوح عليه السلام واسم فرعون يوسف عليه السلام
 الريان بن الوليد وقيل فرعون يوسف عليه السلام هو جد فرعون موسى وانما قيل له فرعون
 لانه اكثر القتل والتجبر والعناد في أراد التفصيل فعليه بتاريخ المقرري ❦ أول من سن الاسر
 والجبس نمرود وهو اثنان الاول نمرود الجبار بن ماش بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام والثاني
 نمرود بن كنعان كان في عصر ابراهيم عليه السلام أوائل السبوطي ❦ أول من أظهر مذهب
 الرفض والردي على الخلفاء الكرام واخترع كلاما من عند نفسه رجل يقال له عبد الله بن سبأ كان
 يهوديا فأظهره الاسلام فسار الى مصر فاوحى الى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه
 فافتن به خلق كثير وقال على أحق بالامر من عثمان وهو متعدي ولايته ما ليس له محاضرة مصر
 ❦ أول من سن الركتين عند القتل خبيب بن عدي رضي الله عنه أوائل السبوطي ❦ أول عربي
 قتل خنقا عدي بن زيد خنقه النعمان بن المنذر أوائل السبوطي ❦ أول مقتول اخذ بثأره من
 قاتله بربوز وهو انه لما اراد شيرويه ابنه قتل أبيه بربوز فقال للدخل عليه القاتل اني ادلك على شيء
 في الخزانة يكون فيه غنائك فدلّه على حقة فيها جبات مكتوب عليها من أكل حبة يقدر ان يفتض
 عشرة اكار وكان شيرويه يحرم صامو لعالي الجماع فتناول حبة فمات من ساعته ذكره صاحب
 المستطرف في باب الحيل ❦ أول من صلب من الملوكة الماضية ملك قديم خامس ملوك مصر بعد
 الطوفان أوائل السبوطي ❦ أول من صلب رجلا في الاسلام الوليد بن عقبة صلب ساحرا في
 الكوفة أوائل السبوطي ❦ أول حدابطل في الاسلام في زمن معاوية حين جى بسارق
 عنده فأمر بقطع يده فأشدد السارق شعرا

يمني امير المؤمنين اعينها * بعقولك أن تلقى نكالا يشينها

تلاخير في الدنيا ولا في نعيمها * اذا ما شمالي فارقتها يمينها

فأبطل عنه الحد فهو أول حد أبطل في الاسلام وكان عمر رضى الله عنه نظرا الى معاوية يقول هذا ابن ابى سفيان كسرى العرب لانه كان اول من رد قضية من قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هجر ابو سفيان زيادا وتبرأ منه بانه ابن زينة بما قر به وواخاه في زمن خلافته وزياد بن أبيه أول من أساء اساءة تفرد بشيئها بين الامم في حق أهل البيت رضى الله عنهم ﷺ أول مصلوب في المدينة رجل أرسلته قريش لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلع الله النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فأمر به فصلب وكان جعل له أواق من الذهب ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلب منهم اثنين أوائل السيوطي ﷺ أول من صلب من الخلفاء أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه حين قتل غلامه وجاريته أم ورقة بنت عبد الله الحرث فأقنى بهما فصلهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة المنورة أوائل السيوطي ﷺ أول من بنى السجن في الاسلام على بن أبي طالب رضى الله عنه وكان الخلفاء يجلسون قبله في الآبار وروى انه جلس اعرايا سارقا فصر من حبسه وأنشد قوله

ولو أنى بقيت به اليهم * لجروني الى شيخ بطين

أوائل السيوطي ﷺ أول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب لما نذر ذبح ولده عبد الله ليسهل عليه حنرز مزم ثم رمى القرعة فوقعت على عبد الله وكان له أولاد عشرة فكان أول من سن دية كل نفس مائة فحرت سنة في العرب وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابن الذبيحين يعني جده اسمعيل عليه السلام وأباه عبد الله بن عبد المطلب والمرجو من فضل الله تعالى ورجته انهما ما ناعلى التوحيد لانهما ما تانافى الفترة قبل الدعوة ذكره السيوطي ﷺ أول امرأه قطعت يدها في السرقة فاطمة بنت الاسود التي شفع فيها اسامة بن زيد فلم يقبل شفاعته فيها وغضب صلى الله عليه وسلم ونهى ان يشفع أحد بعد الحكم في الحدود أوائل السيوطي ﷺ أول ما نزل بيني اسرائيل بسبب ذنوبهم هو أن الله تعالى اذا ملك عليهم ملكا بعث معه نبيا يستدعوهم يرشدهم وكان لهم بعد موسى عليه السلام ملك صالح معه نبي اسمه شعيب من أصفاء قبل زكريا ويحيى عليهما السلام فبشرهم بمجي محمد وعيسى صلوات الله وسلامه عليهما ثم مات ملكهم فرج أمرهم وعصوا وقتل بعضهم بعضا منافسا في الملك ثم حدثت الاحداث والذنوب بسبب خلافهم لحكم أنبيائهم فسلط الله عليهم مجتصر فقتل على أيهم وأحرق كتبهم وخر بيت المقدس وملا بالتراب وذلك بشؤم ذنوبهم واختلافهم وجناباتهم في حكم الشرع من تفسير أبي الليث ﷺ أول ما ظهر من الزنا ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه تلا هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين نوح وادريس ألف سنة وان بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان في رجال الجبل وجاهة وصباحة وفي نسائهم دمامة وشراسة وكانت في نساء السهل صباحة ووجهة وفي رجالهم دمامة وشراسة فأقنى ابليس رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه وكان يخذه فأتى يوما ابليس آله يزمرم فيها فصاح وزمرم وغنى بصوت عجيب لم يسمع مثله فبلغ ذلك من حوله من أهل السهل والجبل واتخذوا عيدا في السنة يجتمعون اليه فبجرت النساء للرجال

والرجال للنساء وابليس يزمرهم ويعنى فظهرت الفاحشة بينهم فذلك قوله تعالى ولا تبرجن تبرج
 الخاهلية الاولى فكان أول مظهرت الفاحشة وكثرت في بني آدم أوائل السيوطي ١ أول من
 أحدث الرقص أصحاب السامري لما أحدث المجمل من حلى غرقى جنود فرعون فقاموا برقصون
 حوله حياة الحيوان ٢ أول غريق طفا وخرج على الماء فرعون وذلك لما أخبر موسى عليه
 السلام قومه بهلاك فرعون وقومه فقال بنو اسرائيل مامات فرعون فأمر الله البحر فألقاه
 ميتا على الساحل وكان أجم قصيرا كانه ثور فراء بنو اسرائيل فصدقوا بجموته فمن ذلك الوقت
 لا يقبل الماء ميتا أبدا فصارت عظة للخلق وكانت المياه قبل ذلك تقبل الغرقى ولا تخرجها ذكره
 أهل التفسير ٣ أول من ألقى العداوة والبغضاء بين النصارى رجل من اليهود يقال له بولس
 قال أبو الليث في تفسيره قوله تعالى فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء قال ألقى بينهم بولس العداوة
 فقتل منهم خلق كثير جاء الى بلاد النصارى فجعل نفسه أعور فقال لهم أنعرفوني فقالوا أنت
 الذى قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله وأنا نائب لاني رأيت عيسى ابن مريم
 عليه السلام في المنام نزل من السماء فطهم وجهي لطمه فقأ عيني وقال لي ماتريد من قومي فقتبت
 وانما بختكم لا تكون بين أظهركم وأعلمكم شرائع دينكم كما علمني عيسى في المنام فاتخذوا
 له غرفة فكانوا يجتمعون عنده يأمرونهم وينهاهم ويفسر لهم الانجيل باقوال متشابهة ويلبس
 ويشكك الاحكام عليهم ففرقهم وأضلهم وأوقعهم في الضلال والكفر واستحلوا الخمر والخزير
 وأفسد عقائدهم بأنواع الاهواء والبعد فقال بعضهم ان الله ثالث ثلاثة الله والمسيح وأمه
 وقال بعضهم ان الله هو المسيح ابن مريم فوقع بينهم القتال وهم أي النصارى ثلاث فرق نسطورية
 ويعقوبية وملكانية فأغري بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة تفسير أبي الليث ٤ أول
 مظهرت المجوسية قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان المجوس كانوا أمة لهم كتاب يقرؤنه
 وفيهم ملك شرب الخمر حتى سكر فأخذ بيد أخته فأخرجها من القرية واتبعه أربعة رهط فوقع
 عليها وهم ينظرون اليه فلما أفاق من سكره قالت له أخته انك صنعت كذا وكذا وبعض الناس
 ينظرون اليك فقال ما علمت بذلك فذالت انك مقتول الآن تطيعني قال اني مطيعك قالت
 فاجعل هذا دينا وقل هذا دين آدم عليه السلام وقل حواء من آدم وادع الناس اليه واعرضهم
 على السيف فمن تابعك فدعه ومن أي فاقته ففعل فلم يتابعه أحد فقاتلهم يومئذ حتى الليل فقالت
 له اني أرى الناس قد اجترأوا على السيف وهم على النار كع فأوقد لهم النار ثم اعرضهم
 عليها ففعل فهابوا النار فتابعوه على المجوسية أصول التواريخ ٥ أول قسنة اقتنت بها العرب
 ومالت الى المجوسية نار ظهرت في زمان الفترة عند مبعث خالد بن سنان العسبي وهو نبي الفترة
 عليه السلام ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك نبي أضاعه قومه وذلك ان نار اظهرت
 في العرب فاقتنوا بها وكانت تنقل والعرب تتعجب وغلبت عليها المجوسية فأخذ خالد عليه
 السلام هراوة ودخل النار وهو يقول يادي يدي كل هذا امر الله تعالى لا دخلنا بها وهي تلظي
 ولا خرج منها ومياني تندي فأطنأها فلما حضرته الوفاة قال لاختوته اذا دفنت فانه سبي عانة
 من جبر يقدمها غيرا بتر فيضرب قبري بحافره فاذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فاني ساخرج فأنخبركم
 بجميع ما هو كائن فلما مات ودفنوه رأوا ما قال وأرادوا أن يخرجوه ففكره ذلك بعضهم وقالوا

تخاف أن يسمينا العرب أبناء المنبوش وأنت ابنة خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسميته يقرأ
 قل هو الله أحد وقالت كان أبي يقولها تاريخ الجوهر الثمين ❦ أول ما حرم الخمر على قوم نوح
 عليه السلام لما غرس الكرم بعد الطوفان جاء ابليس ونفخ فيها فبيست فاعثم قوم نوح عليه
 السلام فقال ابليس ان أردتم ان تحضر الكرم فعدوني أذبح عليها سبعة أشياء فذبح أسد اوديا
 وغرأ ابن آوى وكلبا وثعلبا وديكا وصب دماءها في أصل الكرم فاحضرت من ساعته استدرأجا
 وجلت سبعة ألوان وكانت قبل ذلك لونا واحدا ولاجل ذلك جرى السكر في مائه وسمي بام الخبائث
 لانه اجتمع من سبعة دماء خبيثة ويكون السكر ان يتخلق في شربه باخلاق السباع ذكره صاحب
 حياة الحيوان ❦ أول ما ظهر السكر في الكرم في عصر آدَم عليه السلام لما غرس الكرم
 جاء ابليس فذبح طاو سافشريت دمه فلما طلعت أوراقها ذبح قر دافشريت دمه فلما انتهت ثمرتها
 ذبح عليها خنزير افشريت دمه الى غير ذلك فلهاذا تجد شارب الخمر في أول ما يشربها يرهو ويتلون
 كالطاوس ثم يلعب كالقر ثم يعر يد كالأسد الضاري فاذا انتهى سكره انقصر رأسه كما ينقص
 الخنزير ثم يطلب النوم وما يفرق بين ما يخرج من دبره أو من فيه حياة الحيوان ❦ أول من
 استخرج الخمر جشيد الملك قبل الطوفان قيل انه توجه مرة الى الصيد فرأى في بعض الجبال كرمه
 وعليها عنب فظن ان السحوم فأمر بعصرها فعصرت وتخمر فأحضر رجل يستحق القتل فسقاه
 مراً ولم يحدث فيه الا السرور والطرب فاعجبه فأمر بغرسه في البلاد فانتشرت في الفرس وفشا
 في العجم في زمان جشيد شرب الخمر وعبادة الاصنام لانه اتخذ أصناما على شكله حين سكر
 وأرسلها الى الممالك ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد الوثن لانهم ما تواق من حيث
 انهم ما طهروا من جشيد كما ذكر في التواريخ ❦ أول من استخرج الخمر في البلاد السريانية بعد
 الطوفان ملك السريان وهو الذي كان مشركا مع أخيه في الملك وذلك لانه رأى يوما طائرا قصدت
 الحية فراخه فرماها الملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر وأتى بعد برهة بثلاث حبات في منقاره
 ورجليه ورماها بين يدي الملك فعلم انه قصد مكافأته فأمر بغرسها فطلعت الكرمة وأثمرت فأعجبه
 وأمر بعصر العنب فعصر فهاب شربه فأحضر رجلا يستحق القتل وسقاه مراً فأحدث فيه
 السرور والنشاط فطرب فشرب الملك فسر فأمر في البلاد الرومية بغرس الكرم فكان أول
 ظهورها في الروم وسمعت من بعض من يوثق بقوله انه وجد قبر من ختم في صندوق وعند رأسه لوح
 عليه مكتوب بقلم السرياني أنا الملك الذي غرست أول الكرم في هذا الجبل أعني الجبل الشهير
 بأفرو شقه بقرب البلدة الشهيرة بمترو ويجه في ناحية أسرم فرجع من نصارى قلعة ميح وعظموا
 صندوق القبر غاية التعظيم كانه بمنزلة نبي عندهم فأخذوا من حاكم الوقت ذلك اللوح والصندوق
 برمته وبنلوا فيه الاموال وهذا الملك المذكور معظم عندهم من تواريخ النصارى ❦ أول زلزلة
 كانت في الدنيا حين قتل قابيل هابيل وأهل السبوطي ❦ أول زلزلة كانت في الاسلام سنة عشرين
 من الهجرة في خلافة عمر رضي الله عنه ف ضرب أمير المؤمنين رضي الله عنه الارض برمح قائلا
 يا أرض اسكني ألم أعد لك فسكنت فكانت من جلته كرامته فظهرت له كرامات أربعة في
 العناصر الاربعة تصرف في عنصر التراب والماء في قصة رسالته الى نبل مصر وفي الهواء في قصة
 سارية الجبل وفي النار في قصة احتراق قرية رجل حين كلفه ان يغير اسمه فابى وكان اسمه يتعلق بالنار

كالشهاب والقبس والناقب كما ذكر في تبصرة الادلة ودلائل النبوة ﷺ أول من أتى الرجال قوم لوط عليه السلام بنص القرآن يعني من الاناسي لانه ورد في الخبر أول من لاط من الجن ابليس وهو رئيس اللاتين وحامل لوائهم الى النار وذريته اولاد اللواطه وهي لاتصدرا الا من شاركه وخاطفه عرق الابليسيه وعملها العباد بالله من كيدته وفعله ولا يعمل حيوان اللواطه الا خنزير وقرود وكل عصمتا الله من ذلك ﷺ أول من رجم في الاسلام ما عز جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طهرني يا رسول الله فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه ثم قال له بعد عود الرابعة فم أظهرك قال من الزنا فسأله أبة جنون فقيل لا فسأل اشرب الخمر فلم يوجد له ربح فقال أزينت قال ما عز نعم فأمر فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر والماعز بن مالك لقد تاب توبه لو قسمت على أمة لو سعتهم شرح المصاييح ﷺ أول امرأه أحدثت السحاق ابنة الحسن مع هند المجردة امرأه النعمان بن المنذر أوائل السيوطي ﷺ أول من ضرب في الخمر بالشام وحشي فأتى له حزة رضي الله عنه أوائل السيوطي ﷺ أول من جلد في الخمر ثمانين جلدة عمر رضي الله عنه بمشورة علي رضي الله عنه أوائل السيوطي ﷺ أول رجل قطعت يده من المسلمين رجل من الانصار سرق فأتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه أوائل السيوطي ﷺ أول رجل جلد في القذف حسان ومسطح رضي الله عنهما أوائل السيوطي ﷺ أول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة وقيل غيره وهو أول من قطع في السرقة أوائل السيوطي ﷺ أول من قضى بالقسامة الوليد بن المغيرة أوائل السيوطي ﷺ أول امرأه جلدت في القذف حنة بنت جحش جلدت حين جلد حسان بن ثابت ومسطح في مجلس واحد شرح المصاييح ﷺ أول من عاقب في الهجاء عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﷺ أول من عمل السباط ذوا صبح وهو ملك من ملوك جبر فلذلك قيل للسباط الاصبحية وهو جد مالك بن أنس الامام المجتهد أوائل السيوطي ﷺ أول من خذ الاخدود ذونواس الحميري من ملوك جبر أوائل السيوطي ﷺ أول من اتخذ الدرّة وجعلها وأدب بها عمر رضي الله عنه ولقد قيل بعده لدرّة عمر أذهب من سيف الحجاج ثم اتخذها عثمان أشد من الدرّة العمرية رضي الله عنه أوائل السيوطي ﷺ أول من عاقب على الشبهة وأخذ بالظنة زياد بن أبيه أوائل السيوطي ﷺ أول من أخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم وقيل سليمان بن عبد الملك أوائل السيوطي ﷺ أول من حبس الرجال مع النساء في قيد واحد الحجاج بن يوسف أوائل السيوطي ﷺ أول من مسخ صورته من بني آدم حام بن نوح عليه السلام وسبب ذلك أنه كان أبيض ذا شكل حسن فأنكشفت عورة نوح عليه السلام فضحك سخريه بأبيه فدعا عليه أبوه فهو أول من عرق والده وعوقب بعقوبه فسخ وبذلت صورته واسود وهو أبو السودان والظلمة والفراعنة كذا في أصول التواريخ ﷺ أول من قتل أباه من بني العباس المستنصر وكان أبوه المتوكل فيه خير وعدل وسجاء فلما قتله رآه في المنام يقول له ويلك ظلمتني مصرك الى النار لا تمتع بالخلافة فأت مسمو ما بعد ستة أشهر تاريخ الخلفاء ﷺ أول صاحب دعوة في الامرة الاسلامية قتل أبو مسلم الخراساني كان السفاح يعظمه غاية التعظيم لم ادبر وفعل من قتل الملوك الروانية قيل كان أصله من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد التركية قتل ثمانمائة ألف من عساكر بني أمية فلما ولي الخلافة المنصور بعد أخيه السفاح صدرت من أبي مسلم أشياء أغرّت صدر

الخلافة فلم يزل المنصور يخادعه ويقصد قتله حتى أحضره وقتله بالمدائن باقتناء بعض العلماء بقتله
 كان تحت الدولة الاموية ومحى الدولة العباسية كان فصيحاً شجاعاً عالماً بامور الحروب قبل
 لعبد الله بن المبارك أبو مسلم كان خيراً أم الحجاج قال كان الحجاج شر امسه ولاخيراً واحداً منهما
 حياة الحيوان ﴿١﴾ أول من اغتاب ابليس اغتاب آدم عليه السلام بقوله خلقته من طين قاله على
 سبيل التعيير أوائل السيوطي ﴿٢﴾ أول منجنيق وضع في الدنيا منجنيق غرود عليه اللعنة رعى منه
 خليل الله إبراهيم إلى النار حين أشعل النار ولم يقرب منها أحد فغاب ابليس إلى غرود فعله المنجنيق
 فلما وضعه فيه ليرميه جاء جبريل وقال ألك حاجة يعني بالخلاص فقال إبراهيم عليه السلام أما
 اليك فلا وأما إلى الله فعله بحالي حسبي عن سؤالي وجاءت الطيور باسطة أجنحتها لتلقاه فأعرض
 متوكلاً على ربه فكانت النار عليه برداً وسلاماً ما صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه ﴿٣﴾ أول من
 لا ط ابليس يعني من الجن وهو أنه لما هبط من الجنة فرد الأزوجة لا ط بنفسه فكانت ذريته منه
 وقيل انهم يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وقيل أول ذريته منه وسائر ذريته تتوالد اختلف العلماء في
 حقيقة الجن والشیاطين قال بعضهم الجن جنس والشیاطين جنس وقال الغفر في تفسيره ان
 الشیاطين قسم من الجن وهو الاصح ومن كان مؤمناً لا يسمى شيطاناً بل يسمى جناً ومن الجن
 أشرار وأخبار والشیاطين هم الاشرار منزلة يأجوج ومأجوج من بني آدم وذکر مجاهد في تفسيره
 قال من ذرية ابليس الاشرار ولهمان وهو موسوس الطهارة والصلاة والفقهاء وأبو مرة ولن تور
 وهو صاحب الاسواق يرفع رأيه بكل سوق بين السماء والارض ويتبر وهو صاحب المصائب يأمر
 بضرب الوجوه والدعاء والويل والحرث والاعور وهو صاحب أبواب الزنا ومنشوط وهو صاحب
 الاخبار يلقبها في أفواه الناس ولا يجدون لها أصلاً وداهم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسم
 ولم يذكر الله دخل وأكل معه وسكن في داره والعباد بالله من كثرة الاسرار ﴿٤﴾ أول من اتهم باللواط
 رجل في خلافة عمر رضي الله عنه فأمر شباب قريش أن لا يجالسوه ولا يسلّموا عليه ويطرد من
 مجالس المسلمين أوائل السيوطي ﴿٥﴾ أول ما ظهرت اللواط بجخراسان في صدر الاسلام ولم يعرفه
 أهل الجاهلية من العرب والعجم ولا يلو ط من الحيوان الا الخنزير والذب وهو ما من الممسوخين
 وكذا اللوطي اذا مات غير نائب تمسخ صورته وينقل من مقابر المسلمين ورد في الحديث عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من أمتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله
 اليهم حتى يحشر معهم وفي الصحيح ان أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط وفي الحديث من
 وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي نقلاً عن الأئمة وفي
 الحديث عن الحسن رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملها قوم لوط
 بها أهلكوا وتريدها أمتي بحلة اتيان الرجال بعضهم بعضاً ورميهم بالجلالقة والخذف ولعهم بالحمام
 وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول الشارب والتفخيم والتصفيق ولباس الحرير
 وتريدها أمتي بحلة اتيان النساء بعضهن بعضاً من الجامع الصغير ﴿٦﴾ أول ما ظهر اللواط في الاسلام
 حين كثرت الغزو في صدر الاسلام وطالت غيبة الناس عن أهلهم وجهد البعث وسبوا ذراري
 المشركين واتخذوهم خداماً وطالت الخلوقة بهم والصحة لهم فطلبوا منهم الفعل القبيح فأطاعوهم
 فكان أول ظهوره بجخراسان أوائل السيوطي (خاتمة الفصل في أقوال العلماء في حد اللوطي)

قال الامام أبو الليث في تفسير قوله تعالى أتانون الفاحشة ما سبقكم به من أحد من العالمين الآية قال مجاهد في تفسير الآية ثوان الذي يعمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في الارض ما زال نجسا الى يوم القيامة * (فائدة) * اختلف العلماء في حد اللوطي قال بعضهم يرجم الفاعل والمفعول مطلقا وهو المشهور في الاحاديث وبه عمل من الصحابة الكرام رجال منهم علي رضي الله عنه قتل الفاعل والمفعول بالتسكيس من مرتفع وأتبع بالحجارة وقال بعضهم هو كالزنا يرجم ان كان محصنا وان كان غير محصن جلدوه وهو مذهب الشافعي ومالك وجمع كثير وعن أبي حنيفة رضي الله عنه روايتان القتل للفاعل والمفعول وفي رواية الحبس والتعزير حتى يتوب وفي رواية التعزير بالضرب الشديد وهو المشهور عند الفقهاء الحنفية وأما نقل اللوطي فوارد في الخبر النبوي مشهور مشهود في مقابرهم ووجدان أكنافهم في بحيرة لوط عليه السلام وسمعت نقل اللوطية من حفرتهم ومسح صورتهم من الثقات منهم شيخنا واستاذي ابن نور الدين قدس سره وأفادنا من علومه ومدده قال قد حفر بعض العلماء في بلدة قبة قبر رجل شهير بالواطاة ليصح خبر نقل اللوطي تجربة فوجد في قبره جروك وبأخبرني واحد من اعلام القضاة في بلدة كبلولية انه شاهد جروك وبأخرج من قبر لوطي شهير ويكنى الخبر النبوي في نقل اللوطي كما مر ذكره والعياذ بالله من فعل المنكرات

* (الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضروب الامثال في الاسلام وقبله) *

❦ أول من قال مات حنيف أنفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان من غير قتل لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقص رنقه تخص الانف بذلك لانه من جهته ينقص الرنق من هرا اللغة ❦ أول من شبه الفرس بالبحر الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقتل به لجريه اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو مثل البحر الذي لا ينقطع ماؤه قاله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبته ذكره في المزهر قال صاحب البردة في مدح خيول عسكره صلى الله عليه وسلم يجر بحر خيس فوق سابحة * يسطو بمسأصل للكفر مصطلم

❦ أول من قال البلاء موكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد روى في حديث مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي في كتبه ❦ أول من قال جعلت فداء لعل علي رضي الله عنه أوائل ❦ أول من قال أيدك الله وأطال بقاءك عمر رضي الله عنه أوائل ❦ أول من قال اجعل الشيء باحا واحدا أي طريقا واحدا عثمان رضي الله عنه من مزهر اللغة ❦ أول ما تمثل العرب بالابل وتكلم به قدوة الفقهاء وسيد البلغاء باتفاق الصحب بعد سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه على بن أبي طالب ما هكذا يا سعد تورد الابل يضرب مثلالن تكلف أمرا لا يحسنه ومن أمثاله المشهورة يا ابل عودي الى مباركت يضرب مثلالن يقر من الشيء الذي لا بد له منه ومنها لا في العير ولا في النغير يضرب مثلالن يتعذى طوره ولا يعرف قدره حياة الحيوان الكبرى ❦ أول من قال مرحبا وأهلا سيف بن ذي يزن أوائل السيوطي ❦ أول مثل جرى في العرب قولهم المرأة من المرء وكل آدمي من آدم أوائل ❦ أول من قال ان الجبان حقنه من فوقه عمرو بن أمية أوائل ❦ أول من قال اليك يساق الحديث عامر بن صعصعة جمع بينه ليوصيهم عند موته فكث طويلا لا يتكلم فاستحسبه بنوه فقال ذلك أوائل ❦ أول من قال اذا عزأخولن فهن هنزل بن هبيرة أوائل السيوطي ❦ أول من قال أكل لحى ولا أدعه

لاكل ابن عبد الله الضبي * أول من قال أنا النذير العريان امرأة رقية بن عامر حين حبسه
المنذر بن ماء السماء وأرسل إلى قبيلته بجيش فأرسلها رقية لتنذرهم فقالت لقومها ذلك أوائل
* أول من قال أياك أغنى واسمعي يا جارة سهل بن مالك نزل على حارثة بن لام فرأى أخنوخ فشفغ
بها ولم يدرك كيف يرسلها فجلس بفناء الخباء وأنشد

يا أخت خير البدو والحضارة * كيف ترين في فتى فزاره
أصبح بهوى حرة معطاره * أياك أعنى واسمعي يا جارة

يريد به غير المخاطب ويسمع من لا يريد به ستر المقام وترغب العرام أوائل * أول من قال إن
غدا لناظرين قريب قراد بن أخدع أوائل * أول من قال إن أهلك من واساك جديم بن نوفل
الهمداني أوائل * أول من قال بعض الشر أهون من بعض طرفة العبد أوائل السيوطي
* أول من قال الدال على الخير كفاعله المنجب بن سيف البربوعي أوائل * أول من قال تعست
العجالة فبيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص أرسلته ليأتيها بنار فوجد قومًا يخرجون إلى مصر
فخرج معهم فأقام بها سنة ثم قدم وأخذ نارًا وجاء يعبدون النار في يده فغتم وتبدد الجرف قال تعست
العجالة وفيه يقول الشاعر
مارأيتنا الغراب مثلاً * إذ بعثناه يجي بالمهله
غير فبيد أرسلوه قابلاً * فتوى حولاً ونسب العجالة

أوائل * أول من قال لا ناقتي فيها ولا جلي الحرث بن عباد وفي لامية العجم

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني * بها ولا ناقتي فيها ولا جلي

حياة الحيوان * أول من قال التبت نصف العفور جل دعاه قتيبة بن مسلم ليعاقبه فقتل ذلك
فصار مثلاً أوائل * أول من قال حسبك من الشر سمعها فاطمة بنت الخوشب الانبارية
أوائل * أول من قال رب رمية من غير رام الحكم بن عبد يغوث أوائل * أول من قال رب ساع
لقاعد ورب أكل غير حامد النابغة وقيل معاوية بن أبي سفيان أوائل * أول من قال رب أخ لك لم
تلده أمك لقمان بن عباد أوائل * أول من قال رب أكلتة تمنع أكالات عامر بن الظرب أوائل * أول
من قال من طلب شيئاً وجد وجد عامر أيضاً أوائل * أول من قال رب زارع لنفسه حاصده
سواء عامر أيضاً أوائل * أول من قال رب ملوم لا ذنب له أكرم بن صبيح أوائل * أول من قال فروج
موعود خير من قعود بنت ذى الأصبع أوائل * أول من قال زرغباً تردد حبا معاذ بن أكرم
أوائل * أول من قال سمى كلبك يا كلك حازم بن المنذر الجاني أوائل * أول من سمع مصدر
فاض من شريح يقال فاض الميت وهذا أوان فيضه مزهر اللغة * أول من قال اسع بجذلك
لا بكذلك حاتم الهمداني أوائل * أول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد
رضي الله عنه أوائل * أول من قال غنك خير من ثمين غيرك معن بن عطية المدنجي أوائل * أول
من قال من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم أكرم بن صبيح قيل معناه ظلم الغنم باسترعا الذئب وقيل
ظلم الذئب حين كلفه ما ليس في طبعه حياة الحيوان * أول من قال كل شاة برجلها معلقة وكيع
ابن سلمة الذي ولي أمر مكة بعد جرهم وبنى بمكة صرحاً وجعل فيه أمة يقال لها خزرة وهي
اليوم اسم باب من الحرم المكي أوائل * أول من قال الليل أخفى للويل سارية بن عويف أوائل
* أول من قال ليس للامور بصاحب من لم يتطرق العواقب ضمرة بن ضمرة أوائل * أول من

قال المرء بأصغريه أى بالقلب واللسان سعد بن ضمرة أوائل السيوطى * أول من قال تسمع بالمعدي خير من ان تراه النعمان بن المنذر قاله لسعد بن ضمرة سمع بكه فلما رآه واقحمته عينه قال المثل فقال له سعد أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزير راد منهم الاجسام وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فذهب مثلاً وأعجب المنذر لما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت ضمرة ابن ضمرة ذكره السيوطى فى المزهر * أول من قال أنفك منك وان كان أجدرع قنفذ المازنى أوائل * أول من قال انصر أخاك ظالمًا ومظلوما جندب بن المصبر بن عمرو بن تميم ونوارثته العرب بعده على معنى نصرته على كل حال فغير النبي صلى الله عليه وسلم معناه وأبقى لفظه وقال انصر أخاك ظالمًا ومظلوما أى ان يكن ظالمًا فاردده عن ظلمه وان يكن مظلوما فانصره وقيل كيف أنصره ظالمًا قال فاجز عن ذلك فان ذلك نصره ذكره السيوطى عن أنس * أول من قال لا عطر بعد عروس أسماء بنت عبد الله رضى الله عنها أوائل السيوطى * أول من قال لا تعلم التيمم البكاء زهير الكلبى أوائل * أول من قال هلم جراً عائدًا يشكرى أوائل * أول كلمة قالها ابراهيم عليه السلام حين أتى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل وجرى كالمثل عند نزول المحن * أول من قال الآن حى الوطيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة الحرب فجرى مثلاً عند كل شدة فى الحروب وغيرها وهو من أبلغ الامثال أوائل السيوطى * أول من قال لا ينتطح فيها عزان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها حين قتلت عصماء بنت مروان كانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاها عمير بن عدى فى خوف الليل فقتلها وقال يا رسول الله هل يخشى على فى قتلها شئ فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل * أول من قال رب بعلمه تهب ربنا مالك بن سنان أوائل * أول من قال بمثل جارية فلتزن الزانية أم الفتاة المذكورة المضروب بها المثل وذلك أن جارية بن سلبط بن الحرث كان أحسن الناس وجهاً وأمد هم قامة وإنه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خثعم فأعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت أقبلت هى وأمها وخالتا لتسميه بعكاظ فلما رأت أنه الفتاة قالت هذا جارية فقالت أمها بمثل جارية فلتزن الزانية فذهب مثلاً فى العرب فى نسبة الفعل عند وقوعه محله مزهر السيوطى فى الامثال * أول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمره قيس بن ثعلبة أوائل * أول من قال عند جهينة الخبر اليقين خضرة بنت عمرو وذلك ان حصين بن عمرو بن معاوية ابن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزل منزلاً فقام الجهينى الى السكلاوى فقتله وأخذ ماله وكانت أخته خضرة تبكيه فى المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها شعرا

لخضرة اذ نسائل فى مراج * وفى حرم وعلها الظنون

نسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين

فيسل جهينة اسم امرأة وقيل اسم قبيلة وقيل غيره وورد فى الخبر النبوى آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ذكره السيوطى فى المزهر * أول من قال ماء لا كصدى ومرعى لا كسعدان امرأة لقيط بن زرارة فى حكاية جرت لها مع زوجها الثانى حين قال لها يا ماما ماذا استحسننت من لقيط فقالت كل أموره حسن ولكن أحدثك

انه خرج يوما يصيد فلما رجع الى و بقميصه نضح من دماء صيده والمسك يتضوق من أعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمى ضمة وشمى شمة فليتنى متعة ففعل زوجهما مثل ذلك وضمها اليه وقال أين أنا من لقيط فقالت ماء لا كصدي ومر عى لا كسعدان فارسلتا مثالا يضرب لمن تحسر على شئ غفاته وحصل على أدنى منه وصدى اسم بئر بقرب المدينة من أحلى المياه مأوّه وسعدان اسم بنت من أجل النبات عند رعاة الابل من كتاب ضروب الامثال * اول من خوطب بكلمة حياه الله وبياه أخرج السيوطى عن بعض الثقات قيل ان آدم عليه السلام لما قتل احدا بنيه الآخر مكث مائة سنة لا يفتحك حزنا عليه فأقنى على رأس المائة جبريل وقال له حيالك الله وبيالك قوله حيالك اعتمدك بالتجبة وقيل ملكك مرادك وقيل أمر من التجبة وقوله بيالك أى أضحكك وقيل جعل لك ماتحب وقيل أصله بؤاك مهموز مخفف وقلب أى أسكنك منزلا فى الجنة وهما لك والكلمة المذكورة من الاتباع والمزاوجة وقيل من ضروب الامثال ترسل مثالا عند اكمال التجبة ذكره السيوطى فى شرح التائية الفارضية

) (الفصل الثلاثون فى الاوائل المتعلقة بالابنية والمسكن ومن سكن الممالك والاقاليم ومن بنى العمار والبلاد اولامن أولاد آدم)

* أول ما خلق الله الماء يعنى من العناصر الاربعة فثار منه دخان فبنيت منه السموات من نصرة الادلة * أول ما خلق الله من الازمنة الاربعة الشتاء فجعله باردا رطباً ثم خلق الربيع فجعله حاراً رطباً وخلق الصيف حاراً يابساً وخلق الخريف بارداً يابساً واول الفصول الربيع من تاريخ المقرئى * أول بيت بنى الكعبة كما أخبر سبحانه وتعالى ان أول بيت وضع للناس الآية كما مر تفصيله * أول حائط بنى بعد الطوفان حائط حزان ودمشق ثم بابل كما مر فى فصل البدايات * أول مدينة بنيت على وجه الارض مدينة بابل والسوس بناهما مهلاييل وهو أول من بنى المدن واستخرج المعادن فنزل أولا مع أولاد شيث الى ارض بابل وهو الوصى الخامس بعد آدم عليه السلام كما مر تفصيله فى فصل الخلافة * أول من بنى المدائن من الملوك كيومرث وهو أول الملوك وأول من اتخذ قوانين الملوك من السياسات وترتيب الجنود والامارات قال الامام الغزالى فى سير الملوك لما كثرت أولاد آدم اختار منهم اثنين أحدهما شيث والآخر كيومرث وأعطاهما أربعين صحيفة من العلوم ليعمل بها ثم ولى شيث حفظ أمور الدين والآخره وهو أول ولى خلفه الله تعالى وولى الآخر أمور الدنيا والمملكة وهو أول ولى عهد أمور الدنيا وأول ملك كان ملكه ثلاثين سنة وهو الذى بنى مدينة اصطخر ودماندا وختلف فيه أهل التاريخ اختلافاً كثيراً والاصح الاشهر ما ذكره الغزالى فى سيرة الملوك * أول من بنى البيوت والقصور واتخذ الكروم والبساتين واستخرج المعادن وطهر الخلود السابعة وغيرها ولبس القراء منها الملك المكمل هوشنج وهو الثانى من الملوك وقيل كان نبيا من كمال عدله وديانته تسببه العجم بدادى العدل وملوك طبقته تسميه بداديان وهو أول من استخرج الحديد من الحجر واتخذ سلاحا منه وقيل هو الذى بنى مدينة بابل وسوس وهو أول ملك نزل عن الملك وانعزل وقتل في متعبده وتولى بعده ولى عهده طهمورث فاطلعه الله على قاتليه فأبادهم واتقم منهم وبنى مدينة بلخ فى مقامهم ذكره القاضى فى تاريخه وغيره * أول من بنى مدائن كثيرة ادريس عليه السلام

بنى مائة وأربعين مدينة وولد ادريس عليه السلام بمصر وخرج وطاف الارض كلها بنى المدائن
 شرقا وغربا ورجع الى مصر ودعا الخلق الى الله تعالى وأطاعه جميع ملوك الارض فلما عاد الى
 مصر أطاعه ملكها فدير أمر النيل وبنى المقياس وصعد الى أول مسيله فهو أول من دبر أمر
 النيل ووزن الماء والارض ورسم التعاليم وبنى القناطر وأصلح بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين
 أهلها ومات ادريس بمصر والعامه تظن ان هري مصر أحدهما قبر شيت والآخر قبر ادريس
 والاصح انه هو قبر مصر بن يعصر بن حام بن نوح عليه السلام ذكره السيوطي في محاضرة مصر
 أول بناء على وجه الارض الصرح بناء عمرو ذالكبير بن كوش بن حام بن نوح بكوش من أرض
 بابل وبها الى عصرنا ذلك كانه جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع بناء بالرصاص والحجارة
 والشمع واللبن ليتسع هو وقومه من طوفان فانخرّب الله ذلك الصرح في ليله بصيحة سماوية
 فقبلت بها ألسن الناس فسميت أرض بابل ببابل من تفسير أبي الليث أول من نقب الجبال
 والرخام عمودين وألف مدينة وسبع مائة مدينة كلها من الحجارة من تفسير الشيخ (حكاية عجيبه)
 في عجائب البلدان ذكر أهل التواريخ بنى باقليم بابل سبع مدائن وهو اقليم العجائب فيه بئر هاروت
 وماروت المدينة الاولى كان فيها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض أهل مملكته أو امتنعوا
 عن القيام بالخراج قطع أنهارها في التمثال فلا يطيق أهل تلك الناحية سدا الماء حتى يؤذوا الخراج
 ومالم ينسحب في التمثال لم ينسحب في ذلك البلد الثانية كان فيها حوض اذا أراد الملك ان يجمعهم الى
 طعامه أتى كل واحد منهم بما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل
 من سقى به كان شرابه الذي جاء به الثالثة فيها طبل اذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب عن أهله قرعوه
 فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت الرابعة فيها مرآة اذا أرادوا ان يعلموا حال
 الغائب نظروا فيها فبصروه على أي حاله هو فانهم يشاهدونه الخامسة فيها اوز من نحاس فاذا
 دخل الغريب صوت الاوز صوتا يسمعه أهل المدينة السادسة فيها قاضيان جالسان على الماء
 فبأي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضى ويقع المبطل في الماء السابعة فيها
 شجرة ضخمة لا تظل الاساقها فان جلس تحتها أحد أظلمت الى ألف رجل فاذا زادوا على الالف
 واحد اجلسوا كلهم في الشمس ومن عجائب البنين مدينة بقرب حوران يقال لها اللجأة فيها
 أكثر من مائة ألف دار كل دار مبنية من العنبر المنخوت وفي كل دار بئر كالقلعة الحصينة اذا خاف
 أهل تلك النواحي من العدو دخلوا الى تلك المدينة فينزل كل انسان بجميع خيله وعباله وغنمه
 وبقره فيغلق بابها فلا يفتح لاحكامه وسمتها العرب اللجأة لانهم يلجئون اليها عند الخوف ذكره
 صاحب المستطرف أول من بنى المدائن من الملوك العباسية ابو جعفر المنصور الثاني من
 خلفائهم بنى اربع مدائن على اربع طواريق يقال انهم لا يخربون ابدا الا بخراب الدنيا احدها من
 المنصور قبل السند وبغداد بالعراق والمصيصة على بحر الشام والرصافة بأرض الجزيرة تارخ الملوك
 أول من بنى من ملوك الفرس على جبل الفتح حصونا وقصورا وأبوابا كسرى أنوشروان
 حذرا من استيلاء الترك والتتار ومتسلسلة على الباب الاكبر وبنى من خارجها ثمانمائة وستين
 قصر مما يلي أرض الخزر من الاتراك الخاقانية المتصلة بقباثلهم الى سدابا جوج ومأجوج وكان
 خراج ملك الروم ينسب الى الخاقان منذ اربعة آلاف سنة فلما ملك كسرى سدر طرقتهم وقهر

أمرهم في ممالك الروم ومنهم بقايا إلى عصرنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة وهي طائفة شهيرة
 بالجر وفيهم طوائف متفرقة في قرى من نواحي بلدة بدون في هيئة التناوب بعضهم يتكلم بلسانهم
 قد صاحبهم وأخذت أخبار توار يخبرهم عنهم فوجدتها موافقة للتواريخ الإسلامية ويقال
 لجبل الفتح في زمانه تاد مور قيود دخل منه المرحوم الوزير الأعظم عثمان باشا بن أوزدمور رجه الله
 وهو اليوم في حكم سلاطين العرب والعجم بنى عثمان خلد الله ملكهم وهو أول من ملك جبل الفتح
 بعد الإسكندر ؑ أول من بنى الطواحين والدواليب أقليمون الحكيم في عهد موسى عليه السلام
 من تاريخ الحكماء ؑ أول من أجرى العيون والأنهار الملك ذوبادن الفرس بهجة التواريخ
 ؑ أول من حضر الأنهار دانيال عليه السلام أمره الله تعالى أن يحفر لعباده ما يستقون منه
 ويتفقون به فكان كلما برض ناشده أهلها أن يحفر ذلك عندهم إلى أن حفر دجلة والفرات
 وكانت الملائكة تنمده من ورائه قال أهل العلم دانيال اثنان الاكبر وهو بعدنوح وهو الذي حفر
 الأنهار بأمر الجبار والاصغر وهو بعد أرميا عليه السلام ولقمان اثنان العادي وهو في زمن هود
 عليه السلام ولقمان الحكيم وهو في زمن داود عليه السلام قال أكثر العلماء لقمان الحكيم
 كان نبيا وقال بعضهم كان رجلا صالحا قد تلمذ لآل فني وعاش ألف سنة واسكندر اثنان رومي
 وهو صاحب الخضر وهو وزيره وابن خالته وهو المراد المخاطب بنى القرنين وفيه اختلاف كثير مر
 ذكره ويوناني وهو صاحب ارسطو وموسى اثنان موسى بن ميثاء وهو بعد يوسف عليه السلام
 وموسى بن عمران وهو صاحب الخضر وقاتل فرعون وجنوده ذكره أهل العلم من أهل الضبط
 كالسيوطي وغيره ؑ أول من بنى بيت المقدس من الملائكة اسرافيل عليه السلام ؑ أول من
 بنى بيت المقدس الملائكة بأمر الله تعالى من تاريخ القدس ؑ أول من بنى القدس بعد
 الملائكة سام بن نوح وقيل داود عليهما السلام تاريخ القدس ؑ أول من اختط مدينة
 القدس وبنائها وكان ملكا عليها أفريزون كان مؤمنا في دعوة هود عليه السلام وكان جسيما
 ملحا مقدار سبعة رماح وعرض صدره قدر رمح وكان من الطبقة الاولى الشهيرة بطبقة داديان
 كما مر ذكره تاريخ القدس ؑ أول مدينة خُطت بعد الطوفان بمصر منف وأول من سكن بها
 بصر بن سام بن نوح عليه السلام أوائل السيوطي ؑ أول مدينة خُطت بعد الطوفان حران
 ثم دمشق خطها نوح عليه السلام لما هبط من السفينة أوائل ؑ أول قرية بنيت على وجه
 الارض بعد الطوفان قرية ثمانين بناها نوح عليه السلام لما طلع من السفينة وسميت باسم
 الثمانين الذين كانوا معه في السفينة ونسل أولاد آدم عليه السلام اتشروا من تلك القرية المباركة
 أوائل ؑ أول مدينة بنيت على عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم البصرة العراقية العربية
 وهي مدينة عمر بن الخطاب في خلافة باشارته رضي الله عنه تاريخ الخلفاء ؑ أول مدينة
 مَدُنَت بعد البصرة الكوفة العراقية العربية مدينة علوية مَدُنَت على كَرَم الله وجهه في
 خلافة تاريخ الخلفاء ؑ أول وزير بنى المدائن شرفاوغر بالحاج وزير عبد الملك المرواني بنى
 واسط بين البصرة والكوفة بنى مدائن بالهند والعراقين كما ذكر في تاريخ البلدان * (فائدة) *
 قال المؤرخون في عدد البلدان جميع مدائن الدنيا التي حاطتها التواريخ أربع آلاف مدينة
 وخمسمائة مدينة وست وخسون مدينة والممالك المشهورة في المدائن التي ضببطت عدتها

في خلافة المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أو سبعاً وثلاثه أشهر وأضيقتها ثلاثة أيام قال
 أهل الهيئة يكون عند خط الاستواء أربعان وصيفان وخر يقان وشتا آن في سنة واحدة ويكون
 في بعض البلاد ستة أشهر ليل وستة أشهر نهار بعضها حار وبعضها بارد فسبحان الخالق الحكيم
 خلق كل شيء بقدرته وأتقنه بحكمته ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لله ثمانية
 عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العرآن في الخراب الا كخردلة في كف أحدكم وورد في الخبر
 أيضاً ان لله دابة في مرج من مرجه في غامض علمه رزقها في كل يوم بقدر رزق العالم بأسره
 كذا نقل عن وهب ❀ أول جبل وضع في الارض أبوقيس ثم مدت منه الجبال كما مر ذكره
 * (فائدة في خلق الجبال) * ورد في الخبر ان الله لما خلق الارض ما جت واضطربت فخلق الجبال
 وأرساها بها بان جعلها أوتاداً فاستقرت ومجموع ما عرف في العرآن والاقليم السبعة من الجبال
 مائة وثمانية وسبعون جبلاً فنها ما طولها عشرون فرسخاً ومنها ما طولها مائة فرسخ الى ألف فرسخ
 فأعظم جبال الدنيا جبل قاف وفيه للمفسرين ستة أقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما انه جبل
 من زبرجدة خضراء وعنه أيضاً خلق الله تعالى جبلاً يقال له قاف محيط بالعالم السفلي وعروقه
 متصلة بالعصرة التي تحت الارض وهي العصرة التي ذكرها لقمان عليه السلام حيث قال يا بني
 انها نك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة الآية فاذا أراد الله أن يزل قرية في الارض
 أمر ذلك الجبل وهو اسم ملك موكل بالارض اسمه قاف فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية
 فتزلزل في الوقت وعن مجاهد هو جبل محيط بالارض والبحار وعن الضحاك انه من زمردة خضراء
 وعليه أكناف السماء كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منه وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات
 المكية ان الله تعالى طوق الارض بجبل محيط بالدنيا وهو من صخرة خضراء وطوق به حبة عظيمة
 اجتمع رأسها بنهار آيت من صعد هذا الجبل وعابن الحية وكلها وكان من الابدال من أصحاب
 الخطوة يقال له موسى السوزاني وكان محمولا سئل عن طول الجبل علوا فقال صليت في أسفله
 الضحى وصليت العصر في أعلاه وأباهه المئابة يعني من اتساع الخطوة وكانت الحية ترسل
 سلامها الى آتي مدين وغيره من أهل الطريقة ❀ أول من بنى مقياس النيل بعد يوسف سليمان
 عليهما السلام وقيل حصليم من ملوك مصر وقيل نوح عليه السلام قبلهم بدهر فان نوحا ولد في زمن
 الملك هو صال من ملوك مصر أوائل السبوطي ❀ أول من بنى المنائر على طريق مغازيه
 يهتدى بها اذا رجع أبرهة بن الحرث أحد ملوك جبر وسمى لذلك المنار أوائل السبوطي
 ❀ أول من طبع الأجر للبناء هامان أوائل ❀ أول من سقف البيوت بالخشب المنشور أميم وكان
 ملكا كبيرا أوائل ❀ أول مدينة بنيت بعد مكة قبل مصر وذكر أئمة التواريخ ان آدم عليه
 السلام أوصى لابنه شيث فنزل الى أرض مصر هو وأولاد أخيه قاييل فسكن شيث فوق الجبل
 وأسكن أولاد قاييل أسفله ولهذا قيل مصر أم الدنيا واقليم العجائب ومعدن الغرائب لان فيها
 النيل عظيم البركات مبارك الغدوات والروحات وبمصر خمس وثمانون كورة كل كورة أي ناحية
 يشقها خليج من النيل وفي أرض مصر كنوز عظيمة غالب أرضها ذهب مدفون وقيل عجائب
 المعمورة من الدنيا كلها عشرة تسعة منها في أرض مصر وفيها مدن قديمة وجديدة كالفسطاط
 وهو اليوم مصر والقاهرة المعزية وهي اليوم مقر المسلمين ودار المؤمنين ومقام السلطنة وذلك

انه لما اشتغل الخلفاء العباسية بالديلم لفتن قامت بغداد فاشتغلوا عن الديار المصرية قصد المعز
 العبدى ديار مصر لكنه خاف على ملك المغرب فأرسل أميراً من أمرائه يقال له جوهر القائد
 وأمره اذا ملك الدور المصرية أن يبنى له بقرب مصر بلد او حصناً يسكنه فجاء جوهر وتسلم مصر
 فاخط سور القاهرة ورتب لها حارات ومحلات للواصلين والمقيمين وكان حكيماً منجماً وعمر الجامع
 الازهر وهو أول جامع بنى في القاهرة وذلك سنة احدى وستين وثلاثمائة فجاء المعز من المغرب
 طالباً ديار مصر فوصل وجلس على سرير ملكها وأطاعه أهلها وكان عارفاً بالامور مطالعاً على
 الاحوال بين الناس وليس للملوك الفاطمية الشيعة الزنادقة عند العلماء نسب للعلاوية سوى
 الدعاوى المزورة الباطلة وهم من غلاة الرافضة ولهم عقائد دهرية كما ذكره العلماء في تاريخ مصر
 أول أمر بنى القرنين انه كان غلاماً من الروم أعطي ملكاً فاسار حتى وصل ساحل البحر
 من أرض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فخرج به
 فقال انظر ما تحتك قال أرى مدائن معها هكذا ورد في الخبر النبوي بعنائه أخرجه السيوطي
 في كتبه وقال في محاضراته ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخنها بالرخام الابيض جدرانها
 وأرضها وكان لباسهم فيها السواد والحجر فلذلك لبس الرهبان السواد وبنيت الاسكندرية
 في ثلثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها أحد الا وعلى بصره خرقة سوداء من بياض
 جصها وكانت تضيء بالليل والنهار وفيها من الاعاجيب ما ليس في غيرها وكان عليها سبعة حصون
 وسبعة خنادق وكانت من أعجب البلدان في الارض وكان فيها امرأتان ترى فيها امراكب البحر
 من كل جانب ويحتز بهما من العدو كما ذكر في التواريخ أول من بنى القسطنطينية ملك اسمه
 قسطنطين وكان بيت المقدس حين رفع عيسى عليه السلام للروم ولما بلغ قسطنطين ما فعل
 بالمسيح وكان مؤمناً به ذهب بالجنود وأمر ل المصابو الشبه واخذ الخشبة فأكرمها وقتل من بنى
 أسرائيل قتلى كثيرة وجلاهم عن فلسطين ومن هناك كان اصل النصرانية في الروم قاله الشيخ
 الاكبر في مسامرة الاخبار أول من بنى القلاع المنبعة والحصون الرفيعة وحفر الخنادق
 حولها هو شنج شاه ثم أفريدون واسكندر ثم وثم الى ان جاء الاسلام كما ذكره أهل التواريخ
 أول من حفر الخندق حول الحصن وتحصن عن الاعداء يوم الاحراب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولذا قيل الفرار مما لا يطاق من سنن سيد المرسلين ونظير في حفره معجزة عظيمة وبشرى
 عمية فانه بدا حجر فضر به صلى الله عليه وسلم بالمعول ثلاث ضربات فلمعت وأشرقت فيها مدائن
 الدنيا وحصونها وقصورها وما يفتح الى يوم القيامة وأعطي من خزائن الغيب مفاتيح الفتوحات
 السكونية الى انقضاء الدنيا كما ذكر في دلائل النبوة وغيرها أول من بنى داراً بالبحر بالمدينة
 عثمان رضي الله عنه وبالكوفة عمر بن حريث وبالبصرة يونس بن عبيد الثقفي وأما السيوطي
 أول من بنى المدارس لطلبة العلم ورتب فيها لهم المعاليم من الواجب والارزاق نظام الملك
 يعني هو أول من بنى في العراق من محاضرة مصر للسيوطي أول من بنى خانقاه للصوفية بمصر
 من الملوك السلطان صلاح الدين بن يوسف ورتب للفقراء الواردين أرزاقاً معلومة محاضرة مصر
 للسيوطي أول خانقاه بنيت في الاسلام للصوفية زاوية برملة وهي بقرب بيت المقدس بناها
 أمير النصارى حين استولى الافرنج على الديار القدسية وسبب ذلك انه رأى طائفة من الصوفية

والفهم في طريقهم فسأل عنهم ماهذه الالفة والصحة والاخوة الخاصة بينكم فقالوا له الالفة والصحة لله طريقنا فقال لهم أبنى لكم مكانا لطيفا تألفون فيه وتتعبدون فبنى زاوية برملة من نواحى القدس ووقف عليهم الاوقاف فافهم سر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قال شيخ الاسلام عبد الله الانصارى في مدحها
خير دار حل فيها * خير ارباب الديار * وقد عاوفى الله خيارا للخيار
وقال أيضا

هى المعالم والاطلال والدار * دار عليها من الاحباب آثار
والزاوية مباركة يأوى اليها الابدال والصلحاء وتزورها الاولياء ويتبركون بها من طبقات الصوفية * أول خانقاه بنيت بدار الرباط في رباط بدون عند حصن سكتوار جاءه الله الى يوم القرار بناء الوزير الاعظم السعيد الشهيد محمد بن محمد باشا سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة سمعت منه مرة قال بنيتها بإشارة السلطان سليمان الغازى عند مشهده هناك في رؤاى وإشارة العارف المرشد المكمل الشيخ ابن نور الدين قدس الله سره وأشار الى بخدمة الزاوية وأنا الفقير خادم تراب أقدام الفقراء فنفعنا الله به وبعلمه آمين

(*) الفصل الحادى والثلاثون فى الاوائل المتعلقة بالصيد ومتعلقاته
كالطيور والكلاب والسباع) *

أول من صاد من الملوكة وعلم الكلاب والطيور الصيدوا اتخذ السرج وقوانين الملوكة هو شيخ شاه وهو القهرمان الاول من بنى آدم وهو المسمى بداد عند الفرس وهو تلميذ ادريس النبى عليه السلام وصاحب دعوة على دينه قهر عقارىت الحق كان حكيمًا عارفاً بطباع الاشياء وعلم التسخير وهو من هرامس الملوكة الاول تاريخ الملوكة * أول من صاد الطيور والشواهيى بالثيالك للصيد والتعليم طهمورث ثالث ملوك بنى آدم وقع في زمانه وباء عظيم وهو اول وباء ظهر في الارض على ما قيل وكان في قومه عابدار وحائى وازاهد اربابا يجلب الدعوة فأتوا على صورته تماثالا يتوسلون به عند الحوادث فصار بدعة بعدهم فهو اول سبب لاتخاذ الاصنام لمن بعدهم تاريخ الملوكة * أول من اصطاد بالقهد كليب بن وائل واول من اشتهر بالبعث بها يوم مسلم الخراسانى صاحب دعوة العباسية واول من جلبها الى الكلاب المعللة على الخيول فى الاسفار يزيد بن معاوية رضى الله عنه أوائل * أول من صاد بالشاهين الملك قسطنطين وهو اول من بنى القسطنطينية وذلك انه قد جعل له الحكماء الشواهيى مسخرة تظله اذا سار فوق رأسه فاتفق فى بعض الايام فى مسيره انه انقض شاهين على صيد فأخذه فأعجب الملك ذلك فأمر بتعليمهم فصار يصيد بها فهو أول من علمها وصاد بها * (حكاية لطيفة) * حكى ان الرشيد خرج ذات يوم للصيد فامرسل شاهيناه فغاب زمانا ثم أتى وفيه سمكة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا أمير المؤمنين روى ناعن جدك حبر الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال ان الجوع معمور بأمر مختلفة الخلق وفيه دواب تبيض وتفرخ على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقاتل بجوارحه ليلته على ذلك الخبر من كتاب حياة الحيوان * أول من

صاحب الصقر حارث بن معاوية بن نور من قريش وذلك أنه وقف على صياد قد نصب شبكة للعصافير فانقض صقر على عصفور وجعل يأكله فأخذه وأدبه وعلمه فيمناه وذات يوم سائر اذ لاحت أرنب فطار صقر فأخذه فازداد الحارث إعجاباً واتخذته العرب بعدد الصيد يصيدون به الأرنب والغزال حياة الحيوان * أول من صاد بيؤب بئرام جور شاهديوما يؤبوا يطارد طير افصاده بالشبكة وأدبه وصاد به حياة الحيوان * أول من صاد بالعقاب قصير ملك الروم وله حكاية مع كسرى العجم وذلك ان قصير أهدى لكسرى عقاباً وكتب اليه أنه يصيد أكثر من كل صقر فأمر كسرى أن يصاد به فأعجبته ثم جوعها بالصيد بها أكثر من الأول فوثبت على صبي من حاشيته فقتلته فقال كسرى غزانا قصير في بلادنا بغير جيش وعلم أنهم ساحيل له منه ثم أهدى له كسرى غمراً وكتب قد بعثت لك ما يقتل الصبي وما قرب منه من الوحش وكتب عنه ما صنعت العقاب فأعجب به قصير اذ وافقت صفته ما وصف فغفل عنه يوماً فاقترب من خاصته فقال قصير صادنا كسرى فان كنا قد صدناه فلا بأس هذا بذلك فلما بلغ كسرى قال أنا أبوساسان حياة الحيوان * أول من اتخذ الكلب للصيد هر شنج شاه كذا في تاريخ الملوك * (فوائد شرعية) * يجوز اتخاذ الكلب للصيد ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك فاذا كرام اسم الله فان أمسك عليك فأدر كته حيافاذجه فان أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلباً آخر فلا تأكله فانك لا تدري أيهما قتل وان رميت بسهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقاً في الماء فلا تأكله فانك لا تدري الماء قتله أو سهمك * (مسائل شرعية) * في شرائط الصيد ذكر في خلاصة الفتاوى للصيد شروطاً منها ترك الأكل شرط لكون الكلب معلماً اذا ترك الصيد ثلاث مرات فقد تعلم وفي البازي لا يشترط ترك الأكل ابصر معلماً بل يكتفي باجانبته عند دعوته ومنها أي شروط الصيد أن لا يترك التسمية حامداً وأن لا يشغل بين الأرسال والاختذ بعمل آخر ومنها أن يكون معلماً وهو أن يذهب على سنن الأرسال وأن لا يأكل منه ومنها أن لا يتوارى عن بصره وأن لا يقعد عن طلبه حتى يجده لانه اذا غاب عن بصره ربما يكون موت الصيد بسبب آخر فلا يحل وأما اذا توارى الكلب والصيد ثم وجدته بعد ذلك قد قتله وليس فيه أثر غيره حل أكله اذا لم يترك الطلب فان تركه ثم طلبه بعد ذلك فوجدته لم يحل * أول من ألقه لمب وحرسه أبونا آدم عليه السلام وذلك انه لما أهبط الى الأرض جاء ابليس الى السباع فأغراها على آدم عليه السلام لتؤذيه وكان أشدها الكلب فجاء جبريل فأمره أن يضع يده على رأسه فاطمأن وألقه فصار من يحرسه ويحرس ولده حياة الحيوان * أول يوم استوحش السباع والطيور من ابن آدم يوم قتل قابيل هابيل وقيل كان قبل ذلك يألف ابن آدم حياة الحيوان * أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام قال يارب أمرني ان أصنع الفلك وأنفي صناعته أياما فيجئني بالليل فيفسدون كل ما علفت فتحيتم لي ما أمرني به وقد طال علي أمرى فأوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلباً يحرسك من الكلاب ومن ابن آدم فاتخذ كلباً فكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل ينبع الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوة ويثب عليهم فيهربون منه من حياة الحيوان * أول من استصعب كلباً في سفره مالك بن دينار في أوائل سلوكه فقبل له ما تصنع بهذا فقال هذا خير من جليس السوء

* (فائدة) * اختلف العلماء في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على وجهين أحدهما الجواز واتفقوا على جوازه للمزارع والمأشئة والصيد لكن يحرم اقتناء كلب المشاة قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خالف واقتنى نقص من عمله كل يوم قيراطان * (فائدة) * قال أبو حنيفة وأكثر العلماء رجمهم الله تعالى الكلاب نجسة المعلقة وغيرها صغيرة أو كبيرة ويحرم بيع الكلاب وفي رواية يجوز غير العقور ويقتل العقور والمؤذى للمسلمين عند باب داره كذا في كتب الفتاوى * أول من صام من الطيور يوم عاشوراء الصرد كما ورد في الخبر النبوي وقيل إن إبراهيم عليه السلام لما سار من الشام لبناء البيت وكانت السكينة معه والصرد دليله على الموضع والسكينة دليله بمقداره فلما صار إلى الموضع في الحرم وقفت السكينة بموضع البيت ونادت ابن إبراهيم على مقدار طلي كذا في حياة الحيوان * أول ما حمل نوح عليه السلام في السفينة الدرة وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق إبليس بذنبه فلم يستطع أن يدخل حتى قال نوح عليه السلام ويحك ادخل ولو كان معك الشيطان فلما دخل قال اخرج عني يا عدو الله قال مالك بدمي أن تحملني معك فكان الشيطان في ظهر القلح رواه ابن عباس رضي الله عنهما من تفسير أبي الليث * أول من صاد بالعقاب أهل الغرب وهو سيد الطيور كان محتسب سليمان عليه السلام لأنه أشد الطير بأسا وأسرع طيرا وأبصر أقبلا أنه يعيش ألف سنة ويقطع من المشرق إلى المغرب في يوم واحد ويشم الجيف من مسيرة أربعين فرسخ وفي كتاب حياة الحيوان إن سليمان عليه السلام لما تفقد الهدد دعا بالعقاب فطار بين السماء والأرض حتى رأى الدنيا كالقصعة فرأى الهدد مقبلا من اليمن وفي المثل أبصر من عقاب تتعدى بالعراق وتتعشى باليمن ويقال له عنقاء مغرب لأنه يأتي من مكان بعيد حياة الحيوان * أول ما رأى الناس من ملك سليمان ومعجزاته تسخير الطيور له وتطليها على جنازة داود عليه السلام عن وهب بن منبه أنه قال لما حضر الناس جنازة في يوم صائف وكان شيع جنازة أربعين ألف راهب سوى الناس فادلفهم الحرف فخرج سليمان عليه السلام فتأدى الطير فأجابت فاطلت الناس فصاروا في الظل وفي الخبر أيضا لما قبض داود عليه السلام طلعت عليه الشمس في مكانه فقال سليمان عليه السلام للطيور أظلي داود فظلت له أولا الصقور الطوال الأجنحة فكان ذلك أول ما رأى من ملك سليمان وآخر معجزات داود عليهما السلام (فائدة شريفة) العرب تسمى كل طائر يصيد صقرا ما خلا النسر والعقاب والصقور أحد أنواع الجوارح الأربعة وهي الصقور والشاهين والعقاب والبازي وتنتع الأربعة بالسباع والضواري والكواسر حياة الحيوان * أول طير اقتنى به بعض العرب وعبدوه النسر وهو سيد الطيور كما ورد في الصحيح عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه أنه قال لكل شيء سيد وسيد الطير النسر وفي حياة الحيوان هو من أطول الطير عمرا يقال أنه يعيش ألف سنة وفي المثل أعمر من نسر ويقال له أبو الطير عن وهب بن منبه إن مختصر مسخ أسدا فكان ملك السباع ثم مسخ نسر فكان ملك الطيور ثم مسخ ثور فكان ملك الدواب وهو في ذلك مكان يعقل عقل الإنسان ثم رد الله تعالى روحه فدعا إلى توحيد الله ثم قتل الأنبياء وخرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة واختلف في إيمانه أهل الكتاب * (حكاية عجبية) * في تعبد العرب للنسر قال السيوطي في مظهر اللغة عند ذكر قبائل العرب نقلا عن ابن دريد

كانت قبيلة من مراد تعبد نسرا كما عبد بعض ملوك القبط عقابا وذلك انه كان يأتي نسرا كل عام لقبيلة العرب من مراد فيضربون له خباءا ويقترعون كل سنة على بنت جيلة يا كل لجها ويشرب خرا فيخبرهم بعد ذلك من أحكام ذلك العام مما يجري لهم وعليهم بخاء النسرا المعهود على رأس العام فأقرعوا بين قبائلهم فوقع القرعة على بنت رجل ذي مال فقيل له نفدي بنتك بفلانة البتة التي مات أبوها وكانت أمها همدانية في ليلة قد أمها جاءها زائر من همدان فرأى أخته كنيبة حزينة تنوح وتعزى نفسها بشعر فلما سمع خالها كشف عن حالتها فأخبرته فقال الهمداني لأخته ليلة قد أمها لا تنعي ابنتك فجأوا فأخذوها إلى خباء النسرا بعد المغرب فأخذ خالها قوسه وكان فتى راميا واختنى في جانب الخباء فلما هجم النسرا على البنت رماه بسهم فأصاب كبده فخر النسرا صريعا فأخذ ابنة أخته وأركبها خلفه على ناقته وسار ليل قطع وطوى بلاد مراد إلى الصباح ونجا فلما أصبح مراد نظروا النسرا صريعا قسلا فصاحوا وناحوا عليه وهجموا بالقتال إلى قبيلة الهمداني بسببه فاقتتلوا قرنا فكان هذا أول حرب جرى بين مراد وهمدان حتى حجب الاسلام بينهما ومنعهما الخلفاء الاسلامية من القتال والحكاية بتمها في مزرع اللغة أو ردها السيوطي فيه

(الفصل الثاني والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالغناء والحداء وما يتعلق بهما)

❦ أول من وضع علم المويسقي وأصول الالخان فيثاغورث الهرمس أدرك بالقوة الذهبية حركات الافلاك فاستمع الاصوات ورتب الالخان الثمانية بحسب الادوار الفلكية وأصواتها كذا ذكره في تاريخ الحكماء ❦ أول من وضع العود بالغناء لاملح فائز بن آدم عليه السلام ويكي به على والده ويقال ان صانعه بطليموس الحكيم صاحب المويسقي بهجة التواريخ ❦ أول من غنى في العرب قينان للنعمان يقال لهما الجرادتان ومن غنائهم ما حين حبس الله عنهم المطر

ألا يا قبل ويحك قم فبهيم * لعل الله يصحبنا غما

ذكره صاحب المستطرف ❦ أول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وكان أصله من اليمن وهو الذي علم الغناء ابن سريج وقيل أول من غنى جرادة بن جدعان وقيل غيره أخذه من أهل الفرس أيام ابن الزبير وكانوا يبنون المسجد الحرام ويتغنون بالفارسية فقلبه بالعربية ابن سريج وفاق الناس بالغناء أوائل السيوطي ❦ أول من غنى الغناء العربي طويس وكان يكنى أبا عبد الرحيم كان اسمه طويس فلما تحنث صغروه وضرب به المشل في المدينة المشرفة بالشامة فيقال أشام من طويس وهو أول من اتخذ الرمل كان يقول لنفسه أنا طواس الجحيم أنا أشام من عشي على ظهر الحطيم يعني على ظهر الارض وله مناقب متعلقة بالشامة أوائل السيوطي ❦ أول صوت غنى به في الاسلام كان بغني به طويس

قد براني الشوق حتى * كدت من وجدى أدوب

أوائل السيوطي ❦ أول من غنى على وجه الارض ابليس ثم زمر بعد الغناء ثم حداء ثم ناح أوائل السيوطي ❦ أول من اتخذ المغاني وغنى له من الملوك نروذ أوائل السيوطي ❦ أول من اتخذ المغاني والنسدا في مجالس الخمر يزيد المرواني من ملوك الجبارة أوائل السيوطي

﴿ أول من تغنى من الانصار على الطنبور في الاسلام رجل بالكوفة يقال له أجدن امامة الكوفي أوائل السيوطي ﴾ أول من دون الغناء والرمل للمغنين طويس المذكور وقيل رجل يقال له يونس الكاتب أوائل السيوطي ﴿ أول من وضع الآلة المعروفة للغناء المسماة بالقانون ورتبها أبو نصر الفارابي استاذ ابن سينا أوائل السيوطي ﴾ أول من وضع آلات ارغنون سورطيس الحكيم كانت تسمع من ستين فرسخا بهجة التواريخ ﴿ أول من ضرب بالعود على الغناء العربي بمكة ابن شريح أخذه من العجم الذين أقدمهم ابن الزبير لبناء المسجد الحرام أوائل السيوطي ﴾ أول من ضرب بالدف كاثوم أخت موسى عليه السلام لما جاوز البحر كذا ذكره السيوطي رحمه الله نقل عن جابر رضى الله عنه ﴿ أول من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة المنورة الجوارى من بنى النجار استقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفوف يتغنين ويضربن بها وهن يرتجنن

نحن جوار من بنى النجار * يا حبذا محمد من جار

كذا ذكره السيوطي وغيره ﴿ أول غناء تغنت به النساء والصبيان في المدينة عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر لطيف وهو

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا * مادعا لله داع

تاريخ المدينة ﴿ أول من جعل للمغنين مراتب وطبقات هرون الرشيد أوائل السيوطي ﴾ أول من أفسد الغناء القديم وجعل للناس طريقا جديدا رقيقا بالأصوات الخريشة ابراهيم بن المهدي أوائل السيوطي ﴿ أول من تغنى من العرب الحجازية خزيم بن سعد ويلقب بالمصطلق لحسن صوته في غنائه فاموس ﴾ أول من أحدث الحدا غلام من مضر روى عن ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر فسمع صوت حاد يحدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو ابنا اليه فقال بمن التوم قالوا من مضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون متى كان الحدا قالوا لا بينا وأما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أباكم مضر خرج في مال له فوجد غلامه قد تفرقت عليه اباه فضر به على يده بالعصا فعد الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه واجتمعت فقال مضر لو اشتق من هذا الكلام مثل هذا المكان كلاما يجمع عليه الابل فاشتق الحدا من ذلك كان سلام الحادي من العرب في الدولة العباسية يضرب المثل بمجده فقال يوم المنصور يا أمير المؤمنين مر الجاهلين بأن ينظموا الابل ثم يوردوها الماء فأتى أخذ في الحدا فترفع رؤسها وترك الشرب ففعلوا ما قال فأجرى ما التزم وارتنج

ألا يا بنة الحادي * بشاطئ نهر بغداد

شجاني فيك صباح * طروب فوق مباد

يذكرني ترنمه * ترنم ربة الوادي

إذا سوت مثالثها * فلا تذكر أخا الهادي

وان جادت بنغمها * فن انجشة الحادي

أول من اشتهر بالحداء في الاسلام رجل يقال له أنجشة الحادى يضرب به المثل ويهلك الابل
 بحسن صوته كان يحد وفي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الخبر عن مجاهد أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقي قوما فيهم حادى محدوق قال ممن القوم قالوا ممن مضى فقال صلى الله عليه
 وسلم وأما من مضى قال أى العرب حدا أولوا قالوا ان رجلا منا وسهوه له عزب عن ابله في الربيع
 فبعث غلاما معه الابل فابطأ فضر به بمصاعلي يده فانطلق الغلام يقول وايداه وايداه وقال
 هيبا هيبا فحركت الابل لذلك فسارت وانبسطت ففتح الناس الحداء قال أهل الطب ان
 الصوت الحسن يسرى في الجسم والعروق فيصفو الدم وتملأ النفس وترتاح الروح وتهتز
 الجوارح وتحف الحركات بالسمع ويعلل به المريض ويشغله عن التفكير فمن ثم أخذت
 العرب الغناء كما مر وكانت ملوك الفرس تلهى المحزون بالسمع * (حاشية الفصل في الاقوال في
 الغناء) قال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وذكر
 بعضهم في قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أى يلتذون بالسمع فيها قال الاوزاعى وغيره اذا أخذ
 أهل الجنة في السماع لم يبق شجرة في الجنة الا غنت ورد في الخبر ليس في خلق الله تعالى أحسن
 صوتا من اسرافيل فاذا أخذ في السماع قطع على أهل السموات صلاتهم وتسيبهم وقال رجل
 يا رسول الله حجب الى الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال اى الذى نفسى يده ان
 الله تعالى ليوسى الى شجرة في الجنة ان اسمعى عبادى الذين اشتغلوا بعبادتي عن عزف البرابط
 والمزامير فترفع صوتا لم يسمع الخلائق مثله من تسبيح الرب وتقديسه وقال اعرابي يا رسول الله هل
 في الجنة من سماع فقال عليه السلام نعم يا اعرابي ان في الجنة نهر اعالى حاقبه الابرار من كل
 هفء بيضاء خصانة فيستغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلهما قط فذلك هو أفضل نعيم أهل الجنة
 وفي الخبر ان في الجنة أشجارا عاها أجراس من فضة فاذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى
 ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس بأصوات لو سمعها أهل الدنيا
 لما نواطروا وعن أبى هريرة رضي الله عنه لا هل الجنة سماع من شجرة أصلها من ذهب وثمرها
 اللؤلؤ والزبرجد يعث الله ريحا فتحرك بعضها بصوت ما سمع أحد صوتا أحسن منه ذكره الامام
 الثعلبي في تفسيره وقال مالك بن دينار بلغنا في الخبر ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم
 القيامة عند ساق العرش فيقول يا داود مجدنى اليوم بذلك الصوت الرخيم وقيل في الخبر ان داود
 عليه السلام كان يخرج الى صحراء بيت المقدس يوما في الاسبوع ويجمع الخلق فيقرأ الزبور
 بالقراءة الرخيمة وكانت له جارتان موصوفتان بالقوة والشدة فكانا يضبطان حسده ضبطا
 خفيفا خفيفا ان تتخلع أو صاله مما كان يتحب وكانت الوحوش والطيور تجتمع لاستماع قراءته
 وقال صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري لما أعجبه حسن صوته لقد أوتيت من مرامن
 من امير آل داود وكان السلف يستمعون ويحضرون مجالس الغناء قال رجل للحسن البصري
 رجه الله ما تقول في الغناء فقال الشيخ نعم العون على طاعة الله يصل الرجل به رجه ويواسي به
 صديقه وكان أبو يوسف القاضي صاحب أبى حنيفة يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل
 مكان السرور بكاء كأنه يتذكر نعيم الآخرة وقد تحن القلوب والارواح الى حسن الصوت حتى
 الطير والبهائم وقيل التحل والابل أطرب الحيوان الى الغناء لانهما يجتمعان بصغير الغناء قال

افلاطون من حزن واغتم فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنّت خمدت ناراها فاذا سمعت ما يطر به ما يسرها اشتعل منها ما يجد والصيدون يصيدون الفيل والغزال بالسماع وآلات الطرب والملاهي تلهيها عن رعيها وتسهب عن الرعي والهرب حتى تؤخذ وتصاد وكذلك السماكون بالنواحي يصطادون السمك بأصوات شجية وكذلك يصيدون كثيرا من الطيور لما في الغناء من الجذبة السارية الشاغلة واختلف العلماء قديما وحديثا في الغناء فأجازة عامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق ولكل مقاصد ومحامل حسنة وغيرها كالخلاف فهم في الاشعار حرسنها بحسن وقيحها قبيح بحسب المقاصد والمجالس وأهاليها من أرباب الاحوال وأهل الاهواء كما ذكره الغزالي والنووي بتفصيله في كتبهما ووفقنا الله بنفضله الى الشرع القويم والصراط المستقيم وعصمنا من طرق الهوى وأهله ومضلات الفتن ومحلهما آمين اللهم آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

* (الفصل الثالث والثلاثون في أوائل الحرف والصنائع) *

وقدمت منها أخبار متفرقة في الفصول فلندكر منها أشياء مشهورة وأصولا مجهولة عند أكثر الناس لانهم من أصول هذا الفن والخلق وأهل الحرف لا يقتنون الى أوائل الحرف والصنائع وفيه أغالط الناس في نسبتهم بعض الصنائع الى غير أهاليها ولاهل الحرف أسئله عن أوائلها ويؤدى التفاضل بينهم تارة للقتال والمنازعة في التقدم ويزعمون ان من لم يعرف مقتداه يعني بيره بالتركى لا يحل كسبه واكثرهم لا يشعرون من حيث يتسبون وينسبون الى من ليس أهله ولاشيخه كاهل الدباغة لهم نسبة صناعية الى رجل حدث يقال له أخى أودن وهو قريب العهد منا كان في الدولة العثمانية رجلا صالحا يعمل الدباغة وهو غلط فاحش لان صنعة الدباغة منسوبة الى تليذ ادريس عليه السلام أعنى هوشنج شاه ثاني ملوك بني آدم كان حكيما الهيا ملكا عادلا مؤمنا وفى التواريخ أيضا ان صنعة الدباغة منسوبة لطالوت كان ملكا زمان داود عليه السلام مؤمنا مجاهدا كان في أول أمره دباغا يعمل الادم فبعثه الله ملكا لبني اسرائيل فصنعة الدباغة والقراء منسوبة الى الملكين أعنى هوشنج وطالوت لكن المشهور عن هوشنج عمل القراء مما يلبس من جلود السباع كالثعالب والذئب وغيرهما فكان امام الفرائين وطالوت امام الدباغين وفي حرفة الدباغة فضيلة ظاهرة لنسبتهم الى الملكين العظمين حيث كانا في صحبة النبوة ولان أشد احتياج بنى آدم الى الطهارة في اللباس ومنافعهم * (مسئلة شريفة) * قيل في ترجيح الحرف ان أفضل الحرف بعد العلم والجهد حرفة الزراعة ثم الخياطة ثم الدباغة ثم الخلاقة ثم التجارة قيل كل حرفة تنسب الى رسول أو نبى فهي أفضل من غيرها من حيث الصنائع فالفضل للمتقدم وقيل كل حرفة لها فضيلة أخرى وفيه قهى أفضل وكل صنعة يحتاج اليها في أمر الدين واقامة ركنه كالزراعة والخياطة لان التغذية وستر العورة من أمور الدين واقامة ركنه فأى حرفة أشد احتياجا اليها في أمر الدين والدينا فهي أخرى وأولى من أختها * (قاعدة كلية) * اعلم ان كل حرفة يحتاج اليها الانسان في أمر المعاد والمعيش شرعا وعادة بشرية لازمة كالزراعة والخياطة والكتابة وغيرهما ففيها فضيلة تعليمها وتعلمها كما ورد في الحديث خير الحرف للرجال الخياطة والنساء الغزل

* (تنبيه) * أقول في معرفة المقتدى به فوائد اذ لا بد من معرفة كل صنعة وحرقة عن صدرت وعن يقتدى به من نبي أو حكيم أو ملك مؤمن أو ولي أو صالح ليحصل الاطمئنان لطالبها وتريد رغبته فيها وأما الحرف التي صدرت عن حكاية الجوس وملوكهم بكمشيد ونحوه في معرفة أوليتها فوائد منها تنفير القلوب عنها كالحرف الديني به المحرمة شرعا ليحصل الكسب بها كاتخاذ آلات اللهو والطرب والمزامير ونقوش الصور وأسباب آلات اللعب وامثالها مما لا يتعلق بالجهاد لا يحصل تعلمها ولا تعلمها والكسب بها حرام كما صرح به الفقهاء وأما الحرف الشريفة كاتخاذ السرج والجام والقوس والسهم فنسبتهما إلى جشيد ونحوه من أغاليط العوام لان ادريس عليه السلام أول من اتخذ السرج والجام والسيف والقوس والسهم ولكن ينسب القوس إلى ابراهيم والسهم إلى اسمعيل عليهما السلام * (قائدة جلد له) * أخرج الامام عبد الرحمن السيوطي في أصول اللغة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه في تلك الاسماء ألف حرفة مما يحتاج أولاده اليها كما علمه الالسن كلها من العربية والسريانية والعبرانية وغيرها ورد في الخبر علمه سبعين ألف لسان وعين أسماء الاشياء بأنواع الالسن فكل شيء سماه آدم فهو اسمه إلى يوم القيامة وكان يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلت الملائكة انه أكرم الخلق على الله تعالى فتفرقت الالسن والحرف في أولاده توفيقا منه فكل أخذ عن الاب الأكبر بحسب الاستعداد للكمالات الالمنية إلى يوم القيامة فبقيت الحرف قرنا بعد قرن وبطنا بعد بطن من أولاده فنسبت كل حرفة إلى من بدت منه وتعينت على يده كالكتابة والخياطة على يد ادريس عليه السلام والقاعدة الكلية ان تنسب كل حرفة عند عدم الشعور بأول واضعها إلى آدم الصفي عليه السلام ولا يجوز الانتساب بالحرفة إلى خلاف الملة الاسلامية بكمشيد وغيره وان كان يجوز أخذ الحرفة من الكافر عند الضرورة مما يحتاج اليه بنو آدم في كانت الحرفة مباحة في أمر المعاش ولم يعرف من التاريخ على التحقيق واضعها الا أول فالانتساب بها إلى أبي البشر آدم الصفي عليه السلام لانه ثبت أن الحق علمه بتعليم الاسماء ألف حرفة فهو المقتدى بهذا الاعتبار لانه أصل كل كمال ومعدن حقائق الكون والاحوال وهو أول خليفة ظهر بالكمالات الكاسية في الاكوان فليحفظ ذلك والله الموفق ﴿ أول من أظهر وأنشأ آلات الصنائع وألهم معرفة حقائق الاشياء وخواصها وأسماءها بجميع اللغات وأسماء أصول العلم وقوانين الصناعات البشرية التي يعول عليها عند أهلها إلى يوم القيامة آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه الابرة والمطرقة والسندان والكلمتين ذكره الشيخ في تفسيره في سورة الحديد ﴿ أول من حل له الارتزاق بمال الغنائم في سبيل الله سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لان الغنية في الجهاد ما حلت لاحد قبله وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل أحد حرفة وحرقة في اتقان الفقر والجهاد فمن أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضني وفي الحديث الشريف فضيلة عظيمة للمجاهدين في سبيل الله والفقراء الصابرين في عبادة الله لان الفقر والجهاد حرفة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فهو امامهم ومقتداهم في حرفتهم وكفاهم ذلك بين الانام شرفا ﴿ أول ما أظهر الله الخلق من حضرة الكمون العلمي إلى حضرة المثال الكوني حين أخرجهم من ظهر آدم عليه السلام في عالم الذر أظهر لهم وعرض عليهم جميع الصنائع

الديونية والحرف البشرية الى يوم القيامة فخيرهم فيها فاختر كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته فلما أبداهم الى الوجود في الدنيا أجرى على لسان كل أحد ويده ما اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح فوق التعارف والتناكر بين الارواح والتعلم والتعليم بين الارواح فاخذ كل روح من جنسه ما يلائم استعداده من الكمالات الالدية عند التعارف الالهي الروحاني فانفردت طائفة بين الارواح لم تختبر شيئا فقبل لها من حضرة الغيب الروحاني اختاري فقالت يا ربنا ما أعجبنا شيئا من تلك الحرف التي شاهدناها فاختارها فأظهر لهم تعالى وتقدس مقامات العبودية والكمالات العبادات فقالت الارواح قد اخترنا ما مولانا خدمتك فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله يا عبادي وعزتي وجلالي لاشفعنكم غدا فين عرفكم وأحسبكم وخدمكم وقال صلى الله عليه وسلم اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة يوم القيامة أخرجه السيوطي في جامع الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيهم أنشدوا

تساعل قوم بدنياهم * وقوم تخلوا بعبولاهم

فأزهمهم باب مرضاته * وعن سائر الخلق أغناهم

ذكره الامام البيهقي في روض الرياحين ❀ أول من كور رأسه بالعمامة آدم عليه السلام جاءه جبريل بعد ما هبط الى الارض فكور رأسه وختن آدم عليه السلام نفسه بيده كذا في أسئلة عبد الله بن سلام وهي أربعمائة مسألة وأربع مسائل مستخرجة من التوراة من خريدة العجائب ❀ أول من زرع حب الخنطة أبونا آدم عليه السلام قال كعب الاخبار لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام جاء ميكائيل بحب الخنطة فقال هذا رزقك ورزق نبيك قم فزرع فلما زرع صار الحب كبيض النعامة ثم نقص بعد عصيان الناس قرنا بعد قرن كما مر تفصيله في الفصل الثالث والعشرين وفي الخبر عن سعيد بن جبير رحمه الله قال أهبط الله الى آدم عليه السلام ثورا أجر فكان يحرق عليه ويمسح بجنبه فأنبت الله من عرقه من الحبوب ما شاء الله من حياة الحيوان ❀ أول من غرس اصناف الفواكه وعمر البساتين بالزور والاشجار آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه ثلاثون قضيبا من الاصناف كما مر تفصيله في الفصل الثالث ❀ أول من نقش الدراهم والدنانير آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه من أصول آلات الصنائع كالسندان وغيره كما مر في هذا الفصل قال أهل التحقيق نقش الدراهم والدنانير وحفره معادنهم ما يليق بحضرة الخلافة لان الخلافة مأمور بأمر معاش أهل الكون واصلاحه فافهم سر الخلافة الالدية وما جرت على يد الخلافة من الصنائع لحكمة الخلافة المقتضية تدبير الكون وفي الحديث الدراهم والدنانير خواتم الله في أرضه فمن جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته أخرجه السيوطي عن أبي هريرة رضي الله عنه ❀ أول من كتب الكتب باللسن المختلفة آدم عليه السلام كما مر في فصل الكتب ❀ أول من اجتهد في الصنائع المتعددة آدم عليه السلام وقد كان علمه الله ألف حرفة حين علمه الاسماء كما مر في هذا الفصل ❀ أول من خاط بالابرة واشترب بالحرفة بعد آدم ادريس عاينهما السلام وهو أخوخ بن يود بن شيت عليه السلام وهو أول من خالط الملائكة والارواح المجردة وحصل له معراج الانسلاخ البشرية لم يتم ست عشرة سنة ولم يأكل حتى صار عقلا مجردا فلما ظهر في زمانه بعبادته في اولاد قاييل أرسله الله نبيا بعد شيت فزجر ونهى وجاهد وسبي وهو

أول من أرسل بالدعوة القهرية فقاتل وأسرا أولاد قاييل واسترق وسن الجهاد والالة كالسيف
والسرج واستنبت كثير من الحرف كالخطاطة والكتابة وعمل السيوف وينسب العوام صنعة
السيف والسرج والجمام الى جشيد وهو غلط فاحش * (فائدة) * قال أهل التواريخ ان
ادريس لما مضى من عمره ثلثمائة وستون سنة رفعه الله الى السماء وهو الآن فيها وفي الخبر
النبوي ادريس هو الياس الحديث قيل ينزل مرة أخرى كما ينزل عيسى عليه السلام ثم يرفا
لشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال مشايخ الصوفية له جولان في الارض وقطبية بربة مع
خلافة محمدية كما للخضر أخيه قطبية بحرية وبينهما اجتماع برا وبحرا عند سد يا جوج وما جوج
وفي مكة وعرفات كما ورد في الاحاديث وأورده السيوطي في الجامع الكبير والصغير وتواترت عليهما
أخبار الصوفية كشفا ومشاهدة وجمعية بهما كما ذكر في كتبهم كالتفوحات المكية وقوت القلوب
❦ أول من اتخذ الفلك نوح عليه السلام لما رفع الله ادريس عليه السلام قام بعده ابنه متوشلح
يعمر البلاد والنور المحمدي الموروث بطنا بعد بطن تلاتا في جبينه فلما مات قام بعده لاملأ أبو
نوح فلما مات قام نوح عليه السلام وهو أول رسول على وجه الارض وبعث لاربعة سنين وقيل
غير ذلك ومكث فيهم يدعوهم تسعمائة وخمسين سنة وكان عمره ألفا وخمسين سنة وعاش بعد
الطوفان ستين على قول ابن وهب وقيل عاش ثلثمائة وخمسين سنة وقيل غير ذلك والله أعلم فلما كثر
الفساد في زمانه برا وبحرا قام الى الله تعالى داعيا فأبوا الاطغيا نافذعا الله عليهم فادعى الله تعالى
اليه ان اصنع الفلك فلما تم جاءه جبريل بتابوت آدم عليه السلام فركب يوم الجمعة وطغى الماء بأمر
الله تعالى على الخزان وغرق جميع أهل الارض غير ما أخذ من كل زوجين اثنين ومن البرور
والاشجار وأقام على ظهر الماء خمسة أشهر ثم أمر الله الماء ان يغض والسما ان تقطع واستوت
السفينة على الجودي من بلاد الموصل وفيه جناح السفينة الى الآن فنزل ومعه أولاده وبناته
أربعون رجلا وأربعون امرأة فساروا الى سفح الجبل فالتفتوا قرية وسموها بالثمانين وهو اسمها
الي اليوم وجعل الله تعالى نسل الخلائق منهم ومن أولادهم كما أخبر سبحانه وتعالى بقوله وجعلنا
ذرية هم الباقين الى يوم الدين ودخل السفينة ومعه أولاده الثلاث سام وحام ويافث وكان غيرهم
من أولاد شيث عليه السلام والنسل بعد الطوفان من أولاده لامن غيره وذكر أهل التواريخ
لما أمر الله تعالى بقوله يا أرض ابلعي ماءك وان بعض الارض لم تسرع الى بلع المياه فكان ماؤها
ما لحا ورما لا وخرابا وبعض الارض أسرع فكان عذبا ومعبورا وما تخلف من المياه التي امتنعت
الارض من بلعها انحدرت الى موضع الحضيضة السفلى في ذلك البحار ككذا في التاريخ
الثمين ❦ أول من جلب الساج واحتطبه عوج بن عنق جلبه من الهند كان الفلك منه وقيل
زرعه نوح عليه السلام بالهام من الله تعالى وفي تفسير الشيخ زوي ما نجا من الكفار من الفرق
غير عوج وكان سبب نجاته ان نوح اعلمه السلام أتى الى خشب الساج فلم يتمكن نقله فحمله عوج
اليه من الشام فأنتج الله تعالى من الفرق فصنعها من خشب الساج وجعل طولها ثلثمائة
ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلاثين ذراعا وكانت ثلاث طبقات السفلى للسباع
والهوام والوحوش والوسطى للدواب والانعام والعليل للانس والزاد وعن ابن عباس رضي الله
عنهما أول ما حمل نوح الهزار وهي البلب وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق ابليس بذنبه

فلم يستطع ان يدخل حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان معك شيطان فلما دخل قال نوح اخرج
عني يا عدو الله قال مالك البدن تحملني معك فكان في ظهر القلح وروى ان الحية والعقرب انبأ نوحا
فقالا اجلنا فقال انك سبب الضر والبلاء فالتفتحن فضمن لك أن لا نضر أحدا ذكرا لئلا نغفر قرأ حين
خاف مضرهما سلام على نوح في العالمين ماضرتاه كذا في تفسير الشيخ ﴿ أول من خلق رأسه
حين أمر بأقامة المناسك المكية ابراهيم عليه السلام واليه تنسب صنعة الخلاقة والختانة لانه
أول من اختن وكثير من الحرف البشرية فلذلك كان جد الانبياء عليهم السلام ومتبوع الاسم
والملك وملكه أكثر تبعية ﴿ أول من عمل الصابون سليمان عليه السلام من المستطرف ﴿ أول
من عمل القراطيس يوسف عليه السلام من المستطرف ﴿ أول من اتجر من الانبياء عليهم السلام
صالح وقيل أيوب عليه السلام وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر بمتاع خديجة رضي الله
عنها قبل الزواج الى الشام فباع واشترى ورجع أضاعف أرباح اسفار تجارتها فكان بهذا المعنى
أول من باع واشترى في الملة المحمدية فافهم سر قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وعنه صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء وفي رواية
التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وأما رئيس الملة المحمدية وأمامها في حرفة التجارة
فعبد الرحمن بن عوف وقيل دحية الكلبي رضي الله عنهما كذا ذكره في كتاب المستطرف ﴿ أول
من رعى الغنم قبل شعيب وموسى مستأجر انفسه له وقيل اسحق ويعقوب وطائفة من الانبياء وأما
نسبة أهل الرعاية الى موسى عليه السلام لان رعاية الغنم منصوص عليها في القرآن بقوله تعالى
هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولي فيها ما رزب أخرى * (حكاية لطيفة) * سمعت
من أستاذى فى مجلس وعظه بجماع أيا صوفيا حين عبره ورماه بعض علماء أهل الرئاسة حسدا بأنه
كان من رعاة الغنم فى شبابه فقامت عليه بالرياسة العلمية فقال قدس الله سره كنت أرى الغنم
وأنا أحفظ أربع متون من كتب الفقه مع متن الفرائض وشرحه للسيد راحة الله وكنيت أوكأ
على عصاى رعى الغنم وأنفكر مسائل شرعية وأفتى أهل القرى بالمسائل الفقهية وما كنت
أكس باذيا الى أبواب الوزراء وأرباب الدنيا ولكن يخشى من الكفر على من عبر أحد بحرفة
النسوة وأنا اليوم لأرفع نفسى عن الرعى عصمنا الله وإياكم من حرفة القراشة على أبواب الامراء
فليتظر الى ملاطفة الشيخ مع ما فيه من أنواع اللطائف نفعا الله بعلومه ﴿ أول من ساح فى
الأرض وتجرى عن العلائق المكانية عيسى عليه السلام من فى سياحته بحيرة طبرية فدعاهم الى
الله تعالى وكانت دعوته فى سياحته فقال اتبعونى تصيدون البشر فاتبعته ناس وهم الحواريون
الاربعة الذين نقلوا الانجيل عنه ونشر واخبر المسيح من مولده الى ما كان منه وقيل ان المسيح
كان فى قرية يقال لها ناصرة من قرى الشام وبذلك سميت النصرانية واتسبت من تاريخ الانبياء
﴿ أول من عمل الدروع داود وكانت قبل صفائح من حديد كما قال تعالى وألناه الحديد من
تاريخ الانبياء ﴿ أول من نسج الزنايل سليمان عليه السلام وكان عيشه منه كفا فافاد وكان يعطى
ما ينسج لعازر فبذعه وكان له استخدام الجن والشياطين بأمر الحق سبحانه وتعالى كذا كرفى
القرآن ﴿ أول من عمل فى النحاس سليمان عليه السلام أسأل الله تعالى له النحاس كما ألان
الحديد لداود عليه السلام وكما الحرقين معجزتان لهما ﴿ أول من احترق بالخيطة وتسبب

بهما القيان الحكيم قيل كان من حكمته انه أتى بجرا ب من أرز فكل حبة فيه قال حكمة وورد في
 الحديث النبوي عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخط ثوبه ويخفف نعله كما ذكره في الشفاء ❀ أول من عمل التجارة
 من الانبياء ذكره عليه السلام كما ورد في الحديث ❀ أول من اتخذ القال بالخط نبى من الانبياء
 عليهم السلام كما ورد في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم كان نبى من الانبياء يخط فن وافق
 خطه فذلك قيل ذلك دانيال وقيل غيره أما الرمل الذي في زماننا فهو من الطيرة والتسكهن ليس
 من القال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب القال ويكره الطيرة والقال ما كان بطريق
 البشرى والاستبشار لا ترد فيه ولا حكم بالماضى ولا بالمستقبل والطيرة بأى شئ كان حرام وهو
 ما فيه تردد وتشاؤم وكان السلف الصالح من الصعب والتابعين يتفانون بكتاب الله تعالى وغيره
 من الكتب استبشارا وتبركاه ولا يعتبرون الحكم ولا يترددون بل يستخيرون الله تعالى
 ويتوكلون عليه وأما طريقة العوام في القال من اعتبار الحروف فحسا وحكما فخرام
 بالاجماع لانه من الطيرة المنهى عنها كما ذكره أهل الحديث في شروح الصحاح ❀ أول من
 عمل القراء وطهرها وصاد السباع للجلود وكان بنو آدم يلبسون الجلود هو شيخ شاه ثاني ملوك
 بني آدم ثم حدث في زمان ادريس عليه السلام خياطة الثياب ولبسها كما ذكره أصحاب التواريخ
 ❀ أول من عمل الدباغة من أنواع الادم وكان شهيرا بحرفته طالوت الملك لبني اسرائيل كان دباغا
 قبل الملك ثم اصطفاه الله وبعثه ملكا في زمن داود عليه السلام كما ذكر ❀ أول من نحت هذه
 الجفان بنو الهطف من كانه أو من أسد ذكره في القاموس ❀ أول من وضع لسان الميزان
 عبد الله بن عامر وكان النامس اغمايزون بالشاهين من المستطرف ❀ أول من استنط صنعة
 الزجاج من الحجارة الفيلسوف المتبحر الاموى في سنة أربع وسبعين ومائتين وهو أول من فك
 العروض للخليل وأول من فك الموي يسيق ورتبه وأول من وضع الآلة المعروفة بالمعقات لتعرف
 الاوقات على غير رسم ومثال وكان منجما ماهرا وحكيما شاعرا كما ذكر في تاريخ بني أمية ❀ أول
 من فصل وخط من النساء سارة رضى الله عنها هبط جبريل عليه السلام بخرقه من الجنة فنصلها
 وقال لبراهيم عليه السلام ادفعها الى سارة وكان اسمها سارة فلتخطه كما مر ❀ أول من اتخذ
 دار الصياغة في الاسلام عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطى ❀ أول من جاهد واسترق الرقيق
 وقاتل الكفار وحمل السلاح وخط بالقلم ونظر في الحساب ولبس ثياب القطن واستخرجها
 ادريس عليه السلام روى انه أذيق الموت ساعة ثم أحى ثم أدخل الجنة وقيل صعد به الملك ومات
 بين جناحيه ثم أحى ودخل الجنة ذكره الشيخ في تفسيره ❀ أول من عقد الاولية وعمل القسي
 في سبيل الله ابراهيم الخليل عليه السلام كما مر في فصل الجهاد ❀ أول من اتخذ اللب والجبن
 والسمن من الحليب يوسف عليه السلام حين كان في السجن أوائل السيوطى ❀ أول من حلق
 رأسه آدم الصنى عليه السلام خلق شعره جبريل بياقوتة من الجنة كما ورد في الخبر عن سيد البشر
 صلى الله عليه وسلم أمر الله تعالى جبريل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها مسح رأس آدم فتناثر
 الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حراما من الجامع الصغير ❀ أول من بارز قرنه وصارع خصمه قديما
 وحديثا رجال فاو من بارز من الانبياء داود عليه السلام بارز جالوت وهو صغير رعى الغنم فأوحى

الله تعالى الى شمويل ان داود بن ايشاهو الذي يقتل جالوت فطلبه من أبيه فقام ورعى جالوت بالبحر
فقتله فزوجه طالوت بنته وأعطاه نصف ملكه ثم قتل طالوت فأجمع ملك بني اسرائيل له ولم يجمع
لاحد قبل وفي كتب السيرة عارسل الله صلى الله عليه وسلم أبو جهل الى المصارعة فصارعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسب أبو جهل على وجهه معكوسا منكوسا وبارز يوم بدر على وحمة
وعبيدة بن الحرث عتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنزل قوله تعالى في المبارزين هذان
خصمان اختصموا في ربهم الآية فامام المبارزين من الانبياء داود عليه السلام ومن الاولياء علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه * أول من حل له الاكل من مال الغنائم واتخذها حرفة وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت الانبياء من قبل يجاهدون ويقاتلون ويسترقون الارقاء ولكن
ما كانت الغنائم يحل أكلها لهم واذا غنموا من أموال المجاهدة كانت تنزل نار تحرقها وكان ذلك
علامة قبولهم ومتى سرق أو اذخر احد تأخرت النار عنها (فائدة) ورد في الخبر عنه صلى الله عليه
وسلم قال جعل الله تعالى رزقي تحت ظل رمحي وحرقتي الفقر والجهاد فكانت حرفته صلى الله عليه
وسلم الجهاد وهو أفضل الحرف لانه صنعة محمدية كما مر ذكره * أول من استأجر نفسه رجال من
الانبياء والاولياء استؤجر موسى لشعيب عليهما السلام كما ورد في القرآن ان خبر من استأجر
القوى الامين واستؤجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته ودعوته لخديجة رضي الله عنها
لسفر الشام كما مر ذكره وأول من استؤجر من الاولياء ابراهيم بن أدهم كان يحفظ البساتين
والمزارع ويحصد بالنهار ويصل بالليل وكذلك أجد البستي من الاقطاب كان يعمل بالاجرة يوم
السبت ويتغدى به سائر الاسبوع في تعبده واليه ينسب الفقراء المستأجرون في حرفةهم وكذلك
السلف الصالح كانوا يحترفون ويستأجرون أنفسهم طلبا لقوت الحلال وفي خلاصة الفتاوى
ان سيدنا عليا رضي الله عنه استأجر نفسه لسقي بستان وعن الحسن البصري رضي الله عنه
الدرهم الحلال أشد من لقاء الزحف وفي الحديث الصحيح ان الله يحب العبد المحترف وفي الخبر
النسوي من أصبح كالأشافي شاف في طلب الحلال أصبح مغفورا له وقال داود عليه السلام لرجل ترك
الحرفة ياهذا اعمل وكل فان الله تعالى يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل وسمع داود
عليه السلام ملاءمة في صورة الرجال يتنازعون في أمره عليه السلام فقال ملك للاخرا من اعلم
في داود عيبا سوى انه لا يأكل من كسبه ولا يحترف فتفكر في نفسه وناجى ربه يارب لا أعرف
حرفة فاختر لي فاختر له تعالى عمل الدروع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس وقال تعالى وألنا له
الحديد فكانت حرفته مجزته وكذلك حرف الانبياء عليهم السلام من قبيل المعجزات ومن
أحسن ما قيل نوكل على الرجن في الامر كله * ولا ترغب في العجز يوما عن الطلب
ألم تر أن الله قال لمريم * وهزي اليك الجذع يساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزه * جنه ولكن كل شيء له سبب
(وقال بعض الأئمة)

وليس على عبدتي تقيصة * اذا صحح التقوى اذا حال أو حجم
أي صار حجاما أو حائكا كالانهم من الحرف المباحة شرعا وباب الحرف باب واسع اكتفيان منه
بالمهمات والاصول ولا يمكن القياس والحكم بين أهل الحرف كلها وتعيينها للامام والواضع

الاول والتفاضل بين أهاليها والله الموفق

* (الفصل الرابع والثلاثون في الانواع من الاوائل المختلفة من جميع الفنون) *

أفرد الامام العلامة السيوطي رحمه الله بابا جامعافي آخر رساله الاوائل ورتب رسالته على اثنين وعشرين بابا في كراستين ولذا أفردت فصلا جامعاوزدت في رسالتي من الاخبار والفصول وذيلتها بالاواخر في آخرها من أنواع اللطائف والمحاضرات الدينية والدنيوية من الكتب المعتمدة من كتب المحاضرات والتواريخ كما لا يخفى على الناظر بعين الرضا (بيت)

فعين الرضا عن كل عيب كالملة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

❦ أول موضع أهبط الله تعالى فيه آدم عليه السلام جبل سرديب وهو جبل بأعلى الصين في بحر الهند وعليه أتر قدم آدم عليه السلام غائص في الصخر طوله سبعون شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق لا يمكن النظر اليه وعليه المطر كل يوم يغسل أتر قدمه وحوالي الجبل من أنواع الجواهر وأنواع الطيب والعطر ما لا يوصف وعليه الورق الذي خصفه فيس على ظهره فذرتة الريح في بلاد الهند ولذا توجد فيه أنواع العقاقير والعطريات وفي الخبر ان آدم عليه السلام خطامن هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين وفي تاريخ القدس لما نزل على سرديب سجد سجدة الشكر على شهود الآيات الكونية فوقعت جبهته على صخرة بيت المقدس لانه أرفع محل على وجه الارض ومنه طريق مرعاة المعراج الى السماء وفي التواريخ كان كل خطوة ثلاث مراحل ففي أي موضع وطئ بقدمه كان بلدا أو قرية فهو أول من ساح في الارض واليه تسب أهل السباحة ❦ أول من صلع آدم عليه السلام حين أهبط الى الارض كان رأسه الشريف يمسح السماء فن ثم صاع لحكمة مقتضية رواد ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❦ أول من شاب ابراهيم عليه السلام قال علي رضي الله عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي القوم وفيهم الولد والوالد يقول أياكم الابن من الابن فقال ابراهيم عليه السلام رب اجعل لي شيئا ووقارا أعرف به فأصبح رأسه ولحيته أبيضين فقال اللهم زدني وقارا كما مر في الفصل العاشر في الفضائل الابراهيمية ❦ أول من استأنس لآدم عليه السلام لما نزل من الجنة الى الارض يعني من السباع الكلب كما مر في الصيد ومن الطيور الخطاف وذلك ان آدم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فأنسه الله تعالى بالخطاف وقيل لما افترق آدم من حواء بعد الهبوط دله خطاف عليها بجبل عرفات فكان سبب التعارف دلالة فدعا آدم له بالسكنى بقرب أولاده وألزمها البيوت وأن يحبوه ولذا يقال له طير الاسلام وعصفور الجنة وفي الحديث النبوي لا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يارب سلطني على جثثهم حتى أغرقهم في البحر * (حكاية) * وقع خطاف على قبة سليمان عليه السلام ودعا زوجته فامتنعت منه فقال لها لا تمتنعين فأقلب القبة على سليمان فدعاها فقال ما حاكك على ما قلت قال يا بني الله العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم فقال صدق وفي الخبر مع الخطاف أربع آيات من القرآن قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة من حياة الحيوان ❦ أول من سكن الارض قبل آدم عليه السلام الحن كانوا سكان الارض برا وبحرا وكان فيهم الملك والتبوة والدين

والشريعة وكانوا يطربون الى السماء ويسلمون على الملائكة فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وكان ابليس يختلط بالملائكة فبعثه الله بيجوش من الملائكة فهزموا الجن وقتلوهم وتملك الارض مدة طويلة وتبعد في مواطن الارض كلها الى أن خلق الله آدم عليه السلام فلما خلق آدم عليه السلام أشقى ابليس وذريته وكان أول من سمى شيطانا من الجن الحرث فابلسه الله أي طرده من رحمة وطرده الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين بأجمعها فمن آمن منهم مثل هامة بن الهام بن لاقيس بن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن بقى على أمره وتمرد كان شيطانا وهي مسئلة خلاف بين العلماء وقال بعضهم الشيطان لا يسلم أبدا وقال بعضهم يسلم كما ورد في الحديث فاعانني الله عليه فاسلم شيطاني أي آمن بالله وقال بعضهم بضم الميم والاول أولى وأوجه كما يسلم الكافر عندئذ لأنه من الجن وأكثر الناس يزعمون أن ابليس أول الجن بمنزلة آدم عليه السلام من الناس وليس كذلك عندنا بل هو واحد من الجن وأول أشقيائهم كقاييل من البشر وأول الجن هو الجان بمنزلة آدم عليه السلام وقال بعضهم خلق الله له فرجاني نفسه فنكح بعضه بعضا فولد مثل ذرية آدم ذكر أو أنثى ثم نكح بعضهم بعضا فوقع التناسل في الجان بالقاء الهواء في رحم الأنثى فكان بين خلق آدم والجان ستون ألف سنة ذكره الشيخ في الفتوحات في الباب التاسع في أحوال الجن ﴿ أول ما خلق في الارض من المكلفين الجن وفيه أقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما الجن ضعفاء الجان فأما الجان فهم ثلاثة أقسام جان وجن وشياطين وكلهم خلقوا قبل آدم عليه السلام وفي الجان ثلاثة أقوال أحدها أنه أبو الجن وهو قول ابن عباس وهو مخلوق من مارج من نار والثاني أن الجان هو ابليس وهو قول الحسن وعطاء والثالث مسخ الجن كالقردة والخنازير مسخ الانس وهو أيضا قول ابن عباس فأما الشيطان فكل متجبر عالعات من الجن وكذلك المارد والعقريت يكأجوج ومأجوج من الانس وفي ابليس قولان الاول انه كان من أشراف الملائكة الارضية والثاني انه كان من الجن الذين خلقوا قبل آدم عليه السلام كذا ذكره الامام ابن الجوزي في تبصرة الادلة ﴿ أول نبي بعثه الله من الجان يقال له عامر بن عمير بن الجان فقتلوه حتى بعث الله تعالى اليهم عمائمته نبي في كل سنة يداوهم يقتلونه بخبري لهم ما جرى من القتل والاسر على أيدي الملائكة السماوية يقال لهم الجن وكان ابليس منهم كما ذكر في التواريخ ﴿ أول ما احتجب الجن والشياطين من السموات قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يدخلون السموات ويأتون بأخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات أجمع فإني أحذير الاستراق الارمي بالشهب من كثرة الاسرار ﴿ أول نبي سخر الله له الجن وصر فهم في أمره يعملون له الاعمال الشاقة البشرية سليمان عليه السلام ولما سخر الله لسليمان الجن نادى جبريل عليه السلام أيها الجن والشياطين أجيئوا بي الله فخرجوا من الكهوف والجبال وأطراف الارض أفواجا فاجتسقوهم الملائكة وهم أربع وعشرون فرقة بأشكال مختلفة على صور جميع الحيوانات مختلفة الأعضاء منهم رأسه رأس اسد وبنيه بدن فيل وعكس ذلك فتعجب سليمان عليه السلام وسجد شكر الله وقال الهي ألبسني هيبه من عندك ثم فرقهم في الصنائع وأبينة الحصون واستخرج المعادن والجواهر كما قال سبحانه وتعالى هذا عطاءنا فامتن

أو أمسك بغير حساب وفي الخبر لما أهبط الله تعالى آدم وتجلى نور الخلافة من جبينه فعند ذلك انتقل إبليس إلى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء ثم ألقيت عليه شهوة السفاد فهو لا يلد له كنه يلقح كالطير ويبيض ويفرخ قبل يخرج من كل بيضة له ستون ألف شيطان فيسلطهم على الخلق وأقرب منه مجلسا من يفرق ويلقى العداوة بين المروءة ثم أكثرهم أذى للخلق ونحن نستعين بالله من كيد الرجيم وأعوانه وفي الفتوحات لما غلب على الجان عنصر الهواء والنار لذلك كان غذاؤهم ما يحمله الهواء مما في العظم من الدسم والعفونة الحمية الهوائية فان الله تعالى جعل لهم فيها رزقا ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العظام انها زاد اخوانكم من الجن قال الشيخ الاكبر قدس سره أخبرني بعض المكشفين انه رأى الجن يأتون إلى العظم فيشمنونه كما تشم السباع ثم يرجعون وقد أخذوا رزقهم وغذاؤهم في ذلك الشم ونكاحهم وحروبهم كالرياح المتداخلة بعضها بعضا ككفاح النخلة بالروائح ﴿ أول الجنات الثلاث جنة الاختصاص الالهى وهى التى يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم وحدهم من أول ما ولدوا يستهل صارخا الى انقراض ستة أعوام ويعطى الله من شاء من عبادته من جنات الاختصاص ما شاء ومن أهلها المجانين الذين ما عقلوا ومن أهلها أهل الفترات ومن لم تصل له دعوة رسول والجنة الثانية جنة ميراث أهلها كل من دخل الجنة من المؤمنين وهى الاماكن التى كانت معينة لاهل النار لودخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال ينزل الناس فيها بما عملهم فمن كان أفضل من غيره كان له من الجنة أكثر فمن عمل الاولى جنة ويقع التفاضل بين أصحابها بحسب اقتضاء أحوالهم من العلوم والاعمال من الفتوحات المكية من الباب الخامس والستين في معرفة الجنان ﴿ أول الجنات الثمانية جنة المقام ثم جنة السلام ثم جنة الخلد ثم جنة المأوى ثم جنة النعيم ثم جنة الفردوس ثم جنة عدن ثم الوسيلة وهى أعلى جنة فى الجنان فانها فى كل جنة من عدن الى آخر الجنان فلها فى كل جنة صورة وهى مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف كما ورد فى الخبر النبوى من توفى وصلى ركعتين ولم يحدث فيه ما نفسه بشئ فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء من الفتوحات ﴿ أول أبواب النيران والعياذ بالله منها جهنم ثم الجحيم ثم السعير ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم سبعين آخر ذلك من دركات النيران وهى للمنافقين بنص القرآن كما قال تعالى ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار من الفتوحات ﴿ أول السموات السبع سماء الدنيا وهى من زمردة خضراء واسمها رقيقا قال تعالى لها كوفى زمردة خضراء فكانت ثم السماء الثانية اسمها رقيقا وقيل ازقلون وقال لها كوفى فضة فكانت وفيها ملائكة قيام على أقدامهم منذ خلقهم الله تعالى ثم السماء الثالثة اسمها قديم وقيل عينا وقال تعالى لها كوفى يا قوتة جبراء فكانت ثم طبقة اعلا ثمة ركوع منذ خلقهم قد لصق بعضهم ببعض لوقطرت عليهم قطرة ماء لم تجدد منذ انشأ السماء الرابعة اسمها ما عونا وقيل غردا وقال تعالى لها كوفى درة بيضاء فكانت ثم طبقة اعلا ثمة سجد منذ خلقهم ثم السماء الخامسة اسمها ديعا وقيل اسمها سحق وقال تعالى لها كوفى ذهبة جبراء فكانت ثم طبقة اعلا ثمة بطعمهم على وجوههم وعلى بطونهم وهم البكاؤون من خوف الله تعالى ثم السماء السادسة اسمها دنيا وقيل دنيا وقال تعالى لها كوفى يا قوتة صفراء

فكانت ثم طبقها بملائكة تعود ترعد فرأى رؤسهم وتترؤسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله عز وجل ويقدمونه ولو قاموا على أرجلهم بلغت أرجلهم تخوم الأرض السابعة وبلغت رؤسهم السماء السابعة وسيقومون يوم القيامة على أرجلهم بين يدي رب العالمين ثم السماء السابعة اسمها عرييا وقيل سمعواء وقال لها كوني نورا فكانت ثم طبقها بملائكة قيام على رجل واحدة تعظيما لله عز وجل وخوفا من عقابه قد خرفت أرجلهم الأرض السابعة السفلى واستقرت أقدامهم على مقدار خمسمائة عام فهي تحت الأرضين كلها كأنها الرايات البيض تجري تحتها ريح هفافة عالية تحمل تلك الرايات ورؤسهم تحت العرش يقولون لا اله الا الله ذو العرش المجيد الرفيع سبحانه ذي الملك والملكوت سبحانه ذي العزة والجبروت سبحانه الحي الذي يميت الخلاق ولا يموت سبحو قدوس رب الملائكة والروح قدوس قدوس ربنا الاعلى سبحانه ذي الجبروت والملكوت والكبرياء ويستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والحمد وهم على هذه الحالة منذ خلقوا الى يوم الساعة فذلك قوله تعالى وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون وفي الخبر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه خلق الله السموات السبع وسماهن بأسمائهن وأسكن كل سماء صنفا من الملائكة يعبدونه وأوحى في كل سماء أمرا من كنز الاسرار ❀ أول الافلاك التسعة العرش وهو سقف الجنان ثم الكرسي وهو أرض الجنة وسطحها وجوف الكرسي هو الاعراف عند جميع المحققين قال صدر الدين القونوي قدس سره في النفحات وذكر الشيخ الاكبر قدس الله سره من مقعر الكرسي تكون طبقات النيران فيافي السموات من الصفو والروحية بصيرا تتعاقب في القيامة واتصاله بالجنات وما فيها من الكدر وغلبة الصفات العنصرية المقتضية للكون والفساد يسيل وينشق ويككون كما أخبر سبحانه بقوله ورده كالدهان وتعود من جلة جهنم باتصالها بالعناصر التي تستحيل نار او زهريرا كما وردت به الاخبار الالهية وحكم به الشهود من الانبياء والاولياء وكل سماء باب من أبواب جهنم له قوم خاصة وكانت الجنات ثمانية لكونها في سطح الفلك الثامن وهو الكرسي الثاني بالنسبة الى العرش والثامن بالنسبة الى سماء الدنيا أما الفلك الاطلس فهو في جوف الكرسي وسطح الفلك المكوكب خلق الله في جوف الكرسي جسما شفافا مستديرا قسمه على اثني عشر قسما وسمى الله تعالى الاقسام بروجاً أقسم الله تعالى في كتابه بما يقوله والسماء ذات البروج وأسكن كل برج منها فلما هم لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا كما ذكره الشيخ في الفتوحات المكية ثم الافلاك السبعة هي السموات السبع قال الامام نضر الدين الفلك في كلام العرب كل شيء دائر وجمعه افلاك قال ابن العربي قدس سره ان ذات السماء لا ترى انما يرى الهواء والله أعلم والسماء الاولى فلك القمر والسماء الثانية فلك عطارد والثالثة فلك الزهرة والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريخ والسادسة فلك المشتري والسابعة فلك زحل والثامن فلك الكرسي والتاسع العرش ❀ أول البروج الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت قال تعالى والسماء ذات البروج وهي تقديرات في الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه ولهذا سمي بالاطلس وأما فلك الكواكب وهو آخر الافلاك فهو سطح الجنة ومقعره يكون سقف النار كما ذكره

الشيخ الأكبر في الفتوحات وقال الامام في كنز الاسرار والكواكب في البحر الذي دون السماء بقدر ثلاث فراسخ وهو موج مكشوف قائم في الهواء ماذن الله تعالى لا تنقطر منه قطرة والبحار كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ممتد كانه جبل معدود بين المشرق والمغرب تجري الشمس والقمر والخمس فيه كما قال تعالى كل في فلك يسبحون وفي الخبر النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لا حرق الأرض ولو بدت القمر لا قنت به أهل الأرض حتى يعبدونه من دون الله كنز الاسرار ﴿ أول منازل القمر منزلة الشرطين ثم البطين ثم الثريا إلى ثمانية وعشرين منزلة قال تعالى والفرقد رناه منازل بيت كل ليله في منزلة منها فاذا وصل إلى آخر منزلة عاد كالعرجون القديم وهو العرق الذي فيه الشماريح اذا يبس وتقوس واصفر فشب القمر في دقته وصفرته به كنز الاسرار ﴿ أول الأرضين التي نحن فيها وهي سدة الأرضين وسيدة السموات السماء التي فيها العرش وسبع أرضين بعضها تحت بعض وبين كل أرضين خمسمائة عام وكثافتها مثل ذلك كسافة السماء ثم الأرض الثانية فيها الريح العقيم ثم الثالثة فيها حجارة النار ثم الرابعة فيها كبريت النار ثم الخامسة فيها حبات النار ثم السادسة فيها الزبانية ثم السابعة فيها ابليس الابالسة وعن مجاهد سبعين حفرة تحت الأرض السابعة فيها كآب الفجار وعن ابن عمر رضي الله عنهما تحت الأرض الثالثة من الجن لو ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى اليه كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عنده ولا شك عند أهل السنة في طبقات الأرض خلافا للفلاسفة والى هذا القول مال الرمحسري وأول الطبقات بالاقليم من جهة الارتفاع والانخفاض وهو قول لا يعول عليه ﴿ أول الاقاليم اقليم بابل وخراسان وفارس والموصل وأرض الجبل وله من البروج الحمل ومن النجوم المشتري ثم الاقليم الثاني السند والهند والسودان وله الجدي وزحل ثم الثالث اقليم مكة والمدينة والحجاز واليمن وما بينهما وله العقرب ثم الرابع اقليم مصر وافريقية والبربر والاندلس وله الجوزاء وعطارد ثم الخامس اقليم الشام والروم والجزيرة وله الدلو والقمر ثم السادس اقليم الترك والديلم والصقالب وله السرطان والمريخ ثم السابع اقليم الصين والديل ولاهل الهيئة والنجوم وأصحاب التاريخ اختلاف واضطراب في تعيين الاقاليم السبعة وأخرج الشيخ من طريق الدينا سبعة أقاليم ستة ليا جوج ومأجوج ولجميع الناس اقليم واحد ذكره السيوطي في الهيئة السنية ﴿ أول ما خلق الله تعالى العرش اختلف العلماء في أول المخلوقات من العناصر الاربعة الكونية اللطيفة الملكية فقبل العرش لانه ألطف العناصر الجسمانية وهو سقف الجنان والكرسي فراشه وقيل الهواء وقيل الماء وقيل العاء وهو السحاب الرقيق قال الامام ابن العربي في القانون الكلبي والاول أصح لانه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أول ما خلق الله تعالى العرش وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق الله تعالى اللوح والقلم وعنه أيضا ان اللوح الذي ذكر في القرآن هو في جهة اسرافيل عليه السلام من كنز الاسرار ﴿ أول ما خلق الله تعالى من الملائكة الرؤس الاربعة أعني جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ولكل منهم أشياع وجنود لا يحصى عددهم ولا مدة أعمارهم الا الله كما قال سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو * (فائدة لطيفة) * اختلف العقلاء في حقيقة الملائكة فذهب أهل الحق انها

متجيزة لها أجسام لطيفة هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة ولهم حقائق مختلفة من
الصور الملكية من تعدد الاجنحة مثني وثلاث ورباع ولهم تشكيلات جسمانية كما ورد في الاخبار
وهم من عالم الامر لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الشيخ في الفتوحات
الفرق بين الجن والملائكة وان اشتركوا في الروحانية ان الجن غداؤهم ما تحمله الاجسام
الطبيعية من المطاعم والملائكة ليسوا كذلك ﴿ أول من تكلم بهذه الكلمات حمله العرش
حين أمر واجمعه ولا يزالون يقولونها الى يوم القيامة وهي هذه الكلمات بسم الله حسبي الله
توكلت على الله اعصمت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله وينبغي الاكثر من
قراءة هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرج من كل كربة ونصر على كل عدو وأخرجه
اليافعي في روضه خبر انبوياء ﴿ أول من طاف بالبيت العتيق الملائكة كما ورد في الحديث انما
جعل الطواف بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام أمر ابليس بالسجود له
للتعظيم لا للتعبد فأبى ابليس عن سجدة التعظيم وكانت سجدة التعظيم قرضاً على الملائكة وكان
هو على مذهب تعبدهم فغضب الرحمن عليه فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه تعالى
(سئل) على بن الحسين رضي الله عنهما عن ابتداء الطواف فقال لما قال الله تعالى للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الآية وقال تعالى اني أعلم ما لا تعلمون
ظنت الملائكة ان ما قالوا ردت على ربهم فلاذوا بالعرش وطافوا به اشفاقاً من الغضب عليهم فوضع
لهم البيت المعمور فطافوا به ثم بعث الله تعالى الملائكة فقال انوا الى بيتا في الارض بمثاله وأمر
الله تعالى أهل الارض أن يطوفوا به كطواف أهل السماء بالعرش والبيت المعمور وفي الخبر عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله تعالى جبريل الى آدم
وحواء عليهما السلام فقال لهما ابني ايتاني في الارض نخط لهما جبريل فجعل آدم يحفر وحواء
تنقل التراب حتى أصاب الماء فنودي من تحته حسبك يا آدم فلما بناه أوحى الله اليه أن يطوف به
وقيل له أنت أول الناس وهذا أول بيت تم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد من البيت
الاول كذا في تاريخ مكة ﴿ أول من حج وطاف آدم عليه السلام راجلاً وقل على البراق كما ورد
في الخبر عن عطاء قال هبط آدم بالهند فقال يا رب مالي لا أسمع صوت الملائكة كما كنت أسمعه
في الجنة فقال يا آدم انطلق فابني بيتاً تطوف به كما رأيت الملائكة يطوفون بالعرش فأني مكة
وبني البيت وكان موضع قدمه في سفره قرى وأنها وما بين خطاهم فواز فحج آدم عليه السلام
من الهند راجلاً أربعين سنة وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال بلغني ان البيت وضع لآدم
وان نوحاً وغيره قد سجدوا وزاره وعظموه قبل الغرق فلما أهلك الله تعالى قوم نوح بالغرق أصاب
البيت من الغرق فكان ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هود الى عاد فتشاغل بالامر بدعوة قومه
حتى مات ولم يحججه ثم بعث الله صالحاً الى ثمود فتشاغل ولم يبنه ثم بؤاه الله لابراهيم عليه السلام
فحججه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يعث الله تعالى نبيا الا حجه وعن مجاهد كان موضع البيت
قد خفي ودرس من الغرق بين نوح وابراهيم عليهما السلام فكان موضعه أكمة حمراء لا تلوها
السيول والناس يعلمون موضعه وباتيه المظلوم من أقطار الارض فيدعونه فيستجاب له
وكان الناس يحجون الى موضعه قال الشيخ الاكبر قدس سره

الحج فرض الهى على الناس * من عهد والدنا المنعوت بالناسى

﴿ أول من عاتق وصافح عند اجتماع الاحباب خليل الله عليه السلام اجتمع ذوالقرنين مع ابراهيم في الحرم المكي لزيارته فعانقه وصاحفه وأعطاه الراية وكان على شرعه ومملته وهو أصح الاقوال عند بعض المحققين قال الشيخ في تفسير سورة الكهف واسمه اسكندر بن فيلقوس الرومى وكان بعد ثمود وهم قوم صالح وعود اسم رجل وهو ثمود بن عاد بن ارم وسميت القبيلة به كما سميت مضر فارسل الله الى ثمود صالحا كما ذكر في التواريخ وعاش الاسكندر في روايه ألفا وستمائة سنة وقبل ألفين وستمائة سنة كما ذكره السيوطى في محاضرته وأما الاسكندر اليونانى فهو الذى أدرك أصحاب عيسى عليه السلام بكاليينوس وسقراط وفي كتب النصرى ان جاليينوس تنبأ بعد عيسى عليه السلام ودعا الى شرعه ودعوتيه وآمن به ووفى الاسكندر بشهر زور بعد ما خرج من القلعة ودفن بها وقيل نقل الى أمه بالاسكندرية التى كان بناها في ثلثمائة سنة وكان الحق تعالى ابتلاءه باصلاح أحوال الدنيا كما أشار سبحانه وتعالى بقوله وآتيناها من كل شئ سبيبا يعنى السبب الذى يتوسل به الى مراده فى سيره برا وبحرا وكان الملك الموكل به روقيايل صاحب الارض كلها ذكره السيوطى فى الاتقان ﴿ أول من صافح فى الاسلام الاشعريون فيهم أبو موسى الاشعري رضى الله عنه لما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون ويقولون

عند انلقى الاحبه * محمدا وحزبه فلما تقدموا صافحوا من لقوا فهو أول المصافحة فى الاسلام أوائل السيوطى ﴿ أول ما ثبت الورد الاجر بعد المعراج ورد فى الخبر عن على كرم الله وجهه قال سقط ليله المعراج من عرق جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت الورد منه فمن أراد أن يشم رائحة الحبيب صلى الله عليه وسلم فليشم الورد الاجر كذا فى بعض التواريخ ﴿ أول ما ثبت سرورة على وجه الارض حكى الامام الباقى ان رجلا ارتكب فاحشة فى بنى اسرائيل فأتى نهر ايفتسل فيه فناداه النهر أما تستحي أما تبوب ففر الى جبل كان بقرب النهر فوجد اثني عشر رجلا يتعبدون فيه فتعبد معهم ثم مات ذلك النائب بقرب النهر فثبت اثنتا عشرة سرورة على رأسه فضهمت رفقاؤه الاثنا عشر من الزهاد انهم يموتون هنأ فى تعبدهم الى انقضاء عمرهم فيدفن كل واحد حين يموت عند سرورة والحكاية بتمامها فى روض الرياحين ﴿ أول الانهار الاربعة الشريفة نهر النيل ثم القراة ثم سيجان ثم جيمان وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة سيجان وجيمان والقرات والنيل كل من أنهار الجنة وفى الخبر عن كعب نهر النيل نهر العسل فى الجنة ونهر دجلة نهر اللبن فى الجنة ونهر القراة نهر الحمر فى الجنة ونهر سيجان نهر الماء فى الجنة من كتاب الهيئة السنة ﴿ أول من ملك الخلد وسخرت لهم قوم موسى عليه السلام كما أخبر سبحانه تعالى بقوله واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا قيل فى تفسيره ملكهم الخلد أوائل السيوطى ﴿ أول من أخذ الايلاف لقريش هاشم بن عبد مناف أخذ لهم كتاب أمان من قيصر لتأتى قريش الى الشام للتجارة وكانت لهم رحلتين رحلة الشتاء والصف أول السيوطى ﴿ أول ما سميت قريش قريشا حين هزم الله أصحاب الفيل وجبسه عنهم لان القرش القوة والغلبة وقيل سماهم قصى وقيل نضر بن كنانة هو قريش وانما سمي به لانه كان يقرش عن خلة الناس وطاحتهم بماله والتقرش التفتيش كذا ذكره السيوطى وفى الشفاء عن

ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم ان قريشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن
 يخلق آدم عليه السلام بألفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم
 ركب ذلك النور في صلبه فاهبطت الى الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذفني
 في صلب ابراهيم حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتصقا علي سقاح قط ﴿ أول الايمان العقل ووسط
 الايمان العقل وآخر الايمان العقل أخرجه الغزالي في سيرة الملوك ﴾ أول من أظهر التوحيد
 بمكة وما حولها قس بن ساعدته ورقة بن نوفل وكانا من أهل الفترة وحكما العرب أخبرا بولد
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بإيمانهما ونهى عن سبهما كما
 ورد في الحديث الشريف أوائل السيوطي ﴿ أول ما وجد النحاس وانتفع به الناس في زمان
 سليمان عليه السلام قال أهل التفسير أجرى الله له عين القطر ثلاثة أيام ولياليهن كجري الماء
 وكان ذلك بارض اليمن فكل ما ينتفع به الناس بعد ذلك اليوم منه وكان لا يعلم قبل ذلك معدنه
 فكان أول من تسبب في حفرة ﴾ أول ما وجد الملح قبل في بعض الاخبار لما بنى ابراهيم عليه
 السلام البيت المكي ونادى جميع الناس بالحج سمع أصوات أمة كثيرة فقيل له تلك أمة محمد خاتم
 النبيين ونقر المرسلين فقال يا رب ولني ضيافتهم فقيل له خذ قبضة من تراب البيت فانتفه في أطراف
 العالم فأخذوا وترفع في أي محل ومكان وقع أثره انعقد لمحاوي نعقد الى اليوم فنودي يا ابراهيم هذه
 ضيافتك لهم اليوم القيامة فان قيل هل كان ذلك الملح قبل أم لا يمكن ان يقال بعضه على وجه
 الارض يتعقد منه وبعضه من خلقه المعادن لان المعادن كلها خلقه الله في الارض حين دحاها
 وخلقها أو يكون ثمره سبب الظهور وكثرته كما كان عين القطر أول سبب انتفاع الناس بالنحاس
 هذا توجيه حسن والله أعلم بحقيقة الحال ﴿ أول البحار السبعة البحر المحيط الذي هو داخل جبل
 قاف وخارج الارض المسكونة والخربة وفي الخبر عن ابن عمر رضي الله عنهما تحت بحر كم هذا
 بحر من نار وتحت بحر من ماء حتى عد سبعة أبحر من نار وسبعة أبحر من ماء وعن وهب انه سبعة
 أبحر وسبعة أرضين والارض على ظهر الحوت واسمهم موت ذكره السيوطي في كتاب الهيئة
 السنية ﴿ أول البحار الخمسة المحيط وهو بحر الهند وهو الذي يقال له بحر الصين وله اتصال بالبحر
 المحيط وهو أكبر خلجانة والثاني بحر المغرب ويسمى أيضا بالمحيط وبحر دقيانوس ويتصل به بحر
 الهند وكان لا تجرى فيه السفن بل يسلك من قرب ساحله ولهذا يسمى بالمحيط والثالث بحر الشام
 والروم ومصر والرابع بحر بيطيس الشهير ببحر كفه وقاره ذكر تمتد خليجه الى خلف
 قسطنطينية والخامس بحر جرجان وشروان وباب الابواب والديلم وليس يتصل ببحر آخر قال
 بالفخر الرازي رحمه الله هذه البحار الخمسة بحور عظام وغيرها بحيرات وبطائح وخلقان كثر الاسرار
 ﴿ أول من أوقدت الشموع بين يديه وأول من نصب للعرب المجانيق والبناديق وأول من اجتمع له
 الملك بالعراق جذيمة البرش م صر أوائل السيوطي ﴿ أول من حمل العرب على
 عبادة الاصنام عمرو بن لحي وهو أول من غير دين الحنيفية وسبب السائب وجعل الوصيلة
 وذلك انه رأى في سفره الى الشام ان العاقلة يعبدون الاصنام فأخذ منهم صنما يقال له هبل فأمر
 قريشا باتخاذ الاصنام ورغبتهم فأخذوا بعد ذلك في الكعبة اسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة
 مسجحا في الطواف لالتقاء ساقيهما هناك بشهوة زينة وذكر في تاريخ مكة سبب آخر لعبادة

الاصنام في بني اسمعيل عليه السلام انهم كانوا لا يظعنون من الحرم الا ويحملون حجرامنه
يتبركون به حيثما تمكنوا من البلاد والمفاوز ثم خلفت طوائف من بعدهم فعبدوا تلك الاجار
واتخذوها صورا جهلا منهم وطغيا ناول العباد بالله ﷺ أول من حمل اليه النج والجد من الكهوف
والجبال الحاج بن يوسف وهو أمير مروانية على العراق أوائل السيوطي ﷺ أول ما ظهر من
الظلم في الملة الاسلامية قول الناس تنح عن الطريق وقيل حدث ذلك في خلافة عثمان رضي الله
عنه فنهى الناس عن ذلك أوائل السيوطي ﷺ أول منكر في الاسلام ظهر بالمدينة طيران
الجام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان رضي الله عنه فقض الحام وأمر بكسر الجلاهقات
أوائل السيوطي ﷺ أول شيء ابتدعه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخاذ المناخل
فهي من البدع المباحة ذكره الغزالي في الاحياء ﷺ أول من اتخذ النير وزجشيد الملك وفي زمانه
بعث هود عليه السلام الى عاد وصالح عليه السلام الى ثمود وكان الدين قد تغير فلما ملك جشيد
جدد الدين وأظهر العدل فسمى اليوم الذي جلس فيه على سرير الملك نوروزا فلما بلغ من عمره
سبعائة سنة وما مرض ولا وجع رأسه تجبر وطفى فاتخذ شكلا على صورته وأرسلها الى الممالك
لعظموها فتعبدوها العوام واتخذوا على مثالها أصناما فجمع عليه الضحاك العلواني من
العمالقة باليمن فقتله وهزمه كما ذكر في التواريخ ﷺ أول من اتخذ المهرجان أفريدون وكان الدين
قد فسد قبل أيامه أفسده الضحاك العمالي كان أرسله شداد من اليمن لقتال جشيد ملك العجم
فوثب عليه أفريدون وكان من أسباط جشيد فقيده وحبس مطلقا بالكال في جبل ثم أوند
وأراد المأمون أن يطلع عليه فنه بعض الحكماء خوفا من الفتنة وكان الضحاك ساحر امريدا
وعفريتا عنيدا يأوي اليه كل شيطان عنيد ملك ألف سنة ظالمات تغذي بمضرة الناس متجيلا
بالخيل الشيطانية والمكورا الحنية تفرد بالسحر لم يسمع بمثله وكان هيكلا لا يلبس الا بالسنة فلهذا
امتد عمره فسمى اليوم الذي ظهر فيه وغلب عليه المهرجان المهر الوفاء وجان السلطان فعناه
سلطان الوفاء فأقام أفريدون العدل وأظهر الدين الأدي وهو الاسلام وقيل كان على ملة
ابراهيم عليه السلام أدرك عهده وملك خمسةائة سنة كما ذكره الغزالي والبيضاوي وغيرهما
ﷺ أول من آخر النير والمتوكل على الله لان الناس تضروا بأخذ الخراج منهم والزرع أخضر
فأخره الى يوم يسمى بر وزحضر فقال الشاعر في مدحه

لك في المجد أول وأخير * ومساع صغير هن كبير

ان يوم النير وزصار الى العهد الذي كان سنة أردشير

أوائل السيوطي ﷺ أول من عمل ولعب بالتردسا بور بن أردشير وهو الثاني من الملوك الساسانية
شبهه رقعة بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والشخص الثلاثين بتلاثين يوما
والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشر بشهور السنة والكعاب الثلاثة
بالاقضية السماوية بما للانسان وعلى الانسان وما ليس له ولا عليه والخصال بالاغراض التي يسعى
الانسان لاجلها واللعب بها بالكسب فصار من يلعب به لا تقبأ الوعيد المفهوم من تشبيه أحد
الامرين بالآخر لاجتهاده في احياء سنة المجوس وقد اتفق العلماء على حرمة ذكره الامام العلامة
الاكمل في شرح مشارق الانوار عند شرح الحديث من لعب بالتردشير فكانت انغمس يده في الخمر

ولحم الخنزير ❊ أول من لعب الترد القرمس المجوسي في زمن الملك نصيب بن برهمس الأكبر
فلعب به وجعله مثلاً للمكاسب وانهم الاتثال بالكسب والحيل وانها تنال بالمقادير أوائل السيوطي
❊ أول من عمل الشطرنج حكيم في زمن الملك تلهيت فين بلعبه الظفر الذي يناله الخازم والنسكة
التي تلحق الجاهل وأول من أدخله بلاد العرب عمرو بن العاص (حكاية علوية) دخل على علي
قوم يعبون بالشطرنج فقال رضي الله عنه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون وقال
العلماء لا ترى شطرنجياً غنياً لا بجيلاً ولا فقيراً لا طفلياً ولا تسمع نادرة باردة الاعلى الشطرنج
واحتضر شطرنجي وهو يقول شاه مات شاه فمات بما أحياه الاوقات ونسي الشهادة والانات
والعباد بالله من كل شاغل يشغل عن ذكر الله تعالى من كتاب المحاضرات ❊ أول من اتخذ السمير
بالليل الاسكندر اليوناني كان له قوم يصحكونه ويحكون له الخرافات يريد بذلك حفظ ملكه
وحراسة نفسه وتنشيط خاطره وبه اقتدى الملوك في المسامرة واتخاذ المضاحك والقاصين
والمحرفين بالكليات والاشارات وفيه تنشيط الخواطر والبقاء المصالح على الملوك بالتدريج
والفرصة لان الملوك كمثل الاسود والتمور وطباعهم تارة لا تحمل التصريح بما فيها من صفة التجير
والاستعلاء والكبرياء المطبوعة في النفوس التي صعبت ازالتها على نفوس الصديقين كما أشار
اليه بعض الاكابر آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ذكره المقرئ في تاريخه
❊ أول من اكحل بالانمد البامة الزرقاء كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام وهي جارية عربية
يضرب بها المثل يقال أبصر من زرقاء البامة ولها حكايات من أعمال المكاييد للاعداء برؤيتها
العساكر من بعيد فظفر بها بعض ملوك العرب بحيلة فأمر باخراج عينها فوجدت عروقها مملوءة
بالانمد لكثرة استعمالها له خريدة العجائب ❊ أول من نسب الى الجنون في الاسلام أويس القرني
قدس الله سره لانه كان على خلاف ما عليه أهل الدنيا كان يبكي في الاعياد ويسكن المقابر
ويرافق المجانين قيل استشهد في غزوة صفين فقام أمير المؤمنين على رضي الله عنه وهو أفضل
التابعين من الاولياء كما صرح به النووي وغيره ❊ أول العشق النظرو آخر الحريق الشرر
قاله بعض العشاق ❊ أول ما يدخل في الرأس يقال له السنة فيسمى بين النوم واليقظة واذ وصل
القلب سخي نوما من تفسير أبي الليث ❊ أول عقوبة يعاقبها ابن آدم في الدنيا مفارقة الاحباب
كما عوقب أبونا آدم حين هبط بفراق أمنا حواء ثم بفراق ابنه هابيل فبكي عليه سنين قاله السري
السقطي ❊ أول من عمل مقياساً لزيادة النيل خوفاً من طغيانه على البلاد الملك حصيم قبل
الطوفان بدهر ثم أول من عمله بعده يوسف وقيل سليمان عليهما السلام أوائل السيوطي
❊ أول من بنى مدار الرباط دوراً عقبه بن نافع الصحابي حين فتح بلاد افريقية بالمغرب في خلافة
أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه من تاريخ الخلفاء ❊ أول من قيل لهم عبيد العصاة بنو أسد لان
ملكهم نادى بقتلهم ثم أعقهم فطلبوا منه أماناً فأعطى كل واحد منهم عصاً وهو يضرب مثلاً
للذليل أوائل السيوطي ❊ أول من قرعت له العصا أمر بن الظرب للمعرض له خبل في عقله
فقال لبنيه اذا عرض لي سهو وقلت كلاماً في غير محله فاقرعوا الى الجن بالعصا وإذا قيل ان العصا
قرعت لذى حلم أوائل السيوطي ❊ أول من طوى المنازل طي الذي ينسب اليه الطائيون
وبذلك سمي طياً وهو عدى بن حاتم الطائي الشهير بالجوهر من العرب العاربة وله مناقب في الجود

والشجاعة وهما في القتي من خير الغرائز أوائل السيوطي ❀ أول من آثر العزلة والخلوة
أبوذر الصباني وكان من أزهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أوائل السيوطي ❀ أول هذه
الامة خيارهم وآخرها شرارهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي الى
الناس بما يحب أن يؤتى اليه أخرجه السيوطي عن ابن مسعود رضي الله عنه

* (الفصل الخامس والثلاثون في الاوائل المتعلقة باسراط الساعة وأوائل القتن
وما يتعلق بالبالب من البعث والنشور والحساب والسؤال) *

❀ أول الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس خبي وأيتهما كانت قبل
صاحبتهما فالأخرى على أثرها قريسا منها كذا في صحيح مسلم وفي الصحيح أيضا الايات خرزات
منظومات في سلك فاذا انقطع السلك تبع بعضها بعضا وفي الصحيح أيضا الايات بعد المائتين
يعني بعد الالف والتفصيل في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه الامة الالف للسيوطي ❀ أول
ما تنفقدون من دينكم الخشوع والامانة أوائل السيوطي ❀ أول ما ينزع من العبد الحياء
الحديث أوائل ❀ أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي أوائل ❀ أول الناس
هلاكا كفارس ثم العرب على أثرهم خريدة ❀ أول أسراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق
أخرجه الشيخان عن أنس رضي الله عنه أوائل ❀ أول صلاح هذه الامة في الزهد واليقين وأول
فسادها في البخل وطول الأمل الحديث أوائل السيوطي ❀ أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا
النبي عليه السلام في المنام أوائل السيوطي ❀ أول رجة ترفع من الأرض الطامعون الحديث
أوائل السيوطي ❀ أول طغيان هذه الامة ركوب سروج النور والبرادين أوائل السيوطي
❀ أول هلاك هذه الامم أمة الجراد فاذا هلك الجراد تباغت الامم مثل النظام اذا قطع سلمه
وأخرج الترمذي الحكيم في كتاب نوادر الاصول صارا الجراد أول هذه الامم هلاكا لانه خلق
من الطينة التي فضلت من خلق آدم عليه السلام وانما تلك الامم بهلاك الادميين لانها سخرت
لهم وفقد الجراد سنة في خلافة عمر رضي الله عنه فاعظم غما شديدا فبعث الى التين راكبا والى
الشام والى العراق يسألون هل رأى أحد الجراد فوجده في اليمن فأخذ منه قبضة فجاء فنشرها
بين يدي أمير المؤمنين فلما رآه عمر رضي الله عنه كبر تكبيرا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل خلق ألف أمة ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر وأول هلاك
هذه الامم في البر الجراد الى آخر الحديث من كتاب حياة الحيوان الكبرى ❀ أول بلا محدث
في هذه الامة بعد نبينا الشيع من أنواع النعم فان القوم كلما شيعت بطونهم سميت أبادتهم
فضعفت قلوبهم وجمعت شهواتهم أخرجه الامام البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
❀ أول من أقر بالبعث من غير علم قس بن ساعدة وهو مؤمن أهل الفترة له مناقب جليلة حكمية
من مذهب اللغة ❀ أول ما ينادي المؤمن في قبره ملك اسمه رومان يجوس خلال المقابر فيقول له
يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة فيقول له هيأت كفتك قرطاسك ومدادك
ريقل وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا
يتذكر حسنة وسيائة كيوم واحد ثم يطوى الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه فقرا الآية

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان أكرمناه طائرته في عنقه ثم يسئل سؤال القبر بعد ذلك
قاله ابن عباس رضي الله عنهما حين يسئل عن معنى الآية من الدرة الفاخرة ﴿ أول منزل من
منازل الآخرة القبر فان نجا منه فابعده أيسر منه وان لم ينج فابعده أشد منه ﴾ كذا الاسرار
﴿ أول ما يخلق من ابن آدم عجب الذنب وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه كذا الاسرار
﴿ أول عضوتركب منه البدن عجب الذنب مثل حبة خردل ورد في الحديث يلى المرء كله الا عجب
الذنب منه بدئ ومنه يعود من الدرة الفاخرة ﴿ أول ما يدخل التراب فيه في القبر عين الانسان
هذا من جواب يوسف عليه السلام لسؤال زليخا حين سأله ما أحسن عينك ووجهك وحاجبك
فأجاب أول ما يدخل التراب الخ ﴿ أول ما يأكله الديدان وجه الانسان تفسير الفصول
﴿ أول ما يلى ويختلط بالتراب حاجب الانسان تفسير الفصول ﴿ أول ما يسد ومن الانسان
بعد البلى في القبر عجب الذنب منه بدئ ومنه يعود يلى المرء كله الا عجب الذنب وهو عظم على قدر
الحصة ليس له مخ منه تنبت الاجسام في قبورها من مواقف الآخرة ﴿ أول ما ينكلم من
الآدمي نخذه وكفه يعني يوم القيامة عند شهادة الاعضاء نقله القرطبي ﴿ أول ما يوضع في
ميزان العبد نفقته على عياله الحديث من مواقف الآخرة ﴿ أول من يحيى الله من الملائكة
جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وفي رواية عن وهب أول من يحييه الله
من الملائكة المدبرات أمرا والمقسمات أخرجه السيوطي في علوم الآخرة ﴿ أول من يحييه
الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور وينفخ فيرجع كل روح الى جسده ماذن الله الواحد القهار
ويحشر كل روح حتى الذباب اختلف أهل العلم في عدد النفثات قيل نفثتان وقيل ثلاث نفخة
الفرع والصق والبعث والمشهور الاصح عند اكثر نفثتان لأن نفخة الفرع نفخة الصق
والله أعلم بمحقق الامور من البدور السافرة في علوم الآخرة ﴿ أول ما يسأل عنه العبد
يوم القيامة يقال ما علمت فيما علمت من مواقف الآخرة ﴿ أول من يدعى يوم القيامة القضاة
وفي رواية يتننى القاضي أنه لم يقض بين اثنين في عمرة قط وأخرج السيوطي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب حجر الى الله تعالى فقال الهسي وسبدي
عبدك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف فقال أو ما ترضى ان عدلت بك عن مجالس القضاة
من مواقف الآخرة ﴿ أول موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم
ألف سنة حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبيه وما جاء به من عند الله
فقد نجا وفاز وغنم وسعد ومن شك في شيء بقي في جوعه وعطشه وغمه وكر به ألف سنة حتى
يقضى الله فيه بما شاء الحديث عن علي رضي الله عنه من الفتوحات المكية ﴿ أول ما يقول الله
تعالى للمؤمنين وأول ما يقول المؤمنون يعني عند دخول الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئتم أخبركم بأول ما يقول الله تعالى للمؤمنين وبأول ما يقول المؤمنون يقول الله للمؤمنين
هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم يقولون رجونا غفولا ورجحتكم فيقول الله تعالى قد
وجبت لكم رحتي من مواقف الآخرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وأخرجه الغزالي في درته
الفاخرة ﴿ أول من يحيى أمام العلماء يوم القيامة معاذ بن جبل رضي الله عنه قال أهل التحقيق
من أهل الحديث في سبب مجيئه زهده لانه كان أزهد الصحابة وأعلمهم بالحلال والحرام

يجي أمامهم بدرجة وفي رواية بخطوة وفي رواية بنبذة ذكره السيوطي في علوم الآخرة بتفاصيله
 أول من يدعى يوم القيامة آدم فيترأى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبنيك وسعديك
 فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم أخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين
 فقالوا يا رسول الله إذا أخذنا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى قال إن أمي في الامم كالشجرة
 البيضاء في الثور الاسود قال الامام الحافظ هذا أول شيء يقع يوم القيامة وورد في الاحاديث
 اشارات الى كثرة الامم من بني آدم وغيره فأهل الايمان بالنسبة اليهم كواحد من الالف وفي
 الحديث الصحيح ان من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم واحد كذا في كثر الاسرار وعلوم الآخرة
 وغيرهما أول خصم يقضى عليه يوم القيامة عزرا بن ذوق وقرن وغير ذوق قرن الحديث من كتاب
 حياة الحيوان أول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائضه فيقال هل بلغت
 فيقول نعم ربنا فيقول من يشهدك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائضه فيقال هل
 بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاهني من سوء الحساب ثم يدعى جبريل ترعد
 فرائضه فيقال ما صنعت فيما بلغت اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيوتى بالرسول فيقال ما صنعت
 فيما أدى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فلنسلن الذين أرسل اليهم ولنسلن
 المرسلين قال الغزالي انما يدعى بالرسول للسؤال بعد الحكم بين البهائم ومصيرها تراها بالتفصيل
 في ذلك في البدور السافرة للسيوطي وموافق الآخرة لكاتب الرسالة فليطلب ثمة لان الغرض
 من كتابي هذا اجمال تواريخ الكونين أول من ينظر الى الله تعالى يوم القيامة من كان ضريرا
 أي أغنى الحديث أخرجه السيوطي في الاوائل أول من يرد على الحوض فقراء أمي الشعب
 رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد الحديث أوائل السيوطي
 أول من يرد على الحوض المحابون في الله الحديث أوائل السيوطي أول من يستظل في
 ظل العرش رجل أنظر معسرا أو محاعنه الحديث أوائل السيوطي أول من يحاسب جبريل
 عليه السلام لانه كان أمين رسله وفي الخبر جبريل يولي أمر الميزان يوم القيامة الحديث أخرجه
 السيوطي أول من تنشق عنه الارض وأول من يقرع باب الجنة وأول شافع ومشفع وأول
 من ينظر الى الله تعالى رسول الله وحيه محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد في الاحاديث الصحيحة
 أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء الحديث أوائل السيوطي أول
 ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء الحديث أوائل السيوطي أول ما يحاسب العبد
 عن صلاته الحديث أوائل السيوطي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال
 له ألم أصح جسمك وأرولك من الماء البارد الحديث أوائل السيوطي أول ما يوضع في الميزان
 الخلق الحسن الحديث أوائل السيوطي أول خصمين يوم القيامة جاران الحديث أوائل
 السيوطي أول من يجوز على الصراط فقراء المهاجرين قاله لهيودى حين سألته عن ذلك من
 كثر الاسرار أول الناس ورودا على الحوض فقراء المهاجرين الحديث أخرجه الترمذي
 رحمه الله أول من يأخذ كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الاسد لانه هاجر أولا من مكة الى المدينة
 شرفهما الله تعالى من كثر الاسرار أول من يأخذ كتابه بشماله من هذه الامة الاسود
 ابن عبد الاسد أخو أبي سلمة المذكور من كثر الاسرار أول الناس آجزة يعنى على الصراط

٢ قوله أول الناس آجزة الخ
 هكذا بالنسخ التي بأيدينا
 ولعل فيه سقطا هو قوله فقراء
 المهاجرين كما هو في رواية
 أخرى اه معجمه

قبل يارسول الله فما تحضتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قيل فما غذاؤهم على أثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطوافها قيل فما شربهم قال من عين تسمى السلسيل قيل صدقت من كنز الاسرار ﴿ أول ما يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع يشوى لهم ويعطى مع الارض يومئذ وهي كقرصة جيدة غضة وفي رواية كخبرة نقيّة يتكفأها الجبار بيده كذا ورد في الاحاديث المشهورة الحسنة كما ذكره الغزالي في درته ﴿ أول ما يقضى الله تعالى فيه الدماء وأول ما يعطون أجورهم الذين ذهب أبصارهم بعمى وينادى يوم القيامة بالكفوفين أنتم آخر من ينظر الى فيستحي الله تعالى منهم فيقول اذهبوا الى ذات اليمين أخرجه الغزالي في درته ﴿ أول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على جأبيه ويسحبها خلفه وذريته من خلفه وهو يقول واثنورا وههم يجاوبونه يا ثنورا هم حتى يقفوا على النار فيقال لهم لاندعوا اليوم ثنورا واحدا وادعوا ثنورا كثيرا من كنز الاسرار ﴿ أول من يكسى ابراهيم الخليل يقول الله تعالى اكسو اخلي فيؤتى برطتين يضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة ثم أوفى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني فيه الاولون والآخرين أخرجه الغزالي في درته ﴿ أول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال الحبشي ثم صالح المؤمنين أخرجه السيوطي في علوم الآخرة ﴿ أول وارء على الحوض أولكم اسلا ما على الحديث عن سلمان رضي الله عنه أخرجه السيوطي في علوم الآخرة

قوله أنتم آخر من ينظر الخ
كذا في النسخ التي بأيدينا
والرواية للمرة أول من ينظر
الخ فخر الرواية ويمكن
التوفيق بينهما اهـ مصححه

*) (الفصل السادس والثلاثون في الاوائل المختصة بدخول الجنان والنيران
وشفاعه حبيب الرحمن صلوات الله عليه وسلامه) *

﴿ أول من يستفتح أبواب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في الصحيح انه قال آتى باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لاحد قبلك من كتاب الشفاء وغيره ﴿ أول درجات الجنان وهي مائة درجة اول درجة منها دورها وبيوتها وأبوابها وسررها من فضة والدرجة الثانية دورها وبيوتها وأبوابها وسررها من ذهب والدرجة الثالثة مساكنها وما فيها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله تعالى وفي الحديث الصحيح في الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء والارض وأعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وفي الحديث سلوا الله تعالى الفردوس فانها سرّة الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيح العرش أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من هذه الامة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لانه أول من آمن وصدق أخرجه السيوطي ﴿ أول الخلق دخولا الجنة يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم مؤذنون الكعبة ثم مؤذنون البيت المقدس ثم مؤذنون مسجدى ثم سائر المؤمنون على قدر أعمالهم قاله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ذلك أوائل السيوطي ﴿ أول من يدعى الى الجنة من الاغنياء عبد الرحمن بن عوف ﴿ أول من يدعى الى الجنة المجادون في السراء والضراء الحديث أوائل السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق الحديث أوائل ﴿ أول من يدخل الجنة أهل المعروف الحديث من علوم الآخرة

﴿ أول من يفتح له أبواب الجنة أنا ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الامم حتى
 أدخلها أنا وامتي الأول فالأول الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول من يقرع باب الجنة
 أنا فادخلها فإرى امرأته تسادرنى فاقول لهما مالك ومن انت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتامى
 أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من امتى سبعون الفامع كل الف سبعون الف
 ليس عليهم حساب الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة
 البدر ثم الذين يلونهم كاضوا بنجم درى ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم اهل الشفاعة أخرجه السيوطي
 ﴿ أول جنة وأعلاها وأقربها من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها الكتيب الذى تقع
 فيه الرؤية وهي اعلى الجنة فى الجنان يدور عليها سبعة أسوار بين كل سورين جنة فالتي تلى جنة
 عدن من الجنات هي جنة الفردوس وهي أوسط الجنات التى دون عدن وأفضلها ثم جنة الخلد ثم
 جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقام وأما الوسيلة فهي أعلى درجة فى أعلى الجنان
 وهي جنة عدن فانها أعلى الجنات وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء أمته فعلى ذلك سبحانه
 حكمة منه لسر الهى خص به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من الباب الخامس والستين من
 الفتوحات ﴿ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة
 فالنبي وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح سيده وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة
 يدخلون النار فأمر مسلط وذو روة ومن مال لا يعطى حق الله فى ماله وفقير خفورا أخرجه السيوطي
 فى علوم الآخرة ﴿ أول خط فى الكتب يوم القيامة لحجة دخول الجنة أو النار اقرأ كتابك كفى
 بنفسك اليوم عليك حسيباً قال أهل التفسير فى معنى الآية يقرأ أو يمشى لم يكن قارئاً فى الدنيا
 من مواقف الآخرة ﴿ أول صلاح هذه الأمة فى الزهد واليقين وأول فسادها فى الجمل والامل
 أخرجه السيوطي ﴿ أول من يجوز الظلة أى ظلة الحشر ألف سنة فقراء المهاجرين الحديث
 من مواقف الآخرة ﴿ أول من يأكل من المائدة يوم القيامة الصائمون لما ورد فى الحديث ان
 لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يجلس عليها الا الصائمون من
 كتاب علوم الآخرة ﴿ أول من يدخل النار من هذه الأمة السواطون الحديث أوائل
 السيوطي ﴿ أول الناس يقضى فيه يوم القيامة يعنى الى النار رجل استشهد فأتى به فعرف
 نعمة الله فعرفها فقال ما علمت فيها قال قاتلت فى سبيلك حتى استشهدت قال تعالى كذبت انما
 أردت أن يقال لك فلان جرى مفقذ قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى فى النار ورجل تعلم
 العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرف نعمة الله فعرفها فقال ما علمت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن
 وعلمته فيك قال كذبت انما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارى فقد قيل فيؤمر به فيسحب على
 وجهه حتى يلقى فى النار ورجل أعطاه الله من أنواع المال فأتى به فعرف نعمة الله فعرفها فقال ما علمت
 فيها قال ما تركت من شئ تحب أن يتفق فيه الا أنفقت فيه لك قال كذبت انما أردت أن يقال
 فلان جواد فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى فى النار ثم قال يا باهريرة أولئك الذين
 تسعر لهم النار فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه على ركبتيه أخرجه مسلم فى صحيحه
 ﴿ أول من أشفع له من امتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قرىش والانصار ثم من آمن بي
 واتبعنى من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل من علوم الآخرة

قوله السواطون هم الذين
 يضربون الناس بالسوط
 تسلط عليهم كأهل المكس
 وأعوان الظلمة اه مؤلف

﴿ أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف وفي الحديث أنا أول من تشق عنه الأرض ولاخفر وأول من ينفض التراب عن رأسه ولاخفر وأول من يدخل الجنة ولاخفراني لاشفع فاشفع حتى أن من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس الابالسة ليطاول في الشفاعة رجاء أن تصيبه من علوم الآخرة ﴾ أول ما يسبح أهل الجنة من حضرة الرب جل وعز أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني هذا يوم المزيدي فيجسمعون على كلمة واحدة أن قد رضىنا فارض عنا فيقول يا أهل الجنة اني لولم أرض عنكم ما أسكنتكم جنتي هذا يوم المزيدي فاسألوني فيجسمعون على كلمة واحدة وهي أربنا وجهك تنظر اليه فيكشف جل جلاله وعم نواله عن وجهه ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره ولولا ان الله سبحانه وتعالى قضى أن لا يحترقوا لاحترقوا ولا يبقى في ذلك المجلس أحد الا خاطبه ربه ويتجلى له بجماله الكريم وكماله العظيم وفضله العيم تعالى وتقدس من كتاب دأى الارواح الى دار الافراح ﴿ أول دعوى أهل الجنة لا اله الا الله وآخر دعوى أهل الجنة الحمد لله رب العالمين لما ورد في الخبر المحدثي ان كلمة التوحيد مفتاح الجنة وقال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

*) (الفصل السابع والثلاثون في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والحقيقة الاحدية في الفضائل الدينية الاولى الروحية والخصائص الاخروية وبها تختصت الفصول الاولى اذ هو خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله أجمعين) *

﴿ أول من أتم الانبياء وأثنى على ربه بحضرة الانبياء وعرج بحجسه الى حصرة الاستواء فقال في ذلك الاسراء الحبيب المصطفى ورسوله المجتبي كلهم أثنى على ربه سبحانه وأنا أثنى على ربي تقدس وتعالى الحمد لله الذي أرسلني رجلة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خيرة أمة وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم عليه السلام يا معشر الانبياء بهذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر الصادق رضى الله عنه أكل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارضين حين قدمه على الملائكة في ليلة المعراج فأم أهل السماء فيهم الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين ذكره صاحب الشفاء تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿ أول ما خلق الله روى الحديث المشهور ﴿ أول ما خلق الله نوري الحديث الحسن ﴿ أول ما خلق الله العقل الحديث المشهور ﴿ أول ما خلق الله تعالى جوهرة الخبر عن ابن وهب قال أهل التحقيق الاحاديث الاربعة مشهورة على لسان الامة والتطبيق والتوفيق عند العارفين خلق الله روحه ثم من روحه الارواح كما قال انا أبو الارواح وادم ابو البشر ثم خلق نوره ثم من نوره الانوار كما قال انا من نور الله والمؤمنون من فيض نوري ثم خلق عقله الكلي ثم خلق من عقله العقول الكلية الملكية القدسية العرشية ثم خلق جوهر عصره قبل العناصر ثم خلق منه الجواهر الكلية العرشية والسموية والارضية والمراد من هذه الاصول الاربعة القدسية الاولى حقيقة محمدية وحضرة اجدية باعتبار النسب والتعيين والمراتب

اذ هو فاتح الوجود مرتبة واجباد في الجواهر العلوية والسفلية والملكية والادمية الكلية
 الجامعة لجميع الحقائق الالهية الاسماء الكلية فهو مقدم الوجود وفاتحه فجوهر وجوده هو
 الجوهر الفرد الكلي الجامع المحدث في جميع الاعيان والجواهر قاله ابن وهب نقلا من الاخبار
 القدسية ﴿ أول ما خلق الله جوهره تلاتا لا طينة محمد صلى الله عليه وسلم من بينها كفضة
 خاتم ونظر فيها بالهيئة فصارت ماء تلاتا لا منه نور طينته صلى الله عليه وسلم بموضع الكعبة
 المعظمة ثم خلق من الماء الارض قتلاتا طينته منها وهي من أطيب الطين سريرة الارض
 ومركزها وفي رواية خلق الله تعالى صهي من أسفل تلك الجوهر القدسية وقد كان العرش خلق
 من نوره قبل ان تلاتا لا فوق الماء بنوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله من الارض ابا البشر آدم
 عليه السلام كما أشار كنت نبي آدم بين الماء والطين يعني تلاتا لا نور الوراثة الاولى المحمدية
 من جهة آدم كتلاتا لا القمر ليله البدر حتى نقله الله من صلب طاهر الى رحم طيب الى ان وصل
 الى صلب عبد الله بن عبد المطلب كما سبق بتفاصيله في فصل البدايات ﴿ أول ما خلق الله القلم
 قال أهل التحقيق المراد منه القلم الاعلى باعتبار اخذه الفيض الالهى من حضرة الغيب وفيضان
 الاشياء منه كفيضان الخط من المداد بواسطة القلم فسمى قلم باعتبار افاضته وأشارته الى لوح
 العالم ويسمى العقل الكلي أيضا باعتبار تميز ذاته ومعرفته نفسه وربيه ويسمى الروح الاعظم
 باعتبار انه منشأ المخلوقات وما احسن ما افادوا جاد نجم الملة والدين في كتاب عين الحياة في تأويل
 القرآن في تفسير قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي الآية فقال قدس سره
 فاعلم ان الروح الانساني هو أول شيء تعلقت به القدرة جوهره نورانية وأطيفة ربانية من عالم الامر
 وعالم الامر هو الملكوت الذي خلق من لا شيء وعالم الخلق هو الملك الذي خلق من شيء فالروح
 الاول الاعظم هو اول المخلوقات وهو روح النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول
 ما خلق الله ربي ولا يحتمل أن يكون المخلوق الاول المطلق الا واحدا لان الشئين المتغيرين
 لا يكون كل واحد منهما أول في التكوين والابجاد على الاطلاق اذ لا يخلو اما أحد نامصاحبين
 أو أحد نامتعاقيين فان أحد نامصاحبين معافلا يختص أحدهما من الآخر بالاولية فلا يكون
 واحد منهما على الافراد وان أحد نامتعاقيين يكون المبتدأ أولا والمتعاقب آخر فيكون الاول
 واحد منهم سالا محالة فتعين لنا ووجب أن نحمل كلام الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو
 الاوحي يوحى ان المخلوق الاول هو مسمى واحد له أسماء مختلفة بحسب كل صفة فيه سمي باسم آخر
 وقد كثرت الاسماء والمسمى المعظم واحد وهو الاصل وما سواه تبع له فلا ريب في أن أصل الكون
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في الخبر القدسي لولاك لما خلقت الافلاك فهو أولى أن
 يكون أصلا وما سواه تبع له لانه كان بالروح بن شجرة الموجودات فيلزم من ذلك ان تكون روحه
 عليه السلام أول شيء تعلقت به القدرة وان يكون المسمى بالاسماء المختلفة لان كثرة الاسماء
 الذاتية تدل على عظم المسمى المعظم وجوده وهو محمد صلى الله عليه وسلم فباعتبار أنه درة صدف
 الموجودات سمي درة وجوهره كما سبق في خبر اول ما خلق الله جوهره وفي رواية درة فنظر
 اليها فذابت الحديث وباعتبار نورانيته سمي نورا وباعتبار وفور عقله سمي عقلا وباعتبار غلبة
 الصفات الملكية سمي ملكا وباعتبار صدور الاشياء بواسطته سمي قلم كما أشار له في الخبر الصحيح

الله معط وأنا قاسم وقال الناس يحتاجون الى شفاعة حتى ابراهيم صلوات الله وسلامه على
 حبيبه وخليله وعلى جميع أنبيائه هكذا ذكره الشيخ فحيم الدين الكبرى في تأويلات سورة
 الاسراء قدس الله روحه وأفاض علينا فتوحه آمين بحجزة سيد المرسلين ﷺ أول من حلت له
 الغنمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لم تحل لنبى قبله ولذا قال جعل رزقى تحت ظل ربحى
 والجهاد حرفتى وووردي الصحيح أعطيت خسا وفي رواية سستالم يعطهن نبى قبلى نصرت بالرعب
 مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطمهورا فاعيا رجل من امتى أدركته الصلاة فليصل
 وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى قبلى وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة من كتاب الشفاء
 ﷺ أول من يدخل الجنة من امتى سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب
 واعطانى النصر والعزة والرعب يسع بين يدي امتى شهر او طيب لى ولا متى الغنائم وأحل لنا كثيرا
 مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا فى الدين من حرج من كتاب الشفاء ﷺ أول من أحل له
 القتال بمكة من الرسل الكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد فى الحديث عنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان الله قد حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد بعدى
 وانما احلت لى ساعة من نهار من كتاب الشفاء ﷺ أول الناس بعثا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما قال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا نبسوا والواء الحمد
 يسدى وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا خسر من الشفاء ﷺ أول من يشفع الشفاعة العامة الكبرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد عنه فى الصحيح اناسيد ولد آدم ويسدى لواء الحمد ولا خسر وما
 من نبى يومئذ آدم فمن دونه الا تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الارض من الشفاء ﷺ أول
 من يحرك حلقه باب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد فى كتاب الشفاء انا أول من يحرك
 حلقه باب الجنة فيفتح لى فيدخلهم اى فقراء المؤمنين ولا خسر وأنا اكرم الاولين والاخرين ولا خسر
 وقال وأنا أكثر الناس تبعا أهل الجنة مائة وعشرون صفحا ثم انون صفحا من امتى والباقي من جميع
 الاخر من الشفاء ﷺ أول من أشفع له من امتى اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم
 من آمن بى واتبعنى من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم العجم ومن أشفع له أولا أفضل وقال عليه
 السلام لا شفعت يوم القيامة لاكثر مما فى الارض من شجر وحجر وقال لكل نبى دعوة يدعوا بها
 واختبأت دعوى شفاعة لى لى يوم القيامة وقال شفاعة لى لاهل الكاثر من امتى وقال فأتى
 تحت العرش فاخر ساجدا فيقال لى يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
 فاقل يا رب امتى امتى فبما لى انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه
 فانطلق فاقل ثم أرجع الى ربي فاخرجه تلك المحامد فيقال لى انطلق فمن كان فى قلبه أدنى أدنى
 أدنى من مثقال حبة من خردل فاقل وقال فى آخر الحديث يا رب اذن لى فىمى قال لا اله الا الله
 فقال سبحانه وتعالى ليس ذلك لك ولكن وعزنى وجلالى وعظمى وكبريائى لا اخرجن من النار
 من قال لا اله الا الله من كتاب الشفاء ﷺ أول النبيين خلقا وآخرهم بعثنا نبيا محمد صلى الله
 عليه وسلم كذا جاء فى التوراة نقله صاحب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وقال ومن خصائص الاولية الاجدية انه قال مرة وبيننا أنا ثم ادبى بمفاتيح الارض فوضعت
 بين يدي ومنها انا محمد النبى الامى لى لى بعدى أوتيت جوامع الكلم وخواتمه وعلت خزنة النار

وجله العرش ومنها ما قال الله تعالى له سل يا محمد فقلت ما أسأل يا رب اتخذت ابراهيم خليلا
وكنت موسى تكليما واصطفيت نوحا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله
تعالى ما اعطيتك خير من ذلك اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي يسادى به في جوف
السماء وجعلت الارض طهورا لك ولا تمتك وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فانت تشي
في الناس وغفورا لك ولم اصنع ذلك باحد قبلك وجعلت قلوب امتك مصاحفها وخبأت لك
شفاعتك ولم اخباها النبي غيظك ولذا قال صلى الله عليه وسلم الخلق محتاجون الى شفاعتى حتى
ابراهيم ومنها ما قال انى عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لم يجد في طينته وادعوة ابراهيم وبشارة
عيسى (وبشارة آية التوراة) محمد حبيب الرحمن وارسلتك للناس كافة وجعلت امتك هم
الاولون وهم الآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى
وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثنا واعطيتك سبعامن المثاني ولم اعطها نبيا قبلك وجعلت
فائقا وخاتما صلوات الله البر الرحيم على النبي الكريم صاحب الخلق العظيم شارع الشرع
القويم الهادى الى الصراط المستقيم وعلى جميع اخوانه وعترته وصحابته وورثته الى يوم
الدين آمين اللهم آمين وسلم تسليما

(القسم الثانى من الكتاب فى الاواخر وفيه فصول)

*(الفصل الاول فى الاواخر المختصة بحضرة القرآن العظيم والفرقان الحكيم من أواخر

السور والآيات نزولا مكية كانت او مدنية عرشية كانت او ارضية)*

(مقدمة كلية) قال اهل التحقيق فى التطبيق والتوفيق بين الاخبار الواردة ما ذكره العلامة
ابن حجر فى شرح البخارى والسيوطى فى الاتقان نعمد هما الله برحته وفضله اما طريق الجمع بين
الاقوال ان كل آية من الآيات آخر بالنسبة لماعد اها بحسب أنواع الاحكام واستماع الصحابة
آخر الآية أو آخر السورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل خبر آخر بالنسبة الى غيره يقال
هذه آخر آية نزلت فى الربا وهذه آخر آية نزلت فى التقوى فكل خبر وازد عن أعيان الصحب له
آخرية بالنسبة الى أنواع الاحكام والمراتب والازمنة والامكنة وتعريف لفظ الاخر سبق فى
أول مقدمة من الكتاب والله الموفق للصواب ﴿﴾ آخر شئ نزل من القرآن قوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله الآية قال سعيد بن جبى رضى الله عنه عاش رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات صلوات الله وسلامه عليه يوم الاثنين ليلتين خلتا
من ربيع الاول كذا نقله الامام فى كتاب الاتقان فى علوم القرآن عن صحيح البخارى ﴿﴾ آخر آية
نزلت آية الربا قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا أخرجه الامام عن ابن
عباس رضى الله عنهما من كتاب الاتقان ﴿﴾ آخر آية نزلت قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم
فى الكلالة أى فى شأن الفرائض من المواريث قال ابن حجر فى شرح البخارى طريق الجمع بين
القولين فى آية الربا واتقوا يوما ان هذه الآية هى ختام الآيات المنزل فى الربا ذهى معطوفة
عليهن أو ان الآيتين نزلا جميعا فيصدق ان كلا منهما آخر بالنسبة لماعداهما ويحتمل أن
تكون الآخرة فى آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث بخلاف آية البقرة ويحتمل
عكسه ومن أراد التفصيل فى هذا المقام فعليه بالاتقان فى النوع الثامن منه نفعنا الله بعلمه

﴿ آخر آية نزلت من أواخر السور لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة عن أبي بن كعب رضي الله عنه اتقان ﴾ آخر سورة نزلت من الطوال سورة المائدة زواها الحاكم عن عائشة رضي الله عنها وفي الخبر المشهور عن عثمان رضي الله عنه ان سورة براءة من آخر القرآن نزولا قال الامام البيهقي كل واحد اجاب بما عنده من آخر ما سمعه منه صلى الله عليه وسلم اتقان ﴿ آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورد في صحيح مسلم ويحتمل انها آخر سورة من القصار نزلت ومن الطوال سورة المائدة ان صحت الاختلافات بان كل واحد اجاب بما عنده وبما وصل علمه بالاواخر نزولا من السور والآيات فيندفع الاشكال بذلك من الاتقان ﴿ آخر آية نزلت قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم ففالت أم سلة يا رسول الله أرى الله يذكركم الرجال ولا يذكركم النساء فنزل قوله تعالى ولا تتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزل أيضا ان المسلمين والمسلمات الآية فهي آخر الثلاثة نزولا وأخر ما نزل بعدما كان ينزل في الرجال خاصة من كتاب الاتقان ﴿ آخر آية نزلت ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية هي آخر آية نزلت وما نسخها شيء أو آخر ما نزل في الوعيد والنهي أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما من الاتقان ﴿ آخر القرآن عهدا بالعرش آية الدين أعني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومعنى آخر العهد بالعرش أي آخر الآيات انفصالا أو ولها نزول الآية السملة فآية الرجعة أول ما انفك من اللوح وآية الدين آخر ما انفصل لان الدين مدار الاحكام وأصلها فالقرآن نزل جله واحدة من لوح تحت العرش الى بيت العزة في سماء الدنيا وكان ابتداء انزاله وانفصاله من العرش في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك مجتمعا في أوقات مختلفة قال ترجان القرآن وبرهان أهل التفسير والاتقان سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما نزل القرآن جله من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكائنات في السماء الدنيا فجمعه السفرة على جبريل عليه السلام في عشرين ليلة ثم لجمه أي فرقه وفصله جبريل الامين على سيد المرسلين في عشرين سنة كذا ذكره في الاتقان ﴿ آخر الكتب المنزلة القرآن الحكيم على خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعليهم قال ابن عباس رضي الله عنهما أنزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر جله واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام قوله رسلا أي رفقا وقوله على مواقع النجوم أي على مثل مساقطها يريد أنزل مفردا يتلو بعضه بعضا على تؤدة ورفق قيل السر في انزاله جله واحدة الى السماء الاولى تفخيم أمره وأمر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا الكتاب آخر الكتب المنزلة تشير يفال المنزل عليه ثم أنزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض فأول ما نزل من الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ومن السور اقرأ باسم ربك الآية كما سبق في الفصل الاول قال الامام اختلفت الروايات في نزوله الى السماء في عشرين ليلة أو ثلاث أو خمس وكذا في نزوله الى الارض في عشرين سنة أو ثلاث أو خمس وكذا في عمره الشريف والاشهر الاصبح اثبت عند المحدثين أنه نبي أو لا يزال وفي شهر مولده ثم كانت مدته سبعة أشهر ثم أوحى اليه في اليقظة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين ثم جبريل فبهذا يكون عشرين سنة أي نزوله في عشرين سنة على لسان جبريل عليه السلام ﴿ آخر آيات نزلت من كثر العرش لم ينزل منه شيء غيرها من أم الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوتر كذا ذكره في الاتقان ﴿ آخر ما ختم

به التوراة قوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا وعن كعب رضى الله عنه
فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة
التوراة خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون كذا في الاتقان في علوم القرآن
﴿ آخر سورة البقرة نزل من كثر الرجة من تحت عرش الله فانه لرجل حين قال يا رسول الله أى آية
تحب أن نصيبك وأمتك فقال صلى الله عليه وسلم آخر سورة البقرة لما فيها من الايمان والدعاء
والنصرة على الاعداء كذا في الاتقان في علوم القرآن ﴾ آخر سورة البقرة نزل ليسلة المعراج
وفي الكامل نزلت آمن الرسول الى آخرها بقاب قوسين قبل نزلت وهو صلى الله عليه وسلم ساجد
عند العرش من الاتقان للسيوطي ﴿ آخر الكتب المنزلة عهدا بالعرش المجيد والوح المحفوظ
القرآن الحكيم على لسان جبريل الامين قال الامام في كتاب الاتقان ما نزل الوحي على كل نبي
من الانبياء من السريانيين والعبرانيين والعربيين الا بلسان عربي مبين ولكن قد ترجم كل نبي عن
العربية بلسان قومه قال ابن العربي في القانون اتفق علماء الامة على ان الفرقان والانجيل
وسائر الكتب هي كلام الله جل جلاله الدال على الوصف القديم كما أشار الى ذلك ابو بصير
بأبلغ اشارة * آيات حق من الرجن محدثة * يعنى بحسب النزول المقترن بالزمان بالنسبة
الىنا * قديمة صفة الموصوف بالقدم * يعنى بحسب المعنى المنزه القائم بحضرة الوجود المطلق
في الغيب العلى المنزه عن التعدد والاقتران والكيف والعرض وفي الخبر أنزلت التوراة لست
خلون من شهر رمضان والانجيل لاثني عشرة والزبور لثمان عشرة والقرآن لاربعة وعشرين ليلة
خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وقد روى عن أهل العلم والضبط في الخبر المشهور ان
جمله الكتب التي أنزلها الله تعالى مائة كتاب وأربع كتب ونزلت الصحف أيضا على أنبيائه ولكن
المشهور أنه أنزل على شيت عليه السلام خمسون صحيفة وعلى ادريس عليه السلام ثلاثون
صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف وعلى موسى عليه السلام قبل التوراة عشر
ثم التوراة أنزلت عليه جملة واحدة ثم الزبور على داود والانجيل على عيسى والقرآن على محمد
صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين من كثر الاسرار ﴿ آخر ما أدرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تسخ فاصنع ما شئت الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه
أخرجه السيوطي في جامعه ﴿ آخر أنبياء بنى اسرائيل عيسى وأولهم موسى عليهما السلام
الحديث من الجامع الصغير للسيوطي ﴿ آخر الانبياء والمرسلين وخاتمهم وامامهم وسيدهم
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (مطلب) وفي تفسير الثعلبي عن أنس رضى الله عنه عدة الرسل
عليهم السلام ثمانية آلاف منهم أربعة آلاف من بنى اسرائيل وفي تفسير الزمخشري في الحديث
الوارد ان عدد الانبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي منهم الرسل ثمانية وثلاثة عشر
رسولا وذكر أهل التحقيق في معنى الخبر الوارد في العدد يجوز ان يكون المقدار المذكور معلوما
للنسر ولا يجوز الحصر بالعدد عند الايمان بهم لانه تعالى قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم
نقصص عليك الآية وجب ان الانبياء عليهم السلام من أولاد ابراهيم عليه السلام الائمة آدم
وشيت وادريس ونوح وهود وصالح ولوط ويونس عليهم السلام وكلهم من بنى اسرائيل الا عشرة
وهم الثمانية المذكورون وابراهيم واسحق عليهم السلام وأما أولو العزم منهم فقد ذكر أهل التفسير

في قوله تعالى فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل هم أصحاب الشرائع الذين اجتهدوا في تأسيسها
وتقريرها صبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الأعداء ومشاهير أولوا العزم نوح كانوا يضربونه
حتى يغشى عليه وإبراهيم صبر على النار والذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على
الجب والسجن وأيوب على الضر ويحيى عليهم السلام على الذبح وسيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الفقر والجهد واتخذهما حرفة مقترنة وقال ما أودى نبي ما أوديت وألسنة الأنبياء
عليهم السلام ثلاثة سريانية وعبرانية وعربية وهي لسان الوحي لا غير كما سبق نقلا عن الاتقان
أنه ما نزل وحي إلا بلسان عربي مبين فترجم كل نبي بلسان قومه أما مشاهير السريانيين من الأنبياء
الكرام عليهم السلام فنوح وأدريس ولوط وإبراهيم ويونس عليهم السلام والعبرانيون هم بنو
إسرائيل وأول من سمي به يعقوب لأن أسرتهم بمعناه عبدوا يل معناه الله فغنى إسرائيل
عبد الله وأولاد يعقوب لما دخلوا مصر كانوا سبعين نفسا وعند ما خرجوا مع موسى أول رسل
بنو إسرائيل كانوا ستائة ألف نفس وأما أنبياء العرب فافضلهم على الإطلاق محمد صلى الله عليه
وسلم واسماعيل وهود وصالح وإبراهيم في الأصح ولا شك أنه جدد الأنبياء كلهم بعد نوح واسماعيل
من العرب فأبوه أولى وأقرب قيل كان أبوه آزر أصله من العماقية العاربة واليه تنسب كل فرقة من
العبرانيين والسريانيين والعرب ومن أنبياء العرب خالد بن سنان الذي جاءت ابنته إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح وحفظة بن صفوان الذي دعا على عنقاء مغرب كما ذكر في
حياة الحيوان وشعيب عليه السلام وغيرهم من الذين لا يعرف على الحقيقة عددهم إلا الرحمن
كما جاء في القرآن في قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الآية صلوات الله
وسلامه على فاتحهم وخاتمهم وعلى كل منهم أجمعين وما يدعيه بعض الفلاسفة والنصارى من
أن النبوة في بعض الأشخاص من الحكماء الاشرافية كالحسينوس وافلاطون الالهى وزرادشت
المجوسى وأمثالهم فغير صحيح جدا عند علماء الشريعة لأن كتبهم ووصاياهم تدل على خلاف
العقائد الاسلامية التي اتفقت أهل الشرائع عليها لأن الأنبياء مادونوا كتبوا علوما كونية
خواصية وما اخترعوا من عند أنفسهم من الرياضيات والفلكيات ولكن أخبروا بالاحكام
الاعتقادية والعمليات بالوحي والالهام وذكر الامام الغزالي في كتابه أن الحكماء الاشرافية
خالفوا جميع الشرائع بذهابهم إلى قدم العالم وحشر الارواح فلهذا ابتغهم في مسائل كثيرة
وكفروهم في بعضها وفقنا الله بفيض فضله إلى طريق أنبيائه ورسله بحجزة سيد المرسلين
صلوات الله عليهم أجمعين آمين

* (الفصل الثاني من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك

والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالباب)*

آخر الخلق وأول الناس أبو البشر آدم عليه السلام ورد في الخبر أن كل شيء خلقه الله من الخلق
كان قبل آدم فإن آدم أوجد بعد إيجاد الخلق لأنه خلق آخر الايام التي فيها الخلق قال المحققون
المراد من آخر الايام يوم السنبلة ومدتها سبعة آلاف سنة جمعة من جمعة الآخرة ونحن في آخر
اليوم وروى في الخبر أن الله خلق الخلق من أربعة أشياء خلق الملائكة من نور والجنان من نار
والبهائم من ماء وادم من طين وفريته كذلك بالتبعية فجعل سبحانه وتعالى الطاعة في الملائكة

والبهائم لانهم ما خلقا من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس لانهم ما خلقا من الطين
والنار ذكره في خريدة المعجائب ❀ آخر الخلافة في الارض الخلافة الادمية الانسانية قال ابن
عباس رضي الله عنهما انما سمي انسانا لانه عهد الله فتنسى وروى في الاخبار المشهورة ان الله خلق
في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض خليفة فانا اتم صانعون قالوا نعصيه
ولا نطيعه فارسل الله عليهم نارا فاخرقتهم ثم خلق الجن فامرهم بعبادة الارض فكانوا يعبدون
الله حق عبادته حتى طال عليهم الامد فعصوا وقتلوا نبيا يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله
عليهم من الملائكة جنودا وجعل ابليس عليهم رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوه من الارض
والحقوهم بجزائر البحور وسكن ابليس ومن معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة
وأحبوا المكث فيها فقال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة
المألوف فقالوا أتعجل فيها على طريق الاستغفار من الله والغفرة على الله لانه لا ينبغي للمخلوق ان
يعصى ربه وخالقه من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية انتهى كلام الخريدة قال بعض العارفين
غاب عن الملائكة سرا للجهاد وافساد بنسبة الاعداء وديارهم فسلبوا الاعتبار وتجليات القهار
فكلمت الملائكة بما اقضته شاكلتهم أي فطرتهم لان فطرتهم على مشاهدة حقائق الجمال وغابت
عنهم أسرار الجلال فعلمهم المعلم الاول الاسماء كلها من مظاهر الجمال والجلال فاعترفوا بآدع
في نشأتهم من القابلية بقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الآية ❀ آخر الاكديمين والانسانين
أبونا آدم عليه السلام ورد في الخبر انه من اشراط الساعة وخاتم المكلفين على وجه الارض
وفي الخبر ان آدم لما خلق قالت الارض له يا آدم قد جئتني بعدما ذهبت جدتي ونضرتي وشبابي
وقد خلقت أي بليت وفيت وورد في بعض التواريخ انه كان قبل آدم في الارض خلق من دم ولحم
واستدلوا بقوله تعالى أتعجل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فلم يقولوا ذلك الا عن معانيه سابقة
وورد أيضا انهم كانوا خلقا فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر السيوطي في محاضراته
وجذب القلم اليوناني على بعض اهرام مصر انه بنى منذ ثلثين ألف سنة وقيل اثنتين وسبعين
ألف سنة ووجد على بعض البرابي بالصعيد أغرب من ذلك وفي الاسرائيليات من ذلك اخبار
بحسبة في أوائل الانواع وطول الزمان مع اتفاقهم على حدوث العالم وما أحسن ما أفادوا جاد
الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث العالم أنه قال لقد طفت بالكعبة شرفها الله
تعالى مع قوم لا أعرفهم فانشدوا بيتين حفظت واحدا منهما ونسيت الآخر وهذا البيت
المحفوظ لقد طفتكم كما طفتنا سنينا * بهذا البيت طرا لجعونا
فقلت لواحد منهم من أنتم فقال نحن من أجدادك الاول فقلت كم لكم من الزمان والمدة فقال
بضع وأربعون ألف سنة فقلت ليس لا آدم قريب من ذلك من السنين فقال عن أي آدم تقول عن
هذا الاقرب اليك أم عن غيره ففكرت في ذلك ودهشت هناك فتذكرت حديثا روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم المعلوم عندنا مائة ألف آدم وروى عن جعفر الصادق
مثله وذكر الشيخ في الفتوحات اجتمعت مرة في عالم الارواح مع ادريس عليه السلام وسالته
عن صحة ذلك الكشف والخبر في ذلك لان كل كشف لا يعضده خبر صحيح لا يعول عليه عند
المحققين فقال ادريس عليه السلام صدق الخبر وصدق شهودك ومكاشفتك في ذلك ونحن معاشر

الانبياء آمنوا بحدوث العالم وانقطع علمنا عن مبدا الاعميان والاصكوان وقال الشيخ الاكبر
 قدس الله سره قال تاريخ بلداية العالم مجهول مع حدوث العالم باتفاق الانبياء والاولياء والمجتهدين
 خلافا لبعض الفلاسفة من الاولائل والاواخر فلا يعول على ما ذكره بعض جهلة المؤرخين والله
 واسع عليم بحقيقة الحال ولا يستبعد ذلك من كمال قدرته ووسع مملكته اذا اراد شيئا أن يقول له
 كن فيكون فالعوالم كلها مساوية لذريرة صغيرة بالنسبة الى كمال قدرته واجباده سبحانه وتعالى
 ✽ آخر عالم خلقا من عالم الشهادة والحيوان عالم الانسان وعالم الانسان هو النتيجة الكبرى والعالم
 الاكبر الجامع عند جميع المحققين أخرج الامام أبو الليث في تفسيره عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ثمانية عشر ألف عالم وان ديناكم منها عالم واحد
 وعن ابن عباس أيضا في تفسير الحمد لله رب العالمين قال العالم الذي فيه الروح الجن والانسان عالم
 والملائكة والكروبيون عالم وسبعون ألف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله تعالى وفي العوالم
 للمفسرين أقوال لا تحصى عن مقاتل في تفسيره انه قال ان الله ثمانين ألف عالم أربعون ألفا في البر
 ومثلها في البحر وقال لو فسرت العالمين لاحتجت الى ألف مجلد وقال بعض المحققين أصول العوالم
 كلها ورؤسها المتبوعون ثمانية عشر ألف عالم وفروع العوالم وأتباعها من العوالم لا يحصون عددا
 كما أخبر جل جلاله بقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فالعوالم وسكانها من جنود الله تعالى ومن
 العوالم ما ذكره الفخر وغيره ان بالمشرق مدينة جابر صا وبالغرب أخرى طول كل مدينة اثنا عشر
 ألف فرسخ ولكل مدينة اثنا عشر ألف باب يحرس كل باب كل ليلة عشرة آلاف رجل لا تحقهم
 نوبة الى يوم القيامة الرجل منهم يعرف ألف سنة يأكلون ويتناكحون وفيها حكم وعجائب وهما
 خارجتان من الدنيا لا يرون شمس ولا قمر ولا يعرفون ابليس ولا آدم يعبدون الله تعالى ولهم نور
 يسعون به من غير شمس وقر قال صلى الله عليه وسلم مربي جبريل ليلة المعراج بهم فدعوتهم
 قائموا وصدقوا فحسنهم مع محسنكم ومسيئهم مع مسيئكم وقال الفخر في تفسيره لولا
 أصوات أهالي تلك المدينة عند مغرب الشمس لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب أي تسقط
 وذكري قوت القلوب قبل لابي يزيد البسطامي هل دخلت ارم ذات العماد قال دخلت ألف مدينة
 لله في ملكه مثل ارم ثم أخذ يعد ذلك المدائن جابلقا ومنسك الى غير ذلك وكان يخبر أبو يزيد عن
 سعة ملك الله تعالى وقدرته وبهذا اشتهر بين العارفين وأحسن ما أخبر به العارفون عن سعة ملك
 الله تعالى ما ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الثامن عشر منه عند ما قال فضل
 من الطينة الادمية بعد خلق النخلة قدر السمسم في الخفاء فدا الله تعالى من تلك الفضلة أرضا
 واسعة الفضاء اذ جعل العرش وما حواه من السموات والارض وما تحت الثرى والجنات والنار
 في هذه الارض كان الجميع فيها حلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها من العجائب والغرائب ما لا
 يقدر قدره ويهمل العقول أمره وفي كل نفس يخلق الله تعالى فيها عوالم يسبحون الليل والنهار
 لا يفكرون وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله تعالى وعظمت عند المشاهد لها قدرته وهي مسرح
 عيون العارفين العلماء بالله وفيها يجولون وعنها أخبر جبر الاية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 وغيره كجعفر الصادق وموسى الكاظم رضي الله عنهم وأفاض علينا من علومهم آمين ✽ آخر
 المولود من بني آدم من الطبقة الاولى المسماة عند المؤرخين بدانيان زاب بن طهماسب وأولهم

قوله بأمر المؤمنين علي صوابه
بالحسن بن علي وتأمل اه
مصحفه

كيومرث وعددهم احدى عشر فيكونون مع خلافة آدم الصفي اثني عشر كما تكون الائمة أهل البيت الاثنا عشر مع خلافة المهدي عليه السلام وفي كيومرث أقوال للجم والاصح ما ذكره الامام الغزالي في سيرة الملوك انه ابن آدم من صلبه أوصى له بالولاية والسياسة في بنيهِ ولشيت عليه السلام بالنبوة وأوصى لكل واحد منهم بعشرين صحيفة فكان ملك كيومرث ثلاثين سنة كما ان الخلافة المحمدية الخاتمة العادلة التي انجتمت بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاثون سنة فكان أول الخلافة مطابقا لآخر الخلافة عددا فافهم سر البداية والنهاية ذكره بعض المحققين ❀ آخر الملوك من الطبقة الثانية المسماة عند المؤرخين بالكيانية الملك دارا بن دارا وأولهم كيقباد وظهر الاسكندر في آخر الدولة الكيانية وقهر ملوكهم وملوك أقطار الارض طرابزون السد وطاف العالم برا وبحرا قبل كان صاحب الدعوة للملة الابراهيمية اجتمع مع ابراهيم عليه السلام وأعطاء الراية وتغرب في الظلمة والجزائر واخراب من العالم وأصلح ما فسد نظامه وقطع الجسور من البحار بأمر الواحد القهار فخرج الى الربع المسكون والعمران بعد غربته سنين ولهذا اختلف في مدة ملكه وعمره كما مر ذكره في فصل الخلافة ❀ آخر عجيبة وقعت بعد اتمام السد واحكامه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أتم الاسكندر السد بالهام من الله تعالى حمد الله وأثنى عليه واستلقى على ظهره ثم نام فومه اذ طلع من البحر الاسود طالع سد الافق مر تفعالا على العسكر كالنخامة السوداء فبادرت الجيوش الى القتال واشتد الصياح فأتته الاسكندر ونادى أمسكوا عنه لم يكن الله تعالى يلهمني باصلاح العالم ويخزي ويسلط على بهيمة من بهائم البحر المسجور فارفع الطالع على سريره يقول أيها الملك الهام أناسا كن هذا البحر وقد رأيت هذا السد سد سبع مرات وفي وحي الله عز وجل ان ملكا مثلك وشبهك ولا شك أنت هو يسده سد مأبدا الى آخر الدهر الذي هو من اشراط الساعة في شرع خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعلى الانبياء أحسن الله أجرك ورد غيرتك فعليك من الله السلام فلما قال ما قال غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب من خريدة العجائب ❀ آخر الملوك من الطبقة الثالثة المسماة عند المؤرخين بالشعانية اردوان بن اردوان وأولهم اشكان بن دارا وعددهم عشرون ملكا منهم سابور بن اشكان كان عيسى عليه السلام في زمنه ومنهم خرد بن اشعان وهو الذي قتل اليهود لاجل قصاص يحيى عليه السلام وظهرت الفترة وانقطعت النبوة من بني اسرائيل واستمرت دولة الاشعانية مقدارا أربع مائة سنة وكان في زمنهم من الانبياء عيسى ويحيى وزكريا وجرجيس وأصحاب الكهف عليهم السلام فخرج أردشير بن بابك أول الملوك الساسانية وأهلك أردوان شاه وانقطع ملكهم وتحول الملك الى الطبقة الساسانية ذكره البضاوي في تاريخه ❀ آخر الملوك من الطبقة الرابعة المسماة بالساسانية يزدرجن بن شهر يار وانقطع ملك الفرس في خلافة عثمان رضي الله عنه وقهر وغلب في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فزال بالكلية وفي تاريخ نمكة أردشير أول من حج وطاف من ملوك العجم وزموه عند بئر زمزم فسمى بزمزم قاله ابن عباس رضي الله عنهما وهذا أحد الاقوال في تسميته ❀ آخر الملوك الساسانية اشتمر بالعدل وملك أملاكا ملوك العجم وفاقهم شهرة وعدلا وسياسة حكمية باتخاذ الوزراء من الحكماء كبرز جهر وجالينوس الثاني وذكر الغزالي في كتاب سير الملوك ان الخلق جلت قدرته أرسل بنيه

في أسعد وقت وأوان في خير القرون منذ خلق العالم فكان الملك في ذلك الزمان كسرى
 أنوشروان الذي فاق جميع الملوك بعده وسياسته وذلك كله ببركة قدوم قدم سيد الكائنات
 وأشرف الموجودات أعني سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فعاش كسرى بعد مولده صلى
 الله عليه وسلم سنتين واقتصر صلى الله عليه وسلم بأيامه وقال ولدت في زمن الملك العادل كسرى
 أنوشروان (حكاية لطيفة) روى في الأخبار المشهورة ان الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارتجأ أن كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وما بقي الا ثمان شراريف على
 وفق عدد ثمانية ملوك من الاكاسرة الى عهد الفتح العربي وكان قد رأى في تلك الليلة أنوشروان
 رؤيا أفزعته فجمع السحرة والكهنة والمنجمين فقصها عليهم فعجزوا عن تعبيرها وقالوا ان الذي
 يعبرها سطيج الكاهن قبل الاعلام به فدلوه عليه وكان متولدا بين امرأتين بالبحرين مستلقيا على
 قفاه ليس فيه عظم سوى جمجمة رأسه وعاش أكثر من ثلاثين قرنا فإرسل كسرى اليه وزيره
 وسطيج كان قومه يخرجونه على رأس كل سنة مرة على لوح من الذهب مستلقيا فيستكلم عليهم
 من أحكام السنة الاتية فلما خرج بدأ الكلام بالرؤيا قبل القص عليه فقال ان كسرى رأى
 رؤيا هالته رأى خيولا عربية ملائمة مدينته تسوق ابل العراق وتخزجهما من البلاد فالحول
 العربية أصحاب النبي القرشي الهاشمي المكي المدني الخاتم الذي يحتم الله تعالى به الانبياء ويأتيه
 الوحي من الملك الواحد الاحد الفرد الصمد ويستفتح له البلاد والمدائن العراقية وغيرها من الملك
 الثامن على عدد شرفات بقين من الاوان حين سقوطه ليلة ميلاده الحذر الحذر من مخالفة كل
 من وصل الى زمان دعوته ثم بكى سطيج وقال ما بقي من عمري الا القليل لا أدرك أيام بعثة النبي
 الجليل قال فرجع وزير كسرى الفهقري فاخبر الملك بما أخبره به سطيج فخرى ما قال مما قدره
 القادر المتعال كما أشار اليه الابوصيري في برده حيث قال

أبان مولده عن طيب عنصره * ياطيب مبتدأ مسه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بحول البؤس والنقم

ذكره صاحب الكشف الكشاف في شرح البردة الشريفة ❀ آخر وقعة انقطعت به ابدولة
 الاكاسرة وقعة يزجر آخر الاكاسرة كان قد ملك الفرس واستقام له الامر وكان رسم وزيره
 وقائد جيوشه فقال له خذ من الخزائن والسلاح والعساكر والمواجب ما تريد واكفي أمر
 العرب النازلين بلادنا فذهب رسم في مائتي ألف مقاتل مع خمسة آلاف أمير تدور عليهم رحا
 الحرب وكان قد نقضت دهاقنة العراق عهدهم مع المسلمين فوصل الخبر الى أمير المؤمنين عمر
 رضي الله عنه فوجه العساكر المنصورة من المدينة المحمدية مستمدا من الحضرة النبوية وسعد بن
 أبي وقاص صاحب الجيش وكان جري بن عبد الله والمثنى بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين
 فأمرهم أمير المؤمنين بتابعة سعد فلما اجتمع عسكر الاسلام مع عسكر رسم رأى رسم رؤيا وكان
 منجما كاهنا كان يزجر ويجمع السلاح من ممالك فارس ويعطيه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يعطيه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهو يقسمها بين العساكر الاسلامية فازداد رسم غما
 والجوس احتراقا فاجنبوا وكرهوا حرب العرب فلما اصطف القريقان جل هلال بن علقمة رضي
 الله عنه رسما فصرعه صرعة الاسد بمجلاودهما وقتله وأخذ سلبه وقد بلغ تاجه مائة ألف دينار

فهمهم وطردوهم وفرز جرد الى أرض الجزيرة والجبال ولم يجمع أمره وتفرق شمله وشمل
الفرس الى يوم القرار وفي ذلك يقول ابو بصير رحمه الله

وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشم أحاب كسرى غير ملتئم

ذكره صاحب كشف الكشاف في شرح البردة ❀ آخر الملوكة قبل الطوفان بمصر فرعان
وهو الذي جاء الطوفان في زمانه وهو أول الفراعنة يسمى فرعون نوح عليه السلام وسائر
الفراعنة بعد الطوفان كفرعون ابراهيم عليه السلام الذي تعدى على أخذ سارة رضي الله عنها
ثم وهبها هاجر أم اسمعيل ووهب لابراهيم ناحية من الارض وهي الآن يستطعم ويستضاف
منها الى يوم القيامة وفرعون يوسف عليه السلام الذي استوزره وملكه على مصر فجعل كرسية
أطول من كرسية بأربع أصابع ودفع اليه خاتمه وولاه أمر الخلق وهو الريان بن الوليد وفرعون
موسى الذي أغرقه الله مع جنوده وكان من فراعنة مصر عرباق وكان يقال ان هاروت وماروت
كانا في زمانه وكان أكثر الفراعنة يعظمون الاولياء والانبيا ولا يؤمنون بمحتجبين بالكهانة
والسحر والنجوم والسيما والكهيا وكانوا يعترفون بملكوت السماء صدورهم من الانبياء عليهم
السلام وكان مصرام قبل الطوفان حكما ماهر يعبد الشمس وهو الذي نصب الاعلام والاصنام
على البحار وأول ملوك مصر فقر اوس صاحب الطلسمات العجيبة كما ذكره السيوطي في تاريخه
والقريري وغيرهما ❀ آخر الملوكة من القبط بعد الطوفان المقوقس وأولهم بعد الطوفان
بيصربن حام بن نوح عليه السلام وهو أبو القبط كلهم ثم تلى بعده مصر بن بيصرو به سميت
مصر مصر اوبعت هود عليه السلام في زمانه فدعاه الى التوحيد فما آمن ثم ظهر الاسلام وطلعت
شمس الدعوة من الحضرة الاجدية القرشية المكية المدينة فارسل كتابا الى المقوقس ملك القبط
بمصرفاني ولكنه عظم كتابه ورسوله اليه وهادى سيد المرسلين بأنواع الهدايا منها مارية القبطية
رضي الله عنها أم ابراهيم ودل ودل وذو الفقار كان سيفا مصر يا وقد سلب الله ملكه ببركات سيد
المرسلين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصولح على أداء الجزية وقيل أسلم بعده والله
أعلم ذكره السيوطي في تاريخه ❀ آخر الخلفاء الراشدين من الصحب الكرام رضي الله عنهم
وظاعهم على بن أبي طالب رضي الله عنه وأولهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهم عنزلة الاركان
الاربع لحضرة الحقيقة المحمدية وحمله عرش شرعه المؤيد المؤبد الى يوم القرار واستقامت
الشريعة المحمدية بعدهم خلافة ووراثه قاوول قاعدة الخلافة الراشدية الصحابة المدينة المنورة
وأخرها الكوفة العلوية ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم الى مصر ❀ آخر قواعد الخلافة
الاسلامية اليوم بلدة القسطنطينية حماها الله بعونه آمين ❀ آخر الخلفاء من أهل البيت نزل
عن الخلافة وخلع نفسه ايشارا واصلاحا بين الامة سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام
الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال بعض الصحابة يا أبا محمد لقد أثرت بشيء يعني الخلافة ما يجادبه
أحد منذ خلقت الدنيا وملكها وكان قد باعه أهل العراق وشاوروه في محاربة أهل الشام ففكر
ورجع الى الحديث الصحيح وهو ما قاله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر الشريف ان ابني هذا
سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمين من أمتي فسلم الامر الى ملك الشام معاوية بن أبي سفيان رضي
الله عنه وكانت مدة خلافته أربعة أشهر كما ذكر في تاريخ الخلفاء الراشدين ❀ آخر الخلفاء

الراشدين من أهل البيت المستحقين للخلافة ظاهرا وباطنا بعد أبيهم الامام الثالث سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي رضي الله عنهما كان قد أرسل اليه أهل العراق رسالة البيعة فعزم مبايعا الى دار الخلافة الكوفة فتلقيها على الطريق أعدى الأعداى وأشق الاشقياء أخو معاوية زياد فقتلوا خير العباد وأظهروا في الأرض الفساد وسلكوا طريق الظلم والعناد وكان قد تبرأ منه أبو سفيان ومنع حقه من الميراث في الاسلام بحضرة العجوبة رضي الله عنهم فلا زال طريقا حتى دعا معاوية وقربه وأمره ورد القضية وهي أول قضية من قضايا الاسلام ردت ولذا صارت بلية شنيعة ومحنة فاحشة بين الامة وأنقض الوسائل تعديده على أفضل الملة وأحب العترة وكان ذلك بسبب يزيد العنيد فاستشهد سيد الشهداء بصحراء كبر بلاء مع العترة الاطهار والزمره الاخبار جري ما قدر الله وقضى عليهم الرحمة والرضوان آمين تاريخ الخلفاء ❀ آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد بن مروان وكان شهيرا بمر و ان الحار عرض قبل خلعه وقتله عساكر بني أمية من الابطال والفحول فقال وزيره هذا أقوى الجيش على وجه الأرض فقال مروان بطريق التطير جري الحال بما قال اذا انقضت المدة لم تنفع العترة فاخذ الفال من فيه لدولة بني العباس رحيمهم الله وكانت أيام دولة مروانية خالصة ثلاثة وعشرين سنة وأربعة أشهر مجموعها ألف شهر سواء قال سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه ملوك بني أمية رجلا رجلا فساء ذلك فانزل الله عليه تسليمة لحبيبه عليه السلام قوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر الى قوله خبر من ألف شهر يعنى مدة دولة بني أمية فانقضت دولتهم بعد أربعة عشر ملكا قال أهل العلم أفضل الملوك مروانية عمر بن عبد العزيز رحمه الله لم يسمع بعد الخلفاء الراشدين بمثل عدله ولا في الدولة العباسية كذا نقل عن المأمون بن هرون الرشيد رحمه الله (ونقل) عن الامام الشافعي وغيره من العلماء الاعلام رحيمهم الله قالوا الخلفاء الراشدون خمسة حاسمهم عمر بن عبد العزيز كانت أمه من بنات عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل فعرق الدين والعدل نبى من السلالة العمرية لا الاموية قال بعض أجلاء الخلفاء العباسية سبقتنا دولة الاموية بعمر بن عبد العزيز وجامع دمشق وجامع بيت المقدس كذا نقل عن المأمون من تاريخ الخلفاء ❀ آخر الدولة العباسية ببغداد المعتصم بالله وهو السابع والثلاثون من الخلفاء العباسية هلك في حرب هولاكو خان المغولى بسبب وزيره السوء الخائن الذى فرق عساكر بغداد بقطع أرزاقهم وكان يرسل الاخبار الى الأعداء فخرج هولاكو في سنة احدى وخسين وستائة وقتل الخليفة وأولاده ونهب بغداد وقتل أكثر أهلها ما يزيد على ألفي ألف وثلاثمائة ألف وثلاثين ألفا ما قدره الله من الشهادة على المؤمنين ثم حضر الوزير وعاتبه وقال يا خائن خنت أستاذك لا يرجي لنا منك صلاح فقتله شر قتله فانقضت الخلافة من بغداد وبقيت الدنيا بلا خليفة الى سنة تسع وخسين وستائة والله وانا اليه راجعون في كل أمر نزل أو هو نازل ثم استخلف الملك الظاهر بمصر المستنصر بالله من العباسيين بعد احضاره عند أهل مصر من القضاة والفقهاء والحكام والأمراء وحضر الخليفة قاهرا بآيات نسبة الشريف العباسي فثبتت نسبه فقلدوه الخلافة وأعطوه البيعة وأرسلوه الى بغداد وجرى ما قدره الله الواحد القهار من تاريخ بغداد ❀ آخر الخلفاء العباسية بمصر المتوكل على الله وأولهم بمصر

المستنصر بالله فأنقضت الخلافة بوفاة المتوكل في السابع والعشرين من رجب سنة ثمان
وثمانمائة من تاريخ مصر ❀ آخر خليفة من العباسية حكم وسجل على نفسه وأشهد الشهود
القادر بالله بويع بعد الطائع لله وسلم له الطائع الخلافة لأن الخطبة قطعت في خلافته من الحرمين
الشريفين وأقيمت للمعز العبيدي الفاطمي صاحب مصر والمغرب والامام القادر بالله أعمر
الخلفاء العباسية عاش ثلاثا وثمانين سنة وصنف كتب كثيرة من الفنون وكان يجلس في يوم
الاثنين والخميس للناس ويصاحب العلماء ويفتش على الامراء ويتفقد المظلومين ويتنصف منهم
ملا الدنيا بالعدل والاحسان وأظهر الله تعالى في عصره السلطان محمود بن سبكتكين فكنه الله
من الديلمة والزنادقة والرافضة والمجوسية كما ذكره أهل التواريخ ❀ آخر خليفة خطب على
منبر يوم الجمعة الراضي بالله وفي أيامه ضعفت الخلافة العباسية وأخذ الفرنج السواحل والغور
في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وذلك الضعف بسبب عدو لهم عن السنة النبوية وبسبب الوزراء
السوء كالوزير العلقمي الذي نافق خليفة بغداد ثم ان الراضي أمسك الوزير بن مقله وقطع يده
وهذا ابن مقله الذي يضرب به المثل في حسن الخط وهو أول من استخرج هذا الخط النسخ من
الخط الكوفي كما ذكر في فصل الكتابة ❀ آخر سلاطين الدولة الايوبية بمصر هو السلطان الثامن من
بنى أيوب الملك الاشرف موسى المظفر جلسوه على كرسى المملكة سنة ثمان وأربعين وستمائة وعمره
ست وستون سنة وفي أيامه فسد نظام الايوبية بسبب سوء الامراء والوزراء كما ذكر في تاريخ
مصر ❀ آخر سلطان أعز الله به الاسلام بأخذه البلاد الاسلامية واستنقذها من أيدي الفرنج
وفتحه بيت المقدس الشريف بعد الفتح العمرى من يد الفرنج الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب أول سلاطين الايوبية استوزره العاضدين الله من الملوك العبيدية ثم لمهمات العاضد
تسلطن صلاح الدين وأبطل اسم الفاطمية وخطب لبني العباس الخطبة بمصر واستاصل
عروق الفاطمية لثلاثين اسلوا وجاءه خلعة التشريف والاجازة بالسلطنة من عند الخليفة
المستضي بنور الله في سنة ست وستين وخمسمائة التي استضاءت الدنيا بعده وعمر الممالك وأبطل
المكوس فعادت الخطبة بعد انقطاعها مائتين وخمس عشرة سنة والسلطان صلاح الدين ووالده
وعمه من أمراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كانت مملكته وكرسيه الشام والدعاء عند قبره
بالشام مستجاب له فتوحات عظيمة وخيرات كثيرة أخذ من الفرنج خسين مدينة وحصنا كان من
مؤيدي الدولة العباسية وكان فقيها محدثا غاليا بطلا له عقل تام كان استغاث به العاضدين
استولى الفرنج على ممالك مصر فارس سل صلاح الدين وعمره وكان من أمرائه وقائل الفرنج على
ممالك مصر فقتل منهم قتلى ماسع بمثلها في الاسلام وافتتح بسيفه من اليمن الى الموصل ومن
المغرب الى النوبة قال الامام اليافعي في روض الرياحين نقل عن الاولياء انه كان من أو تاد
الارض وكذا نور الدين الشهيد محمود بن سبكتكين جزاهم الله خيرا الجزاء من تاريخ الخلفاء
❀ آخر سلاطين الفاطمية بمصر العاضدين الله مات سنة سبع وستين وخمسمائة وهم أربعة عشر
ملكاً ثلاثة بالمغرب والباقي بالقاهرة أولهم ظهور بالمغرب المهدي عبيد الله وجميع أهل العلم من
أهل التحقيق يشكرون دعواهم في النسب ويقولون ان اسمه سعيد ولقب بعبيد الله استتارا
وتزويرا والمهدي هو الذي قام بدعوى الخلافة وبني المهدي بفرقة وسورونس ثم المعز هو

الثالث منهم أرسل عسكرا الى مصر وملكها وكانت الخلفاء العباسية قد اشتغلت بالديلم لقنت قامت بها فاشغلتهم عن مصر واخط جوهرا القائد سورا القاهرة وبناه وبني الجامع الازهر وعرف المعز بما فعل فخرج من ملك المغرب طالبا ديار مصر فوصل اليها وجلس على سرير ملكها فأطاعه أهلها وكان عارفا بامور الدنيا كفرعون مصر قبله كان منجما كاهنا حكيما دهر يافا قام بالقاهرة ملكا وهو من الشيعة وملكهم فقتلهم خبيث وأخبت كالحاكم وهو كفرعون يوسف وموسى عليهما السلام كما ذكره السيوطي في تاريخ مصر وغيره ❀ آخر الملوك من الاترالوا الجراكسة بعد انقراض الدولة الايوبية بملك مصر فأنصوه الغوري هلك في حرب الملك المجاهد السلطان سليم خان العثماني اعز الله أيام دولتهم قال السيوطي في محاضرة مصر في ترجمة الغوري لما ولي فأنصوه الغوري ولقب بالملك الأشرف وأقام في الملك الى أن خرج من مصر يوم الجمعة في نصف ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة في جيش عظيم الى البلاد الحلبية ملاقة السلطان سليم خان العثماني فوقع المصاف بينهما فمات في ذلك اليوم حتف أنفه ولم توجد جسده وأول الاتراك السلطان برقوق وهو من مماليك بلغا العري الناصري حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون واشتهر في السلطنة في خلافة المتوكل على الله العباسي من تاريخ مصر ❀ آخر ملوك الصفارية طاهر بن محمد وأولهم يعقوب بن ليث وكان أول ظهوره في سنة خمس وخمسين ومائتين وخطب ببغداد باسمه واستولى على العراق وهلك ابن ليث في حبس المعتضد بالله حين أسر على يد اسمعيل الساماني بامر الخليفة المعتضد كما ذكره البضاوي في تاريخه ❀ آخر ملوك السامانية المتصرف بالله اسمعيل بن نوح ملكوا ديار الترك وفارس والعراق الى حدود الهند وكان كرسي مملكتهم بخارا وعدددهم عشرة وكانوا في طاعة العباسية كما ذكره البضاوي وغيره ❀ آخر سلاطين الغزنوية خسرو شاه بن بهرام شاه وأولهم السلطان محمود بن سبكتكين كان قائد جيوش العباسية وناصر دولتهم وفي طاعتهم في سنة سبع وعشرين وثلثمائة وامتدت سلطنتهم الى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومحمود أول من سمي سلطانا من قبل الخليفة العباسي وهو من أتاد الرجال عند الاولياء وكان ملوك الديلم قد عظم أمرهم وزاد شهرهم في ممالك العراق فأظهر الله تعالى السلطان عيّن الدولة محمود ابن سبكتكين وأمكنه من رقابهم وسلط السيف عليهم وصلب أعيان الشيعة والزنادقة والرافضة وقاتل الهندو المجوس والصابئين وأحرق الاصنام وقتل ملوك الهند والصين ويقال له اسكندر هذه الامة وظهرت له في تلك الاسفار والمجاهدات خوارق العادات وكرامات ملائكة دفاتر التواريخ وأخذ من الغنائم من بيوت اصنام المجوسية ما لا يحصى وأخذ أربعين قنطارا من الجواهر الالمانية والباقرية وكان في خلافة القادر بالله نعم الخليفة ونعم الأمير جراحهم الله خير الجزاء في يوم اللقاء كما ذكر في تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلطان من ملوك الديلم الملك أبو علي بن عز الملوك وأولهم عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه وعدد ملوكهم ستة عشر ملكا وكان خليفة ببغداد شارك عماد الدولة في دعاء الخطبة ببغداد لنصرته واطاعته للخليفة كما ذكر في تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلاطين السلجوقية السلطان مغيث الدين طغرل بك بن أرسلان وأولهم السلطان ركن الدين بن ميكائيل وعدددهم أربعة عشر ملكا وكان ظهورهم في خلال خمسين وأربعمائة كما ذكر في تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلاطين السلغورية أنابك معظمة بنت سعد بن أبي بكر بن سعد بن زكي والاشهر

ان آخر ملوكهم أتابك سلجوق شاه بن سلغر شاه بن سعد بن زنكي وأولهم أتابك سنقر بن مودود شاه وكان منهم الملك أبو بكر بن سعد بن زنكي ممدوح الشيخ سعدى في كتابه الشهير بكستان هو أكرم السلغرية ذكره البيضاوى وغيره ❀ آخر سلاطين الخوارزمية السلطان غياث الدين ابن محمد خوارزم شاه وأولهم خوارزم شاه محمد بن أنوشكين وهم غانية نفر خرج في خلافة المقتدى بالله وأرسل الى المقتدى يقول له اخرج من بغداد الى أى مكان تريد فأرسل اليه المقتدى يقول اصبر عشرة أيام ولبس المقتدى جبة من الصوف وكان المقتدى محباب الدعوة فدعا الله تعالى عليه فأت خوارزم شاه في اليوم العاشر فجاءه وفي رواية حين رجع من بغداد قامت صواعق عليه وعلى عساكره فاهلك منهم جماعة وقيل كانت الصواعق بسبب دعوة الشيخ السهروردى وكان شيخ المقتدى فنصحه الشيخ فأبى ورجع الشيخ غضبان عليه فقامت الصواعق عليهم وقلعت الرياح خيامهم كذا نقل عن الثقات ❀ آخر سلاطين المغولية الخطاوية هولاء كوخان وأولهم چنگيز خان كان خروجه في سنة تسع وتسعين وخمسمائة لما مر هولاء كوخان بنهر جيحون وجلس على سرير الملك وقصد بغداد وقتل الخليفة المعتصم بالله ومن الوزراء والأمراء والعلماء والمشايخ ما لا يحصى قتل عدمن قتل من الأعيان فبلغ عددهم غانية عشر ألف ألف وقيل أكثر ما سمع في الاسلام بقتلها بغير ما قدره الله على عباده المؤمنين من الشهادة فقصد الملعون وهو أحد الدجالين الموعودين في الأخبار النبوية أن يخرج على جميع البلاد الاسلامية ويسل السيف عليها ويقمع أهلها حرسها الله بعين عنايته وأيدها بعزته وقوته آمين اللهم آمين وكان كفار المغولية أضلوه وعاودوه الى مله الجوس قال اليهم وقصدوا العبادة بالله الممالك الاسلامية بالسوء فمن الله على عباده المؤمنين ببركة سيد المرسلين وأهلهم بعض أوليائه بفيض فضله ان يظهر وامن الكرامات المحمدية عنده هولاء كوخان منهم بابا يعقوب ومحمد خواجه دربندى قدس الله أسرارهم فوصلوا الى هولاء كوخا ودخلوا النار وشربوا السموم والنحاس المذاب فلما عين هولاء كوخا رجع عن مذهب الكفر والزندقه وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية وأهلها وهلك من الكفرة المضلة عنده هولاء كوخا ومن رهابين الجوس لما دخلوا النار وشربوا السموم باهر هولاء كوخا وفق ما فعله الاولياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان ذكره البيضاوى ❀ آخر الطوائف من الملوك والسلاطين في الخلافة العباسية الطائفة العثمانية أيدها الله تعالى الى يوم القرار قال البيضاوى في زبدة التواريخ أما طوائف السلاطين الذين ظهر وافي دولة آل عباس فثمانية أولها الصفارية ثم السامانية ثم الغزنوية ثم الديلمية ثم السلجوقية ثم السلغرية ثم الخوارزمية ثم المغولية وكانت تلك الطوائف في العراق وما وراء النهر (أقول) وأما الدولة الفريديت والسلطنة السديدة المؤيدة بالقوة القدسية المشار اليها معنى وتعبقوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المبشرة بقوله عليه الصلاة والسلام آخر ما ملك أمر أمي بنوقطورا قال أهل الحديث قنطورا كانت جارية لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولاد منهم الترك وفي الحديث خطابا للعرب فانهم أي الترك من أصحابكم ما دام في العيش خير فالدولة العثمانية فاقت كل الدول وملوكها اذجل همهم الجهاد مع أعداء الله وأهل الاوهاء والبدع فهم في حفظ الله وكنفه من الفتن السارية في الملوك الماضية الذين تسلطوا في الدولة العباسية فهي أيضا

حدثت في الخلافة العباسية بل نابت منابها وقامت مقامها في الخلافة الاصلية الهاشمية
شاهدت عند بعض الاكابر البراءة الشريفة وصورة تقلد ردة السلطنة رسمه له السلطان
علاء الدين السلجوقي بإشارة الخليفة وأجازه فيه بالدعوة الحمديّة الجهادية بالسيف الحمدي
لازال مسلولاً على الاعداء شرقاً وغرباً بحرّاً وبراً الى يوم الدين بحرمته سيد المرسلين ﷺ آخر
الدولة الاسلاميّة في الخلافة العباسية الدولة المنصورة العثمانية أيدها الله وأبدها بعين عناية
الى يوم القرار فكلم من دول بدت وانقرضت فأمد الله وأيده هذه الدولة الفريدة واختصها
بالخصائص العديدة والاركان الشديدة والاعيان السديدة اذ جاهد النصره الدين واحياء
السنة وقهر وأهل البدعة ونشروا أحكامهم باتباع الشريعة ونصبوا أعلامهم على الجادة
المستقيمة فخرهم الله بسبب ذلك من الفتن السارية بين السلاطين الماضية من التركية
والسلجوقية والديلمية والفاطمية وقيل في سبب عصمة العثمانية من الفتن والتغلب من الامراء
والوزراء ان ملوكهم في أعصارهم منعوا أن يبايع غيرهم في تصرف الملك والامارة واشتركوا
الخطبة والسكة والاستقلال بالمناصب الخليفة واتخاذ الحصون والقلاع وتسيير الاغربة البحرية
فخصوا بذلك أنفسهم وميزوا ألقابهم عن ألقاب الوزراء فشاركوهم في أسباب القوة والعدة
وجمع الخزانة الجهادية وغيرها ومنعوا من يسمي بالسلطان والملك وولاية العهد بتقدم البيعة
وفهموا الاشارة النبوية في اشراك البيعة بقوله صلى الله عليه وسلم اذ ابوع لخليفتين فاقتلوا
الاخر (سمعت) من بعض الاولياء نقلا عن الجفر الجامع ان دولتهم تمتد الى زمان المهدي
ويسلمون الخلافة اليوم يكونون من شيعة وناصريه وسمعت ممن أتى بقوله انه ذكر ذلك عند
المرحوم حضرة السلطان سليمان الغازي عليه الرحمة فقيل له ان خرج المهدي في عصره هل
تسلم له الخلافة بلا منازعة فقال أرى نفسي تنازعه في رياسة الخلافة لانه قيل آخر ما يخرج من
قلوب الصديقين حب الرياسة فانظر الى انصافه والى كمال معرفته بحقيقة النفس الانسانية
كما أشار يوسف الصديق عليه السلام بقوله وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء الآية
آخر سلطان السلاطين أعز الله به الاسلام وأخذ بسيفه من أهل الرضا غاية الانتقام
السلطان مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان عليه وعلى أجداده الرحمة والرضوان خادم
الحرمين الشريفين وحاقدان العراقيين رفع الله أعلام قنوحاته شرقاً وغرباً ونصب رايات دولته
بعداً وقرباً ونشر أحكام عدله برا وبحراً وحفظ نظام سلطنته سرا وجهراً وهو أول خليفة
جمع الله له بين العراقيين العظميين والملكين المكملين ملك العرب والعجم لا زال ظله ممدوداً مصوناً
مشهوداً اللهم ملكه أملاك العالم باسمك الاعظم وأسمائك الحسنى فانك توحي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء أتممت رسالتى هذه في ظل دولته وعدله سنة ثمان وتسعين وتسعمائة
في أول شهر رجب وأنا الفقير الداعي خادم مشيخة زاوية عند تربة جدّه الشهيدي المشهد السليماني
والمرفد الروحاني بقرب حصن سكتوار حماد الله بعين عناية الى يوم القرار بحرمته النبي المختار
أمين اللهم آمين

*) الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بأنواع الاواخر

وهو فصل جامع كما سبق في قسم الاوائل *)

❦ آخر الناس بعنا خاتم الانبياء ورسول الاصفياء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال كنت أول
 الناس خلقا وآخرهم بعنا أخرجه القاضي في الشفاء ❦ آخر كلام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم أخرجه السيوطي عن علي رضي الله عنه
 ❦ آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم جلال رب الرفيع فقد بلغت ثم قضى صلى الله
 عليه وسلم أخرجه السيوطي عن أنس رضي الله عنه ❦ آخر يوم مات فيه آدم عليه السلام وأهبط
 فيه وتم خلقه يوم الجمعة وكان بدايته يوم الأحد تاريخ الجوهر الثمين ❦ آخر أيام الدنيا تقوم
 فيه الساعة يوم الجمعة كذا ورد في الخبر ❦ آخر يوم من الشهر يقال له يوم وهو يوم الثلاثاء
 كذا في مذهب الزيدية للسيوطي ❦ آخر ليلة من الشهر يقال لها الليلة الثالثة وهي ليلة الثلاثاء
 كذا في المذهب للسيوطي ❦ آخر يوم من الشهر يقال له ليلة ويقال لا تحليلة مع يومها لأن
 النحر هو الدفع لدفعه النور ومحقة وأول ليلة من الشهر يقال لها البراءة سميت بذلك لتهرب القبر
 من الشمس من صحاح الجوهر ❦ آخر أمي يقاتلون الدجال قال صلى الله عليه وسلم والجهاد
 ماض مذ بعثني الله حتى يقاتل آخر أمي الدجال كذا ورد في الحديث الصحيح ❦ آخر أرض
 بلغت مياهها عند الطوفان موضع البحر المالح ولذا عاقبه بملوحته وجوزبت الأرض التي
 أتت بها ماءها وأول الخلاوة كذا في تاريخ الجوهر الثمين ❦ آخر عمر الرجل خير من أوله يكثر
 حله ويعظم علمه وتحمد سيرته من كتاب المستطرف ❦ آخر عمر المرأة شر من أوله يذهب
 جلالها ويشوم لسانها ويعقم رجها ويسوء خلقها من المستطرف ❦ آخر ما يخرج من قلوب
 الصديقين حب الزياسة أحياء العلوم ❦ آخر أمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان يجلد
 شارب الخمر أربعين سوطا فلما تجاوزوا وفسقوا جلد عثمانين سوطا كذا في شرح المصابيح
 ❦ آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام كان فيه بصل أكله تشريعا لئلا
 نهيه نهى تنزيه لا تحريم من شرح المصابيح ❦ آخر غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
 تبوك سنة تسع من الهجرة النبوية قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع من غزواته وأول
 غزواته غزوة الأبواء سنة اثنتين من الهجرة الشريفة وعدد غزواته صلى الله عليه وسلم وسراياه
 نحو خمسين كذا في السيرة النبوية ❦ آخر من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمتهات
 المؤمنين ميمونة بنت الحارث وهي خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وخالة خالد بن الوليد
 وأولهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وعن أخواتها تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وماتت قبل الهجرة الأولى ثلاث سنين ولم يتزوج في حياتها غيرها رضي الله عنها وهي بنت
 أربعين سنة فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطبيب والطاهر لقب باللقين وولدت من الأناث
 زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ولما تعبت خديجة في تربية الأولاد أتاه
 جبريل عليه السلام فقال يا محمد أقرئ خديجة السلام من ربها ومني وبشرها بيت في الجنة
 من قصب لا حطب فيه ولا نصب كذا في الصحاح ❦ آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار
 حسبى الله ونعم الوكيل رواه أبو هريرة رضي الله عنه ❦ آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر
 الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ❦ آخر المحبة قتل وأولها خرق قاله المنصور حين سأله
 السبلي عن أول المحبة وآخرها ❦ آخر مدن المغرب الاسكندرية ويقال لها مصرية ومغربية

كذا في تاريخ البلدان ❀ آخر مدن خراسان فرغانة وهي مجاورة لبحر الصين وبعض بلاد الهند وأرض فرغانة بلاد الأتراك ونشافها من المشايخ العظام كالامام الفرغانى وأما إقليم خراسان فيقال له أرض الجبال أرض واسعة وإقليم عظيم ويسمى بعراق العجم وفيه نحو خمسمائة مدينة قواعد خارجة عن القرى والرساتيق ومن مدنها همدان وسوس وشستر ومرو وسرخس ونيسابور وبلخ وفاران وبدخشان وخراسان وأصفهان وجرجان وطوس وأردبيل إلى غير ذلك وأول مدن خراسان قزوین وهو مجاور ملك فارس وهي اليوم دار ملك الرافضة قطع الله عروقهم عن ممالك الاسلام شرقا وغربا تاريخ البلدان ❀ آخر شجرة بنت في محراب سليمان عليه السلام شجرة الخروب وذلك أنه كان يتعبد في بيت المقدس فبنت له في محرابه كل سنة شجرة فيسألها عن اسمها ودوائها فتقول اسمي كذا ودوائي كذا فبأمر بقلعها فان كانت تبنت بغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فينما هو ذات يوم اذ رأى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت أنا الخروب فخرجت لخراب ملكك فعرف انه حضر أجله وانما آخر شجرة فاستعد للموت واتخذ منها عصا واستدعى برادسنة والجن توهمون انه يتغذى بالليل وفي رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سليمان عليه السلام اللهم عم على الجن موتى حتى يعلم الانس أن الجن لا يعلمون الغيب قال فاتخذ منها عصا وتوكل عليها سليمان عليه السلام فأكلتها الارض فسقط فوجدوه ميتا حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشكرت الجن الارض وكانت تأتيها بالماء حيث كانت حياة الحيوان ❀ آخر من قتله الحجاج بن يوسف سعيد بن جبير رجة الله عليه وهو تابعي كوفي ولي كامل من زهاد الامة وحين استشهد على نطح الحجاج دعا عليه بقوله اللهم لا تسلطه على أحد من بعدي يقتله فاعاش الحجاج بعد الاخير عشرة ليال وقصته مبسوطه في كتاب حياة الحيوان في باب اللام ❀ آخر من بشر بقدم سيد المرسلين عيسى ابن مريم كما ورد في الحديث أنادعوة ابراهيم وكان آخر من بشر به عيسى بن مريم عليه السلام الحديث عن عبادة بن الصامت ❀ آخر المساجد مسجد المدينة كما قال صلى الله عليه وسلم اني آخر الانبياء وان مسجدى آخر المساجد قال أهل الحديث يعني آخر مساجد الانبياء مع كونه خلقه الله قبل المسجد الأقصى وفي رواية عن علي رضى الله عنه كانت الارض ماء فبعث الله ريحا فباحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبد فقسمها الله تعالى أربع قطع خلق من قطعة منها مكة ومن قطعة المدينة ومن قطعة بيت المقدس ومن الرابعة مسجد الكوفة من تاريخ مكة ❀ آخر من بعث على رأس المائة التاسعة من المجتهدين في العلوم والفنون الامام العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي فنعنا الله به وبعلمه ذكره عن نفسه في محاضرة بمصر ❀ آخر الحفاظ الجهابذة من المجتهدين حافظ زمانه ابن حجر أبو الفضل احمد العسقلاني ثم المصري برع وتقدم في جميع الفنون وانتهت اليه الرحلة والرياسة العلمية في الدنيا بأسرها فلم يكن في زمانه حافظ متقن مثله وختم به الفن الحديث وأمطرت السماء حين مات بمصر على نعشه حتى قرب إلى المصلى ولم يكن زمان مطر فقال الشاعر المنصوري في ذلك الوقت

قد بكت السحب على * قاضي القضاة المطر

وانهدم الركن الذي * كان مشيدا بالبحر

ذكره السيوطي في محاضرة مصر * آخر الحكمة المتقدمين من الاشراف من الاساطين
الاولائل والاسلاطين القواضل أفلاطون الالهى معروف بالتوحيد والحكمة ولد في زمان
أردشير بن دارا وأخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته ذكره السيوطي في محاضرة مصر
* آخر عالم جامع ونوع خلق من عالم الحيوان عالم الانسان لان الانسان الكامل خليفة والمملكة
بأنواعها مهدة مبسوطة له كالجنود المتقدمة على ملكها بالخيال والنزل فافهم فانه مؤخر بالذات
مقدم بالرتبة كما أشار له عليه الصلاة والسلام كنت أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثنا الحديث
* آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل أسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو
خاتم الاولاد ولد معه أخته فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون رأسه عند رجلها ويكون مولده
بالصين ولغته لغة بلده ويسرى العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى
الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمن زمانه بقى من بقى مثل الهائم لا يحلون حلالا ولا
يحترمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة بشهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة
ذكره شارح فصوص الحكم وذكر في القص الشئ منه يكون خاتم الاولاد من صلب المهدي في
آخر الزمان عليه الرحمة والرضوان وعلى جميع أهل الايمان

(*) الفصل الرابع في الاواخر المختصة بأحوال الآخرة من موت بعض الخلائق آخر
ودخول الجنان والخروج من النيران آخر او ما يتعلق بالباب *

* آخر أشراف الساعة نار يخرج من قعر عدن تحشر الناس من المشرق وتسوقهم الحديث من
كنز الاسرار * آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعمان بغنمهما فيجداها
وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه * آخر
يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحياة الدنيا يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الاول
وفيه ولد وفيه قبض وفيه بعث صلى الله عليه وسلم * آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة
الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه * آخر أمهات المؤمنين موتا صافية وقيل ميمونة رضي الله
عن أمهات المؤمنين كذا في كتب السير * آخر من يموت عزرا ئيل عليه السلام وأول من يحيا
اسرافيل يا امر الله تعالى ملك الموت أن يقبض روح ميكائيل ثم جبرائيل ثم اسرافيل ثم يأمره
الله تعالى فيموت فلا يبقى في الارض والسماوى الا الحى القيوم الباقي فينادى جل جلاله لمن
الملك اليوم فيجيب سبحانه وتعالى بقوله جل جلاله الله الواحد القهار من كتاب علوم الآخرة
للسيوطي * آخر الصحابة موتا من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة
مات بعد المائة وكان صاحب راية المختار وهو القائل

وأبقيت سهماني الكفانة واحدا * فيرمي به أو يكسر السهم كاسره

(وقال) *

وما شاب رأسي من سنين تتابع * على ولكن شيتنى الوقائع

* آخر العشرة المبشرين بالجنة موتا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو الثالث في الاسلام

وأول رام يسهم في سبيل الله وكان محباب الدعوة كذا في شرح المشارق ❦ آخر من مات بالمدينة سهل بن سعد رضي الله عنه سنة إحدى وتسعين من تاريخ الصحابة ❦ آخر من مات بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه سنة ست وثمانين ❦ آخر من مات بالبصرة أنس بن مالك رضي الله عنه سنة إحدى وتسعين ❦ آخر من مات بالشام عبد الله بن بشر سنة ثمان وثمانين كذا نقله الاستاذ ابن حجر في تاريخ الصحابة رضي الله عنهم ❦ آخر من مات بخراسان من الصحابة أبو بريدة رضي الله عنه قاله ابن حجر ❦ آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة جابر رضي الله عنه قاله السيوطي ❦ آخر البدرين موتاً أبو اليسر اسمه أسيد رضي الله عنه قاله السيوطي في محاضرته ❦ آخر يوم من الدنيا أول يوم من الآخرة يوم استحضار المؤمن بالموت للقاء الله قاله بعض الأولياء عند تسليم روحه ❦ آخر من يدخل الجنة المغتاب إذا تاب وأول من يدخل النار إذا أصر أوحى الله إلى داود عليه السلام التحذير لبني إسرائيل عن الغيبة وورد في الخبر القدسي ❦ آخر يوم من الدنيا قوله تعالى والتفت الساق بالساق وأول يوم من أيام الآخرة ذكره السيوطي في الاتقان ❦ آخر زمرة من الجنة ٢ وآخر زمرة من النار قول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعكم إيمانكم في دعوت ربهم ويخجون فيسمعونهم أهل الجنة فيسألون آدم وغيره بعده في الشفاعة لهم فكلهم يعتذر حتى يأبوا محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم فذلك المقام المحمود قال ابن عباس رضي الله عنهما إذا دخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة من الجنة فذلك الآخر الحديث من الشفاء للقاضي عياض ❦ آخر أهل الجنة دخول رجل يقال له هناد ولم اسمع الخبر الحسن البصري قال ليتني كنت ذلك الرجل من الأحياء ❦ آخر من يخرج من النار بعد سبعة آلاف سنة وهو أطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا منذ خلقت فانما الدنيا جعة من جوع الآخرة فثمنهم من يمكث شهراً ومنهم يوماً ومنهم ساعة وأطولهم جعة من أيام الآخرة سبعة آلاف سنة قال الامام كان الحسن رضي الله عنه بعلمه وزهده يقول ليتني كنت ذلك الرجل أي الآخر خروجا من النار ولا شك أنه رجسه الله كان عالماً بأحوال الآخرة وأحكامها ومواطنها وانظر إلى قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ليت أم عمر لم تلد عمر قاله نظراً واعتباراً إلى عظمة مواطن الآخرة من الأحياء ❦ آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخلائق أحدي عني في النار من عصاة الموحدين أخرجه السيوطي ❦ آخر من يدخل الجنة غزاة عصاة لا آبائهم خرجوا إلى الغزو بغير إذن آبائهم وهم من أهل الاعراف وهو القول الثالث وورد في أهل الاعراف اثنا عشر قولاً ذكرتها في كتابنا البرازخ نقل عن علوم الآخرة للسيوطي رحمه الله ❦ آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له تعالى اذهب فادخل الجنة فبأنها فيخيل اليه أنها ملائ فيرجع فيقول يارب وجدتها ملائ فيقول الله له اذهب فيرجع فيقول الله تعالى بعد المرة الثالثة لعبده اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أتسخر بي وأنت الملك قال ابن مسعود رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة من صحيح مسلم ❦ آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله تعالى لاحدهما يا ابن آدم

قوله آخر يوم من الدنيا الخ
عبارة السيوطي والتفت
الساق بالساق آخر يوم من
أيام الدنيا وأول يوم من أيام
الآخرة فتلقى الشدة
بالشدة اه فتأمل كيف صنع
بعبارة الاتقان اه معجمه

٢ قوله آخر زمرة من الجنة
الخ عبارة القاضي عياض إذا
دخل أهل النار النار وأهل
الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة
من الجنة وآخر زمرة من
النار فتقول زمرة النار لزمرة
الجنة إلى آخر ما قال فتأمل
اه معجمه

ما أعددت لهذا اليوم هل علمت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به الى النار وهو أشد
 أهل النار حسرة فيقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل علمت خيرا قط وهل رجوتني
 فيقول لا يارب الا اني كنت أرجوك قال فترفع له شجرة فيقول يارب أقرني تحت هذه الشجرة
 فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم ترفع
 له شجرة هي أحسن من الأولى وأعذق ماء فيقول يارب أقرني تحتها لا أسألك غيرها فأستظل
 بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقره تحتها فيدينه منها
 ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول اي رب أدخلني الجنة
 فيقول الله تعالى سل وتغن فيسأل ويغتنى فاذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه وفي رواية أبي هريرة
 وعشرة أمثاله من صحيح مسلم **❦** آخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهر البطن
 كالغلام يضربه أبوه وهو يقرعنه بعجزه عمله ان يسعى فيقول يارب بلغني الجنة ونجني
 من النار فيوحى الله تعالى اليه عبيد ان أنا نجيتك من النار وأدخلتك الجنة أتعترف لي بذنوبك
 وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك لن أنجيتني من النار لا اعترف لك بذنوبي
 وخطاياي فيجوز الحسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لن اعترف بذنوبي وخطاياي ليردني
 الى النار فيوحى الله تعالى اليه يا عبيدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة
 فيقول العبد وعزتك ما ذنبت ذنبا قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحى الله اليه عبيدي ان لي عليك
 بينة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يارب أرني بينتك فينطق الله جلده
 بالمحقرات اي الصغائر فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عندى وعزتك المضرات اي الكاثر
 فيوحى الله اليه انا أعرف بها منك اعترف لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه
 فيدخله الله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أدنى أهل الجنة منزلة أخرجه السيوطي
 عن أبي امامة في علوم الآخرة **❦** آخر كلام البشر من البشائر الاخرية عند الانتقال
 من الدنيا والارتحال الى الآخرة كلمة لا اله الا الله كذا في الصحيح عن معاذ بن جبل رضى الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي الصحيح عن
 ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم كلمة لا يقولها عبد
 مخلصا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله **❦** آخر ما يوزن في الميزان
 قول الانسان الحمد لله ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان فانه يلقى
 في الميزان جميع اعمال العبد من الخير والشر فيسقي عليه مقدار تحميدة فتحمل فيه فيملى بها
 فان كفة ميزان كل احد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وكل عمل يدخل الميزان الا قول لا اله
 الا الله لسر الهى لان الايمان بالله وبما جاء من عند الله من الاحكام الشرعية دنيا وبرزخا
 وآخرة وجودى محض حقيقى تصديق فكل شئ يوزن بضده وضد الايمان هو الكفر والشر
 وهو عدم محض منقضى سلبى لا يتحقق له فى الخارج والايمان متحقق الوجود فى الازمان والخارج
 فلا يقبل الوجود المحض الوزن بالعدم المطلق وهو الكفر واما حديث البطاقة التي فيها
 كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل سجل مائة البصر فهو بالنسبة الى بعض الموحدين
 اظهارا لشرف التوحيد فلا يعادل السموات والارضين وزن حروف الشهادة وقالبها تجسدا

وتمتلا معناه فكيف يعادل حقيقة التوحيد قاله الغزالي والشيخ الاكبر في الفتوحات قلته
 سرهما ﷺ آخر بشري للبشر من البشر عند انتقاله من الدنيا الى العقي كلمة لا اله الا الله كما ورد
 في الحديث الصحيح عن البشير النذير عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان آخر كلامه لا اله الا
 الله دخل الجنة الحديث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 لا أعلم كلمة لا يقولها عبد مخلصا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله
 الحديث عن عمر رضى الله عنه ﷺ آخر يوم القيامة من الآخرة واوله من الدنيا سئل عكرمة
 رضى الله عنه عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أم من الآخرة فقال صدر ذلك من الدنيا وآخره من
 الآخرة من مواقف الآخرة للسيوطي رحمه الله ﷺ آخر دعوى اهل الجنة عند دخولهم
 الجنان الحمد لله رب العالمين كما اخبر سبحانه في كتابه المبين وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
 فان قيل ما الحكمة في ان آخر كلام اهل الجنة آية الحمد أجاب بعض العارفين لان آدم عليه
 السلام حين نفخ الله فيه الروح تكلم بأول ما تكلم بقوله الحمد لله رب العالمين فقالت الملائكة
 ولذا خلقت يا آدم وقيل آية الحمد مفتاح كل كلام ومصباح كل ظلام وبه الافتتاح والاختتام
 فاقتضت البداية مطابقة النهاية وقيل آية الحمد صدر كل كتاب ونور كل خطاب وبه تم الكتاب
 وفقنا الله الى طريق الرضا والصواب واليه المرجع والمآب الحمد لله أكمل حمد أول وآخره
 وأفضل الصلاة على من لا نبي بعده باطنا وظاهرا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه
 أجمعين اللهم احشرنا معهم تحت لواء الحمد يوم الدين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
 ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



أما بعد حمد الاول بلا ابتداء الاخر بلا انتهاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تحلوا
 المحاضرة بحسن سيرته وتكمل المسامرة بالثناء عليه وعلى أهل بيته وصحابه فيقول اسير
 ودهمة ذنبه الفقير الى رحمة ربه المتوسل الى الله تعالى بالنبي الاكرم والرسول الامجد الحسيني
 محمد بن محمد بن محمد رئيس المحققين بدار الطباعة العامرة بيولا ق مصر القاهرة

تم طبع هذا الكتاب عذب المنهل المستطاب مسلي الحزين جابر القلب الوهين الحائر
 من بيان أوائل الاشياء وأواخرها ما تنقربه العين الجالى عن مرآة القلب من صد الجهل
 كل غين وورين فهو جدير بأن يسمى (محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر) وأن يرقم بالنور
 على صفحات المحاجر فدونك أيها الخاطب سفر اسفر عن مخدرات الافهام ويكشف عن وجوه
 عرائسها اللثام ويجلو عن حقائق المنقولات الاولى والآخرة الشكوك والاهام ويجلو
 مذاق كؤسه لشبان الجهابذة كهول الاعلام زاده حسن الطبع بهجة وبجالا ورقة وكالا
 على ذمة كل من ذى الهمة العلية والاخلاق البهية حضرة محمد أفندي حافظ وكيل الاسبالية
 الطبية الميرية والجناب الامجد الهمام الاوحد المتوسل الى الله تعالى بالجناب الصديق
 حضرة السيد ابراهيم الدسوقي معلم الفنون العربية بمدرسة المبتديان احدى المدارس
 المصرية في ظل من سارت الركبان في ظلال أمنه وعداته ولهجت اللسان بحملى الشناء عليه

وحسن سيرته العيم احسانه النائص برة وامتنانه الشاملة رأفته ورجته لجميع رعاياه
الذى وسع العالمين حله وفاقهم بجليل من اياه نولى نعمتنا على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق
لا زالت انعاماته عامة لجميع رعيته وبدور الكمال من هرة بطلعته ورياض القبول موثقة
بنضرتة ورقاب الانام خاضعة لصولته وسطوته مهناً ألبال بانجالة الكرام قررنا عين باشا له
القغام لاسماعيل بنه الاسد الكرار جعلهم الله بهجة لجميع الاعصار وكان هذا الطبع
الجليل والشكل الجميل بدار الطباعة الكبرى العلية بيولاقي مصر المعزية مشمولاً بتظر
ناظرها السيد الجليل النبيه النيل ذى الآراء السديدة والطوالع السعيدة من له مساعيه
الجليلة بنجاح مقاصدهم في حضرة حسين بك حسنى ونظروا كبله السالك جادة
سبيله الفائق بمقاصده الناجحه وآرائه الراجحه من عليه أخلاقه بالطف
تتلى حضرة محمد بك حسنى في أواخر شهر ربيع الأول من سنة
١٣٠٠ ثلثمائة بعد الألف من هجرة من خلقه الله على

أكل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته

كلما ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره

الغافلون

تم

* (فهرست محاضرة الاوائل) *

صفحة	
٥	القسم الاول وفيه فصول الاوائل
٥	مقدمة علمية كلية
٦	الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل
٧	الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الآخرة والبعث
٨	الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة ببدء المخلوقات وأوائل الكائنات الكلية
٢٢	الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة باللسن واللغات ومن تكلم بها أولاً وهل هي نوقية أو وضي وما جرى فيها من أوائل الاختلاف
٢٦	الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتب أى كتاب نزل أولاً ومن كتبه أولاً وعلى من نزل
٢٧	الفصل السادس في الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وأنواع الكتابة وما يتعلق بها كآريخ الكتاب وختمه
٢٩	الفصل السابع في الاوائل المتعلقة بالشعار والشعر وأولواحق الشعر من العروض وفنون الشعر
٣١	الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولاً وأظهر الاسلام من الرجال والنساء والصبيان وأهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم
٣٣	الفصل التاسع في الاوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المجدى مما نزل أولاً من الآيات والسور وفي أى محل نزلت أولاً ومن سمي المصحف مصحفاً ومن جمعه وكتبه أولاً بحضرة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
٣٧	الفصل العاشر في الاوائل المختصة بالحضرة الابراهيمية الخليلية وأهل بيته عليهم السلام
٤٠	الفصل الحادى عشر في الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر
٤٤	الفصل الثانى عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وأحواله من الابطال والسلاح وما يتعلق به
٥٠	الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة والسلطنة والامارة والحكام فى الممالك وما يتعلق بأحوالها
٦٢	الفصل الرابع عشر فى الاوائل المتعلقة بالقضاء والاستقضاء والرشا والارتشاء والافتاء والاستفتاء وما يتعلق بالفصل
٦٥	الفصل الخامس عشر فى الاوائل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من أنواع العلوم والفنون ومن صنفها أولاً ودونها من الكتب الاسلامية والحكمية قبل ظهور الاسلام وبعده
٧٦	الفصل السادس عشر فى الاوائل المختصة بالاسماء والالقاب والاعلام قبل الاسلام وبعده

- ٨٣ الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس وما يتعلق به من التاج والعمامة وغيرهما
- ٨٧ الفصل الثامن عشر في الاوائل المتعلقة بالنكاح والزواج وما يتعلق به
- ٩٠ الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالطعمة والاشربة ومتعلقاتهما
- ٩١ الفصل العشرون في الاوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بهما من الفطرة النبوية وغيرها من البشرية
- ٩٢ الفصل الحادي والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصلاة والمساجد وما يتعلق بهما
- ٩٥ الفصل الثاني والعشرون في الاوائل المتعلقة بالاذان وما يتعلق بهما من الاحكام
- ٩٧ الفصل الثالث والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصدقات والزكاة وما يتعلق بهما
- ٩٧ الفصل الرابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به
- ٩٨ الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات
- ١٠٠ الفصل السادس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالقرائض والمواثيق وما يتعلق بهما
- ١٠٠ الفصل السابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالجناز والامراض وما يتعلق بهما
- ١٠٥ الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنايات وما يتعلق بهما
- ١١٣ الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضروب الامثال في الاسلام وقبيله
- ١١٦ الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالابنية والمسكن ومن سكن الممالك والاقاليم ومن بنى العمار والبلدان اولاد آدم
- ١٢١ الفصل الحادي والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالصيد ومتعلقاته كالطيور والكلاب والسباع
- ١٢٤ الفصل الثاني والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالغناء والحداء وما يتعلق بهما
- ١٢٧ الفصل الثالث والثلاثون في اوائل الحرف والصنائع
- ١٣٤ الفصل الرابع والثلاثون في الانواع من الاوائل المختلفة من جميع الفنون
- ١٤٤ الفصل الخامس والثلاثون في الاوائل المتعلقة باسراط الساعة واوائل الفتن وما يتعلق بالباب من البعث والنشور والحساب والسؤال
- ١٤٧ الفصل السادس والثلاثون في الاوائل المختصة بدخول الجنان والنيران وشفاعة حبيب الرحمن صلوات الله عليه وسلامه
- ١٤٩ الفصل السابع والثلاثون في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والحقيقة الاجدية في الفضائل الدينية الاولى الروحية والخصائص الاخروية
- ١٥٢ (القسم الثاني من الكتاب في الاواخر وفيه فصول)
- ١٥٢ الفصل الاول في الاواخر المختصة بحضرة القرآن العظيم والفرقان الحكيم من اواخر السور والايات نزولاً ومكية كانت أو مدنية عرشية كانت أو أرضية
- ١٥٢ مقدمة كلية

١٥٥ الفصل الثاني من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها

ورجالها وما يتعلق بالباب

١٦٧ الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بأنواع الأواخر

١٦٨ الفصل الرابع في الاواخر المختصة بأحوال الآخرة من موت بعض الخلائق آخر

ودخول الجنان وخروج الجنان آخر وما يتعلق بالباب

* (تمت) *

مَحَاضِرُ الْأَوَائِلِ وَمَسَامِرُ الْأَوَاخِرِ

تأليف

العلامة الشيخ علاء الدين علي دده السكتواري البسنوي
خادم مشهد المرحوم المبرور السلطان سليمان
بقرب حصن سكتوار وشيخ زاوية تغمده الله برحمته آمين

قال في كشف الظنون فرغ من تأليفه في شهر رجب سنة ٩٩٨

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

طبعة جديدة بالأوفست عن الطبعة الأولى
وهي آخر طبعة بالمطبعة الخيرية ببغداد
مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هـ